

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

London - Wednesday - 1 November 1995 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6182

بسم الله الرحمن الرحيم — الاربعاء 8 جمادى الآخرة 1416هـ - 1995/11/1م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6182

نص على قيام بنك التنمية بالقاهرة واتخاذ إجراءات لإنجاحه

مؤتمر عمان يحث على السلام ويفتتح أمانة عامة في الرباط

عمان: مازن حجازي ومفيد عواد وابراهيم حسن

اختتم مؤتمر عمان الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا اعماله ببيان دعا فيه الى استعجال السلام على المسار السوري واللبناني. وربط بين السلام وبين اتخاذ الخطوات الاقتصادية الفعالة في منطقة الشرق الأوسط.

واتخذ المؤتمر عدة قرارات ابرزها الاعلان عن انشاء بنك التنمية، على ان يكون عمله رهنا باجتماعات تحضيرية تعقد بهذا الصدد اواخر العام الحالي، تمهد لقيام هيكليته.

واشار القرار الى ان مقر البنك هو القاهرة، وابرز مهماته تمويل مشاريع القطاع الخاص.

ومن المقررات التي اتخذها المؤتمر انشاء مجلسين للسياحة وللأعمال. وكذلك قرر افتتاح مركز الأمانة العامة لمؤتمر القمة هذا في الرباط التي اعتبرت مقرا لهذه الأمانة.

واشارت المقررات الى رفع المقاطعة العربية لاسرائيل وتمنى المؤتمر ان يتم تحقيق ذلك.

ولم يتجاهل البيان مواقف الدول المعارضة لقيام البنك واشار اليها، مشيرا بذلك الى اهمية تحقيق السلام ككل في المنطقة للتوجه نحو السلام الاقتصادي.

وتقرر ان يعقد المؤتمر اجتماعه المقبل في القاهرة.

ورغم نجاح مؤتمر عمان الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا في اتخاذ قرار بانشاء بنك للتعاون والتنمية، فان دوائر عديدة رأت ان المعارضة التي لاقاها مشروع البنك من عدة اطراف عربية ودولية ستجعله يبقى مجرد اعلان.

وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان الولايات المتحدة الأميركية ضغطت بشدة لاتخاذ قرار بانشاء البنك، ونجحت في ذلك في حين ان طرح وزير خارجيتها وارين كريستوفر لموضوع رفع المقاطعة الاقتصادية عن اسرائيل لم يلق اي تجاوب ولم ترد اي اشارة بشأنه في معظم جلسات المؤتمر.

وعلى صعيد البنك تقرر ان يكون مقره القاهرة، كما سبق ان كان مرجحا. وقالت المصادر ان قيام البنك جاء حصيلة حل وسط يقضي باعلان انشاء البنك برأسمال اولي يتعدى المليار دولار بقليل، على ان تبقى أعماله معلقة لأشهر وربما لسنة او اكثر بانتظار النجاح على مسار المفاوضات السوري - اللبناني مع اسرائيل.

تفاصيل .... ص 3

بيريز يدخن النارجيلة في أحد مقاهي عمان أمس (رويتر)

«حبوب أسبرين» للمشاركين في المؤتمر

عمان: من علي ابراهيم

اعتقد بعض المشاركين في قمة عمان الاقتصادية ان احداً اشفق عليهم من جدول الاعمال المزدحم بالجلسات والمناقشات والكلمات فوضع حبتي اسبرين في الرف المخصص لكل مشارك باسمه لوضع الوثائق الخاصة بالمؤتمر في ردهة قصر الثقافة الملكي.

ولكنهم نسوا الصداع واعجبوا بالنكتة حينما وجدوا بطاقة مرفقة بحبتي الاسبرين مكتوبا عليها: لماذا تتحمل صداع الأعمال في الشرق الأوسط... اتصل بمجموعة يافا. فحقيقة الأمر ان وضع حبتي الاسبرين كان فكرة دعائية من شركة عربية تعلن عن خدماتها في تسهيل التجارة والاتصالات والاستشارات بين اسرائيل والدول العربية.

يبدو ان سكان عمان استعملوا ايضا الكثير من حبوب الاسبرين لتحمل اختناقات المرور التي

التتمة........................ ص 4

زعيم الجهاد رفض دعوة سابقة لزيارة ليبيا وسورية نصحته بتوخي الحذر

أوساط فلسطينية: صفقة استخباراتية وسياسية وراء اغتيال فتحي الشقاقي

خاص

عمان: من صالح قلاب

كما انه كان لكل عملية اغتيال اودت بحياة أحد كبار القادة الفلسطينيين على مدى نحو ثلاثين سنة ماضية قصة بوليسية استخبارية معقدة ومتشابكة تداخلت فيها عوامل كثيرة، كذلك فان عملية اغتيال الأمين العام لحركة «الجهاد الإسلامي» الدكتور فتحي الشقاقي في مالطا يوم الخميس الماضي لا تشذ عن هذه القاعدة التي غدت معروفة.

فالمعلومات التي حصلت عليها «الشرق الأوسط» بعد عمليات متابعة وتقص استمرت منذ اغتيال الدكتور فتحي الشقاقي تشير الى ان زعيم حركة «الجهاد الإسلامي» لم يكن يريد القيام بزيارة ليبيا التي انتهت بوقوعه في شرك «الموساد» الإسرائيلي لدى توقفه في جزيرة مالطا المتوسطية التي غدت المنفذ شبه الوحيد لليبيا منذ ان فرض الحصار الدولي عليها بسبب حادثة «لوكربي».

وتقول هذه المعلومات ان السلطات السورية طلبت من الدكتور فتحي الشقاقي في اعقاب عملية بيت ليد الانتحارية التي نفذتها حركة الجهاد الإسلامي في يناير (كانون الثاني) من هذا العام في قلب اسرائيل واسفرت عن مقتل نحو عشرين جنديا اسرائيليا، ان يتخذ جانب الحذر والحيطة وان يقلص دائرة حركته الى ابعد الحدود وان يغير مقر سكنه المعروف والمكشوف بمقر جديد يخضع لرقابة الاجهزة الامنية في سورية.

ويبدو، حسب المعلومات، ان الدكتور الشقاقي الذي يوصف بانه شديد الحذر بطبيعه قد شك في ان السلطات السورية ارادت بطلبها هذا ان تضعه في ما يشبه الاقامة الاجبارية، وانها بهذا ربما تستجيب لرغبة اميركية في ضوء مطالبات واشنطن بان تغلق دمشق ما يسميه المسؤولون الأميركيون مقرات الفصائل «الارهابية» الفلسطينية في العاصمة السورية.

وأشار مسؤول فلسطيني كبير في احد فصائل الرفض الفلسطينية لـ«الشرق الأوسط» الى ان الدكتور الشقاقي تأكد لاحقا وبعد فترة تردد ان الطلب السوري اليه بتقليص دائرة حركته هدفه الحرص عليه وتحاشي ان تتمكن الاجهزة الإسرائيلية من تصفية أحد القادة الفلسطينيين على الأراضي السورية، وانه بناء على ذلك بات قليل الظهور في الاجتماعات واللقاءات العامة وأمام وسائل الاعلام.

وقال هذا المسؤول، الذي يعتبر من أصدقاء زعيم حركة «الجهاد الإسلامي» المقربين، ان الدكتور الشقاقي بعد التحذير السوري وبعد التهديدات التي اطلقها المسؤولون الإسرائيليون في اعقاب عملية بيت ليد الانتحارية قلص دائرة حركته الى أبعد الحدود وانه لم يقم منذ ذلك الحين الا ببعض الزيارات السرية الى لبنان والعراق وبعض الزيارات شبه العلنية إلى ايران.

وحسب هذا المسؤول فان الدكتور الشقاقي كان على ثقة تامة بانه من المستحيل على «الموساد» الإسرائيلي القيام بعملية اغتيال في دمشق او في طهران او بغداد، ولذلك فانه تحاشى القيام باية زيارات خارج هذه الدائرة لأنه كان يعرف تمام المعرفة ان اسمه بعد عملية بيت ليد اضيف الى قائمة المطلوبين للأجهزة الاستخبارية الإسرائيلية.

ووفقا لمعلومات هذا المسؤول فان الدكتور الشقاقي تحت ضغط هواجسه وتخوفاته الأمنية رفض الاستجابة لدعوة ليبيا للمشاركة في وفد فصائل الرفض الفلسطينية الذي حضر احتفالات اول سبتمبر (ايلول) الماضي. وقال المسؤول الفلسطيني نفسه، ان الدكتور فتحي الشقاقي اجرى اتصالا هاتفيا معه قبل نحو اسبوع واحد من تاريخ اغتياله وانه عاتبه على البيانات «القاسية» التي أصدرها تنظيم هذا المسؤول، وهو تنظيم رافض ومضاد لعملية السلام، ضد ليبيا بسبب طردها لألوف من الفلسطينيين من الأراضي الليبية في حملة الطرد والإبعاد الأخيرة.

وذكر هذا المسؤول انه قال للدكتور الشقاقي انه من غير الممكن ان تصمت الفصائل الفلسطينية وخصوصا فصائل الرفض والمعارضة ازاء المأساة التي حلت بابناء الشعب الفلسطيني الذين يقيمون على الأراضي الليبية وان ما قام به العقيد القذافي يخدم السياسة التي اتبعها رئيس منظمة التحرير الفلسطينية بالنسبة لعملية السلام في الشرق الأوسط وليس سياسة الرفض المضادة لهذا التوجه.

واوضح هذا المسؤول ان الدكتور الشقاقي كان ينظر من النافذة

التتمة .... ص 4

فتحي الشقاقي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الملك فهد والأمير عبد الله يهنئان الحسن الثاني بعد مغادرته المستشفى

الرباط: «الشرق الأوسط» جدة: واس

بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ببرقية للعاهل المغربي الملك الحسن الثاني هناه فيها بالشفاء ومغادرة المستشفى بعد اصابته بالتهاب حاد في الجهاز التنفسي خلال حضوره احتفالات الأمم المتحدة بالذكرى الخمسين لتاسيسها في نيويورك.

وقال خادم الحرمين الشريفين في برقيته «تلقيت ببالغ السرور نبأ مغادرة جلالتكم مستشفى نيويورك بعد شفائكم من الأثر الذي ألم بصحتكم، وعودتكم بحفظ الله الى مقر اقامتكم في نيويورك».

كذلك بعث الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي ببرقية مماثلة للملك الحسن الثاني متمنيا له دوام الصحة والعافية.

وبعث الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي ببرقية ايضا الى العاهل المغربي لتهنئته بالشفاء ومغادرة المستشفى.

9 قتلى بانفجار في مقر المعارضة العراقية

لندن: «الشرق الأوسط»

سقط 9 قتلى على الأقل في انفجار عبوة ناسفة وقع في المكاتب الأمنية لـ«المؤتمر الوطني العراقي الموحد» في صلاح الدين، شمال العراق، (المقر الرئيسي للمعارضة العراقية).

جاء ذلك في بيان لهيئة الارسال العراقية (المعارضة) تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه. واوضح البيان ان عدد القتلى مرشح للصعود. وقال ان الانفجار ادى الى «استشهاد 9 اشخاص على الأقل من ضمنهم مسؤول المكاتب الامنية الملازم سيف رشيد سندي» الذي قام بدور كبير في عمليات المؤتمر لقلب نظام صدام حسين.

التتمة .... ص 4

82 في المائة منهم صوتوا ضد الانفصال

1/2 مليون عربي رجحوا كفة الوحدة الكندية

لندن: من علي بلوط
مونتريال: «الشرق الأوسط»

هل انقذ العرب كندا من الانقسام؟ وهل بددوا حلم اقامة جمهورية فرنسية في اميركا الشمالية؟

هذه التساؤلات برزت امس من خلال تصريحات لوسيان بوشار زعيم الحزب الانفصالي الذي يريد لكيبيك الانفصال عن كندا واعلان استقلالها. ويقول جان لوران بومولان، الناطق باسم الحركة الانفصالية «لقد خانتنا اصوات المهاجرين الجدد خصوصا من الشرق الاوسط وشمال افريقيا، فقد اظهرت نتائج حملتنا انهم صوتوا باغلبية ساحقة ضد استقلال كيبيك». اما رئيس الوزراء الكندي جان كريتيان فقد عبر عن الشكر والمديح للمهاجرين الجدد، بمن فيهم عدد كبير من العرب، الذين صوتوا لصالح وحدة كندا.

وكانت فكرة استقلال كيبيك قد هزمت بفارق 53 الف صوت فقط من مجموع عدد الاصوات البالغة 4.8 مليون صوت وعلقت صحيفة «تورنتو جلوب آند ميل» قائلة «كانت المنافسة شديدة والنتائج متقاربة وربما كانت اصوات المهاجرين هي العامل الحاسم».

الواقع ان انصار حملة استقلال كيبيك كانوا قد نادوا منذ بداية السبعينات، بتخفيف قوانين الهجرة لصالح تدفق اعداد متزايدة من المهاجرين الناطقين بالفرنسية من جميع انحاء العالم الى كيبيك، وكان لبنان هدفهم الرئيسي ولا سيما بعد اندلاع الحرب الاهلية فكلما زادت احتمالات هجرة اللبنانيين الى فرنسا والولايات المتحدة صعوبة ضاعفت كيبيك مساعيها لاجتذابهم حتى بلغ عدد المهاجرين من اصل لبناني وسوري اكثر من 300 الف شخص تجمعهم جالية قوية متماسكة. كذلك جاء عدد كبير من الجزائر وتونس والمغرب، وشهدت السنوات الثلاث الاخيرة من اعمال العنف في الجزائر ارتفاعا كبيرا في عدد الجزائريين المهاجرين الى كيبيك. فمنذ عام 1992 غادر حوالي الف طبيب جزائري الى كيبيك.

وقد يصل تعداد الجالية العربية في كيبيك حوالي نصف مليون نسمة حسب تقارير وسائل الاعلام الناطقة بالعربية

التتمة .... ص 4

حزازات قديمة في العالم الجديد... رأي «الشرق الأوسط». (ص الراي)

استبعد لـ«الشرق الأوسط» إمكانية التعاون معهما

سعدي: زروال يمثل نظاما أعارضه ونحناح يسيء فهم الواقع الجزائري

الجزائر: من امير طاهري

دافع الدكتور سعيد سعدي، رئيس التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية في الجزائر واحد المرشحين الأربعة في انتخابات الرئاسة الجزائرية، بقوة عن هذه الانتخابات.

وقال سعدي في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «في هذه الانتخابات اصبحت كل الميول والاتجاهات السائدة في المجتمع الجزائري ممثلة بصورتها المعتدلة». واضاف «فالأمين زروال يمثل السلطة واتباعها، والتيار الاسلامي يمثله (محفوظ) نحناح و(نور الدين) بوكروح، وهناك ايضا الحركة الديمقراطية العلمانية التي امثلها انا شخصيا».

وعن زروال قال سعدي انه «من رجال النظام. اما انا فقد كنت على الدوام من المعارضين لهذا النظام». وردا على سؤال حول امكانية ان يتعاون مع زروال في المستقبل في حال انتخاب الاخير رئيسا، قال سعدي «انني لا ارى في الوقت الحاضر اية امكانية للاتفاق مع زروال لكنني اود الابقاء على خياراتي مفتوحة».

وانتقد سعدي ايضا طروحات الشيخ محفوظ نحناح، رئيس حركة المجتمع الاسلامي «حماس». وقال عن فرصه في الفوز «لا اظن ان ذلك من الامور المحتملة.. لأنه يسيء فهم ما يدور في الجزائر ويقوم في الوقت الحاضر باستغلال المساحة التي اخلتها جبهة الانقاذ».

نص الحديث .... ص حوار

العلماء يؤكدون ارتباط الشذوذ بمورث تمرره الأم

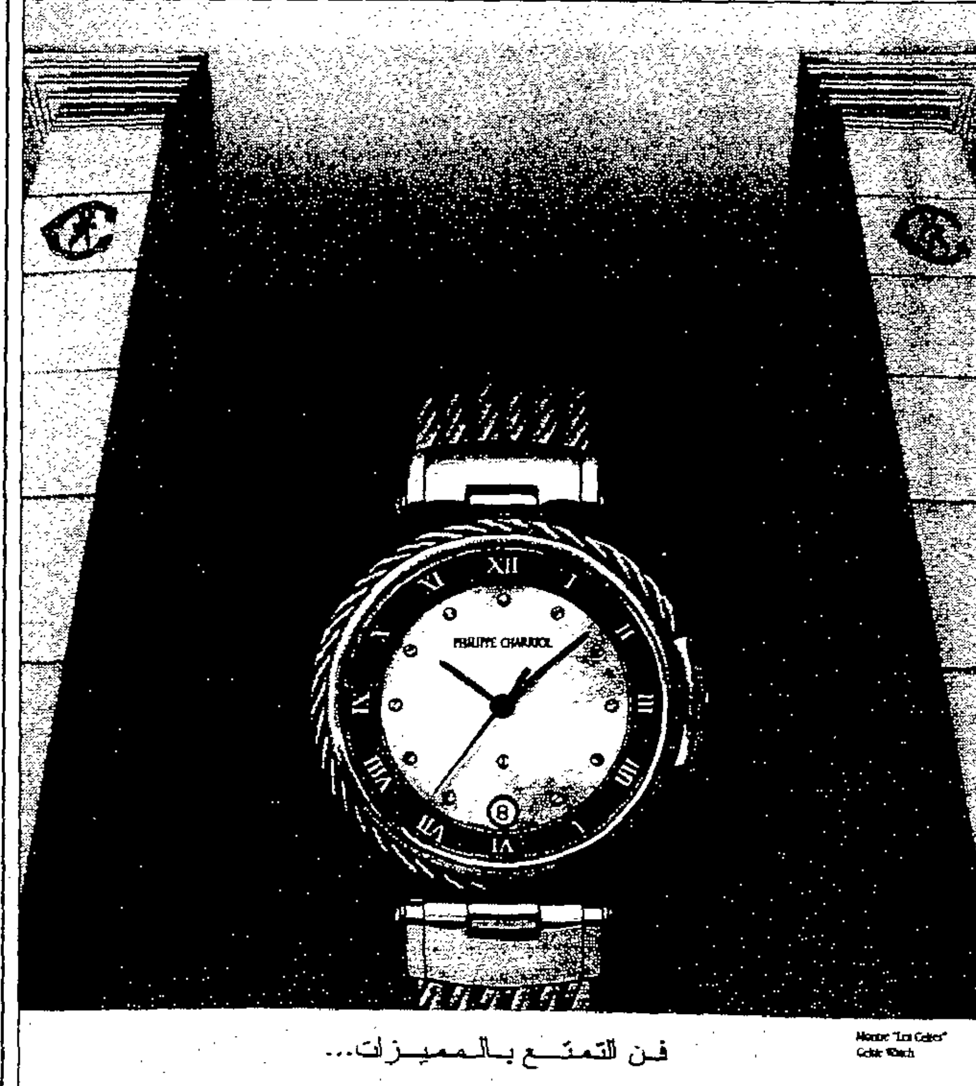
واشنطن: «الشرق الأوسط»

اكد العلماء، بعد اجرائهم المزيد من الابحاث، الاكتشاف المثير الذي حصل عام 1993 وهو ان بمقدور الامهات تمرير مورث (جين) الى ابنائهن من شأنه التأثير على سلوكهم الجنسي واي انحرافات اخرى قد تصاحبه.

فاستنادا الى دين هامر رئيس قسم المورثات في المختبرات البايوكيماوية التابعة لمعهد السرطان القومي في مركز بيثيسدا الطبي بولاية ماريلاند الأميركية فان الاختبارات التي اجريت على 32 شخصا من الشاذين الذين ينتمون الى عائلات لا قرابة بينها والذين لهم اشقاء تثبت علاقة هذا المورث بالشذوذ الجنسي.

ويستطرد هامر قائلا: «اننا متشوقون لمعرفة اين يقود ذلك» ليقوم بنشر ذلك على الهيئات الطبية بالتعاون مع سائر العلماء العاملين معه من جامعة كولورادو بالاشتراك مع معهد هوايت هيد للابحاث الطبية في كمبردج في ماساتشوستس. وكان هامر ورفاقه قد استطاعوا التعرف على هذا الارتباط الوراثي في كروموسوم اكس عام 1993 في خطوة ارعبت

التتمة .... ص 4



Price List

إسرائيل تطالب بتعديل خرائط اتفاق طابا

القدس المحتلة:
من محمود أبو عيد

طالب رئيس هيئة الأركان الإسرائيلية أمنون شاحاك بسحب جميع الخرائط التي وزعت على اجهزة وزارة الدفاع الاسرائيلية المتعلقة بالجزء الثاني من الاتفاق الاسرائيلي ـ الفلسطيني (اوسلو)، لتوسيع الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية كمقدمة لإعادة رسمها.

جاءت مطالبة شاحاك هذه بعد ان تبين وجود عشرات الأخطاء التقنية والجوهرية في هذه الخرائط اثناء تطابقها على أرض الواقع، واخراج العديد من المنازل والمواقع الفلسطينية خارج اطار ما اتفق عليه في اطار تقسيم هذه المناطق الى 3 مناطق، بحيث تقع المنطقة (أ) في إطار صلاحيات السلطة الفلسطينية. والمنطقة (ب) في اطار الاشراف الأمني الاسرائيلي والصلاحيات المدنية الفلسطينية والمنطقة (ج) وهي المستوطنات وأراضي الدولة تحت السيطرة الاسرائيلية الكاملة.

وتشكل المنطقة (أ) من هذه الخرائط ما مساحته 27% من اراضي الضفة الغربية تقريباً في حين تشكل المنطقة (ب) ما مساحته 30%.

بينما تحتل المستوطنات والأراضي الحكومية حوالي 42% من مجمل مساحة الضفة المقدرة بـ5 الاف و600 كيلومتر مربع.

وأشار مسؤول في مكتب هيئة الأركان الاسرائيلية الى ان الخلل في هذه الخرائط (والتي يصل عددها الى 26 خارطة ومحجوبة عن التداول لدى قطاعات كبيرة من الفلسطينيين بما في ذلك وزراء في السلطة الفلسطينية)، يرجع الى ان بعض المناطق وضعت في اطار المنطقة (ب) مع انها يجب ان تكون في اطار منطقة (ج) او كما أشير اليها في الاتفاق في اطار السيطرة الاسرائيلية.

وأشار مصدر فلسطيني مشارك في المفاوضات، وطلب عدم ذكر اسمه الى ان الخرائط الجديدة ستؤدي الى اعادة تقسيم الضفة الغربية الى مناطق منفصلة بشكل كلي عن بعضها البعض بحيث يكون وجود مناطق (او مناطق تحت السيطرة الاسرائيلية المطلقة) اضافة الى وجود المستوطنات ممهداً لتحويل الضفة الغربية لكانتونات معزولة ومحاطة اما بالمستوطنات او بالشوارع الالتفافية المخصصة لمرور المستوطنين.

عقيلة الأمين العام لتنظيم الجهاد الفلسطيني تتعهد بمواصلة خط زوجها

جثمان الشقاقي يدفن اليوم في دمشق بعد فشل المحاولات لنقله إلى غزة

لندن: من علي الصالح
دمشق: من سلوى الاسطواني

يشيع اليوم الى مقبرة الشهداء الجديدة في مخيم اليرموك في الضاحية الجنوبية لدمشق جثمان الامين العام السابق لحركة الجهاد الاسلامي في فلسطين الدكتور فتحي الشقاقي الذي وصل جثمانه الى العاصمة السورية الليلة قبل الماضية على متن طائرة خاصة قادمة من تونس.

وكانت اسرائيل قد رفضت طلب الجهاد وأسرة الشقاقي دفنه في مسقط راسه في مدينة رفح في قطاع غزة. وكان مصدر في الجهاد الاسلامي في دمشق قد قال لـ«الشرق الاوسط» ان الحركة حاولت مع السلطة الفلسطينية وطلبت منها العمل من اجل السماح بدفن الشقاقي في رفح وذلك تلبية لرغبته.

وكان وزير الاسكان الفلسطيني زكريا الاغا قد قال لـ«الشرق الأوسط» انه «لا علم له بطلب الجهاد هذا» لكنه اكد ان السلطة لن تعارض هذا الموضوع وستعمل ما في وسعها لدى السلطات الاسرائيلية للسماح بدفن جثمان الدكتور الشقاقي الذي وصفه بمناضل وزعيم فلسطيني كبير في مسقط راسه.

ومن المقرر ان يجري تشييع الجثمان في موكب رسمي وشعبي كبير يشارك فيه زوجة الأمين العام السيدة فتحية الشقاقي وبقية افراد اسرته المقيمين في دمشق وممثلون عن الحكومة السورية والزعماء والامناء العامين وقادة تحالف القوى الفلسطينية وحركات التحرر في دمشق.

ويذكر ان السلطات العسكرية الاسرائيلية منعت اول من امس احد اشقاء الشقاقي من المشاركة في تشييعه. وقال المصدر نفسه ان احد اشقاء الشقاقي لم يذكر المصدر اسمه طلب السماح له بمغادرة قطاع غزة الذي يتمتع بحكم ذاتي بهدف المشاركة في تشييع جثمان شقيقه لكن السلطات رفضت هذا الطلب.


الأمين العام الجديد للجهاد الاسلامي رمضان عبد الله الشلاح (يمين الصورة) مع مارك اور مدير مؤتمر الشؤون الدولية في جامعة ساوث فلوريدا، الذي يحمل نسخة عن اتفاقية التعاون بين الجامعة والشلاح (أ ب)

وسينطلق موكب التشييع في الساعة الثامنة والنصف بتوقيت جرينتش، من مستشفى المواساة في منطقة المزة في دمشق حيث سيصلى على روحه، الى مقبرة الشهداء الجديدة في مخيم اليرموك حيث يرقد الراحل ابو جهاد (خليل الوزير) الرجل الثاني في حركة فتح التي يتزعمها ياسر عرفات الذي اغتالته اسرائيل في ابريل (نيسان) 1998 في تونس، وغيره من شهداء الثورة الفلسطينية.

وكان جثمان الشقاقي قد وصل الى دمشق من تونس التي وصلها عبر ليبيا، في الساعة الثانية والنصف بعد منتصف الليلة قبل الماضية بتوقيت جرينتش على متن طائرة خاصة برفقة وفد فلسطيني كبير وكان في استقباله في ارض مطار دمشق الدولي الامناء العامون لفصائل المعارضة الفلسطينية وممثلون عن حزب البعث والسفارات الايرانية والليبية والسودانية وممثلية منظمة التحرير الفلسطينية وحزب الله وحشد كبير من الفلسطينيين والسوريين. ثم نقل الجثمان في ما بعد الى مستشفى المواساة في المدينة واستغرقت عملية النقل حوالي الساعتين ونصف الساعة في طريق لا يستغرق قطعه اكثر من نصف ساعة.

وكان الدكتور الشقاقي (44 عاما) قد اغتيل يوم الخميس الماضي في مالطا على ايدي عملاء جهاز المخابرات الاسرائيلية «الموساد» كما قالت الحركة في بيان نعيها لامينها العام. واكدت منظمة الجهاد انها ستثار لاغتيال قائدها من الاسرائيليين.

واعلنت فتحية الشقاقي زوجة الامين العام التي رافقت الجثمان من تونس الى دمشق «ان الفلسطينيين لن ينسوا هذه الجريمة وان على الاسرائيليين ان يتوقعوا كل شيء لان العنف لا يولد سوى العنف».

وقالت السيدة الشقاقي في تصريح لـ«الشرق الاوسط» «ان هذه المحاولة التي نجحت اخيرا باغتيال الشقاقي لم تكن الاولى. فقد حاول الاسرائيليون الغدر به وبها اكثر من مرة لكن تضحيته من اجل فلسطين والشعب الفلسطيني جعلته لا يعبأ باية اخطار» وتعهدت السيدة فتحية بمتابعة النضال.

وكانت السلطات الاسرائيلية قد ابعدت السيدة فتحية واطفالها عن القدس في مايو (ايار) الماضي.

وفي طهران نوه مرشد ايران اية الله علي خامنئي بالدكتور الشقاقي الذي اسماه بـ«الشهيد البطل» وقال اية الله خامنئي في رسالة بثتها محطات الاذاعة والتلفزيون «لن تكون هذه الجريمة الاخيرة التي يرتكبها الارهابيون المغتصبون في اسرائيل ولكنها ستؤدي الى النصر المبين للشعب الفلسطيني».

واضاف خامنئي «هذا الاستشهاد البطولي سيساهم في تقوية الحركة الاسلامية في فلسطين».

تجدر الاشارة الى ان القادة الايرانيين ووسائل الاعلام الايرانية نددوا بالاجماع باغتيال الشقاقي واتهموا اسرائيل بارتكاب «هذه الجريمة النكراء». واعتبرت وزارة الخارجية الايرانية الاحد الماضي ان اغتيال الشقاقي «دليل سافر على ارهاب الدولة» الذي تمارسه اسرائيل.

وفي المقابل وصف زعيم حزب ليكود الاسرائيلي المعارض بنجامين نيتانياهو الليلة قبل الماضية عملية اغتيال الشقاقي بانها شيء ايجابي. وقال نيتانياهو للصحافيين عقب القائه كلمة في واشنطن «اعتقد انه امر ايجابي عندما يخرج مجرم وقاتل ارهابي من مسرحنا».

وأضاف انه لا يعرف المسؤول عن عملية الاغتيال. واستطرد نيتانياهو قائلا «انني لا ادافع بالضرورة عن التخلص من الارهابيين والقتلة كسياسة عامة. ولكن في الحالات التي يؤدي فيها التخلص من الزعيم الى ازالة قدرة الارهاب والقتل لدى المنظمة التي يقودها فانه لا يجب استبعاد الامر دون تفكير».

وقال «انني واثق من انه ستكون هناك عواقب. ولكني لا اعتقد ان ذلك يجب ان يردع من يقفون في وجه مثل هذا الارهاب عن اتخاذ اجراءات ضد المنظمة وزعمائها كما يرونه ملائما».

أيام وقضايا

سمير عطا الله

بقاء كيبك، بقاء كندا!

«يسمونك مدينة كيبك. آه، أيتها المدينة التي منك ولدت كندا. من رحمك جئنا جميعا. جاء كل من يسمي نفسه كنديا، جاءت كل أمة كندا من البحر الى البحر».

بروس هاتشيسون

الصدف التاريخية لها طعم آخر لها، طعم الصدف التاريخية! امس، فيما كان فرنسيو كندا يحاولون، بكل قواهم، بكل اصواتهم، بكل الحناجر المبحوحة، ان يخرجوا ـ او بالأحرى ان يدخلوا ـ الى شرنقة اللغة تأكيدا لعذابات الماضي وحروبه وثاراته، هربا من البقاء تحت سقف واحد مع الذكريات المتوارثة، هربا من البقاء في شراكة واحدة مع الفريق الاقوى، مفضلين خسارة المجهول على استمرارية الحاضر النموذجي...

... فيما كانت كيبك تصر على رفضها العيش مع «الانكليز» والمصالحة التاريخية في بلد واحد عمره 128 عاما، كانت فرنسا نفسها وبريطانيا نفسها تعلنان، هنا في لندن، المصالحة المطلقة والتحالف المطلق والنسيان النهائي لقرون من الحروب والمنافسات والامبراطوريات التجارية.

هنا، في لندن، كان جون ميجور يقول انه عقد اتفاقا عسكريا مع ضيفه جاك شيراك «في الأرض وفي البحر وفي الجو، من اجل بريطانيا وفرنسا اولا ومن اجل أوروبا ايضا»! بريطانيا وفرنسا أولا! والى ما قبل ثلاثين عاما كان شارل ديغول يرفض دخول بريطانيا الى السوق الأوروبية المشتركة انتقاما... لنابوليون بونابرت! اما الآن، فلولا النفق الذي ربط الجزيرة الكبرى بعرفنا حروبها الأول، وثانيا هذه المصالحة الصاخبة، المطلقة، يعلنها جاك شيراك وجون ميجور، الأول متناسيا علاقته الخاصة مع المانيا والثاني متناسيا علاقته الخاصة مع الولايات المتحدة.

وفي الجانب الآخر من المحيط ينبش احفاد فرنسا واحفاد بريطانيا في بشاعات التاريخ من اجل ان تنتصر الحناجر على العقل. ولوهلة اطبق على صدر العالم. فلو ان كيبك انفصلت لكرت سبحة بلا نهاية: لم يكن ممكنا لما تبقى من كندا ان يبقى في كندا. واذا ما خرجت كيبك في استفتاء لتعود عبر «عقد» اقتصادي مع كندا، فمن يضمن انها لن تشكل بذلك مثالا لاسكوتلندا. ومن يضمن ان اسكوتلندا لن تشكل سابقة في اوروبا حيث قنابل «الباسك» لم تهدأ في اسبانيا وفرنسا، ولا قنابل اهالي كورسيكا ولا محاولات اهالي كاتولونيا لجعل برشلونة العاصمة والانفصال عن مدريد!

في بداية هذا القرن كتب الأمير شكيب ارسلان ان «الانكليز يريدون ان يبقوا انكليزا والفرنسيون يريدون ان يبقوا فرنسيين والألمان لا يريدون ان يكونوا شيئا غير المان والروس يبذلون كل المحاولات للبقاء روسا». ثم يعدد الأمير الأديب مجموعة من الحركات الاستقلالية في اوروبا من مقاطعة بريتانيا الى بلغاريا! لكن أين هي اوروبا الآن، وقد ذابت في شخصية سياسية واحدة، تتخذ من التجربة الكندية والأميركية مثالا بينما تحاول كيبك، وستظل تحاول، البحث عن نماذج القرن التاسع عشر.

صحيح ان الحرب التي تشنها كيبك منذ ثلاثة عقود هي حرب دستورية لكنها حرب في اي حال. وهي تقدم اللغة الفرنسية في المقاطعة لكنها تؤخر الاقتصاد الكندي والكيبيكي وتبعد الثقة الدولية وتجعل الخوف من الذوبان في الولايات المتحدة احتمالا حقيقيا. وصحيح ان دعاة البقاء ضمن كندا قد حققوا انتصارا ضعيفا، لكن هذا ما يحدث دائما في الصراع بين المنطق والمشاعر.

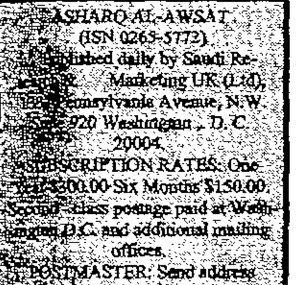
جدة: «الشرق الأوسط»

الفائز ليوم 1995/10/1
أوسع بوابات الجنون

الفائز بجائزة «الشرق الأوسط» عن يوم 1995/10/1 وقيمتها عشرة الاف ريال هو المتسابق: خالد حسين فهمي الزبدة ـ فلسطيني ـ اتصلت به «الشرق الأوسط» وكان هذا الحديث:

اتصلت بالفائز لهذا اليوم في عمله فأخبرني زميل له بأنه في اجازة مرضية فعاودت الاتصال عليه في منزله وبعد الاطمئنان على صحته واخباره بفوزه بالجائزة اليومية في مسابقة «الشرق الأوسط» اذا به يستهل حديثه بروح شبابية تتسم بخفة الظل وسرعة البديهة مع شيء من المشاكسة المحبوبة: «ظننتك في البداية احد الزبائن وقد وقعت له ورطة في السفر واراد ان يطاردني حتى في بيتي، وتأهبت لقتالك في التليفون ولكن الحمد لله ان المسألة اختلفت».

عندما تحرمني من الاجازة الصيفية التي يستمتع بها كل البشر في عز الصيف وذلك لحاجة العمل السياحي من اجل خدمة هؤلاء الناس الراغبين في التمتع بالبحر والشواطئ والرحلات، وعندما تحرمني ايضا من اجازة العيد لاتمكن كذلك من خدمة الناس الراغبين في الاحتفال بالعيد هنا وهناك، فانها بذلك تعفيني من مشاكل اقتصادية كثيرة جدا اراها في عيون الناس الذين يحصلون على هذه الاجازات في مواعيدها وتعكسها تصرفاتهم في تعاملهم معي، وربما لو تعرضت لمثل هذه المشاكل لأصبت بالجنون، او على الاقل بالفلس المزمن الذي يعد اوسع البوابات الى الجنون، او مع التفاؤل الشديد التهمت قيمة هذه الجائزة، لهذا احببت مهنتي التي ستجعلني امنا كثيرا بقيمة الجائزة وشكرا لجريدة «الشرق الأوسط».


ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington , D. C.
20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second-class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
Pennsylvania, D. C. 20004.



«إعلان عمان» ينص على إنشاء مجلس السياحة والأعمال في الشرق الأوسط

المؤتمر الاقتصادي ينعقد العام المقبل في القاهرة ويعتبر رفع المقاطعة العربية لإسرائيل ضروريا

عمان: «الشرق الأوسط»

أصدر مؤتمر عمان الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا بيانه الختامي الذي عرف بـ«اعلان عمان» ونص على قرار بانشاء بنك التنمية بانتظار استكمال تأسيسه مستقبلاً، وأشار الى الذين عارضوا قيام البنك ودعاهم الى المساهمة، خاصة اذا ما تحقق السلام ككل في المنطقة. كما شملت قراراته اقامة مجلسي السياحة والأعمال في الشرق الأوسط والافتتاح الرسمي لمقر الامانة الدائمة للقمة في الرباط.

وجاء نص البيان على النحو الآتي:

عقدت في عمان في الفترة الواقعة ما بين 29 - 31 اكتوبر (تشرين الأول) 1995 القمة الاقتصادية الثانية للشرق الأوسط وشمال افريقيا تحت رعاية الملك الحسين بن طلال عاهل الأردن. وجمعت القمة التي رعتها الولايات المتحدة والاتحاد الروسي، بدعم من الاتحاد الاوروبي وكندا واليابان، الحكومات وكبار رجال الاعمال من الشرق الأوسط وشمال افريقيا والأميركتين وآسيا.

ويتقدم المشاركون في القمة بالشكر للملك حسين لقيادته الواعية وللجهود المتميزة التي بذلتها المملكة الأردنية الهاشمية لإنجاح هذه القمة.

وعبر المشاركون أيضاً عن تقديرهم لشراكة المنتدى الاقتصادي العالمي الذي ساهم باقتدار في تنظيم هذه القمة.

كان الهدف من هذه القمة توفير التسهيلات لزيادة استثمارات القطاع الخاص في المنطقة، ولإقامة شراكة معينة بين القطاعين العام والخاص تضمن تحقيق تلك الغاية، والعمل على تدعيم التعاون والتنمية الإقليميين، وانطلاقاً من هذا تمكن رجال الأعمال من الشرق الأوسط وشمال افريقيا وغيرها في هذه القمة من اتمام العديد من الصفقات التجارية الهامة التي ستساعد على تدعيم القدرة الإنتاجية للمنطقة وتساهم في تنميتها الاقتصادية في كافة المجالات.

وشملت هذه الاتفاقيات مشاريع في مجالات السياحة والاتصالات والنقل.

وانعكاساً للشراكة بين القطاعين العام والخاص، فإن عدداً من هذه المشاريع ستستفيد من الضمانات الحكومية والمساعدات الفنية واشكال الدعم الأخرى من قبل المجتمع الدولي.

وأجرى ممثلو الحكومات سلسلة من المفاوضات خلال العام المنصرم، حول الترتيبات المؤسسية كما نص على ذلك إعلان الدار البيضاء بهدف تدعيم مسيرة السلام. وفي هذا الخصوص تم التوصل إلى الاتفاقيات التالية:

- إقامة بنك للتعاون الاقتصادي والتنمية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في القاهرة. ويهدف البنك كما جاء في مسودة البنود، إلى دعم تنمية القطاع الخاص ودعم مشاريع البنية التحتية الإقليمية وتوفير منتدى يعمل على تعزيز أواصر التعاون الاقتصادي الإقليمي. وستنهي مجموعة العمل مفاوضات بحلول 31 ديسمبر (كانون الأول) 1995، وستواصل دراسة العروض لإقامة هيئة للتحضير للمشاريع والوساطة المالية.

وسيبدأ الذين يودون الانضمام للبنك إجراءات المصادقة على مستوى بلادهم لاحقاً. ورغب آخرون أن يتركوا قرار الانضمام للبنك إلى وقت لاحق وفقاً للترتيبات المؤسسية وغيرها من التطورات.

- إقامة مجلس إقليمي للسياحة وجمعية وكلاء السياحة والسفر لمنطقة الشرق الأوسط والبحر المتوسط لتسهيل تسويق المنطقة كمنطقة جذب سياحي فريدة. وسيضم المجلس ممثلين عن القطاعين العام والخاص.

- إقامة مجلس أعمال إقليمي لدعم التعاون والتجارة بين القطاعات الخاصة في دول المنطقة.

- الافتتاح الرسمي للأمانة العامة التنفيذية للقمة الاقتصادية، ومقرها الرباط والتي تعمل من أجل تعزيز أواصر الشراكة بين القطاعين العام والخاص، وتكثيف الاتصالات واللقاءات والتشارك في البيانات وتعزيز استثمارات القطاع الخاص في المنطقة.

وعبر المشاركون عن تقديرهم للحكومة المغربية لمساهمتها في هذا الجهد وأكدوا دعمهم لأنشطتها الجارية كرديف للمؤسسات الإقليمية التي دعا إليها مؤتمر الدار البيضاء. كما قررت مجموعة العمل المنبثقة عن مفاوضات السلام المتعددة الأطراف إقامة الأمانة العامة للجنة المتابعة لمجموعة العمل الإقليمية للتنمية الاقتصادية كمؤسسة اقتصادية إقليمية دائمة يكون مقرها عمان، واتفقت كافة الأطراف المشاركة على أن إنشاء هذه الهيئة سيدعم ويعزز التعاون الاقتصادي الإقليمي في الشرق الأوسط وشمال افريقيا. وتوصي الأطراف أن تشمل انشطة الأمانة العامة القطاعات التي تقع ضمن مسؤوليات لجنة المتابعة لمجموعة العمل الإقليمية للتنمية الاقتصادية، وهي البنية التحتية والسياحة والتجارة والتمويل ومجالات أخرى ضمن خطة كوبنهاجن للعمل.

وتتعهد الأطراف الرئيسية، وبعد مشاورات حثيثة مع الاتحاد الأوروبي وأعضاء آخرين من لجنة المتابعة باستكمال الوثيقة المناسبة حول الهيكل التنظيمي والوظيفي لهذه المؤسسة، والتي ستقدم في اللقاء المقبل للاجتماع العام لمجموعة العمل الإقليمية للتنمية الاقتصادية، مع وضع تصور لبدء انشطة المؤسسة في النصف الأول من عام 1996، سينظر الاجتماع العام لمجموعة العمل الإقليمية للتنمية الاقتصادية في هذا الموضوع، ويتخذ الإجراء المناسب ويرفع تقريره للقاء المقبل للجنة التوجيهية للمفاوضات متعددة الأطراف.

وعبر المشاركون في القمة عن تأييدهم الشديد للتقدم المتواصل في عملية السلام التي بدأت في مدريد قبل أربعة أعوام بالضبط وأهمية تحقيق السلام الشامل، وأشار المشاركون بالذات إلى الإنجازات التي أحرزت خلال العام الماضي.

ورحب المشاركون في القمة بتوقيع الاتفاقية الفلسطينية ـ الإسرائيلية الانتقالية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وأشاروا بارتياح إلى التقدم الهام الذي أحرز على طريق تنفيذ معاهدة السلام بين الأردن وإسرائيل.

ورحبت القمة بالقرار الذي اتخذ بأن يعقد في باريس في ديسمبر (كانون الأول) 1995 المؤتمر الوزاري حول المساعدات الاقتصادية للفلسطينيين.

وأخذت القمة أيضاً علماً بالمساهمات الإيجابية التي قدمتها مجموعات العمل متعددة الأطراف من أجل إحراز السلام.

وفي حين ترحب القمة بالأجواء الإيجابية السائدة في المنطقة والمتسمة بالانفتاح فإنها ترى ضرورة توسيع دائرة السلام.

وعبر المشاركون عن املهم في أن يتم التوصل إلى معاهدات السلام بين إسرائيل وسورية، وإسرائيل ولبنان في أقرب وقت ممكن.

ورحبت القمة بالخطوات الهامة التي اتخذتها الأطراف الإقليمية في إعلان طابا ودول مجلس التعاون الخليجي بخصوص رفع المقاطعة عن إسرائيل، وعبروا عن دعمهم لأي جهود إضافية لإنهاء المقاطعة.

وأعلن المشاركون في القمة عن عزمهم على أن ينفذوا بأسرع وقت ممكن الاتفاق الذي تم التوصل إليه في عمان في ما يتعلق بالأنشطة التجارية، وأعاد ممثلو قطاع الأعمال التأكيد على عزمهم ان يتابعوا تنفيذ الاتفاقيات التجارية التي تم التوصل إليها هنا وأن يتدارسوا الفرص الجديدة لزيادة وتوسعة حجم التجارة والاستثمار في المنطقة.

وبالنسبة للحكومة فقد أعلن المسؤولون الذين حضروا القمة عن عزمهم على دعم أنشطة القطاع الخاص وعلى الأخص المساعدة في إقامة وتشغيل المؤسسات الجديدة التي أنشئت في عمان بأسرع وقت ممكن.

ورحب المشاركون أيضاً بالإجراءات التي اتخذتها الأطراف الإقليمية من أجل انفتاح اقتصاداتهم والانضمام للاقتصاد العالمي، آخذين بالاعتبار العملية التاريخية التي بدأت في الدار البيضاء وتواصلت في عمان والتي تكمل وتدعم غيرها من التطورات الإيجابية في المنطقة، كما عبر المشاركون في القمة عن عزمهم على الالتقاء مرة أخرى بعد عام من الآن من أجل عقد القمة الاقتصادية السنوية الثالثة للشرق الأوسط وشمال أفريقيا في القاهرة.

مصافحة بين وزيري خارجية قطر ومصر برعاية الملك حسين بعد خلاف «الهرولة» (أ.ب)

فكرة
مصطفى امين

فشل أنصار الانفصال في كندا في الاستفتاء، أظهر فرز الأصوات ان الأغلبية رفضت الانفصال بأصوات قليلة، وفي البلاد الديمقراطية يكفي صوت واحد لينتصر فريق على فريق.

وسوف تبقى هذه النسبة الضئيلة تهدد كندا وسوف يستمر أنصار الانفصال ينادون به حتى يتم لهم حلمهم بإقامة دولة كويبك الناطقة بالفرنسية، وليس أمام انجليز كندا إلا أن يضاعفوا جهودهم ويمنحوا امتيازات جديدة للاقليم المغلوب حتى تزيد نسبة الأغلبية في الانتخابات القادمة، وإلا سيبقى اقليم كويبك مجتمعا منقسما بين اقلية ناطقة بالانجليزية وأغلبية ناطقة بالفرنسية مما قد يؤدي الى استمرار الأزمة في كندا وقتا طويلا.

وحركة الانفصال في كندا تذكرنا بما جرى للوحدة بين مصر وسورية التي قبلها الرئيس عبد الناصر ليحمي سورية من السقوط في براثن الشيوعية.

ولاشك اننا اخطأنا في سورية أخطاء دفعنا ثمنها، أخطأنا عندما حذفنا اسم مصر وأطلقنا عليها اسم الاقليم الجنوبي فغضب المصريون وحذفنا اسم سورية، وأطلقنا عليها اسم الاقليم الشمالي فغضب السوريون، أخطأنا عندما اردنا أن نطبق حكم الفرد على سورية التي كانت قبل ذلك تتمتع بحكم ديمقراطي، وأخطأنا عندما طبقنا قوانين الاشتراكية وقوانين الاصلاح الزراعي على سورية بغير أن نمهد الشعب السوري لهذا التغيير الكبير، وأغضبنا الشعب السوري عندما أممنا الصحافة وقد كانت الصحافة حرة في سورية قبل التأميم، وأخطأنا عندما ارسلنا الجيش المصري الى سورية فتصور السوريون انه جيش احتلال، وأخطأنا عندما اعتمدنا في أول الأمر على حزب البعث ثم حاربنا حزب البعث، وحاولنا القضاء عليه عندما قررنا القضاء على الأحزاب التي أيدت الوحدة.

لولا ذلك كله لبقيت الوحدة حتى الآن.

تحدث لوفد مقدسي واعتبر نهوض الاقتصاد الفلسطيني ضمانا للسلام

عرفات هدد بمغادرة عمان ردا على تصريحات رابين وبيريز بشأن القدس

عمان: من مفيد عواد

كشفت مصادر فلسطينية مقربة من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في عمان ان عرفات الغى مؤتمره الصحافي الذي كان مقررا مساء اول امس، وكاد يغادر عمان مقاطعا مؤتمر عمان، احتجاجا على التصريحات التي أدلى بها وزير خارجية إسرائيل شمعون بيريز في مؤتمره الصحافي بشأن القدس. وسارع عرفات للخروج من قاعة المؤتمر احتجاجا. وامس اتخذ عرفات من مناسبة لقائه مع وفد من القدس لتأكيد ان لا سلام بدون القدس. رد بذلك على قول بيريز وكذلك رئيس الحكومة الإسرائيلية اسحق رابين بان القدس عاصمة اسرائيل وانه لن يجري تقسيمها.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان الرئيس الفلسطيني بدا غاضبا بعد تصريحات بيريز في المؤتمر الصحافي الذي عقده قبل الموعد المقرر لمؤتمر عرفات مباشرة حسب الجدول المعد لذلك.

واضافت المصادر ان تصريحات شمعون بيريز بشأن القدس اثارت الرئيس الفلسطيني واعتبرها مصادرة لنتائج المفاوضات النهائية حول القدس، وضربا بعرض الحائط بكتاب الضمانات الأميركية حول المدينة التي اكد على انها اراض فلسطينية محتلة، ينطبق عليها ما ينطبق على القرارات الدولية ذات العلاقة، والتي هي الاساس الذي ارتكزت عليه عملية السلام، ومشروع الاتفاق الفلسطيني - الإسرائيلي بهذا الخصوص، واضافت ان صلف بيريز ازعج عرفات خاصة عندما قال ان طريق الحل السياسي للقدس مغلق، وانها العاصمة الأبدية لإسرائيل، اضافة الى انتقاد بيريز للرئيس الفلسطيني لانه احتج على قرار الكونجرس الأميركي بنقل سفارة اميركا الى القدس.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان ياسر عرفات سارع الى مغادرة مقر المؤتمر الصحافي بعد تصريحات بيريز مباشرة، وأوكل الى أحد مستشاريه وهو مروان كنفاني للرد على اسئلة الصحافيين بينما رافق عرفات سليم الزعنون رئيس المجلس الوطني بالانابة، والعقيد علي بديوي الملحق العسكري في سفارة فلسطين بعمان. وذكرت المصادر ان عرفات كاد يغادر عمان على الفور، غير ان تدخل العاهل الأردني الملك حسين لدى عرفات وتهدئة الأمور بينه وبين بيريز جعل الرئيس الفلسطيني يعدل عن قراره.

وامس اكد عرفات انه «لا اقتصاد في المنطقة العربية بدون الاقتصاد الفلسطيني، والنهوض به من ضرورات السلام والأمن والاستقرار في المنطقة».

وشدد عرفات الذي كان يتكلم في مقر المجلس الوطني الفلسطيني في عمان انه «لا سلام بدون القدس عاصمة دولة فلسطين».

وفي اللقاء الموسع مع فعاليات القدس ـ بحضور الزعنون واحمد قريع (ابو علاء) وزير الاقتصاد في السلطة الوطنية ـ طالب عرفات المجتمعين ببذل كافة الجهود، والنضال من أجل القدس لتبقى عربية. وقال: على الرغم من خطاب الضمانات الذي تسلمناه كفلسطينيين وكعرب بالنسبة للقدس، الا ان الجانب الإسرائيلي لم يلتزم بها، بالاضافة الى ان الإسرائيليين لم يلتزموا بما جاء في الاتفاق الذي وقعناه معهم بتاريخ 1995/5/4.

واضاف عرفات: ان اسرائيل تحيط القدس بالقواعد الاسمنتية من اجل الاستيلاء على المدينة بكاملها، وتتخذ الاجراءات الأمنية المشددة للحيلولة دون دخول المواطنين الفلسطينيين الى القدس.

أكد لـ«الشرق الأوسط» أنه لا خوف على دور مصر الإقليمي

عمرو موسى: العلاقات العربية ـ العربية هشة ولا خوف من إسرائيل وأي دور لها

عمان: من ابراهيم حسن

أكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان القاهرة ستكون هي الدولة المضيفة للمؤتمر الاقتصادي المقبل، وجدد تخفيف حدة المواقف التي اطلقها في افتتاح مؤتمر عمان الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا. وكرر ان لا تعارض بين المصالح الأردنية والمصرية وكذلك لا خوف على الدور الاقليمي لمصر. وتساءل عمن وكيف ستخشى مصر على دورها الاقليمي. وأشار في حديث لـ«الشرق الأوسط» الى ان العلاقة مع إسرائيل ومدى اهميتها لا تحدد الدور الاقليمي، لأن مستقبل منطقة الشرق الأوسط سيتقرر بغض النظر عن اسرائيل. وأوضح ان هذا المستقبل سيتحدد باسرائيل كفاعلة ولاعبة فيه او محيدة.

وقال موسى ان هناك ضيق نظر في ما يتعلق بالادوار الاقليمية، واكد ان لا تنازع في الادوار بين مصر وبين أحد من دول المنطقة.

وفي ما يتعلق بتصريحات وزير خارجية اسرائيل شمعون بيريز حول القدس اوضح موسى ان موقف مصر واضح، وهو ان القدس يجب ان تبقى مفتوحة للحوار، ويجب ان لا يفرض حل معين على احد الأطراف وبيريز يمتلك الحرية في ما يطرحه، سواء لأغراض انتخابية او اعلامية. وبشأن السلام الاقتصادي بين مصر واسرائيل، اكد موسى ان الحكومة لا يمكن ان تفرض على رجال الأعمال والقطاع الخاص الذهاب والاستثمار في اسرائيل، والعراقيل الموضوعة ليست مصرية، بل ان هناك عراقيل اسرائيلية ايضا على الصعيدين السياسي والاقتصادي.

واوضح موسى ان سرعة التطبيع بين بعض الدول العربية واسرائيل لا تقلق مصر، التي كانت الأولى في توقيع معاهدة السلام مع اسرائيل، وعندما بدأت السلام لم تكن ترغب بانتهائه، وتريد التوصل الى سلام استراتيجي. والسلام السياسي بحد ذاته كان فيه التزام: سلام مقابل سلام. واذا كان الجانب الإسرائيلي يرى ان الاقتصاد اهم فهذا من حقه.

وأشار موسى الى ان اسرائيل يجب ان تعامل كدولة طبيعية تربط الدول العربية معها علاقات طبيعية، ولن نتنافس في حب اسرائيل او التطبيع معها. واكد ان اسرائيل اذا نجحت بتجاوز دورها، فان هذا سيكون خطأ عربيا والرد عليه يجب ان يكون برفع مستوى التنسيق بين الأطراف الفاعلة عربيا، وان الخروج عن التنسيق هو المزعج، مشيرا الى ان لكل دولة الحق بتطوير علاقاتها مع اسرائيل على النحو الذي تراه.

وفي ما اذا كان الاردن يأخذ دورا اكبر من حجمه، اشار موسى الى ان ذلك لا يزعج مصر، وليس هناك مانع من ممارسة هذا الدور، اذا كان بالامكان تنفيذه، والدفاع عنه. وانتقد موسى ضمنيا سطحية العلاقات العربية ـ العربية، حيث ان اقل سوء فهم بين الدول العربية يتحول الى ازمة. واستشهد على ذلك بسوء الفهم الذي حصل في بداية المؤتمر، وكيف تم تطويقه بسهولة لرغبة الجانبين بعدم اثارة ازمة او افتعال شيء من هذا القبيل.

وحول الرؤية المصرية لبنك التنمية الاقليمي وكيفية التوفيق بين الرؤية المصرية والتحفظات الأوروبية والخليجية، قال موسى ان ما سيتمخض عنه مؤتمر عمان هو اعلان قيام البنك، وستكون هناك حاجة لسنتين او ثلاث للتأسيس ولبدء العمل وبمرور هذه الفترة لا بد من حصول تطورات على الصعيد السياسي ستؤدي وتقود في النهاية الى دعم او تقويض الفكرة.

وأشار الى ان موارد البنك لم تتحدد بعد، ولكن هناك رغبة متزايدة من بعض الدول لاعطاء الفرصة. اما اهم مكاسب مصر من المؤتمر فقال موسى: ان فرصة اللقاء وعرض المشاريع كانت جيدة. ونفى ان تكون المشاريع المطروحة اسرائيلية واكثر جانبية من مثيلتها المصرية. وأشار الى ان رجال الاعمال المصريين حاولوا طرح مشاريع متوسطة الحجم يمكن رصد تأثيراتها بشكل مباشر، وابقت المشاريع الضخمة والاقليمية الطابع للفترة اللاحقة.

وقال ان مصر استكملت تقريبا بناء البنى التحتية اللازمة لاطلاق مشاريع ضخمة تتلاءم مع حجمها وعدد سكانها ومواردها.

واختتم موسى حديثه بالتأكيد على ان مؤتمر عمان كان خطوة باتجاه تعزيز السلام، وان المؤتمرات المقبلة ستشهد مشاركة اضافية من دول اخرى كما يأمل.

بيريز يدعو لكونفدرالية اقتصادية

عمان: «الشرق الاوسط»

اعلن وزير خارجية اسرائيل شمعون بيريز في عمان امس ان اسرائيل لم تتلق اي اشارات عقب اجتماع وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر مع الرئيس السوري حافظ الاسد. ودعا لكونفدرالية بين الاردن والفلسطينيين على الصعيد السياسي، وبينهما وبين اسرائيل على الصعيد الاقتصادي. واخذ على الرئيس المصري حسني مبارك عدم انفتاحه ودعاه لقيادة السلام الاقتصادي كما قاد الرئيس السابق انور السادات السلام السياسي. وعاد ليوضح موقفه من القدس فقال: عندما يعلن الفلسطينيون ان القدس عاصمة الدولة الفلسطينية، فان هذا لا يمنع ان تعلن اسرائيل ان القدس عاصمتها.

جاء ذلك في مؤتمر في فندق «فورتي جراند» في اطار مؤتمر عمان، هو الثاني خلال يومين. وقال بيريز: ان الاتفاق مع سورية على الخطوط العريضة قائم، ولكن طريق السلام لم تتم ازالة كافة العوائق من امامه واوضح ان اسرائيل ما زالت راغبة بالاستمرار بالتوصل الى صيغة معقولة وتطرق الى موضوع الكونفدرالية فقال: ان الكونفدرالية التي اقترحها بين الاردن والفلسطينيين تشمل اسرائيل في شقها الاقتصادي، الا انها ليست من شأن اسرائيل في شقها السياسي، بل تعني الاردن والفلسطينيين. ونبه الى ان الوحدة الاقتصادية التي اقترحها هي وحدة على غرار دول «البنيلوكس» في شمال اوروبا للعناية بالقضايا السياحية والمائية والتجارية والكهربائية.

«المؤتمر الشعبي» يرد على «الإصلاح» بشأن المشاركة اليمنية في مؤتمر عمان

عدن ـ ر: رد حزب «المؤتمر الشعبي العام» على حزب «التجمع اليمني للإصلاح» محذرا من المزايدات التي قد تعرض المصالح العليا للبلاد للخطر.

وجاء تحذير حزب المؤتمر، وهو الحزب الرئيسي في الائتلاف الحاكم في اليمن مع الأصلاح، بعد ان هاجم الأصلاح مشاركة اليمن بوفد رسمي في مؤتمر عمان الاقتصادي.

وأصدر الاصلاح بيانا انتقد المشاركة في المؤتمر بشدة، كما هاجم المؤتمر معتبرا انه اقيم من اجل اسرائيل وادخالها المنطقة.

وحذر حزب المؤتمر الشعبي العام، الذي يتزعمه الرئيس علي عبد الله صالح في بيان اصدره مساء اول من امس من ان انتقادات شريكه في الائتلاف التجمع اليمني للاصلاح تهدد بالحاق ضرر بالغ بالمصلحة الوطنية العليا.

وكان حزب الاصلاح قد قال في بيانه ان مشاركة صنعاء في مؤتمر عمان لا تفيد سوى اسرائيل، محذرا من ان ذلك يمكن ان يؤدي الى حدوث شرخ في الوحدة الوطنية بالبلاد.

وردا على ذلك قال مصدر مسؤول في بيان اصدرته الامانة العامة لحزب المؤتمر الشعبي ان «من الواضح ان ما ورد في البيان الصادر عن قيادة الاصلاح يشكل مزايدة، ويمثل ضررا بالغا على المصلحة الوطنية العليا».

ويمثل اليمن في مؤتمر عمان وفد برئاسة نائب رئيس الوزراء عبد القادر باجمال الذي ينتمي الى حزب المؤتمر. وابدى البيان استغراب حزب المؤتمر من اعتراضات حزب الاصلاح، مشيرا الى ان قيادة الائتلاف في مجلس الوزراء اليمني كانت قد اقرت مشاركة الجمهورية اليمنية في المؤتمر حرصا على المصلحة العليا للبلاد.

وقال المصدر في بيانه ان بيان حزب الاصلاح يمثل خرقا لوثيقة الائتلاف التي قامت على اساسها الحكومة الحالية. كما ان وثيقة العهد والوفاق «اجازت لأي طرف تسجيل وجهة نظره المغايرة لما تستقر عليه الاغلبية في محضر جلسات الحكومة، ولم يجز اصدار بيان للكافة الا في حالة الانسحاب من الائتلاف».

وزير الخارجية البريطاني قبل جولته في منطقة الشرق الأوسط:

العراق ينتج أسلحة بيولوجية ولا يلتزم بالقرارات وسنتخذ إجراءات ضد أي لاجئ يدعو للعنف

لندن: من عبد الله حموده

قال مالكولم ريفكند وزير الخارجية البريطاني ان المعلومات المتوافرة حاليا عن العراق، تؤكد انه مستمر في برنامج انتاج الاسلحة البيولوجية، وخاصة مادة «الانتراكس». واكد ان وقف برامج انتاج اسلحة التدمير الشامل شرط اساسي لوقف العقوبات والحظر الدوليين المفروضين على العراق.

واضاف الوزير البريطاني الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي امس قبل أيام من مغادرته لندن في جولة شرق اوسطية، ان النظام العراقي تجاهل الشروط المطلوبة لرفع العقوبات عنه، وتتمثل في الالتزام الكامل بقرارات مجلس الامن، الصادرة في اعقاب الغزو العراقي للكويت في 2 اغسطس (آب) عام 1990، واتخاذ اجراءات لتاكيد ذلك في المجالات المرتبطة بتنفيذ مضمون تلك القرارات الدولية.

ورد ريفكند على سؤال حول اتخاذ بعض عناصر الجماعات الاسلامية من لندن قاعدة لها بقوله «نحن لا نعترض على وجود اشخاص هنا بسبب تبنيهم لافكار وتوجهات تختلف عن افكارنا وتوجهاتنا، ولكننا لا نتردد في اتخاذ اجراءات اذا ما ارتبط الامر بخرق القوانين البريطانية، او الاقدام على اعمال ارهابية». ثم اضاف قائلا «نحن بلد كان وما زال ضحية لاعمال العنف، ولا اعني بذلك تلك الاعمال التي كانت تقترفها منظمة الجيش الجمهوري الايرلندي، وسنتخذ اجراءات ضد كل من تسول له نفسه الاقدام على ذلك».

ورفض وزير الخارجية البريطاني قول البعض ان سياسة الحكومة البريطانية معادية للتوجهات الاسلامية، وقال «ليست لدينا اية صعوبة في التعامل مع اولئك الذين يدينون بالاسلام، او حتى مع الذين يتبنون افكارا اصولية في المجال الديني، ولكن الامر يختلف اذا ما تحول الأمر الى احداث قلاقل واضطرابات لزعزعة نظم الحكم، او الاقدام على اعمال عنف يذهب ضحيتها ابرياء».

وعندما ذكر احد الحضور ان هناك اتهامات توجه لبريطانيا بشأن «تصدير الارهاب» على اساس ان عناصر متطرفة تنطلق من اراضيها، لارتكاب اعمال ارهابية في بلدان اوروبية اخرى مثل ما حدث في فرنسا، رد ريفكند بقوله «ليس هناك ما يؤكد ذلك على الاطلاق، لان هناك افرادا من هؤلاء المتطرفين يقيمون في كل دولة اوروبية، وارجو ان يتذكر الجميع دائما اننا بلد كان ضحية للارهاب».

واحتلت قضية السلام في منطقة الشرق الاوسط، والجهود التي تبذل لانجاحها حيزا كبيرا من حديث الوزير البريطاني، الذي ستشمل جولته كلا من الاردن والسعودية ولبنان وسورية واسرائيل والضفة الغربية، ثم مصر، واكد انه سيبحث هذا الموضوع مع كبار المسؤولين في هذه الدول.

وردا على سؤال حول زيارته للسعودية في هذه الجولة، قال ريفكند، ان «السعودية لاحدى الدول التي تسهم بشكل كبير في معالجة القضايا المهمة على الصعيد الاقليمي، وستكون الزيارة فرصة لمناقشة تطورات عمليات السلام مع المسؤولين السعوديين، اضافة الى العلاقات الثنائية بين بلدينا».

وتطرق الوزير البريطاني الى قرار الكونجرس الاميركي بنقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس فقال «نحن نتفهم الظروف التي تجري فيها مباحثات السلام بين العرب واسرائيل، ومن الضروري ان تتسم تصرفاتنا تجاه ما يحدث بالحساسية، حتى ندعم تحقيق تقدم ولا نعرقله، وانطلاقا من ذلك فاننا لا نؤيد الاجراء الذي اتخذه الكونجرس الاميركي في هذا الشأن».

واكد ريفكند انه سيزور «بيت الشرق» مقر منظمة التحرير الفلسطينية في القدس، وقال انه سيلتقي الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وعددا من القيادات الفلسطينية في الاراضي المحتلة والمناطق الخاضعة للسلطة الفلسطينية. واضاف ان فريقا بريطانيا سيشارك في الاشراف على الانتخابات الفلسطينية.

ومن بين القضايا التي سيناقشها ريفكند مع القيادة الفلسطينية موضوع المعونات الاقتصادية للسلطة الفلسطينية. وقال «قدمنا مبلغا يزيد على 80 مليون جنيه استرليني، وسنبحث مجالات اخرى لمزيد من التعاون». وعقب على ما يقال من ان وجهة النظر السورية لا تتوقع اي انجاز على صعيد السلام مع اسرائيل قبل انتخابات تجديد عضوية الكنيست العام المقبل، بقوله «نحن على علم بان كلا من سورية واسرائيل لديه وجهات نظر محددة بشأن قضية السلام، وسأكون مستعدا لاستطلاع مواقف الطرفين، على امل استكشاف صيغ مناسبة للتوصل الى اتفاق».

وامتنع ريفكند عن التطرق الى الجدل الذي حدث في القمة الاقتصادية التي شهدتها العاصمة الاردنية عمان واختتمت اعمالها امس، وتمثلت في اختلاف وجهتي النظر المصرية والاردنية حول مسيرة السلام وتطبيع العلاقات بين العرب واسرائيل، وقال «لا اشعر بالحماس للحديث عن هذا الموضوع، لانه ليست لدي معلومات كافية عنه، وبالتأكيد سيكون هذا ضمن القضايا التي ستتناولها المباحثات اثناء جولتي» التي ستبدأ يوم الجمعة المقبل.

لمح إلى خطر اندلاع حرب معها

رابين يصف سورية بـ« بؤرة الإرهاب الدولي »

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: اتهم رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين امس سورية بانها «اصبحت بؤرة من الدرجة الاولى للارهاب الدولي» وتطرق الى خطر اندلاع حرب معها. وقال رابين في جلسة مغلقة عقدتها لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست الاسرائيلي في القدس المحتلة ان حركة «حماس» «بدات ايضا بالاقامة هناك. لقد قلت للاميركيين ان هذا الامر يضر بمسيرة السلام». واعتبر رابين «ان سورية تملك قدرات عسكرية تشكل خطرا على الدولة العبرية». واعرب عن تشاؤمه حيال امكانية التوصل الى اتفاق سلام معها خلال الاشهر الـ 12 المقبلة. واكد رابين «انني اوافق على تقديرات الاجهزة العسكرية التي افادت بان خطر الحرب ليس وشيكا، على الاقل خلال سنة، الا انه لا يزال قائما». واضاف ان «السوريين يملكون من وجهة نظرنا قدرة عسكرية تسمح لهم بمهاجمتنا على الجبهة وفي مدننا الخلفية على حد سواء».

واوضح «كنت اود التوصل الى اتفاق سلام قبل موعد الانتخابات لكن ليس في وسعي ان اقول بان ذلك سيتم». وقال رابين «لم نؤخر المفاوضات لكنني شرحت للاميركيين بانني لست مستعدا للرضوخ لارادة السوريين».

تراجع محامي الإخوان عن الانسحاب من المحكمة العسكرية

اعتقال سيف الإسلام البنا بتهمة التحريض

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر امنية مصرية امس ان الشرطة اعتقلت احمد سيف الاسلام حسن البنا ـ الامين العام لنقابة المحامين والمرشح في انتخابات البرلمان المصري عن دائرة الدرب الاحمر في القاهرة ـ لاتهامه بالتظاهر والتجمهر والتحريض عليهما وعقد ندوات انتخابية لمهاجمة نظام الحكم. وقالت ان سيف الاسلام البنا كان يقوم بجولة انتخابية مساء اول من امس في منطقة الدرب الاحمر وعقد ندوة انتخابية هاجم فيها نظام الحكم وردد هتافات معادية للحكومة وحرض على التظاهر والتجمهر وتم احالة امين عام نقابة المحامين الى نيابة الدرب الاحمر التي باشرت التحقيق معه في الاتهامات الموجهة اليه.

وعلى صعيد آخر تراجع امس اعضاء هيئة الدفاع في قضية تنظيم الاخوان المسلمين الاولى عن موقفهم واعلنوا مواصلتهم الدفاع عن المتهمين البالغ عددهم 49 متهما بعد 24 ساعة فقط من اعلان تنحيهم عن القضية في جلسة اول من أمس بزعم انه لا توجد قضية جنائية تنظر امام المحاكم العسكرية وان القضية شأن سياسي.

وقررت المحكمة العسكرية العليا تأجيل نظر القضية الثانية لتنظيم جماعة الاخوان المسلمين المحظور نشاطها والمتهم فيها 33 من قيادات الجماعة بينهم الصحافي صلاح عبد المقصود لجلسة الاحد المقبل للاطلاع والاستعداد.

حضر الجلسة نقيب الصحافيين ابراهيم نافع واعضاء مجلس النقابة بالاضافة لـ20 محاميا اثبتوا حضورهم للدفاع عن المتهمين. وواجهت المحكمة المتهمين بما نسب اليهم من اتهامات بالانضمام لجماعة الاخوان المسلمين المحظور نشاطها والتي تهدف الى قلب نظام الحكم وحيازة واحراز منشورات ومطبوعات فانكروا جميع التهم المنسوبة اليهم. وطالب الدفاع بالافراج عن المتهمين على ذمة القضية والتأجيل للاطلاع والاستعداد.

وفي القضية الاولى المتهم فيها 49 من قيادات الاخوان المسلمين بينهم متهم هارب تراجع المتهمون في القضية عن انسحاب الدفاع الموكل للدفاع عنهم واكدوا ان الدفاع سيحضر في الجلسات المقبلة. واكد الدكتور عصام العريان المتهم الاول في القضية امام المحكمة انهم لا يريدون محامين منتدبين وان الدفاع الموكل عنهم جاهز للمرافعة في القضية.

وكانت جماعة الاخوان المسلمين قد أصدرت بيانا ابدت فيه «الموقف الشجاع» لهيئة الدفاع في القضية الاولى للاخوان جاء فيه ان «الواضح من البيانات التي اصدرها المحامون والمؤيدة بكيفية تسيير الامور في جلسات المحكمة العسكرية انه ليس هناك محاكمة حقيقية، كما انه لا توجد قضية فعلا، ومما يلفت النظر ان المحكمة اخطرت بان الدفاع قدم الى المحكمة الدستورية طلبا لتعيين الجهة صاحبة الاختصاص لان القضية نظرت اولا امام دائرة بمحكمة الاستئناف واجلتها المحكمة لاجل غير مسمى حتى تضم اوراق الدعوى ثم صدر بعد ذلك القرار الجمهوري باحالتها الى المحكمة العسكرية».

افتتاح دور الانعقاد الرابع لمجلس الأمة الكويتي

الشيخ سعد: قضايا كثيرة ومتشابكة والهمم الكبار كفيلة بحلها

الشيخ صباح: مستمرون في التنسيق الدائم مع دول الخليج

الكويت: من غنيم المطيري وفارس السلمان

أكد نائب امير دولة الكويت الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح «ان علاج المتغيرات السياسية يكون في اطار الثوابت الكويتية المعروفة التي ترتكز على وجوبها الخليجي العربي والاسلامي». وقال رئيس مجلس الأمة احمد السعدون «ان احداث العالم المتعاقبة تفرض علينا مواكبتها ببصيرة حذرة واعادة الكرة في ترتيب اوضاعنا الداخلية ورسم سياستنا الخارجية وتخطيط منهج تعاملنا مع متغيرات العصر وتكييف مواقفنا ازاءها في ضوء المصلحة العليا لجيلنا الحاضر». وشدد رئيس مجلس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد على ان «مسيرتنا على الصعيد الخارجي ستظل ثابتة الخطى نابعة من قيم ومبادئ وتقاليد راسخة وفي تنسيق دائم مع اشقائنا في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية»، ووجه الشكر الى الدول الشقيقة بالمجلس وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز.

وكان الشيخ سعد قد اوضح اثناء افتتاحه دور الانعقاد الرابع لمجلس الأمة نيابة عن الامير الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح «انه مهما تتنوع القضايا فان مركزها الذي تدور عليه هو الانسان الكويتي»، مشيراً الى «ان هذه القضية المحورية هي الأساس والعماد لعلاج غيرها من قضايانا الكبرى»، واشار نائب الأمير الى «قضيتين لهما اثر بالغ في سلامة بنية هذا الوطن والنهوض به هما اصلاح الوضع الاداري في مؤسساتنا العامة والخاصة والموقف الحازم من الفساد والمعتدين». وحذر الشيخ سعد من ان «قضايانا كثيرة ومتشابكة والهمم الكبار كفيلة بالتغلب على المصاعب وتخطي العقبات».

وقال رئيس المجلس احمد عبد العزيز السعدون «اننا ندرك ما نروم لوطننا من عزة وازدهار» واشار الى «اننا نعمق وشائج التراحم والتلاحم بيننا وبين اشقائنا من ابناء دول مجلس التعاون الخليجي الذين تجمعنا بهم اواصر المودة في القربى ووحدة المصير وتلاقي الاتفاق على الأهداف الرئيسية وتمتد ابصارنا الى اخوان لنا في دول اخرى شقيقة وصديقة لا نتوانى عن التواصل والتعاون معها في مختلف الميادين ما استطعنا الى ذلك سبيلا». وذكر السعدون «ان الكل يبذل الجهد والعرق حتى آخر قطرة عن طيب خاطر ورضا نفس لنواجه الصعاب ونداقع عن قضايانا العادلة ومقدساتنا ونسد الثغرات بخطى ثابتة».

واعتبر رئيس مجلس الوزراء بالنيابة الشيخ صباح الاحمد «ان معاناة الشعب العراقي انما يتحمل وزرها النظام العراقي وحده باصراره على عدم الاستفادة من قرار مجلس الأمن رقم 986 الذي يتيح له ان يصدر من النفط ما يكفي لسد احتياجات شعبه من الغذاء والدواء وانهاء معاناته». وقال الشيخ صباح «اننا نتطلع لان تسهم التطورات الايجابية التي شهدها مؤخراً «اعلان دمشق» في ايجاد مضمون عربي يحقق المزيد من التآزر والتكاتف والمصالح المشتركة بين اعضائه في اطار جامعة الدول العربية واهدافها السامية ويتيح للأمة تجاوز ما احدثه العدوان العراقي على دولة الكويت من شق للصف العربي وضربة قاصمة للعمل العربي المشترك». وأكد ان الكويت التي سبق ان اعلنت تأييدها لجهود السلام في الشرق الأوسط «تتابع باهتمام ما تم انجازه من خطوات ايجابية في هذا السبيل وتعرب عن وطيد الأمل في ان يتحقق التقدم المنشود على المسارين السوري واللبناني بما يكفل ارساء دعائم السلام الشامل والعادل في المنطقة».

وأضاف الشيخ صباح يقول «انطلاقاً من الثوابت المبدئية التي تحرص الكويت على الالتزام بها فسوف تستمر الحكومة في دعم جهود الامم المتحدة لتكريس الأمن والسلام في العالم»، مشيراً الى «ان مشاركة امير الكويت الشيخ جابر الاحمد في احتفالات الذكرى الخمسين لتأسيس المنظمة الدولية خير تعبير لايمان الكويت الراسخ بمبادئ ميثاق الامم المتحدة وتأكيد حرصها على مواصلة دعم دورها الحيوي في الحفاظ على الأمن والسلام الدوليين». وشدد الشيخ صباح على «ان امن الوطن والحفاظ على سيادته واستقلاله يظل على رأس اولوياتنا الوطنية»، واضاف «ان الحكومة ستواصل توفير الدعم غير المحدود لقواتنا المسلحة لتمكينها من القيام بواجبها في الدفاع عن الوطن على الوجه الأكمل كما ستولي الحكومة اهتمامها بتعزيز قدرات الشرطة والحرس الوطني بما يكفل أمن الوطن والمواطنين». واشار الى ان الحكومة «بادرت الى اعداد مشروع قانون في شأن الخطة الانمائية للسنوات 96/95 - 2000/99 لتكون الاطار العام الذي يحدد مجموعة السياسات المناسبة لتوجيه مسار المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسكانية في ضوء الأهداف التي يتطلع الجميع الى تحقيقها خلال الفترة المحددة».

وأوضح «بان الخطة الانمائية سوف تتضمن التوجهات الرئيسية للاستراتيجية الحكومية على المحاور الأمنية والسياسية والاقتصادية والتنمية الادارية والقضايا الاجتماعية والتعليمية والسكانية كما تتضمن مجموعة السياسات التنفيذية ومرتكزات الخطط القطاعية بما يهدف الى تلبية احتياجات التنمية الوطنية الشاملة»، «مؤكداً» ان الحكومة استهدفت بهذه الخطة القضاء على عجز الميزانية العامة بحلول العام المالي 2000/99 كمشكلة ملحة وعاجلة تستلزم منا جميعاً حكومة ومجلساً مزيداً من التعاون والتكاتف وتحمل التضحيات. واكد الشيخ صباح «ان الحكومة حرصت على دفع العمل في مجال تطبيق احكام الشريعة الاسلامية وقد بذلت اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق احكام الشريعة الاسلامية جهوداً طيبة في هذا المجال» مشيراً «الى ان الحكومة قد انتهت الى الموافقة على مشروع قانون بتعديل القانون المدني بما يتفق مع الشريعة الاسلامية»، واضاف يقول «انه استكمالاً للجهود الهادفة للتوصل الى حل جذري شامل لأوضاع المقيمين في البلاد بصورة غير قانونية فقد تم اعداد الخطوات التنفيذية الفاعلة لمعالجة هذه القضية في ضوء دراسة واعية متانية وستكون هذه الخطوات موضع تشاور بين الحكومة والمجلس تمهيداً لمباشرة تنفيذها».

واكد انه «اذا كانت جريمة الغزو الغاشم لا تزال ماثلة امام الشعب الكويتي بكل مرارتها ومآسيها وآثارها المدمرة فان الحشود العسكرية لقوات النظام العراقي في شهر اكتوبر (تشرين الأول) من العام الماضي للاعتداء على دولة الكويت كفيلة بتأكيد اصرار هذا النظام على المضي في مخططه التوسعي والاستمرار بنهجه العدواني والذي لن يقتصر على الكويت وحدها». وأشار الى «ان امن وسلامة الكويت امانة في اعناقنا جميعاً ولا بد ان نسعى بكل طاقاتنا الى الحفاظ عليها». وأضاف الشيخ صباح يقول: «لعلكم تابعتم الجهود التي بذلت على الصعيد الدولي لتطويق محاولات النظام العراقي للالتفاف على قرارات مجلس الأمن» «فكانت الزيارات الناجحة والمثمرة التي قام بها الامير وولي العهد الى العديد من دول العالم تعبيراً عن امتنان الكويت وتقديرها للمواقف الرائدة والمشرفة والمؤثرة في دعم قضيتنا العادلة».

واكد «ان محنة اخواننا وابنائنا الأسرى والمرتهنين على راس الموضوعات التي طرحت خلال كافة تلك الزيارات واللقاءات الدولية حشداً لمزيد من ضغط المجتمع الدولي على النظام العراقي لاعادتهم الى بلادهم واهلهم سالمين».

ومن جهة ثانية ادان مجلس الأمة الكويتي قرار الكونجرس الاميركي بنقل السفارة الاميركية الى القدس. واعتبر رئيس لجنة الشؤون الخارجية النائب جاسم الصقر القرار بانه «اجحاف واستهتار بمشاعر مليار مسلم». واكد الصقر بان هذا الموقف يجافي الحق وقرارات الأمم المتحدة ومنها القرار رقم 242.

واوضح بان السلم امل الشعوب لانه يوفر الرفاه والازدهار والاستقرار وهو مطلب الشعوب، واستدرك الصقر قائلاً ان السلم الذي لا يبنى على اسس راسخة وعلى مبادئ العدل والانصاف ومبدأ التكافؤ يكون سلماً هزيلاً.

واشار الى ان الجهات ذات العلاقة تطالبنا وتدفع المنطقة الى رفع المقاطعة عن اسرائيل والى الاشتراك في منظومات اقتصادية وتنموية وفي ذات الوقت تأتي المؤسسة الديمقراطية الكبرى في الولايات المتحدة وتتخذ هذا القرار.

واكد الصقر ان الجميع يود ان يسود السلم والتفاهم بين كافة الأطراف في الوطن العربي لكن ذلك يجب ان يكون مبنياً على العدالة.

وايد رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد كلام النائب جاسم الصقر، وقال ان مجلس الوزراء اصدر بياناً ادان فيه قرار الكونجرس الاميركي.

العيار أمينا للسر بعد معركة مع شرار

مجلس الأمة الكويتي ينتخب اعضاء اللجان النيابية

الكويت: من فارس السلمان

جدد اعضاء مجلس الامة الكويتي امس انتخاب النائب طلال العيار امينا لسر المجلس، كما اختاروا اعضاء اللجان النيابية. وقد حظي نواب 7 لجان من اصل 10 بالفوز بالتزكية، وهي لجان الرد على الخطاب الاميري، العرائض والشكاوى، المالية والاقتصادية، التعليم والثقافة والارشاد، الخارجية، المرافق العامة وحقوق الانسان.

وقد تقدم لعضوية امانة السر النائب محمد ضيف الله شرار منافسا للنائب طلال العيار، وقبل الاعلان عن التصويت تبين ان عدد الحضور 59 نائبا بما فيهم نواب الحكومة ـ بينما كان عدد الاوراق 60، فالغى الرئيس احمد السعدون الانتخابات، واعاد التصويت مرة اخرى فكانت النتيجة كالتالي: العيار 34 صوتا وشرار 24 صوتا. اما بالنسبة لباقي اللجان فقد توزعت على الشكل التالي:

● لجنة الرد على الخطاب الأميري

تقدم لعضويتها النواب أحمد الشريعان، الدكتور ناصر الصانع، محمد المهمل، جمال الكندري وعبد المحسن جمال. وقد فازوا بالتزكية.

● العرائض والشكاوى.

فاز النواب عدنان عبد الصمد، خالد العدوة، جمال الكندري، سعد بليق ومفرج نهار بالتزكية وذلك كون اعضاء اللجنة 5 نواب والذين تقدموا لا يزيدون عن 5 فتمت تزكيتهم.

● لجنة الداخلية والدفاع.

تقدم لعضويتها 7 نواب والمطلوب 5 نواب واختار المجلس على التوالي النواب فهد اللميع، مصلح همبجان، هادي هايف الدويلة، جمعان العازمي وعايض علوش. ولم يحظ النائبان مبارك الخرينج واحمد الشريعان بعضوية اللجنة.

● لجنة الشؤون المالية والاقتصادية.

تمت تزكية النواب الدكتور اسماعيل الشطي، مبارك الدويلة، عدنان عبد الصمد، الدكتور عبد الله الهاجري، فهد اللميع، خلف دميثير العنزي، حمود الجبري واحمد النصار.

● لجنة الشؤون التشريعية والقانونية.

اختار المجلس النواب عبد الله الرومي، الدكتور يعقوب حياتي، علي البغلي، محمد ضيف الله شرار، حمد الجوعان، احمد باقر ومشاري العصيمي.

● لجنة التعليم والثقافة والارشاد.

تمت تزكية النواب الدكتور ناصر صرخوه، جمال الكندري، خالد العدوه، جمعان العازمي وعبد العزيز العدساني.

● لجنة الشؤون الصحية.

بعد اجراء التصويت اتت النتيجة على التوالي، النواب علي ابو حديدة، الدكتور احمد الخطيب، تركي العازمي، الدكتور عبد الله الهاجري واحمد باقر وخسر النائبان احمد الشريعان وهادي هايف بالعضوية.

● لجنة الشؤون الخارجية.

فاز النواب عبد المحسن جمال، جاسم الصقر، عبد العزيز العدساني، طلال العيار ومبارك الخرينج بالتزكية.

● لجنة المرافق العامة.

تمت تزكية النواب عبد الله النيباري، عايض علوش، مبارك الدويلة، سعد بليق، علي ابو حديدة، مبارك الخرينج، محمد ضيف الله شرار.

● حقوق الانسان

تمت تزكية النواب علي البغلي، عبد المحسن جمال، محمد المرشد، احمد النصار، الدكتور احمد الخطيب واحمد الشريعان.



شرطة مونتريال مجهزون بمعدات مكافحة الشغب يراقبون من على بعد حريقا اضرمه المعارضون احتجاجا على نتيجة الاستفتاء الايجابية لبقاء مقاطعة كيبيك ضمن الدولة الكندية (رويتر)

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

اغتيال الشقاقي

الإيرانية، ولذه اذا اتخذ موقفا مرنا ازاء طرابلس للغرب بعد حملة الابعاد التي تعرض لها الفلسطينيون هناك فانه في حقيقة الأمر كان يراعي مواقف طهران وعلاقة ايران المتميزة مع ليبيا.

ووفقا الى اكثر من رواية فان ليبيا بعد ازدياد الضغط الاعلامي عليها بسبب حملات الابعاد ضد الفلسطينيين وجهت دعوة الى فصائل الرفض الفلسطينية العشرة ليقوم الأمناء العامون لهذه الفصائل بزيارة الى طرابلس الغرب للقاء العقيد القذافي والتباحث معه في قضية الابعاد هذه التي اتخذت ابعادا عربية ودولية خطيرة. وتقول المعلومات، ان قادة التنظيمات الفلسطينية العشرة المتمركزة في دمشق عقدوا سلسلة من الاجتماعات لتدارس امكانية تلبية هذه الدعوة وانهم خشية ان يحصل معهم او مع بعضهم ما حصل مع الامام موسى الصدر في الحادثة الشهيرة المعروفة اتفقوا على انتداب الأمين العام المساعد للجبهة الشعبية ـ القيادة العامة ـ طلال ناجي بالسفر الى ليبيا للتحدث باسمهم امام العقيد القذافي وباقي المسؤولين الليبيين.

وعلى وجه التحديد، فان الدكتور الشقاقي قال انه لا يستطيع التحرك من موقعه في دمشق لأسباب ومقتضيات امنية، وان حركة «حماس» قالت انها لا ترغب في الذهاب الى ليبيا لأسباب سياسية متعددة وان الجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية قالتا انهما لا تستطيعان تلبية الدعوة المذكورة احتجاجا على رفض العقيد القذافي استقبال مندوبيهما لدى مشاركتهما في احتفالات أول سبتمبر الماضية. وتتحدث المعلومات عن ان الليبيين اصروا في اكثر من اتصال هاتفي على ضرورة أن يلبي الدكتور الشقاقي هذه الدعوة، بحجة ان العقيد القذافي يريد التباحث معه في مسألة هامة، وان زعيم حركة «الجهاد الإسلامي» كان يتذرع في كل مرة بانه لا يستطيع الذهاب الى طرابلس الغرب قبل ان تتراجع ليبيا عن قرار ابعاد الآف الفلسطينيين عن اراضيها.

وتقول هذه المعلومات ان كثيرين من قادة فصائل الرفض الفلسطينية فوجئوا بسفر الدكتور الشقاقي مع اثنين من المسؤولين في هذه الفصائل هما امين سر حركة «فتح» ـ الانتفاضة ـ محمد سعيد موسى مراغة (ابو موسى) والأمين العام المساعد للجبهة الشعبية ـ القيادة العامة ـ طلال ناجي، الى ليبيا خلافا لما كان جرى الاتفاق عليه في لقاءات سابقة.

ويتردد في الأوساط الفلسطينية ان الدكتور فتحي الشقاقي، الذي انتقل من دمشق الى فاليتا في مالطا ثم الى طرابلس الغرب بجواز سفر دبلوماسي ليبي وباسم غير حقيقي هو ابراهيم علي الشاويش، اصطدم مع العقيد القذافي وتبادل واياه كلاما قاسيا في اللقاء الذي تم بين الاثنين بحضور طلال ناجي وابو موسى وبعض المسؤولين الليبيين وجرت فيه مناقشة قضية ابعاد الفلسطينيين عن الأراضي الليبية.

وتتساءل هذه الأوساط عن الأسباب التي جعلت المسؤولين الفلسطينيين، طلال ناجي وابو موسى، يعودان من طرابلس الغرب الى دمشق وحدهما ويتركان الدكتور الشقاقي خلفهما في ليبيا مع انهما يعرفان تمام المعرفة انه كان يخشى الاغتيال وانه تردد كثيرا قبل القيام بهذه الزيارة بسبب هواجسه الأمنية.

ومما يقال في الأوساط القيادية الفلسطينية انه كان من المفترض ان تقوم السلطات الليبية بتأمين الحماية الكاملة للدكتور فتحي الشقاقي منذ اللحظة التي غادر فيه الأراضي الليبية وحتى وصوله الى مالطا وانه ما كان يجب ان يترك وحده في مالطا التي تعتبر لحدى جزر البحر الأبيض المتوسط المشرعة الأبواب امام كل مخابرات الكرة الأرضية. واكثر من هذا فان الأوساط القيادية الفلسطينية تقول ان حيثيات اغتيال الدكتور الشقاقي بعد دعوته لزيارة ليبيا والمرور في جزيرة مالطا ذهابا وايابا تدل على ان هذا المسؤول الفلسطيني ذهب ضحية خطة استخبارية محكمة ستكشف الأيام تورط اكثر من جهة فيها.

وفي هذا المجال فان هذه الأوساط تورد الحيثيات التالية:

● أن الدكتور الشقاقي الذي عاد من ليبيا الى مالطا بواسطة البحر ترك بدون ادنى حد من الحماية ودون مرافقة.

● ان اقرب المقربين من الدكتور الشقاقي لم يكونوا على علم بانه يحمل جواز سفر ليبيا وان اسمه في جواز السفر هذا هو ابراهيم علي الشاويش، والدليل على ذلك ان قادة حركة «الجهاد الإسلامي» لم يعرفوا بمقتله الا بعد يومين رغم ان السلطات المالطية اعلنت عن مقتل مواطن ليبي يحمل جوازا دبلوماسيا بالاسم المشار اليه منذ يوم الخميس في السادس والعشرين من الشهر الماضي.

● ان المفترض ان ليبيا عرفت ان الشخص الذي جرى اغتياله هو الدكتور الشقاقي بمجرد أن اعلنت السلطات المالطية عن مقتل المواطن الليبي صاحب الاسم المذكور، وان المفترض ان السلطات الليبية كان يجب ان تبادر، وبمجرد الاعلان عن عملية الاغتيال، الى ابلاغ قادة حركة «الجهاد الإسلامي» بمقتل الأمين العام لهذه الحركة.

ومما تجدر الاشارة اليه انه لم يثبت حتى الآن ما اذا كان الدكتور الشقاقي لدى اطلاق الرصاص عليه امام احد الفنادق في فاليتا كان قد وصل توا من ليبيا ام انه كان في طريقه الى مغادرة الجزيرة المالطية، كما انه لم يثبت حتى الآن ما اذا كانت السفارة الليبية هناك كانت تعرف بهويته أم لا.

ولعل ما يلقي المزيد من الأضواء على ملابسات عملية الاغتيال هذه ان كبار المسؤولين في حركة «الجهاد الإسلامي» الذين كانوا يتوقعون عودة الدكتور الشقاقي من ليبيا عبر مالطا في ساعات ما بعد ظهر يوم الخميس توجهوا الى مطار دمشق في الموعد المحدد لاستقبال امينهم العام وانهم بمجرد عدم عودته على متن الطائرة القادمة من فاليتا اجروا اتصالا مع خال له يقيم في طرابلس الغرب ليسألوه عن سبب التأخير فتأكد لهم ان الأمين العام لحركة «الجهاد الإسلامي» غادر ليبيا وان المفترض انه سافر على متن الطائرة التي غادرت الجزيرة المالطية في اتجاه العاصمة السورية.

وبعد ذلك قام المسؤولون في حركة «الجهاد الإسلامي» باجراء اتصال مع «الجهات المعنية» في ليبيا للاستفسار عن الدكتور الشقاقي وما اذا كان غادر ليبيا ام لا، وكان الجواب: «اننا لا نعرف ما اذا كان غادر الى مالطا ام لا يزال على الأراضي الليبية».

وفي الاتجاه ذاته قام هؤلاء المسؤولون باجراء اتصال مع وزارة الداخلية المالطية للاستفسار عن حقيقة المواطن الليبي الذي قال بلاغ مالطي انه اغتيل صبيحة يوم الخميس، ولكن السلطات المالطية رفضت الادلاء باية معلومات انطلاقا من انه لا يجوز اعطاء معلومات في هذه الحالات لجهات خارجية غير معروفة وغير رسمية.

وعندها قرر قادة حركة «الجهاد الإسلامي» ايفاد وفد الى مالطا للتعرف على الهوية الحقيقية للمواطن الليبي الذي جرى اغتياله صبيحة يوم الخميس، ولقد وصل هذا الوفد الى فاليتا يوم السبت في الثامن والعشرين من الشهر الماضي، واستطاع بعد جهود مضنية اقناع السلطات المالطية بتلبية طلبه، وهكذا فقد ثبت لهذا الوفد ان القتيل هو الدكتور فتحي الشقاقي الأمين العام لهذه الحركة.

وحسب معلومات الأوساط الفلسطينية فان السلطات الليبية اصرت بعد ذلك على تسلم جثمان الدكتور الشقاقي على اعتبار انه جثمان المواطن الليبي ابراهيم علي الشاويش وأصرت على عدم السماح لمسؤولي حركة «الجهاد الإسلامي» بنقل جثمان زميلهم الى دمشق.

وحاول الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، الذي قال ان وراء اغتيال زعيم حركة الجهاد الإسلامي «مؤامرة» كبيرة والذي رفض الادلاء باي شيء حول هذه «المؤامرة»، اقناع مصر او تونس بنقل جثمان الدكتور الشقاقي عبر حدود اي منهما مع ليبيا واقناع السلطات الإسرائيلية بالسماح بدفنه في رفح في قطاع غزة.

وبالنتيجة فان التساؤلات المتداولة في الأوساط الفلسطينية حول هذه القضية تتركز حاليا على ما يلي:

● هل ان عملية اغتيال الدكتور الشقاقي لها علاقة بحادثة «لوكربي» المعروفة وقضية امكانية فك الحصار المفروض على ليبيا؟

● هل ان الاهمال وحده هو الذي ادى الى اغتيال هذا المسؤول الفلسطيني بالطريقة التي اغتيل بها ام ان هناك صفقة معينة وراء هذه العملية؟

● هل ان الاختراقات التي تسلل منها الذين نفذوا عملية الاغتيال تقتصر على مجرد المستويات الدنيا من الجهات المعنية ام انها تصل الى المستويات العليا وكبار المسؤولين؟

انها اسئلة تبحث عن اجابات، ولكن المؤكد ان الدكتور الشقاقي ذهب ضحية صفقة بين عدد من الاجهزة الاستخبارية، على غرار ما حدث في فترات سابقة في عمليات الاغتيال التي ذهب ضحيتها اكثر من مسؤول فلسطيني على مدى العقود الثلاثة الماضية من عمر المقاومة الفلسطينية.

نصف مليون عربي

الموجودة في المقاطعة بما فيها شبكات الاذاعة والتلفزيون. وتقول ليندا كارترايت، الباحثة المقيمة في مونتريال «انه من السذاجة ان يتوقع الانسان ان يصوت المهاجرون الجدد من اجل الانفصال. فالناس الذين فروا من الحرب الاهلية والعنف في لبنان او الجزائر وغيرهما من البلدان لم يأتوا الى كيبيك سعيا وراء المغامرة واقامة دولة جديد بل طمعا في السلام والامن».

ولم يترجم الانفصاليون غضبهم هذا الى اعمال عنف بعد. فلم يجر امس سوى مهاجمة عدد من المقاهي والمحلات التجارية واضرمت النار في عدد من صناديق القمامة. الا ان السلطات الكندية حذرت من اي محاولة تقوم بها عناصر متطرفة لاشعال نار الحقد والفتنة ضد المهاجرين الجدد خصوصا العرب منهم.

وقد قلبت منطقة «سان لوران» في مقاطعة كيبيك ميزان الاستفتاء حيث اتت النتيجة عكس ما يريده الانفصاليون، اذ صوت 82 في المئة من سكانها العرب البالغ عددهم 100 الف نسمة بـ«لا» للانفصال مؤكدين تمسكهم بكندا الموحدة.

وقد اجرت «الشرق الأوسط» استطلاعا عبر الهاتف للتعرف على اراء ابناء الجالية العربية في تلك المنطقة فقالت للمهندسة نبيلة سليمان (لبنانية الاصل) «ان كندا لا تعيش بدون كيبيك وكيبيك لا تعيش بدون كندا واذا حصل الانقسام فان كندا ستفقد الميزة التي تتمتع بها وهي احتضانها لثقافتين فرنسية وانجليزية».

اما المحاسب شفيق مصطفى (فلسطيني الاصل) فقال: «لقد صوتت ضد الانفصال لانني اكره هذه الكلمة جملة وتفصيلا خاصة انني انحدر من عالم عربي عشت الام انشقاقاته، وفي رأيي فان طابع الوحدة يعطي الدولة اي دولة قوة اكبر وزخما اكثر». وقالت ميراي بدر (لبنانية الاصل) ان نتيجة الاستفتاء جلبت الفرحة لدارنا لاننا ضد الانفصال لانه في الاتحاد قوة». وقال غسان جرمانا الذي مضى على مغادرته لبلده الاصلي لبنان 12 سنة انه «خرج من بلد كاد التقسيم يعصف به فكفى ولن نعيش ثانية في ظل هذه الاجواء، وخاصة انني وعائلتي نشعر باننا في بلدنا الثاني». واضاف: «اننا عشنا حالة من الخوف قبل اعلان النتائج لان مصير مصالحنا سيصبح على كف عفريت بحيث سيغادر جميع من نتعامل معهم».

وقالت تيريز نهرا انها رغم احترامها الكامل لاصحاب القرار في كيبيك «كونهم استقبلونا ابان الحرب اللبنانية خير استقبال ومنحونا الرعاية التامة الا اننا ضد انسلاخهم عن كندا ككل».

حبوب أسبرين

التي سببها المؤتمر نتيجة اقفال الشوارع المؤدية اليه في المدينة الرياضية في عمان مما ادى الى مضاعفة الوقت المخصص للذهاب من نقطة الى اخرى. وحسب تعليق أحد الظرفاء من الأردنيين فان المواطنين العاديين كانت لديهم آمال كبيرة في ان مؤتمرا كهذا سينعكس بشكل فوري على الحالة الاقتصادية في الأردن، وعندما اكتشفوا ان «الثمار» ليست فورية على معيشتهم اصبح اهتمامهم اكثر بتاريخ انتهاء الاجتماعات حتى يعودوا الى حياتهم العادية. وقد عكست هذه التوقعات العالية اسئلة من الصحافة الأردنية خلال المؤتمر الصحافي الأول لولي العهد الأردني والتي تركزت حول ما اذا كانت هناك مفاجآت سارة ستعلن، والمساعدات التي سيحصل عليها الأردن.. الخ.

ويعكس صداع الاعمال هذا في الشرق الأوسط تعليقات المشاركين في المؤتمر حول اعماله حيث تأتي متباينة للغاية، فمنهم من يرى انه مظاهرة كلامية، ومنهم من يرى ان هناك ما تحقق على الصعيد الاقتصادي ولكن بحجم ضئيل.

وهذا التباين في الآراء لخصه احد الحاضرين بقوله انه عدة مؤتمرات في مؤتمر واحد على طريقة بعض محلات السوبر ماركت في بيع المنتجات الغذائية «انتق واخلط بنفسك» «Pick and Mix». ففي نفس الوقت هناك عدة جلسات وورش عمل وكلمات ومؤتمرات صحافية، وكل مشارك يستطيع ان ينتقي حسب اهتمامه وبالتالي فانه يستطيع ان يخرج بالانطباع الذي يريده.

على الصعيد العملي فان الجانب الاقتصادي تقدم على السياسي بدءا من اليوم الثاني للمؤتمر، وشهدت كواليسه توقيع صفقات، وان كانت باحجام غير كبيرة. واهم الصفقات هي البروتوكول الذي وقع امس بين شركة انرون قطر التابعة لانرون الأميركية ووزارة الطاقة الإسرائيلية لبيع الغاز السائل القطري الى اسرائيل، وهو ما يمكن اعتباره خرقا للمقاطعة العربية من الدرجة الأولى.

العلماء يؤكدون

بعض الجهات من ان تقوم بعض الامهات بالتخلص من الجنين الذي يحمل مثل هذا المورث.

ان النساء عادة يحملن نسختين من كروموسوم اكس حيث يمررن نسخة واحدة فقط الى اطفالهن.

والاكتشاف الجديد هو امتداد لعمل هامر الاصلي الذي ركز على 50 شاذا لهم اشقاء. لكنه ذهب في ابحاثه اكثر هذه المرة عن طريق دراسة المورثات الخاصة بالاشقاء الطبيعيين فوجد ان هؤلاء يملكون نسخة واحدة من كروموسوم اكس بينما يتلقى الاشقاء الشاذين النسخة الاخرى.

ولكنه عندما نظر الى الشقيقات الشاذات (السحاقيات) لم يجد مثل هذا الارتباط الوراثي بكروموسوم إكس.

العامل الآخر هو ان هامر لم يستطع حتى الآن ان يحدد المورث هذا وماذا يفعل تماما وذلك لصعوبة عزله لانه موجود بين مئات المورثات الاخرى في تلك المنطقة. لكن المختبرات تعمل الآن على مدار الساعة على عزل كل هذه المورثات في خطوة اولى لعزل المورث المسؤول.

والجديد في الامر ان علماء الاجتماع يتوقعون فور تحقيق ذلك ومعرفة المورث المسؤول، او تحديد هويته ان تبادر الامهات الى اجراء عمليات الاجهاض فور تأكدهن طبيا من تحريرهن لهذا المورث للجنين القابع في احشائهن، وهنا سيواجه الجسم الطبي معضلة اخرى وهي هل يخبر السيدات الحوامل بذلك ام يلتزم الصمت حتى لا يبادرن الى اجراء ما زال قضية خلاف كبرى بين الهيئات الطبية والدينية والاجتماعية المختلفة.

دعا المجتمع الدولي للتدخل

السودان يتهم أوغندا مجددا بالاعتداء على أراضيه

لندن ـ الخرطوم: «الشرق الأوسط» والوكالات

جدد السودان امس اتهامه لأوغندا بشن اعتداءات على اراضيه وبتقديم الدعم العسكري لحركة قرنق التي تقود الحرب في الجنوب.

وجاء تجديد الاتهام في الوقت الذي اصدرت فيه حركة قرنق بيانا اعلنت فيه انها استولت على عدة حاميات تابعة للقوات الحكومية في الجنوب. وقالت الحركة ان قواتها سيطرت على حاميات بالتوكا، اوبو، مقوي وبني كواره، وذلك بعدما سيطرت على بلدة بارلجوك.

ونفت الحركة في بيانها ان تكون قد تلقت اي دعم من اوغندا واتهمت الخرطوم بنشر دعايات للتغطية على حقائق الاوضاع.

الا ان وزير الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه قال امس ان اوغندا تتدخل في السودان. وهدد بان الخرطوم ستتخذ اجراءات عسكرية وسياسية ودبلوماسية لمواجهة هذه الاعتداءات. واضاف ان القوات المسلحة السودانية تعمل جاهدة لصد اعتداءات القوات الاوغندية التي ما زالت موجودة في الاراضي السودانية، داعيا المجتمع الدولي للتدخل ووقف هذه الاعتداءات.

وذكر السيد طه ان مبادرات مالاوي وليبيا لرأب الصدع في العلاقات السودانية ـ الاوغندية منذ يونيو (حزيران) لم تسفر عن اي تقدم متهما اوغندا بانها السبب في فشل مساعي الوساطة.

وأضاف وزير الخارجية السوداني انه كان قد تم الاتفاق بين السودان واوغندا بوساطة مالاوي في يونيو الماضي على اقامة لجان مشتركة للمراقبة والتفتيش على الحدود بين البلدين والبدء في اعادة العلاقات الدبلوماسية بينهما تدريجيا. وقال ان السودان اختار بالفعل ممثليه في هذه اللجان، الا ان اوغندا راوغت بحجج مختلفة ورفضت تسليم قائمة ممثليها مما ادى الى تعويق مبادرة مالاوي.

اما عن المبادرة الليبية فقد اشار السيد طه الى ان طرابلس ابلغت الخرطوم في سبتمبر (ايلول) الماضي بمطالبة اوغندا باستئناف الوساطة مع السودان، وقال ان السودان رحب بالوساطة الليبية حيث طلبت اوغندا ان تعقد الاجتماعات في عاصمتها كمبالا ووافق السودان على ان تعقد اللجان الفنية فقط هناك لظروف قطع العلاقات بين البلدين على ان تعقد الاجتماعات الوزارية في ليبيا او اي مكان محايد آخر تحدده ليبيا باعتبارها الوسيط.

واضاف قائلا ان الحكومة الاوغندية عرضت الامر على برلمانها وحصلت على تأييد بان تلاحق وتتابع قواتها المسلحة معارضيها داخل الاراضي السودانية، وانه في هذه الاثناء ترددت انباء عن وصول اسلحة اميركية كان ينقلها سائقون اوغنديون الى المتمردين على الحدود السودانية. ووصف الوزير السوداني هذا الموقف بانه كان بداية تهديد وتحرش واضح ببلاده. وأشار السيد طه الى وجود تنسيق بين اوغندا وأريتريا ضد بلاده حيث تحدث عن الزيارات المتبادلة بين كبار مسؤولي اوغندا واريتريا التي سبق ان قطعت علاقاتها ايضا مع السودان. وقال ان الحكومة الاريترية اعلنت من قبل عن مساعدة كل من يريد محاربة حكومة الخرطوم.

من جهة اخرى تحدث السيد علي عثمان محمد طه عن جهود احياء مبادرة دول منظمة «ايقاد» الافريقية لاحلال السلام في الجنوب السوداني، موضحا عقد لقاء بين السودان ودول «ايقاد» واصدقاء المنظمة من الاوروبيين والاميركيين على هامش اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة تم خلاله الاتفاق على استئناف الجهود لتنشيط المبادرة. وقال ان المبادرة كانت قد تعرضت للتوقف بسبب تعنت الطرف الآخر واصراره على عدم الجلوس الى مائدة المفاوضات في ظل جدول الاعمال الذي تم التوصل اليه من خلال مساعي الرئيس الاميركي الاسبق جيمي كارتر الاخيرة.

مساع لبنانية وسورية بردت الأزمة

توقع مصالحة بين جنبلاط وأرسلان تنهي الخلاف حول مشيخة العقل

بيروت: «الشرق الأوسط»

شهد الخلاف السائد داخل الطائفة الدرزية اللبنانية حول مشيخة العقل تبريدا امس ساهمت فيه اطراف لبنانية وسورية اضافة الى جميع اطراف النزاع رغبة منهم في الوصول الى حل لهذه الازمة التي عصفت بالطائفة عندما رفض فريق منها يتزعمه وزير المهجرين وليد جنبلاط الاعتراف بالشيخ بهجت غيث القائم مقام شيخ العقل الذي عين في هذا المنصب منذ اربع سنوات اثر وفاة شيخ العقل الاصيل محمد ابو شقرا بسبب غياب المجلس المذهبي الدرزي الذي يفترض فيه انتخاب شيخ العقل لان معظم اعضائه قد توفوا.

ويبدو ان جنبلاط الذي يختلف مع غيث في كثير من الامور يستعجل انهاء الموضوع وحسمه قريباً ليكون بعد 3 اشهر جاهزا لمواجهة الاستحقاقات المقبلة واهمها موضوع الانتخابات النيابية والدوائر الانتخابية، وهو باشر امس بعد عودته من الخارج سلسلة اتصالات في هذا الشأن مع مساعديه.

وقال نائب درزي لـ«الشرق الأوسط» لم يذكر اسمه «ان الوزيرين مروان حماده وانور الخليل اللذين زارا النائب طلال ارسلان ليل الاحد الماضي ونقلا اليه رغبة الوزير وليد جنبلاط في الاتفاق على اسم شيخ عقل جديد للطائفة على ان يزور جنبلاط منزل ارسلان في منطقة خلدة جنوب بيروت لاعلان الاتفاق من هناك، وتكون بذلك فاتحة للمصالحة بين الزعيمين الدرزيين. وطرح الوزيران حمادة والخليل رغبة جنبلاط في تسمية قائد الشرطة القضائية سابقا الضابط في قوى الأمن العميد عصام ابو زكي شيخا للعقل لكن النائب فيصل الداود ومساعدين لارسلان نصحوه بعدم الاقدام على هذه الخطوة فتريث. ومساء امس ايضا زار حمادة والخليل ارسلان مجددا في منزله، وقالت مصادر ارسلان ان البحث تناول آلية لحل المشكلة يتم الاتفاق عليها حول تعديل قانوني مشيخة العقل والمجلس المذهبي لتامين انتخاب شيخ عقل جديد.

واشارت المصادر الى انه طرح عقد اجتماع للنواب الدروز الثمانية في البرلمان اللبناني لبحث التعديلين وترجمتهما في اقتراحي قانون يقدمهما النواب الى المجلس لاقرارهما.

وبدوره، استقبل غيث في دار الطائفة في فردان وفودا من مؤيديه واصدر بيانا دعاهم فيه الى «التهدئة افساحا في المجال امام الوصول الى الحل المنشود». وقالت غيث لـ«الشرق الأوسط» «ان الاجواء باردة الان وقد ساهمنا في هذا التبريد للوصول الى حل يرضي الجميع». لكنه اضاف: «ان الحل المنشود لم يخرج الى الوجود بعد».

واشار غيث الى «اتصالات ومساع مستمرة في سبيل اخراج الحل المناسب تعمل عليها اطراف لبنانية وسورية للخروج بحل يرضي الجميع ويحافظ على مشاعرهم».

وقال النائب فيصل الداود في تصريح له امس: «ان تدخل الحكومة بالشؤون الدرزية هو خطأ فادح وكنا نتمنى من الرئيس رفيق الحريري ان يكون الجامع المشترك لكل الاطراف فليس، من مصلحته الدخول كفريق».

أبو خليل: تجربة الصحافة الحزبية فشلت في لبنان

حزب الكتائب يغلق صحيفته بعد تراكم خسائرها المالية

بيروت: من نقولا ناصيف

بداعي عجزها عن تحمل الاعباء المالية للصدور، اعلنت صحيفة «العمل» اليومية الناطقة بلسان قيادة حزب الكتائب اللبنانية الاحتجاب «مؤقتا». وقالت الصحيفة في بيان اصدرته ادارتها مساء اول من امس ان قدرها ان تصدر وان تحتجب من وقت الى آخر بفعل اصرارها على «استقلالية القرار المالي» وذلك في اشارة منها الى ان وسائل اعلامية لبنانية اخرى تستمر في الصدور نتيجة تلقيها مساعدات مالية مما سمتها «العمل» «قوى السلطة والاحتكار». وقالت «العمل» انها ترفض مثل هذا التمويل ثمنا للصدور.

وقال امس الامين العام لحزب الكتائب جوزف ابو خليل ـ الذي يشغل منصب رئيس تحرير «العمل» لـ«الشرق الأوسط» ان قرار الاحتجاب متخذ منذ مدة، والقيادة الحزبية حاولت تفاديه لكنها تحت وطاة الخسائر المالية المتراكمة اصبحت عاجزة عن الاستمرار في الصدور، ولم يعد في استطاعة الحزب انفاق 60 الف دولار شهريا اعباء نفقات الاصدار، علما ان مطابع الصحيفة هي ملك الحزب.

واوضح ابو خليل ان ديون «العمل» تراكمت في الاشهر الاخيرة، مشيرا في الوقت نفسه الى عدم قدرة اذاعة «صوت لبنان» الكتائبية على تحمل اعباء تمويل اصدار الجريدة اليومية في وقت تعاني فيه الاذاعة بدورها من اعباء مماثلة. واعتبر ان تجربة الصحيفة الحزبية فشلت في لبنان ولم تعد قادرة على الاستمرار رغم ان «العمل» سعت الى ان تكون صحيفة سياسية اكثر منها حزبية.

والواقع ان حزب الكتائب يعاني منذ اكثر من سنة ضائقة مالية تركت آثارها على اذاعة «صوت لبنان» التي ظلت وقتا طويلا المصدر المالي الوفير لتمويل معظم نشاطات الحزب ونفقات قيادته ومقراته. ثم ما لبثت ان واجهت الاذاعة بعض الخيارات التي حملت قيادة الحزب قبل نحو اكثر من 6 اشهر على خفض موازنات الاقاليم الكتائبية في عدد من المناطق، ثم الغت هذه الموازنات كليا، فتسبب هذا القرار بتصاعد حملة القوى المعارضة للقيادة الكتائبية التي اتهمتها باهدار الاموال وحجب الموازنات بغية الضغط على تلك الاقاليم الكتائبية (ومنها بيروت والمتن الشمالي وجبيل) التي يترأسها المعارضون لاستمالتهم الى تاييد اعادة انتخاب رئيس الحزب جورج سعادة لولاية رابعة (اعيد انتخابه في يونيو/ حزيران الفائت).

بعدما رفض زروال دعوتهم رغم توقعات بخلاف ذلك

قادة المعارضة يتغيبون عن احتفالات العيد الوطني الجزائري

الجزائر: «الشرق الأوسط»

تلاشت آمال قيام الرئيس الجزائري الأمين زروال بمبادرة مصالحة ازاء المعارضة يوم امس عندما أصبح واضحا ان احتفالات اليوم بالذكرى الـ41 لبداية حرب التحرير الجزائرية لن تتضمن دعوة لقادة ما يسمى «جماعة روما».

وكان عدد من رجال الدولة الذين قاموا بدور الوساطة غير الرسمية بين السلطات وجماعات المعارضة قد روج لفكرة استخدام هذه المناسبة لارسال اشارة «حسن نية» عشية الانتخابات الرئاسية.

وسيختصر احتفال اليوم الى ادنى حد ممكن من المراسيم التي ستجرى وسط اجراءات امنية مشددة. وتتردد شائعات تفيد بان الجماعات المسلحة قد تنتهز هذه الفرصة للقيام بسلسلة من التفجيرات في الجزائر العاصمة وغيرها من المدن الرئيسية. وتم افشال انفجار من هذا النوع عندما اكتشف رجال الشرطة سيارة ملغومة بالقرب من مكاتب صحيفة لوماتان اليومية الناطقة باللغة الفرنسية في قلب العاصمة. ولم تساند صحيفة لوماتان أياً من المرشحين الأربعة ولكنها كانت في مقدمة الحملة ضد استخدام الدين في السياسة. وكانت لافتتاحياتها لهجة تميل الى تفضيل سعيد سعدي، زعيم التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية، الذي يوصف بانه رائد التيار العلماني. ويعتبر اكتشاف هذه القنبلة في «اللحظة الأخيرة» الثاني من نوعه خلال اربعة ايام فقط. فقد وجدت اجهزة الشرطة اخيراً سيارة اسعاف تحتوي على 600 كيلوجرام من المواد المتفجرة واقفة قرب مستشفى كبير في العاصمة، ولو انفجرت السيارتان لأسفرتا عن «مئات القتلى».

وقال مصدر في اجهزة الأمن انه «بات واضحا امتلاك الارهابيين القدرة على احضار كميات هائلة من المتفجرات الى قلب العاصمة». وتاكدت المؤشرات الى القلق المتناهي داخل صفوف السلطات مع صدور قانون يمنع جميع النشاطات الرياضية العامة حتى اشعار آخر، من المحتمل ان يكون بعد انتهاء الانتخابات. ويعني هذا ان على حوالي 1.5 مليون شاب جزائري ممن يحضرون مباريات كرة القدم ايام الجمعة في كل انحاء الجزائر البحث عن هواية اخرى لقضاء الوقت. ويقول المحرر الرياضي مراد شريبي «ان من المتوقع ان يثير هذا القرار غضب العديد من الشباب. والمفارقة هي ان اولئك الذين يذهبون لحضور مباريات كرة القدم هم اقل الناس مساندة للارهابيين».

مع ذلك، ما زال مستوى العنف في الحملة الانتخابية اقل مما توقعته السلطات. فمنذ بداية الحملة في 22 اكتوبر (تشرين الأول) الماضي، لقي 21 شخصا حتفهم في اكثر من 12 هجوما، تركز معظمها في العاصمة وضواحيها. غير ان بعض المراقبين يخشون من تصاعد حاد في اعمال العنف مع اقتراب موعد الاقتراع.

تفجير منزل مهجور بالقرب من النبطية

«اللجان المدنية» في مناطق الجنوب المحتلة تهدد بنقل التوتر العسكري الى صيدا وبيروت

صيدا: «الشرق الأوسط»

خيم التوتر الشديد امس على البلدات والقرى المحاذية للمنطقة المحتلة في جنوب لبنان، بعد يوم حافل من الاشتباكات وعمليات القصف المتبادل بين القوات الاسرائيلية ومسلحي «حزب الله» خلال الأيام الثلاثة الماضية.

وكانت وحدة كومندوس اسرائيلية قد اقدمت ليل امس الاول على تفجير منزل مهجور وقريب من موقعها في تلة الدبشة المطلة على مدينة النبطية بواسطة عبوات ناسفة، وهي العملية العاشرة التي تقدم عليها القوات الاسرائيلية خلال الشهر الحالي. وقالت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة بلسان ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة مع الاسرائيليين: «ان المنازل الكائنة على مقربة من المواقع الاسرائيلية تشكل خطرا عليها حيث تستخدم من قبل عناصر «حزب الله» الذين يحتمون بها وينطلقون منها لتنفيذ هجمات على هذه الواقع».

واضافت الاذاعة: «ان هذه المنازل ستكون بالنسبة الى الاسرائيليين اهدافاً عسكرية يجب القضاء عليها». الى ذلك طالبت «اللجان المدنية» التي انشأتها اسرائيل في المناطق المحتلة من الجنوب اللبناني السلطات العسكرية الاسرائيلية في الشريط الحدودي «بالرد على قصف القرى الآمنة وتحميل الدولة اللبنانية مسؤولية هذا التصعيد والتهديد لأن القصف المضاد سوف يطاول المدن الآمنة في عمق الأراضي اللبنانية اذا ما تغاضت الدولة عن ردع المقاومين في قصفهم المدنيين عندنا». واضافت هذه اللجان: «يجب ان يعلم المسؤولون في بيروت انه يمكن ان يختل الامن في صيدا وبيروت ايضاً».

وفي هذا الاطار اعلن قائد وحدة الارتباط الاسرائيلية في الجنوب الجنرال غيورا امبار «ان الاجراءات والتدابير العسكرية التي اتخذها الجيش الاسرائيلي اعطت ثمارها بنجاح، ومن هذه الثمار نجاح جنود موقع رشاف ـ بيت ليف بصد هجوم «حزب الله» الاخير وتكبيده خسائر فادحة في الارواح». واضاف «ان الجيش الاسرائيلي ماض في خطة تدعيم مواقعه عسكرياً ومعنوياً».

وكان امبار قد جال على قرى القطاع الغربي برفقة مسؤول ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» في القطاع المذكور عقل هاشم واطلع المسؤول الاسرائيلي من ضباط المواقع التي كانت عرضة للهجوم نهار الاثنين الفائت على تفاصيل الهجوم والرد الاسرائيلي.

واشادت الصحف الاسرائيلية الصادرة صباح امس والتي توزع في القرى الجنوبية المحتلة بالرد الاسرائيلي واعتبرت «ان الخطة المعدة التي وافق عليها رئيس الأركان الاسرائيلي امنون شاحاك لتعزيز الوضع العسكري الاسرائيلي في الجنوب ستثبت ان المبادرة باقية في يد اسرائيل».

الرابطة المارونية اللبنانية تؤيد اقتراح إجراء بعض التعديلات الدستورية

بيروت: «الشرق الأوسط»

رأى رئيس الرابطة المارونية في لبنان المحامي ارنست كرم «ان من كان يدعونا للمشاركة في الشأن السياسي العام قام اليوم بمواقف ضد هذه المشاركة. وعندما طرح رئيس الجمهورية مواضيع من شأنها ان تعزز الوفاق الوطني قامت اصوات عالية وشعرنا كأن هناك زلزالا حصل في البلد».

وقال كرم بعد لقائه رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في القصر الحكومي امس «ان اللا في المطلق التي قيلت من البعض لا تصب في مصلحة لبنان واللبنانيين، وكأنهم يقولون لا لعودة المهجرين السريعة ولقانون انتخابي سليم، ولقانون جنسية، وقانون تملك الاجانب، وكأنهم يقولون لا للا مركزية ادارية ولاعطاء المتحدرين من اصل لبنان هويتهم».

واضاف كرم: «وكأنهم يقولون لا لرئيس الجمهورية اذا ما اعيدت اليه بعض الصلاحيات، فهو المؤتمن على الدستور، والحكم الموجه، ولا يجوز ان تبقى صلاحياته منتقصة ليقوم بدوره فعلا لا قولا. ومن هذا المنطلق كانت لنا كرابطة مارونية وللبطريرك الماروني نصر الله صفير مواقف مبدئية في سبيل الوصول الى وفاق وطني حقيقي».

وعن قضية انشاء سوق للخضار في منطقة جنوب شرق بيروت قال كرم: «لمست من الرئيس الحريري انه يدرس قضية سوق الخضار في الحدث بايجابية، وكذلك فهمت منه انه مع الوفاق الوطني، وان الامور تسير بايجابية لتصب في مصلحة جميع اللبنانيين، ونحن بانتظار ترجمة هذه الايجابية».

تكليف طبيبين بمعاينة جعجع والنائب شمص

بيروت: «الشرق الاوسط»

اصدر المدعي العام التمييزي في بيروت القاضي عدنان عضوم قرارا امس كلف بموجبه طبيب سجن وزارة الدفاع معاينة قائد حزب «القوات اللبنانية» المحظورة سمير جعجع لتحديد وضعه الصحي وما اذا كان مصابا باية علة جسدية خصوصا في رئتيه، وايداعه التقرير.

وجاء هذا القرار بعد طلب رفعه اليه وكلاء الدفاع عن جعجع تعيين لجنة صحية لفحص موكلهم.

كما وافق عضوم على طلب المحامي سليم عثمان وكيل النائب المعتقل بتهمة الاتجار بالمخدرات يحيى شمص على تكليف طبيب شمص الدكتور زيدان كرم بمعاينته بعدما اصيب بوعكة بعد جلسة محاكمته الاسبوع الماضي.

مظاهرات احتجاج على «الشطب الأمني» في الجامعة

هزيمة التيار الإسلامي في مصر قبل بدء الانتخابات الطلابية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بينما تجرى اليوم انتخابات الاتحادات الطلابية في الجامعات المصرية، يبدو ان المعركة حسمت لصالح التيار «الرسمي» أو الحكومي، وخرج التيار الاسلامي مهزوما قبل بدء المعركة بعد ان فاز حوالي 60% من المرشحين بالتزكية (دون انتخابات) في جامعات القاهرة وعين شمس وحلوان والزقازيق وكذلك فاز كل المرشحين في الاسكندرية (خارج التيار الاسلامي) بالتزكية في اول سابقة من نوعها.

وتعد هذه هي المرة الثانية التي يهزم فيها التيار الاسلامي بعد العام الماضي الذي شهد استبعاد اكثر من الفي مرشح للتيار في مختلف الجامعات المصرية. وقالت مصادر في الجامعات ان جامعة القاهرة التي تضم 408 لجان شهدت فوز 243 طالبا بالتزكية، دون الحاجة لدخول المعركة الانتخابية فيما تجرى الانتخابات كاملة في 4 كليات فقط هي الطب والحقوق ودار العلوم والهندسة وهي كليات التيار الاسلامي التي من المتوقع ان يفوز فيها ليكمل نسبة الـ 40% المتبقية وتجرى الانتخابات في الكليات الأخرى بشكل غير كامل لاستكمال تشكيل اللجان البالغ عددها 165 لجنة. وفي جامعة الاسكندرية فاز المرشحون الرسميون (وعددهم 342 مرشحا) بالتزكية لأول مرة ولن تكون هناك حاجة لاجراء الانتخابات اليوم بينما فاز 55% من المرشحين في لجان جامعة عين شمس البالغة 348 لجنة بالتزكية كما فاز 65 % من المرشحين في جامعة حلوان في اللجان البالغ عددها 342 لجنة بالتزكية ايضا. وارجع المراقبون هذه النتيجة المحسومة سلفا لاستبعاد عناصر التيار الاسلامي قبل عملية الترشيح للانتخابات الطلابية.

وقد تظاهر عدد كبير من الطلاب في جامعات عين شمس والقاهرة والزقازيق وحلوان احتجاجا على ما اسماه الطلاب بالشطب الأمني لمرشحي التيار الاسلامي في الجامعات ولم تخرج المظاهرات خارج أسوار الجامعة واكتفت بترديد بعض الشعارات المعادية لمرشحي الحكومة، وقد شملت عملية الشطب هذا العام حوالي 600 طالب.

برلماني أوروبي يكشف تفاصيلها لـ «الشرق الأوسط»

آلية لفض النزاعات والمشاكل الأمنية المتوسطية يبحثها المشاركون بندوة برشلونة

الرباط: من منصف السليمي

كشف جانيس ساكيلاريو مسؤول لجنة العلاقات الخارجية والتعاون والأمن والتسلح في البرلمان الأوروبي وممثل الكتلة الأوروبية الاشتراكية (الأحزاب الاشتراكية الديمقراطية) عن تفاصيل مشروع اقترحه الاتحاد الأوروبي لبعث آلية لفض النزاعات والمشاكل الأمنية في منطقة البحر الأبيض المتوسط تناقشها حالياً الدول التي تشارك في ندوة برشلونة.

وأوضح ساكيلاريو وهو خبير ألماني متخصص في شؤون الأمن ومراقبة التسلح، في حوار أجرته معه «الشرق الأوسط» في الرباط خلال زيارته للمغرب ضمن وفد أوروبي، أن آلية فض النزاعات واحتوائها تتضمن ميكانيزمات لتوقع الأحداث وإدارة الأزمات والتحكيم ومعالجة النزاعات، وتنطبق على مختلف أصناف النزاعات ومشاكل عدم الاستقرار في منطقة المتوسط كقضية البوسنة والنزاع التركي اليوناني ومشاكل عدم الاستقرار الناتجة عن تنامي الحركات الأصولية. وانتقد حلف شمال الأطلسي «الناتو» وقال إنه «تحالف عسكري يفتقد التنظيم وهو منظمة عاطلة».

كما تحدث ساكيلاريو عن أهم الأفكار والمقترحات التي ستناقش في ندوة برشلونة حول التعاون في قضايا الأمن والتجارة والبيئة والهجرة. واعتبر البرلماني الأوروبي أن الاعتراض على مشاركة ليبيا في مؤتمر برشلونة قرار خاطئ يتعين على الاتحاد الأوروبي مراجعته، واعترف بأن استراتيجية الاتحاد التفاوضية مع دول المغرب العربي كلا على حدة، لا تخلو من أخطاء، ودعا ساكيلاريو إلى «ضرورة الحوار من أجل التوصل لحلول مشتركة للمشاكل المتوسطية التي تهم الجميع».

وفي ما يلي نص الحديث:

● ما هي مكانة البعد الثقافي في وثائق عمل ندوة برشلونة المتوسطية؟

- خلال اتصالاتي ضمن الوفد البرلماني الأوروبي إلى عواصم المغرب العربي تحدثت عن أهمية الجانب الثقافي كحقل للتعاون، لأننا نتناول باستمرار قضايا التعاون التجاري والمالي والسياسي وننسى أن الثقافة المتوسطية كانت لآلاف السنين عنصراً مشتركاً، وهو جانب وظفه الجميع في البحر الأبيض المتوسط كما هو الشأن لألمانيا وإلى حدود السويد وفنلندا، وكل هؤلاء استفادوا من رصيد الثقافة المتوسطية.

ويمكن القول إن العنصر الثابت في الثقافة المتوسطية هو تغيرها المتواصل من مركز حضاري وتاريخي إلى آخر. وقد بدأت ذلك في الشام (سورية ولبنان) وانتقلت إلى مصر ثم إلى اليونان، وتحولت إلى روما وعادت إلى العالم العربي ونقلها العرب إلى إسبانيا واستفادت أوروبا بدورها من هذا الانتقال. ولذلك أعتبر أن هنالك مزيجاً ثقافياً تتداخل فيه عمليات الأخذ والعطاء بين ضفتي المتوسط وتعلمنا من بعضنا البعض، لكننا للأسف نسينا كل هذه الحقائق والرصيد الذي لا تفصلنا عنه سوى بضعة قرون، بينما يحفل تاريخنا المشترك بخمسة آلاف سنة من التفاعل الإيجابي والتمازج الثقافي.

● لكن هنالك من يتخوف من توظيف البعد الثقافي في مواجهات ثقافية ودينية بين ضفتي المتوسط وإحياء المخزون السلبي من صراعات حضارية وحروب دارت رحاها في هذه المنطقة، وبالتالي المساهمة في إذكاء تيارات الإقصاء والتطرف والعنصرية بضفتي المتوسط؟

- أريد القول إنه علينا البحث عن الحلول والتصورات المشتركة التي توصلنا إليها في الجزء الأكبر من تاريخنا المتوسطي، وهو تاريخ مليء بالحوار والتعايش والتسامح، وأعتقد أن هذا الحوار الثقافي مدخل ضروري لتجاوز الاختلافات والإقصاء وبلورة صيغ للتعايش بين المفاهيم والأفكار والأديان والقيم المتعددة داخل منطقة البحر الأبيض المتوسط.

إن المشكلة الأساسية التي نعاني منها اليوم في هذه المنطقة هي هيمنة مفاهيم تغلب فيها صورة العدو، وهي في عمقها واحدة مهما تعددت العناوين والأحوال: فهي طوراً صورة «الامبريالية والرأسمالية» التي تقابلها «الشيوعية»، وفيما بعد «الغرب» و«التطرف».

وهكذا يتم باستمرار البحث عن «عدو مفترض» يفرق بين سكان منطقة المتوسط بدل التفكير في ما يجمعهم. ولا أريد القول إنه لا وجود لقضايا خلافية وإنما أدعو لتوظيف التراث الثقافي المشترك لتقريب وجهات النظر وتدعيم فرص التعايش والتساكن، لأنه يتعين علينا التعايش وليس التنافي والتجاهل. ومن هذا المنطلق لا أعتقد أن أحداً في الضفة الشمالية للمتوسط يمكنه القول إنه غير مكترث لما يجري في الجزائر مثلاً، وهي ملاحظة تنطبق أيضاً على اهتمام دول الضفة الجنوبية في المتوسط بما يجري في البوسنة، أو ما يمكن أن يحدث من انعكاسات بيئية إذا وقعت حادثة نووية شبيهة بحادث «تشرنوبيل» في أحد المفاعلات النووية الموجودة في أوروبا.

هنالك إذن حاجة للحوار بين مختلف الأطراف المتوسطية بهدف التوصل لصيغ مشتركة وحلول جماعية للمشاكل التي تواجه منطقة البحر الأبيض المتوسط بأكملها.

● يلاحظ المتتبعون أن ألمانيا هي بمثابة القاطرة التي تجر الاتحاد الأوروبي نحو أوروبا الشرقية، فهل تعتقدون أنها ستكون متحمسة لاتجاه أوروبا متوسطياً؟

- أعتقد أن ألمانيا بدورها متحمسة للتعاون المتوسطي، وقد أقرت الحكومة الألمانية السياسة المتوسطية للاتحاد الأوروبي بشكل واضح. وينبغي أن لا نسقط مرة أخرى في الخطأ نفسه، بقولنا إن على أوروبا الاختيار بين اتجاهين نحو أوروبا الشرقية أو المتوسط، إنها معادلة خاطئة. لأن العلاقة بين الاتجاهين «المتوسطي» و«الأوروبي الشرقي» ليست تنافرية بقدر ما هي تكاملية. ومن مصلحة الدول المتوسطية أن يساهم الاتحاد الأوروبي في استقرار وتنمية دول الضفة الجنوبية والشرقية للبحر الأبيض المتوسط.

● وهل يعني ذلك أن ألمانيا ستدعم مسار التعاون المتوسطي وما سينتج عنه من آليات؟

- بداية، بالنسبة لمجموعتنا «الاشتراكية» في البرلمان الأوروبي هنالك إجماع تام حول أولوية التعاون المتوسطي. كما أن الحزب الاشتراكي الديمقراطي في ألمانيا، وفي مقدمته رئيسه شاربينغ الذي يترأس حالياً مجموعة الأحزاب الاشتراكية الديمقراطية الأوروبية، مقتنع تماماً بأهمية وأولوية السياسة المتوسطية للاتحاد الأوروبي. ولهذا حرص شاربينغ خلال مؤتمر الأحزاب الاشتراكية الأوروبية الذي عقد أخيراً على الإشراف شخصياً على الندوة التي خصصت للسياسة المتوسطية، ضمن ندوات عديدة أخرى اهتمت بموضوع العمل ومسألة توسيع الاتحاد الأوروبي باتجاه أوروبا الشرقية.

ومن جهته فقد كان للمستشار هيلموت كول دور بارز في دعم السياسة المتوسطية للاتحاد الأوروبي، وكان أول رئيس لدورة الاتحاد الأوروبي يقر السياسة المتوسطية وذلك في مؤتمر القمة الأوروبي الذي عقد في إسين بألمانيا. وكانت تلك القمة منطلقاً للعمل الأوروبي في اتجاه دول المتوسط وضمنها تقرر تنظيم ندوة برشلونة في الشهر المقبل.

وأعتقد أن المستشار كول يدرك جيداً مصالح أوروبا وألمانيا بشكل خاص في السياسة المتوسطية، ولا يتعلق الأمر هنا بالجانب الاقتصادي ومنطقة التبادل الحر وحسب وإنما بمختلف أبعاد التعاون مع دول جنوب المتوسط في الميادين الثقافية والاجتماعية والسياسية والاستراتيجية.

● توجد في منطقة البحر الأبيض المتوسط نزاعات وحالات عدم استقرار، والملاحظ أن مفهوم الأمن والاستقرار يختلف لدى دول ضفتي المتوسط فهل تتصورون معادلة متوازنة لمعالجة هذا الموضوع؟

- يكتسي موضوع الأمن أبعاداً متعددة، ويمكن إجمالها في ما يلي:

أولاً: فض النزاعات.

ثانياً: الأمن وحقوق الإنسان.

ثالثاً: الأمن والهجرة.

رابعاً: نزع التسلح.

وضمن البعد الأول يمكن تصنيف أهم النزاعات القائمة في المنطقة وبمختلف أشكالها: قضية الشرق الأوسط. النزاع التركي اليوناني القبرصي. موضوع البلقان. مسألة تنامي الحركات الأصولية في المغرب العربي وما ينتج عنها من حالة عدم استقرار.

والملاحظ أن النزاعات ليست أمراً جامداً وثابتاً، بقدر ما هي متغيرة، فكلما تمكنا من معالجة نزاع ظهرت مشكلة جديدة، على السطح، والمثال هو النزاع العربي الإسرائيلي الذي دام عشرات السنين وعندما بدأ يأخذ طريقه للحل ـ دون أن نتجاهل المشاكل التي لا تزال عالقة وهي جدية ـ فإذا بنزاع جديد يتفجر في يوغوسلافيا السابقة ليضيف مشكلة جديدة لمنطقة البحر الأبيض المتوسط وتحديداً في بلد كان يسوده الاستقرار فإذا به يواجه حرباً حمقاء.

وفي الجزائر التي كانت تعد شريكاً مستقراً جداً، وبصرف النظر عن نظام الحكم الذي وجد بها، فها هي اليوم تصاب بحالة عدم الاستقرار بل وتعتبر الأقل استقراراً في جنوب المتوسط.

ونظراً لتعدد مظاهر النزاعات ومشاكل عدم الاستقرار، وهي مسألة في غاية التعقيد ومن الصعب ضبطها في تصنيف أو مفهوم معين للأمن، فقد توخى في الاتحاد الأوروبي النظر إليها من زاوية آليات المعالجة والحل. ووفق هذا المنظور تشمل آلية فض النزاعات التي يقترحها الاتحاد الأوروبي: توقع الأحداث وإدارتها والتحكيم ومعالجة النزاعات قبل تطورها.

● هل توجد علاقة بين هذا المشروع وفكرة تكوين قوة تدخل سريع التي أطلقها حلف «الناتو» في بداية السنة الحالية؟

- يمكنكم نسيان «الناتو» لأنه منظمة غير قادرة ولا تملك التنظيم اللازم لإدارة النزاعات وفضها، ولا يمكن مقارنة الجهود والآليات التي يمكن أن تكون ثمرة اتفاق بين 27 دولة متوسطية تشارك في ندوة برشلونة، وبين تحالف عسكري (ناتو) هو حالياً بصدد البحث عن وظيفة له بعد انهيار المعسكر الاشتراكي، ونتيجة حالة البطالة التي يعيشها «الناتو» فهو يسعى لتقديم بعض الخدمات العسكرية هنا وهناك كما هو الشأن في البوسنة.

ولتنشيط هذا «التحالف» اقترح ويلي كلاس أمينه العام المستقيل، عدداً من الأفكار ومنها تكوين قوة تدخل سريع ودعا لحشد الجهود ضد ما أسماه بـ«الخطر الإسلامي». وأعتقد أنها ليست أفكاراً جدية، والمطلوب الآن التعاون والتفكير الجماعي في المقترحات الجدية التي ستناقش في برشلونة حول الأمن والاستقرار والتي تقوم على فكرة بعث آلية لفض النزاعات، تضمن توقع الأحداث والإدارة والتحكيم وحل النزاعات التي تنشأ أو يمكن أن تنشأ في منطقة البحر الأبيض المتوسط، وذلك في صيغة اتفاق أمني بين الدول المتوسطية.

وبمقتضى الاتفاق الأمني، وعندما يظهر مثلاً نزاع بين دولتين يتم اللجوء للمفاوضات والتحكيم لدى جهة متفق عليها إقليمياً. وهكذا بدل أن تتفجر الأوضاع وتتطور إلى نزاع مسلح، يتم وضعها في إطار آلية فض النزاعات التي توفر فرص التفاوض والتحكيم وهي آلية تنطبق على كل النزاعات القائمة أو التي يمكن أن تنشأ مستقبلاً.

● وكيف يمكن ضبط المشاكل المرتبطة بحقوق الإنسان، سيما أنها تتعلق بأوضاع داخلية لكل دولة ولها مظاهر متنوعة؟

- يتطلب موضوع حقوق الإنسان قدراً ضرورياً من الاتفاق، وعلى الأقل حول الأسس والخصائص، بكيفية تكون ملزمة لكل دولة في المنطقة، وفي حالة خرقها تتخذ إجراءات عملية إزاء السلطات المسؤولة عنها.

وإذا لم يتم تحديد هذه الأمور وضبطها بكيفية واضحة، فستكون خروقات حقوق الإنسان والحريات الفردية والجماعية متواصلة وتنتج عنها مشاكل واضطرابات وبالتالي حالة عدم استقرار.

ويشمل موضوع حقوق الإنسان الحقوق الفردية والجماعية، ولا سيما حقوق الأقليات بما لها من أهمية، ونحن نرى الآن نتائج انتهاكها السافر في البوسنة.

● ما هي آفاق معالجة مشكل الهجرة، في وقت تشهد أوروبا تنامي المضايقات إزاء الجاليات وإغلاق منافذ الهجرة وخصوصاً بعد توقيع اتفاقية شينجين؟

- الهجرة مسألة هامة جداً ولها علاقة كبيرة بالأمن في المتوسط، وأعتقد أنه من المفيد أن يقوم تعاون وثيق ومثمر بين دول ضفتي المتوسط في إطار اتفاقيات تضمن توازن مصالح الجانبين، ولتحقيق التوازن ينبغي التعامل بنزاهة وموضوعية مع معطيات النمو الديمغرافي في دول الجنوب المتوسطي وحاجة دول الاتحاد الأوروبي لليد العاملة.

ولأن المسألة ليست كمية وعددية، فالمطلوب وضع قواعد تضبط الهجرة بكيفية لا تتعارض مع كرامة المهاجرين. وطالما أن المهاجر يساهم بجهده في تطوير حياة مجتمع آخر، فمن حقه الطبيعي أن يستفيد وتكون له مردودية لفائدة بلده الأصلي، والمهم أن يتم كل ذلك في ظل شروط كريمة وذات مردودية، وهي مسألة في غاية الأهمية للمهاجر وخصوصاً المهاجر ذا الدخل المحدود.

وبناء على هذا الأساس تتم الهجرة طبقاً لاتفاقيات وعقود مسبقة تضمن كافة الظروف والمعطيات الضرورية للمهاجر في الدولة المستقبلة، كما تتوفر في إطار اتفاقيات الهجرة التعويضات اللازمة للبلد الأصلي الذي يأتي منه المهاجر، بكيفية يتم إيجاد مناخ إيجابي لاندماج وتكيف المهاجر، من الناحية الاجتماعية والرعاية الصحية والتعليم وتمكينه من حقوق مدنية كحق الانتخاب ولو تدريجياً أي بعد فترة معينة من إقامة المهاجر، 5 سنوات مثلاً.

● وما هي الصيغ المطروحة لمعالجة مشاكل التسلح في المنطقة؟

- يكتسي موضوع التسلح في منطقة المتوسط خطورة كبيرة ويتطلب حلولاً جدية في ندوة برشلونة، وسيكون نجاحها كبيراً إذا تمكنت من تحقيق اتفاق حول تخفيض التسلح.

وأعتقد أن معدلات التسلح التي تتراوح حالياً من 3 إلى 50 في المائة من موازنات الدول المتوسطية، تتطلب تخفيضاً بنسبة 90 في المائة، أي أن لا يتجاوز الإنفاق على التسلح نسبة 10 في المائة مما تخصصه حالياً الدول المتوسطية.

والواضح أن موضوع بيع وشراء الأسلحة يمثل مشكلة معقدة، وخلال جولته لتونس والمغرب أثار الوفد البرلماني الأوروبي الموضوع، وعلق عليه مسؤول مغربي بقوله إن من عليه أن يلتزم بهذا الاتجاه هو الدول الأوروبية لأنها هي مصدر بيع الأسلحة وليست دول جنوب المتوسط وهي ملاحظة صحيحة لكنني أعتقد أن المشكلة تتطلب أيضاً التزاماً من جانب دول جنوب المتوسط بعدم اللجوء لتعويض مشترياتها من أسواق عالمية أخرى.

● هل تعتقدون أن الاتحاد الأوروبي سيتغلب على مشكلة مشاركة ليبيا في ندوة برشلونة؟

- تقدمنا لدى لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان الأوروبي بمقترح لمشاركة ليبيا في ندوة برشلونة وحظي بأغلبية الأصوات. لكنه رفض في الجلسة العامة للبرلمان الأوروبي بأصوات قليلة وأعتقد أنه قرار خاطئ وعلينا إعادة النظر فيه والتفكير في شروط وصيغ تتم في إطارها مشاركة ليبيا، وهو أمر ممكن ولا يزال الوقت كافياً لتدارك الموضوع، لأنه لدينا مصلحة في مشاركة ليبيا.

وبالنسبة لي كمتخصص في الأمن ومراقبة التسلح، ومن منظور أمني استراتيجي أعتبر أن مشاركة ليبيا ضرورية نظراً لأهميتها وموقعها الحساس في المنطقة.

● ما هي التصورات المطروحة لندوة برشلونة لتقريب التصورات بين دول جنوب المتوسط والاتحاد الأوروبي، حول المكانة التي يمكن أن تحتلها بعض الدول ذات الثقل في جنوب المتوسط كالمغرب الذي يقترح مكانة ودوراً متميزين وعلاقة أوثق بالاتحاد الأوروبي؟

- أعتقد أن النقاش بين المغرب والاتحاد الأوروبي حول مستقبل العلاقات يتم انطلاقاً من منظورين ليسا متطابقين، فوجهة نظر المغرب القائمة حول ضرورة تخصيصه بدور متميز وكشريك مفضل، يتعارض مع المفهوم والفلسفة التي وضعها الاتحاد الأوروبي عندما قرر تنظيم ندوة برشلونة. وبأية حال فإن للمغرب مكانته في المنطقة وهنالك دور خاص يقوم به العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في مجال الحوار بين الأديان، وهو موضوع له أهمية قصوى لما يمثله من مناعة إزاء ظاهرة التطرف الديني. وأعتقد أن التفاهم سيكون أكبر لو اتفق الجميع على مفهوم المساهمة في التعاون الإقليمي كشركاء. وفي هذا الإطار ستكون برشلونة منطلقاً لمسار تعاون وشراكة إقليمية تدمج كل دول المتوسط كأعضاء شركاء تربطهم علاقة تعاقدية متعددة الأطراف، وليس على أساس علاقة تربط الاتحاد الأوروبي مع كل دولة متوسطية على حدة.

● لكن، ألا تعتقدون أن الاتحاد الأوروبي مسؤول عن خلق هذا الاتجاه الذي تقولون إنه يتعارض مع فلسفة ندوة برشلونة، عندما توخى استراتيجية التفاوض حول الشراكة مع كل دولة مغاربية على حدة؟

- بالفعل لقد ساهمت سياسة الاتحاد الأوروبي في الفترة السابقة في تكريس هذا الاتجاه، لكننا نسعى الآن من خلال مسار ندوة برشلونة لإيجاد إطار جديد يقوم على اتفاقيات متعددة الأطراف في أهم ميادين التعاون. وبأية حال فإن خلق هذا الوضع الجديد، لن يمنع أي طرف من إقامة علاقات تعاقدية على الصعيد الثنائي مع الاتحاد الأوروبي.

● وما هي توقعاتكم بشأن مستقبل الاتحاد المغاربي في سياق المتغيرات الإقليمية والدولية الجديدة؟

- أعتقد أن تطور الاتحاد المغاربي أمر مهم بالنسبة للاتحاد الأوروبي، وإذا تناولنا الموضوع من زاوية مجالات معينة للتعاون الإقليمي كالبيئة والتجارة والسياحة والأمن، فسنجد أنفسنا بحاجة إلى بعث تنظيمات وآليات للتعاون الإقليمي، لأن نوعية المشاكل التي تواجهنا يتجاوز حلها إطار العلاقات القائمة حالياً مع كل دولة على حدة. ووفق هذا المنظور سيكون تطور مجموعة اتحاد المغرب العربي عاملاً مساعداً على خلق آليات تعاون إقليمي متوسطي.

الانتخابات الجزائرية

اتهم في حديث لـ «الشرق الأوسط» جبهتي التحرير و«الإنقاذ» بـ«التفنن في التزوير»

سعيد سعدي: «الجبهات الثلاث» عارضت الانتخابات لأنها تخشى مواجهة الناخبين

الجزائر: من امير طاهري

سواء احببت سعيد سعدي ام لا فان هذا الطبيب النفساني البالغ من العمر 48 عاما هو احد المرشحين لخوض الانتخابات الرئاسية التي ستجرى هذا الشهر في الجزائر. الاّ انه من الثابت انه لا يمكن لاحد ان يتجاهل سعدي. فرغم انه يتزعم حزبا سياسيا صغيرا اغلبية اتباعه من البربر، فانه تمكن من لفت انظار قطاعات عريضة من شرائح المجتمع الجزائري كافة اليه.

ظهر سعدي على مسرح الاحداث عام 1968 ايام كان طالبا في جامعة الجزائر حيث اسهم في تأسيس حلقة ثقافية من البربر في العاصمة الجزائرية. واكتشف اثناء دارسته ان دولة الحزب الواحد لن تقبل باقل من الانضواء تحت راية النظام الحاكم والامتثال لاوامره.

في عام 1978، وبعد ان دخل السجون وخرج منها عدة مرات، اصبح سعدي شخصية معروفة في الوسط السياسي في الجزائر، بل انه تفاوض في ذلك العام مع جبهة القوى الاشتراكية التي يتزعمها حسين آيت احمد ليتحقق نوع من التحالف او التعاون. وكان ايت احمد، وهو ايضا من البربر، يحظى باحترام واسع لموقفه ضد فرض نظام الحزب الواحد في اعقاب الاستقلال مباشرة.

اصبح سعدي عام 1980 واحدا من زعماء ما يعرف بدربيع البربر.. تلك الفترة التي شهدت معارضة جماهيرية واسعة ادت في ما بعد الى الاضراب العام في مناطق القبائل (البربر).

واقدمت السلطات على قمع تلك الحركة باجراءات تعسفية. ومثل سعدي امام محاكم امن الدولة بعد اتهامه بالقيام بنشاطات معادية للنظام الحاكم، لكن أفرج عنه ووضع تحت المراقبة. وقد اسس سعدي اول رابطة لحقوق الانسان في الجزائر عام 1985 مما ادى الى القاء القبض عليه والحكم بسجنه لثلاث سنوات بتهمة اثارة الشغب. وبعد عشرين شهرا من ايداعه السجن اطلق سراحه عام 1987. بعد ذلك بعام واحد اسس حركته المعروفة باسم «الحركة الامازيغية» التي اصبحت تعرف في ما بعد باسم «التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية»، وذلك في محاولة منه لجذب العناصر الجزائرية من غير البربر.

وبعد انسحاب آيت احمد وجبهة القوى الاشتراكية من الانتخابات البلدية لعام 1990، ظهرت الحركة التي يتزعمها سعدي كقوة رئيسية في منطقة القبائل. اما في انتخابات 1991، فقد مني سعدي بهزيمة كبيرة حتى في مناطق القبائل وذلك بعد ان شارك آيت احمد وجبهة للقوى الاشتراكية في الانتخابات.

تمكن سعدي، على مدى السنوات الثلاث المنصرمة من تعزيز موقعه في مناطق القبائل وذلك لغياب آيت احمد وبقائه في منفاه السويسري. بعد ذلك قام بتأسيس حركة الجمهورية في محاولة لتوسيع نطاق دعوته. واصبح من اقرب حلفاء محمد بوضياف الذي ذكر في حينه انه سيعينه رئيسا للوزراء. الاّ ان اغتيال بوضياف قلب الاوضاع وبقي سعدي في جبهة المعارضة.

تعتبر المجموعات الاصولية في الجزائر سعيد سعدي العدو رقم (1). ولهذا السبب استهدفت حياته اكثر من مرة. ويقول خصومه انه اداة طيعة يستخدمها العسكريون الجزائريون لاغراضهم الخاصة. كما انه منظّر للاستئصاليين الذين يؤمنون بحق مناهضة الاصوليين وتصفيتهم جسديا.

ان سعدي خطيب بارع في اللغة الفرنسية لكنه ليس كذلك حين يتحدث بالعربية. ولا يشعر بالارتياح من الظهور على شاشات التلفزيون التي لم يتعود للحديث من خلالها. التقته «الشرق الأوسط» في مقر حملته الانتخابية حيث كان يقوم على حراسته افراد مسلحون واجرت معه حديثا في ما يلي نصه:

● الى ماذا تستند في اعتقادك بان هذه الانتخابات تنطوي على بعض الفائدة؟ وهل ثمة ما يدعو الجزائريين لانتخابك؟

- هناك مشكلتان رئيسيتان في الجزائر. اولهما غياب المنظور الواقعي للاحداث. فمنذ عام 1962 كانوا يلقنوننا بان نيل الاستقلال يعد كافيا لحل مشاكلنا. وابلغنا ايضا ان علينا ان نحارب الفرنسيين والاوروبيين لكننا كنا نجهل الجهة التي ستقف الى جانبها. ولم تتوفر اي برامج عمل محددة يمكننا المضي في تنفيذها. وخلال الفترة الماضية تم تجنب القضايا المهمة. فمثلا لم يتناول احد دور الدين في المجتمع او العلاقة بين الدين والدولة. اما قضية الهوية الوطنية فقد تمت مقاربتها من خلال الشعارات. كما ان مكانة المرأة في المجتمع لم يتناولها احد بصورة مسؤولة. بل ان احدا لم ينظر الى الداخل لتفحص حالة الدولة الجزائرية. اما لماذا نعتبر الانتخابات المقبلة مهمة، فلاننا نعتقد ان احد اسباب الازمة الحالية هو غياب البرنامج الوطني الجزائري. ولن نتمكن من التصدي للقضايا الملحة والحيوية او اثارتها الاّ من خلال الانتخابات الرئاسية. ثم ان هناك مشكلة اجتماعية تواجهنا وهي ان اكثر من 75% من السكان هم دون الثلاثين من العمر. وهذا يعني ان الاغلبية العظمى من الشعب لا تسهم في اتخاذ القرار لان طبيعة النظام وهياكله التنظيمية تستثنيهم من ذلك. اذ لم يسمح للجميع باداء الادوار السياسية في البلاد لان ذلك كان مقتصرا، حتى عهد قريب، على الذين حملوا السلاح ضد فرنسا او الذين ادعوا انهم حملوا السلاح ضدها. لذلك باتت الطغمة الحاكمة منعزلة تماما عن واقع حياة هذا الشعب ولا يشغلها سوى افكارها وذكرياتها عن حرب التحرير، ناسين بذلك ان غالبية الشعب لهم طموحات وآمال ومخاوف اخرى وان الجزائر، بل العالم كله، قد تغير عما كان عليه. من هنا فان الانتخابات المقبلة تنطوي على اهمية كبيرة لانها تفسح المجال امام الوصول الى السلطة التي كانت حكرا على اقلية صغيرة في السابق. كما انني اعتقد انني اكثر افراد الجيل الجديد قدرة على توفير الزعامة التي يتطلع اليها شعبنا ولهذا السبب اقدمت على ترشيح نفسي في هذه الانتخابات.

● لكن العديد من الاحزاب الجزائرية غير ممثلة في هذه الانتخابات، جبهة «الانقاذ» على سبيل المثال او جبهة التحرير الوطني او جبهة القوى الاشتراكية؟

- مرت الجزائر خلال السنوات الاربع الماضية في اجواء عاصفة وشهدت تقلبات اجتماعية وسياسية لم تالفها على مدى ثلاثين سنة. وما تقوله صحيح فان جبهات «الانقاذ» و«التحرير الوطني» و«القوى الاشتراكية» غير ممثلة ولكن علينا ان نسال لماذا؟ فهذه الاحزاب تدعي انها تمثل 80 في المائة من اصوات الناخبين. فان كان الحال كذلك فلماذا لا يشاركون في الانتخابات ويواجهون ناخبيهم. ولو كنت واثقا من تاييد 8 اشخاص من كل عشرة لطالبت باجراء انتخابات في كل صباح. ان هؤلاء الاشخاص يخشون ان يظهر زيف ادعاءاتهم ولهذا فانهم يتخوفون من مواجهة الناخبين.

● ليس بالضرورة. اذ تقول هذه الاحزاب ان الانتخابات قد لا تكون نزيهة ونظيفة.

- هذا ادعاء غير واقعي بتاتا. وعلينا ان نتذكر هوية الذين يطلقون مثل هذه الادعاءات. فبعض هذه الاحزاب كان يتفنن في تزوير الانتخابات مثل جبهة التحرير الوطني. اما جبهة «الانقاذ» فقد مارست التزوير في الانتخابات الماضية من خلال سيطرتها على المجالس البلدية. ومن المفارقات ان قادة هذه الجبهة يعتبرون عملية الانتخاب بدعة غريبة مقيتة. لذلك فان هدفها كان وما يزال استخدام الانتخابات للسيطرة على الحكم. وبعد ان تتولى السلطة فسوف لن تكون هناك انتخابات اخرى. لذلك فان ادعاء هؤلاء المخادعين والمزورين بان الانتخابات لن تكون نزيهة هو ادعاء يبعث على السخرية. ثم اين هي جبهة التحرير الوطني؟ لم يبق منها سوى بعض الحسابات المصرفية والبنايات التي لا تعرف عائديتها وعدد قليل من الموظفين اغلبهم في سن التقاعد. وليس لجبهة التحرير الوطني سوى نفر قليل من المسنين الذين يستذكرون الماضي ويحنون اليه ويلعنون الحاضر الذي يعيشون فيه، اذ ليس لدى هؤلاء اي تنظيم بالمعنى الصحيح. اما جبهة «الانقاذ» فانها فقدت قاعدتها العريضة التي كانت تتمتع بها في السابق. لقد عشت في هذه البلاد وعملت فيها طيلة حياتي على عكس بعض الزوار الذين يقدمون الى البلاد ويطرحون انفسهم كمنقذين لها. لقد درست هنا وعملت هنا وناضلت من اجل معتقداتي ودخلت السجن 17 مرة وانا اعرف كيف اجس نبض الجماهير. دعني اضرب لك مثلا. زرت مؤخرا احد احياء العاصمة الذي كان قاعدة للاصوليين في عام 1990 - 1991. لقد وجدت الاوضاع في هذا الحي (بلكور) مختلفة تماما. فالملاعب الرياضية التي كانت خالية في السابق اصبحت تعج بالمتفرجين. لقد ذهبت الى هناك لمشاهدة السباق النهائي في كاس كرة القدم ورفضت التوجه الى المقصورة الرسمية مفضلا الجلوس مع الشعب. ولم اسمع طوال اللعبة التي كان الجمهور يستمتع بها اي هتافات او شعارات اسلامية من احد.

● المعذرة يا دكتور، فما ذكرته لا يثبت اي شيء. لقد كانت تلك حالة منفصلة قد لا تمثل الوضع العام.

- ولكن الامثلة على ذلك كثيرة. ان كنت لا تصدق ما اقوله لك اذهب وتاكد بنفسك. لقد تحرر معظم شبابنا هذا اليوم من الاصوليين الذين كانوا يضيقون الخناق عليهم. وعلى اية حال، دعني اغوص الى اعماق المشكلة. فالاصولية، ربما على عكس ما هو في ايران، ليست نتاج المجتمع الجزائري. فقد ولدت الاصولية بعد ان سعت جبهة التحرير الوطني الى الترويج لنظام الحزب الواحد من خلال المؤسسات التربوية والمدارس الحكومية كجزء من مواصلة احتكار السلطة. واستوردت الدولة عددا من الخطباء والوعاظ من الاقطار العربية واستخدمتهم من خلال اجهزتها الدعائية لنشر الافكار الاسلامية. وبذلك فقد اسهم النظام في خلق الوحش الذي لم يتمكن في ما بعد من السيطرة عليه.

- ان الاصولية في الجزائر ليست عميقة الجذور. انها عنيفة على نحو استثنائي لانها حركة تكونت حديثة وما زالت تحتفظ بقوتها. لكنها من الناحية السياسية تخلو من اي تنظيمات تتسم بالديمومة. لم لا تتحدث الى الشباب الذين يحرسون مقري الانتخابي. لقد كان العديد منهم من المتطرفين الاصوليين قبل اربع سنوات. اما الآن فهم يساندون اكثر الاحزاب تصديا للاصولية في هذه البلاد. لقد كانت جبهة «الانقاذ» تسيطر على جموع واسعة من الشعب وكان بمقدورها توجيههم اية وجهة شاءت لانها كانت تستغل مشاعر السخط والاحباط لديهم. اما الآن فقد بدات هذه الجموع تكتشف الحقيقة وتلمس زيف الادعاءات.

ولا توجد في الوقت الحاضر اية قرية تقريبا دون ان تكون لها مجموعاتها المسلحة التي تتفق مستعدة للرد على اي هجوم من هؤلاء المجرمين ورجال العصابات. لقد هزم التطرف الديني من الناحية العسكرية في هذه البلاد على الرغم من ان هذا التطرف سيحاول اثبات وجوده عن طريق الارهاب. والمطلوب الآن ايقاع الهزيمة السياسية به ايضا. فقد انصرف شباب اليوم عن جبهة «الانقاذ»، لكنهم لم ينتظموا بعد في بقية الاحزاب الاخرى، ولهذا السبب ينتظرنا الكثير من العمل السياسي في اوساطهم. ولكن دعني اعود الى السبب الذي حدا بهذه الاحزاب الى ان تقاطع الانتخابات. فهم يعلمون تماما ان النتائج التي حصلوا عليها عام 1991 لا يمكن الحصول عليها في الوقت الحاضر. فجبهتا «الانقاذ» و«التحرير» على علم بان الهزيمة من نصيبهما لو اقدمتا على الاشتراك في الانتخابات. بل ان آيت احمد نفسه قد خسر كثيرا من مصداقيته منذ ان اظهر تاييده لقضية جبهة «الانقاذ».

● هل تستبعد اجراء اي حوار مع بقية الاحزاب، لا سيما جبهة «الانقاذ»؟

- انا رجل براجماتي جدا واؤمن بالتعددية الحزبية ولا اريد ان املي بافكاري على الآخرين وارفض ان يملي علي الآخرون افكارهم. فالاسلام قائم في هذه البلاد منذ 14 قرنا ونحن نعيش في بلد لم يكن الدين فيه سببا للمشاكل او التوتر. لكن الوضع تغير حين فرض علينا نظام الحزب الواحد الذي استخدم شعار الدين لمصلحته الخاصة. فلو اطلعت على التاريخ المغاربي بصورة عامة والجزائري بصورة خاصة، لوجدت انه لم يندلع اي صراع قط بسبب الدين. لقد كان ابي فلاحا بسيطا وقد حج الى بيت الله الحرام وقام بذلك لانه كان يعرف اركان الاسلام المثبتة في القرآن الكريم. وما نحتاجه في الوقت الحاضر، هو العودة الى الطريقة التي كنا نمارس فيها شعائر الدين ونلتزم بتعاليمه قبل عشر سنوات تقريبا. ان كل احداث العنف والاتهامات الموجهة الى هذا المسلم او ذاك لم تدخل الحياة الجزائرية الاّ مؤخرا. علينا ان نحترم آراء الآخرين ولكن من الضروري جدا على الدولة ان تضع حدا فاصلا للانتهاكات التي ترتكب باسم الدين والتي لا يمكن تحملها بعد الآن. وهناك ثلاثة عناصر داخل الحركة الاسلامية اولها الشباب الذين قد يقدمون على ارتكاب اعمال عنف بسبب معاناتهم والضغط الاقتصادي عليهم وليس بسبب ارتباطهم بهذا الحزب او ذاك. وهؤلاء يجب اشراكهم في الحياة الوطنية. والعنصر الثاني يتمثل في «الارهابيين» الذين ينبغي التعامل معهم بحزم، فالدولة التي تحترم نفسها لن تسمح للمجموعات المسلحة بفرض شروطها السياسية لان ذلك ينافي وظيفة الدولة وواجبها الاساسي. اما العنصر الثالث فيتكون من بعض المجموعات السياسية التي ترتبط بعلاقات واسعة في الداخل والخارج. ولها من يمنحها الدعم السياسي والدبلوماسي وعلى هؤلاء ان يوضحوا موقفهم من الدستور الجزائري. فجبهة «الانقاذ» مثلا حزب يعادي الدستور لان الدستور الجزائري يحرم استخدام الدين للاغراض السياسية.

● ان كان ذلك صحيحا فلماذا اقدمت حركة المجتمع الإسلامي «حماس» على تسمية مرشح لها (محفوظ نحناح) في الانتخابات؟

- ان مرشحي الانتخابات الرئاسية لا يمثلون الاحزاب بل انفسهم كافراد، وانني انظر الى المرشحين كافة ضمن هذا السياق. فانا مثلا لست مرشحا عن حزبي فقانون الانتخاب يستوجب توافر بعض الشروط المحددة لدى كل مرشح. واحد هذه الشروط ينص على الاحجام عن استخدام الدين للاغراض السياسية. ولننتظر الآن الى «حماس» فقادتها وزعماؤها المتشددون يطالبون بتعزيز القيم والمثل الاسلامية في المجتمع ويختلف هذا الطرح عن قيام البعض باجبار المجتمع او بعض قطاعاته على تبني هذه النقطة او تلك باسم الدين. ومن شان هذا النمط من الاكراه ان يقود الى اندلاع اعمال العنف. فانا لا اعارض المنظمات والمؤسسات والتجمعات التي تبشر بقيم الدين وتحاول اقناع الجمهور بالالتزام بتعاليم الدين، ولكن قيام احد الاحزاب السياسية باحتكار الدين واستخدامه سلاحا للاستيلاء على السلطة ومن ثم البطش بالذين يعارضونه فهذا امر لا يمكن القبول به. وبامكان المنظمات والمؤسسات ومجموعات الضغط الشعبية ممارسة نفوذها على المجالس التشريعية.

● كثر الحديث في الآونة الاخيرة عن تغيير التركيبة السياسية او كما يسميه البعض بالافق السياسي الجزائري والذي قد يعني اختفاء معظم الاحزاب القديمة لا سيما «الجبهات» الثلاث فهل هذا امر مرغوب فيه؟

- لا اعرف ان كان ذلك من الامور المرغوبة ام لا. الاّ ان مثل هذا التطور يعد حتميا. والواقع الجزائري قد تجاوز الهياكل السياسية القائمة. فقد تغيرت الجزائر خلال السنوات الخمس الماضية على الرغم من العنف واراقة الدم. واهم تغيير حصل هو رفض الجزائريين للتطرف. ولذلك فانه في هذه الانتخابات، اصبحت كل الميول والاتجاهات السائدة في المجتمع الجزائري ممثلة بصورتها المعتدلة. فالامين زروال يمثل السلطة واتباعها، والتيار الاسلامي يمثله نحناح وبوكروح. وهناك ايضا الحركة الديمقراطية العلمانية التي امثلها انا شخصيا.

● ما الفرق بينك وبين زروال؟

- ان الامين زروال من رجال النظام، اي احد رجال السراي، اما انا فقد كنت على الدوام من المعارضين لهذا النظام. وانا انتمي الى جيل يؤمن بان ممارسة السلطة تعد من الامور المشروعة ان كان ذلك يخدم الشعب. اما زروال فهو ينتمي الى الماضي، ويؤمن بان ممارسة السلطة هدف بحد ذاته. وثمة فرق آخر، فزروال ضابط عسكري محترف وليس بسياسي، واحسن ما يمكن ان يوصف به هو انه يحاول ان يتعلم ممارسة السياسة. اما انا فقد ولجت عالم السياسة منذ ان كان عمري 17 سنة وبقيت كذلك طوال حياتي. لذلك فان تحليلنا للاحداث مختلف. ورؤيتنا المستقبلية للواقع الجزائري مختلفة جدا.

● هل هذا يعني انك لن تتعاون معه في المستقبل لو دعت الحاجة الى ذلك؟

- ابدا. فانا ضد المواقف المتطرفة التي لا تقبل بغير الكل والاّ فلا. دعني اخبرك اننا في الجزائر حرمنا من فرصة اجراء الحوار على الصعيد السياسي لفترة طويلة. ومع ازدياد فرص الانفتاح في العمل السياسي فسيكون من الطبيعي ان تتحاور المجموعات والاحزاب المختلفة في ما بينها وتسعى لايجاد ارضية مشتركة لتحقيق اهداف محددة يتفق بشانها. لقد كان من مصلحة دولة الحزب الواحد ان تحول دون قيام حوار سياسي بين المجموعات المختلفة، وذلك لتكريس الفرقة وتحريض هذه الفئة ضد تلك لكي تبقى محتفظة بالسلطة لنفسها. وللاجابة عن سؤالك اقول انني لا ارى في الوقت الحاضر اية امكانية للاتفاق مع زروال لكنني اود الابقاء على خياراتي مفتوحة. واريد قبل كل شيء الاطلاع على ما سيقوله هو وعلى تشكيلة فريقه وحصته من الاصوات الانتخابية وغير ذلك.

● يقول خصومك ان لهجة خطابك قد تغيرت اخيرا واصبحت تنم عن اتجاه ديمقراطي - اجتماعي.

- لا اعرف في الحقيقة ان كانت كلماتي تنطوي على افكار ديمقراطية - اجتماعية ام لا. على اية حال، انا من عائلة فلاحية فقيرة اضطر ابواي الى حرمان نفسيهما من العديد من امور الحياة لكي يوفرا لي فرصة الدراسة الجامعية. كانت امي لا تعرف القراءة او الكتابة اما انا فكنت في صغري حافي القدمين ولم نشعر بالجوع لاننا كنا من رعاة الغنم. وعندما اتحدث عن الفقر او المعاناة او رفع مستوى المواطنين او التوزيع العادل لفرص المجتمع فانني اعرف عما اتحدث عنه. ولنعد الآن الى الفروق بيني وبين زروال وبهذا الخصوص فانني اقول انني لا اتمكن من دعم سياسة القمع والاضطهاد التي يمارسها لان جماهير الشعب الفقيرة لا سيما الشباب منهم بحاجة الى امور اخرى غير ذلك. ودعني اكرر، هنا لا توجد مشكلة سياسية مع الشباب في هذا القطر. ان مشكلتنا هي اجتماعية واقتصادية. ولذلك فان العدالة الاجتماعية هي السبيل الاكيد لانهاء الازمة التي نمر بها.

● يصفك خصومك بانك اقليمي ومن البربر المتطرفين ولست بالزعيم السياسي الذي يمتلك رؤية واضحة للقضية الجزائرية.

- يحلو لخصومي ان يصفوني بشتى النعوت لكنني ارفض كل ذلك، وما اقوله هو انه ليس بالامكان ان نمحو بعض العناصر المهمة من هويتنا الوطنية وهي تراثنا الثقافي واللغة الامازيغية. لقد كان عمري 16 سنة حين استقلت الجزائر وقد شعرت بالاعتزاز لما حققه شعبي. ولك ان تتصور مدى الرعب الذي شعرت به حين رأيت رجال الدرك في دولتنا المستقلة حديثا وهم يعتدون على الشيوخ والعجائز لا لشيء الاّ لانهم غير قادرين على التكلم بالعربية.

● هل في اوساط البربر من لا يتمكن من التحدث بالعربية ام انهم يرفضون التحدث بها لاسباب اخرى؟

- ان كل الجزائريين الشباب تقريبا يتكلمون العربية في الوقت الحاضر وهناك بعض الكبار في السن من الذين لا يجيدون التكلم بها. وفي ايام طفولتي وصباي كان هناك الكثير، ربما الملايين، من الذين لم يعرفوا اللغة العربية. وقد عومل هؤلاء في بعض الاحيان كما لو كانوا اجانب في بلدانهم. واسيء الى الكثير منهم. ويعرف الجميع ان القبائل كانوا في مقدمة المساهمين في حرب الاستقلال الجزائرية. وقد تكبدوا خسائر جسيمة في سبيلها. ورغم ذلك فقد عوملنا بعد الاستقلال كما لو كنا من الاجانب. بل كان البعض ينظر الينا وكاننا نمثل خطرا على الجمهورية. وعندما تاملت في الموضوع توصلت الى ان النظام الذي حرم البربر من التمتع بحرياتهم الثقافية هو نفس النظام الذي قضى على الحريات السياسية ومنع انشطة التنظيمات الثقافية ومساواة المرأة بالرجل. لذلك فان مطالبتنا بحقوق البربر لا تتجاوز المحاولة لحصولنا على الديمقراطية والحقوق الاساسية للانسان.

● ما الذي سيحدث بعد الانتخابات الرئاسية؟ هل ستطالب باجراء انتخابات برلمانية عاجلة؟

- علينا ان نواصل الزخم في العمل السياسي. ومع ذلك فاعتقد اننا قد نحتاج الى بعض الوقت للسماح للاحزاب بتدبير امورها واختيار المرشحين والبرامج الانتخابية. ولا اعتقد اننا ينبغي ان ننتظر اكثر من سنة للقيام بذلك. فالرئيس الجديد لا يمكنه ان يحكم عن طريق اصدار المراسيم لمدة طويلة وما نحتاجه هو هيئة تشريعية في نهاية عام 1996 على ابعد تقدير. وبعد ذلك ينبغي اجراء الانتخابات البلدية.

● لو فشلت في الانتخابات فهل ستشغل اي منصب مع الرئيس الفائز زروال او نحناح على سبيل المثال؟

- نحناح رئيسا! لا اظن ان ذلك من الامور المحتملة.

● لم لا؟

- انه يسيء فهم ما يدور في الجزائر ويقوم في الوقت الحاضر باستغلال المساحة التي اخلتها جبهة «الانقاذ». وليس هناك اي شيء يجمعني ونحناح بقدر تعلق الامر بالبرامج السياسية. والسؤال الذي يطرح نفسه هو: هل يمكننا استعادة دستور نوفمبر (تشرين الثاني) 1954 الذي نص على ضمان الدستور لحقوق الانسان وممارسة الديمقراطية؟ ان تنكر جبهة التحرير الوطني لنصوص ذلك الدستور قد اوقع البلاد في شرك الاستبداد والكوارث. ان المؤتمر الاول لجبهة التحرير الوطني لعام 1956، اوضح ان تأسيس نظام «دينوقراطي» (ديني - ديمقراطي) امر غير وارد ابدا. فقد كان النص يشير صراحة الى ان الدولة الجزائرية ستكون ديمقراطية. وكان ذلك اول منبر سياسي للجزائر التي كانت تناضل من اجل الاستقلال. لذلك فان ادعاء البعض، لا سيما في اوساط اليسار الفرنسي، بان الاصولية الاسلامية هي النهج الطبيعي للشعب الجزائري، ما هو في واقع الحال الا تشويه للحقيقة. فالاصولية في الجزائر ليست سوى انحراف عن مسيرة التاريخ الجزائري. واسمح لي ان اذكر لك هنا ان الاصوليين الجزائريين لم يشاركوا قط في حرب الاستقلال، بل انهم في واقع الحال كانوا ضد الثورة التي يعتبرونها «ثورة الملحدين». وما نحتاجه في الوقت الحاضر هو الاتفاق على حد ادنى من القوانين التي ينبغي ان يحترمها الجميع وبعض الضمانات لحقوق الانسان وحرياته السياسية. فلو توفر ذلك لتمكن الجميع من مناقشة اية قضية يرتاونها. ولو فاز مرشح السلطة وفسر انتخابه على انه موافقة شعبية على استمراره في مواصلة ممارساته السابقة فلن يكون هناك اي نقاش او اتفاق في ما بعد. ولن ادعم النظام الذي حاربته طيلة حياتي.

● كيف تنظر الى تطور الاوضاع على مدى السنوات الخمس المقبلة؟

- سنظل نخوض المرحلة الانتقالية من نظام الحزب الواحد الى نظام التعددية الحزبية، من الاقتصاد الموجه الى اقتصاد السوق، من التنافر الى الحوار ومن الصراع الى الحل الوسط ثم من دولة الفوضى الى دولة القانون. ونحن نؤمن بان على الجزائريين جميعا ان يسهموا في انجاح المرحلة الانتقالية. وينبغي ان لا يستثنى من ذلك احد. والشرط الوحيد الذي يجب الالتزام به هو ان على من يرغب في الاسهام في بناء مستقبل الجزائر ان يقبل بدستور البلاد ويحترمه.

● متى ستتمكن من السير في شارع الكورنيش في الجزائر العاصمة دون مصاحبة رجال الحماية او الخوف من التعرض للاغتيال؟

- ان هذه ليست قضية سياسية. فالافراد يتعرضون للتهديد في كل عواصم العالم تقريبا. ولربما واصل الارهابيون شن بعض الهجمات المنفصلة لبعض الوقت كما هو الحال في مناطق اخرى في العالم. الا ان اعمالهم تلك لن تكون لها اية اهمية سياسية لو تم تعميق الوعي لدى المواطنين بحقوق الانسان والديمقراطية التعددية والحوار السياسي وحكم القانون. فحتى في اعرق الديمقراطيات في العالم، هناك بعض المجموعات التي تحاول استغلال الطرق الخبيثة والعنف المادي او اللغوي ضد خصومهم. اما بالنسبة للجزائر، فان اهم ما ينبغي ان يتم هو انهاء دولة الحزب الواحد وما يتبعه من اطلاق الحريات الفكرية وتحطيم القوى التي تخنق سياستنا واقتصادنا واثبات ان الجزائر ملك للجزائريين كافة.

سعيد سعدي

السفير الفرنسي لدى نيوزيلندا يحتج على منظمة «جرين ييس»

ولنجتون - وكالات الانباء: قدم السفير الفرنسي لدى نيوزيلندا جاك لو بلان شكوى للحكومة امس احتجاجا على تسلق محتجين من منظمة «جرين بيس» (السلام الاخضر) سقف منزله في اطار احتجاجات تنظمها الجماعة المدافعة عن البيئة ضد التجارب النووية التي تجريها فرنسا في المحيط الهادي.

وقال متحدث باسم السفير انه قدم شكوى لوزارة الخارجية قائلا ان نيوزيلندا «مسؤولة طبقا للمعاهدات الدولية عن حماية البعثات الاجنبية». وقال انه «شعر بخيبة أمل اذ ان السلطات لم توجه اتهامات للمعتقلين».

وكان المحتجون قد تسلقوا سقف منزل السفير الفرنسي امس الأول حاملين اعلام فرنسا وقد كتبت عليها كلمة «لا» بعد ان اجرت فرنسا في مطلع الاسبوع ثالث تجاربها النووية في جزر موروروا في المحيط الهادي.

وفي سيدني قال متحدث عمالي ان الاحتجاجات المناهضة للتجارب النووية وعمال النقابات اخروا ابحار سفينة كانت تحمل 20 حاوية تقل شحنة من اوكسيد اليورانيوم من استراليا الى الولايات المتحدة. وقد منعت الاحتجاجات التي تنظمها جرين بيس السفينة «سليدبانك» من ان ترسو في ميناء داروين في شمال استراليا صباح امس.

وقال المتحدث ان الشرطة تدخلت في وقت لاحق. غير ان السفينة لن تتمكن من مغادرة الميناء قبل غد على اقرب تقدير.



الرئيس الصربي ميلوشيفيتش يلوح لمودعيه في مطار بلجراد امس (آ ب)

البانيا ترغب في بحث قضية إقليم كوسوفو في محادثات دايتون للسلام

اثينا - زغرب: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

قالت البانيا امس انها ترغب في طرح مسألة اقليم كوسوفو الذي يسيطر عليه الصرب في اطار جهود الولايات المتحدة من اجل التوصل الى اتفاق سلام شامل في البلقان. وقال اريان ستاروفا نائب وزير الخارجية الالباني «لا يمكنهم تجاهل اقليم كوسوفو ويتعين عليهم ادراجه في جدول اعمال محادثات السلام» في دايتون، اوهايو وقال في مؤتمر اقتصادي حول البلقان عقد في اثينا: «ليس بمقدور احد ان ينفي ان الحرب في اقليم كوسوفو لن تتحول الى حرب بلقانية اوسع نطاقا».

وكانت الولايات المتحدة قد طرحت مبادرتها بشان البلقان في اغسطس (آب) الماضي في محاولة للتوصل الى خطة سلام شاملة لوقف الحروب العرقية التي تمزق البوسنة وجمهوريتي صربيا وكرواتيا منذ عام 1991. وكان ستاروفا قد حذر في الماضي من ان اعادة توطين صرب البوسنة في اقليم كوسوفو الذي تسكنه اغلبية البانية «يزيد من التوتر وقد يفضي الى صدام مباشر».

واعربت الولايات المتحدة مرارا عن قلقها ازاء معاملة وحقوق مليونين من الالبان الذين يقطنون كوسوفو. غير انها لم تدرج الامر في اطار مبادرتها الاخيرة.

على صعيد آخر قالت الولايات المتحدة مساء اول من امس ان نجاح المحادثات حول البوسنة التي ستفتتح اليوم في قاعدة دايتون العسكرية في اوهايو «ليس مؤكدا ولهذا السبب يجب ان تجري اعمال المفاوضين بسرية تامة». وصرح مساعد وزير الخارجية الاميركي ريتشارد هولبروك الوسيط في النزاع البوسني قائلا: «سيكون من الصعب جدا التوصل الى اتفاق سلام. سنذهب الى المفاوضات بدون اي ضمان بالنجاح».

واعلنت وزارة الخارجية الاميركية انها منحت الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش تاشيرة دخول الى الولايات المتحدة للمشاركة في محادثات السلام في دايتون «على ان ياتي الى الولايات المتحدة لهدف وحيد هو المشاركة في محادثات السلام وليس لأي سبب آخر. لذلك ستبقى اقامته محصورة في دايتون».

وفي نيويورك وصف وزير الخارجية البوسني، محمد شاكر بيه، ميلوشيفيتش بانه «انتهازي» وقال انه «اذا تطابق برنامج عمل الانتهازي مع جدول اعمال الاسرة الاوروبية سيكون ايجابيا والا فإنه سيتخذ موقفا سلبيا».

وقال شاكر بيه في مؤتمر صحافي عقده في مقر الامم المتحدة في نيويورك ان قائد قوة الحماية الدولية التابعة للامم المتحدة في يوغوسلافيا السابقة الجنرال بيرنار جانفييه «يتحمل مسؤولية شخصية هائلة في المذابح التي سقط فيها آلاف المدنيين في سريبرنتسا في يوليو (تموز) الماضي».

وذكر دبلوماسيون غربيون في الامم المتحدة ان المنظمة الدولية تدرس بعض الافكار لتعليق العقوبات الاقتصادية المفروضة على بلجراد.

ولكنهم استبعدوا ان يتم ذلك قبل التوصل الى اتفاق سلام. ويمكن ان ترفع العقوبات فور التوصل الى اتفاق في دايتون او توقيع هذا الاتفاق في باريس.

وفي سراييفو صرح الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش بأن المسائل الدستورية والمتعلقة بالاراضي ستشكل محور المفاوضات التي ستفتتح اليوم في دايتون. وقال: «بالنسبة للاراضي سنطالب بجوراجدا المسلمة في شرق البوسنة وبممر بوسافينا الشمالي الذي يربط بين اراضي الصرب وبإعادة توحيد سراييفو». واضاف: «في ما يتعلق بالمسائل الدستورية سنطالب بنفس المؤسسات لمجمل اراضي البوسنة. والمشكلة الاساسية هي تحديد عمل هذه المؤسسات».

من جهة اخرى قررت الرئاسة البوسنية تسريح العسكريين الذين تجاوزوا سن الخامسة والاربعين من اجل تحريك الاقتصاد في البلاد. وسيبدا تطبيق هذا القرار تدريجيا اعتبارا من 31 ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وامس الاول تبادل الجيش البوسني وقوات صرب البوسنة 156 اسير حرب و305 مدنيين في قرية كوبريفنا شمال سانسكي موست. وافرج الصرب البوسنيون عن 21 جنديا و303 مدنيين مسلمين بينما اطلقت السلطات العسكرية البوسنية سراح 135 جنديا واثنين من المدنيين الصرب.

كامب ديفيد النزاع البلقاني

قاعدة رايت - باترسون الجوية
فوربر مايتس
بيفر كريك
دايتون
0 10 كلم
اوهايو
الولايات المتحدة
دايتون

«الشرق الاوسط» - أ ف ب

حرب البلقان تضع بلدة دايتون على الخريطة السياسية الدولية

دايتون (أوهايو): من توم كيرلي*

تبدو مدينة دايتون في جنوب غرب ولاية أوهايو مكانا غريبا لاجراء محادثات دبلوماسية حساسة حول وضع نهاية للحرب الدموية في البوسنة والهرسك. مع ذلك، فسيقصد هذه المدينة التي يتضاعل عدد سكانها تدريجيا (183 الف نسمة) رؤساء البوسنة وكرواتيا وصربيا اليوم للبدء في مفاوضات السلام التي تتوسط فيها الولايات المتحدة.

ويعلق رونالد هاتشيت، استاذ الدراسات الدولية في جامعة سانت توماس في هيوستون، على ذلك قائلا: «أعتقد ان اختيار مدينة دايتون يشير بكل بساطة الى ان الولايات المتحدة تريد مكانا لعقد المفاوضات بعيدا عن اضواء الدعاية. إذ لا يريدون تحويل انتباه وانظار الضيوف نحو اي شيء آخر. كما لا يريدون لأي من الفرقاء التهرب للاشتراك في حفلات السفارة او حضور الأوبرا».

وستواجه الأطراف المتحاربة المهمة الصعبة في التوصل الى دستور جديد وخارطة تقسم البوسنة الى كيانات مسلمة - كرواتية وصربية ذات حكم ذاتي. ويأمل المبعوث الاميركي ريتشارد هولبروك «بحجز» المفاوضين في محمية دايتون حتى يتم التوصل الى اتفاق.

ورغم اعتبار المسؤولين الأميركيين لمواقع اخرى للاجتماع، فان اختيار مدينة دايتون يرجع الى التسهيلات الموجودة في قاعدة رايت باترسون الجوية. وتعتبر هذه اكبر قاعدة جوية في اميركا إذ تستطيع استقبال 200 او اكثر من الدبلوماسيين الذين يتوقع وصولهم. كما انها واسعة بشكل كاف لتخصيص ترتيبات متساوية للطعام والاقامة للمتفاوضين.

وللقاعدة ايضا جهاز الشرطة والأمن التابع لها، اضافة الى دائرة الاطفاء وفريق الكشف عن القنابل وابطالها. وسيقوم سور القاعدة مقام الحاجز للاحتفاظ بالمفاوضين داخل القاعدة والاشخاص غير المرغوبين بمن فيهم الصحافيون خارجها!

ولم يفت على الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش هذا الانعزال المطبق وتساءل مازحا الاسبوع الماضي: «ماذا؟ هل تقصدون حجزي في مدينة دايتون في ولاية أوهايو؟ انا لست بالكاهن كما تعرفون!».

وقامت غرفة تجارة منطقة دايتون بتحصين بطاقات دعوة للترويج للمدينة من الأرجح أرسلت جميعها لمجموعة من الصحافيين الاجانب. ويقول مكتب زوار المدينة ان من المتوقع ان يجلب المؤتمر 500 الف دولار اضافية اسبوعيا الى الاقتصاد المحلي تتركز في الفنادق والمطاعم.

وكانت القاعدة التي تضم مجموعة من مختبرات الأبحاث وعنابر الطائرات والمكاتب وتوظف حوالي 22200 من العسكريين والمدنيين، قد اطلق عليها اسم رايت باترسون نسبة الى صانعي الدراجات الهوائية في دايتون أورفيل وويلبر رايت والملازم الطيار فرانك باترسون الذي توفي في حادثة في القاعدة عام 1918. ولا يزال الاخوان رايت مصدر مفخرة لمدينة دايتون التي تصف نفسها بأنها «مكان ولادة الطيران».

وجذبت محادثات السلام انتباه واهتمام السكان المحليين. إذ ان هناك فرصة ان تاخذ مدينة دايتون مكانتها في التاريخ ثانية. وتامل زينكاراسيتش (25 سنة) اكثر من اي انسان في دايتون ان يكون هناك انفراج في المحادثات. فقد هربت راسيتش وزوجها ايفو وولداهما من البوسنة منذ سنتين تقريبا. وبوجود اصدقائها وعائلتها في يوغوسلافيا، فمن الصعب جدا عليها ان تتابع النشرات الاخبارية التي تتحدث عن الحرب هناك. وهي تعلق على هذه المفاوضات قائلة: «هذه هي المرة المائة التي يتحدثون فيها عن السلام. آمل ان يتحقق ذلك اخيراً».

* خدمة «يو اس ايه توداي»

فرار 100 ألف من معقل للتاميل

كولومبو - وكالات الانباء: قال مسؤول اغاثة غربي امس ان اكثر من 100 الف مدني ومقاتل في جبهة نمور تحرير تاميل ايلام في سري لانكا فروا من معقلهم في جافنا امس امام زحف القوات الحكومية. وقال: «هناك على الارجح اكثر من 100 الف شخص في تشافاكاتشيري عند الطرف الشمالي من جافنا فروا من الهجوم الوشيك». وذكر ان مدينة جافنا اصبحت تقريبا مدينة اشباح.

وذكر مسؤول الاغاثة نقلا عن زملائه في جافنا ان المستشفى التعليمي الذي تردد من قبل انه مكتظ بالثوار الجرحى اخلي من كل من يستطيع السير وان المنطقة الآمنة حول المستشفى اصبحت خاوية تماما.

وقال عمال اغاثة ان الثوار التاميل الذين يقاتلون القوات الحكومية من اجل اقامة وطن مستقل للتاميل في شمال وشرق سري لانكا تملكهم الفزع وبداوا يفرون في جماعات من جافنا مع تقدم القوات الحكومية.

وقال دبلوماسي غربي يراقب زحف القوات الحكومية ان احد اجنحة الجيش الحكومي اصبح على مسافة 5.5 كيلومتر فقط من مدينة جافنا.

روسيا تعد العدة لمرحلة ما بعد يلتسين

لندن: «الشرق الأوسط» *

هناك اجماع في الراي لدى شريحة واسعة من المهتمين بالشأن الروسي يشير الى ان الرئيس بوريس يلتسين «المريض» هو افضل الخيارات امام روسيا في وضعها المتعثر حاليا.

ويستند هؤلاء في اعتقادهم إلى ان الرئيس الروسي هو الذي ارسى دعائم روسيا لفترة ما بعد الشيوعية التي تلت سقوط الاتحاد السوفياتي. ووضع اسس السياسة الخارجية القائمة على قاعدة «ان روسيا ليس لديها اعداء وتريد صداقة دول العالم باسرها» من هنا فإن اي انتكاسة يتعرض لها يلتسين صحية كانت ام سياسية، تؤدي الى التاثير على الاوضاع غير المستقرة التي تمر بها البلاد خلال مرحلة المخاض الناجم عن عملية التحويل الاقتصادي والسياسي.

وهناك الان اكثر من عامل يدفع الروس الى التطلع نحو مستقبلهم السياسي، فسواد الشعب يشعر بالاحراج الان من اداء زعيمهم غير المتزن الذي انتقل الى سطح الاحداث خلال العامين الفائتين. ومن الطبيعي ان يكون الشعور مقرونا بعدم الارتياح من جراء «الاصلاحات» التي احدثها يلتسين.

والقت المزيد من الاعباء والمشاكل على اكتاف موسكو المرهقة من حمل التركة الثقيلة التي خلفها الاتحاد السوفياتي، ونجم عنها ايضا ارتفاع مستوى المعيشة بشكل هائل مما ادى الى انتشار الفساد والجريمة المنظمة وتقسيم المجتمع الروسي وظهور تيارات سياسية جديدة. وهذا بالطبع لا يمثل الوضع المطلوب لمرحلة ما بعد سقوط الاتحاد السوفياتي لدى شرائح واسعة من الشعب.

ويعتقد المراقبون ان النوبة القلبية الثانية التي تعرض لها يلتسين تشكل اصعب المراحل في حياته السياسية منذ وصوله الى الكرملين. ومن غير المستبعد ان تسهم في تقصير فترة الشهور الثمانية المتبقية من عمره الرئاسي، اذ ان شعبيته تعاني من ادنى مستوياتها قبل دخوله مجددا الى المستشفى من تاثير النوبة القلبية الثانية.

وهناك مؤشرات الى ان مرض يلتسين يزيد عن الشكل الذي يحرص الكرملين على تصوير حالة الرئيس الروسي به. ويمكن استشفاف ذلك من خلال التعتيم المطبق على وضعه الصحي ومع الاطباء المعالجين من الادلاء باي معلومات حول وضعه الصحي، ومن حقيقة ان يلتسين لا يقوى على مقابلة مستشاريه ومعاونيه وكل ما صدر عن الكرملين في الايام الماضية هو ان الرئيس يقوم باتخاذ جميع القرارات المهمة.

وعلى ما يبدو، فان الرئيس يلتسين لم يتخذ بعد اكثر القرارات اهمية على الساحة الروسية خلال المرحلة الحالية، من اجل ازالة حالة الغموض والترقب التي تغيم على الاوضاع على الصعيد السياسي. فحديث الدوائر السياسية على مختلف مشاربها في موسكو يتركز الان على مرحلة ما بعد يلتسين، وليس على الرئيس الحالي ومرضه، وعلى الصراع السياسي الذي سيخلفه رحيله بين القوى السياسية المتناحرة منذ الان على السلطة.

وضمن هذا الاطار، فان دستور عام 1993 ينص على قيام رئيس الوزراء باعباء الرئيس عند وفاته، الى ان يجري انتخاب رئيس جديد خلال مدة ثلاثة اشهر. وهذا يعني ان فيكتور تشيرنوميردين مرشح لملء الفراغ السياسي الذي سيحدثه الرئيس الحالي عند الوفاة او العجز عن القيام بواجبات الرئاسة، الى ان يتم تعيين رئيس جديد. وعلى الرغم من ان الآراء تؤيد وصول رئيس الحكومة الى رئاسة الكرملين ، فان ذلك لا يبدد المخاوف التي يبديها المراقبون حيال الاوضاع المستجدة على الساحة الروسية والا يتم انتقال السلطة عن طريق العنف في حال عجز يلتسين عن الاستمرار في منصبه حتى موعد الانتخابات الرئاسية المقبلة المقررة في يونيو (حزيران) المقبل.

وتبدي الاوساط الغربية قلقها حيال الاوضاع في روسيا خشية ان يؤدي تعثر الرئيس يلتسين الى تقوية ساعد المتشددين على حساب دعاة الاصلاح، وبالتالي تغيير اتجاه مسيرة موسكو من شكله الحالي الى وضعه القديم، فهناك شعور متنام في روسيا الآن من اجل اعادة المجد الضائع بين الاروقة الدولية، وهو الامر الذي فتح اعين التيار الشيوعي والتيار القومي على الفراغ السياسي الذي احدثه مرض يلتسين. وينشط انصار هذين التيارين ضمن الدوائر الداخلية لادارة الرئيس يلتسين.

ونتيجة غياب العضلة السياسية المطلوبة ضمن دوائر الكرملين لوضع حد لحالة الغموض والترقب بعد اعلان تشيرنوميردين من قبل انه لن يرشح نفسه لانتخابات الرئاسة، تبدو فرص المتشددين والقوميين اكبر للتطلع نحو السلطة باعين مفتوحة.

ويبرز الجنرال الكساندر كورزاكوف الاوفر حظا بين المتشددين نتيجة العلاقة التي تربطه بالرئيس الروسي. لكن اعوان يلتسين يعتقدون ان كورزاكوف يشكل خطرا على نهج يلتسين وخططه الاصلاحية نتيجة موقفه العدائي من رئيس الوزراء تشيرنوميردين. لكن اخفاق التيار المتشدد في ايصال رسالته السياسية عبر القنوات الشرعية ودوره في الهاب سعير الازمة الشيشانية، يجعل فرصه في الوصول الى السلطة محدودة اذا سارت عبر صناديق الاقتراع.

ويمثل الشيوعيون، جينادي زايوكانوف زعيم الحزب الشيوعي الروسي، الذي يستند الى قاعدة شعبية واسعة من المعارضين لخطط عملية التحويل الاقتصادي التي انتهجتها حكومة يلتسين، والقت بظلالها الثقيلة على هذه الطبقة. ومن بين الاسماء المتصارعة الاخرى يبرز اسم فلاديمير جيرونوفسكي زعيم التيار القومي في روسيا الذي عمل على استغلال العلاقة بين الرئيس يلتسين والغرب لرفع رصيده الشعبي من خلال اتهام الحكومة بـ «بيع مصالح روسيا الى الغرب».

وعلى اعتبار ان الظروف تغيرت الان امام رئيس الوزراء تشيرنوميردين نتيجة النوبة القلبية الثانية التي تعرض لها الرئيس الروسي، فإن حظوظه هي الاقوى بين المرشحين على خلافة يلتسين نتيجة الشعبية التي يتمتع بها على الصعيدين الداخلي والخارجي، فقد ساهم بنفسه في تخفيف التوتر عن الازمة في الشيشان، واشرف على تنفيذ سياسة التخصيص واجرى جولات استشارية موسعة مع صندوق النقد الدولي من اجل عملية التحويل الاقتصادي في روسيا. وترى الاوساط المطلعة ان لجوء تشيرنوميردين اخيراً الى تأسيس حركة سياسية تحت اسم «روسيا بيتنا» هي العربة التي ستقوده الى تحقيق طموحاته السياسية في الوصول الى زعامة الكرملين، في حال قرر الانتظار حتى يونيو (حزيران) المقبل.

* خدمة «مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية»

عقيلة الرئيس الروسي تتحدث الى الصحافيين عن حالة زوجها الصحية في موسكو أمس (أ ب)

بوريس يلتسين عاد للعمل من المستشفى تبعا لزوجته

موسكو: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

قالت نايينا يلتسين زوجة الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس ان صحة زوجها تحسنت وانه عاد الى العمل وهو يعالج بعض القضايا العاجلة.

واضافت السيدة يلتسين في مقابلة مع التلفزيون الروسي نقلتها وكالة «انترفاكس» الروسية للانباء: «تلقى يلتسين الاثنين بعض الوثائق العاجلة لاتخاذ قرارات بشانها». واوضحت انها ستطلب من الاطباء ان يعملوا على ان يتابع زوجها علاجه حتى النهاية، قائلة ان عودته المبكرة الى شؤون الدولة بعد دخول المستشفى لاول مرة في يوليو (تموز) الماضي هي التي عجلت في انتكاسته. وكان الرئيس الروسي قد نقل الى المستشفى لاسبوعين في يوليو الماضي بسبب مشاكل في ضخ الدم الى القلب، الامر الذي يمكن ان يتسبب في جلطة.

وامس اعلن سيرجي ميدفيديف المتحدث باسم الرئيس الروسي ايضا ان تحسنا طرا على حالته الصحية.

لكن ميدفيديف عبر لوكالة «انترفاكس» عن شكه في ان يتمكن يلتسين من استقبال مستشاريه (امس). وكانت وكالة «ايتار تاس» قد ذكرت في وقت سابق ان الرئيس الروسي سيكون قادرا على عقد اجتماع مختصر مع بعض اقرب مستشاريه امس.

وقالت الوكالة ان حالة الرئيس تحسنت وان ضخ الدم الى القلب الذي لم يتعرض لاي قصور طوال فترة العلاج قد استقر. ولم يكن باستطاعة ميدفيديف ان يؤكد ما ذكر من ان الاطباء يرغبون في ان يمضي ثلاثة اسابيع في المستشفى، وقال: «لا علم لي بقرار من هذا القبيل للاطباء». واشار اخيرا الى ان الرئيس «مستمر في علاجه المقرر».

من جهة اخرى انتقد متحدث باسم الكرملين الروسي «سعي بعض السياسيين المعارضين الى الحصول على مكاسب سياسية من مرض الرئيس الروسي. واكد المتحدث في تصريح اذاعه راديو «صوت موسكو» امس ان صحة الرئيس الروسي ليست مدعاة للقلق . كما ان ضغط دمه ودرجة حرارته عادية جدا .

واشار الى ان معارضي الرئيس الروسي «تحركهم اهدافهم لتدعيم مراكزهم قبل الانتخابات العامة الوشيكة». وكان المتحدث الروسي يعلق بذلك على الشائعات التي روجتها المعارضة عن صحة الرئيس الروسي.

تعاون بين فرنسا وباكستان في مجال التسلح

اسلام اباد ـ وكالات الانباء: علم من مصادر رسمية امس ان خبراء عسكريين فرنسيين وباكستانيين يعقدون اجتماعات بدات امس وتستمر حتى السبت في اسلام اباد من اجل دراسة التعاون الثنائي في مجال التسلح ولا سيما موافقة فرنسا على تزويد باكستان بمقاتلات «ميراج 1000».

ويجتمع الخبراء في اطار لجنة مختلطة حول التعاون في مجال التسلح . وتجتمع هذه اللجنة كل سنة منذ عام 1993 وهدفها الرئيسي مراقبة المتابعة التقنية لعقود التسلح التي سبق ان عقدها البلدان. غير ان مصادر رسمية باكستانية اشارت الى ان الخبراء قد يتطرقون ايضا خلال مفاوضاتهم الى امكان قيام فرنسا بتزويد باكستان بمقاتلات «ميراج 2000».

ويأتي هذا الاجتماع بعد ايام من زيارة قصيرة قامت بها رئيسة الوزراء الباكستانية بي نظير بوتو الى فرنسا والتقت خلالها الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي اعطى الضوء الاخضر لبيع باكستان مقاتلات من طراز «ميراج 2000» استنادا الى اسلام اباد.

ويندرج على جدول اعمال اللجنة ايضا، المتابعة التقنية للعقد الذي وقعه البلدان في سبتمبر (ايلول) 1994 وينص على بيع باكستان ثلاث غواصات تقليدية من نوع «اجوستا» بقيمة مليار دولار. كما سيدرس الخبراء خلال اجتماعهم تطبيق عقد تم توقيعه في يناير (كانون الثاني) 1992 وينص على تسليم ثلاث كاسحات الغام فرنسية الى البحرية الباكستانية.

ويصادف اجتماع اللجنة المختلطة مع زيارة قائد سلاح البحر الفرنسي الجنرال ماك اميدي مونشال الى باكستان.



احصل على 15 مطبوعة طوال العام مقابل 11.41 ريال يومياً

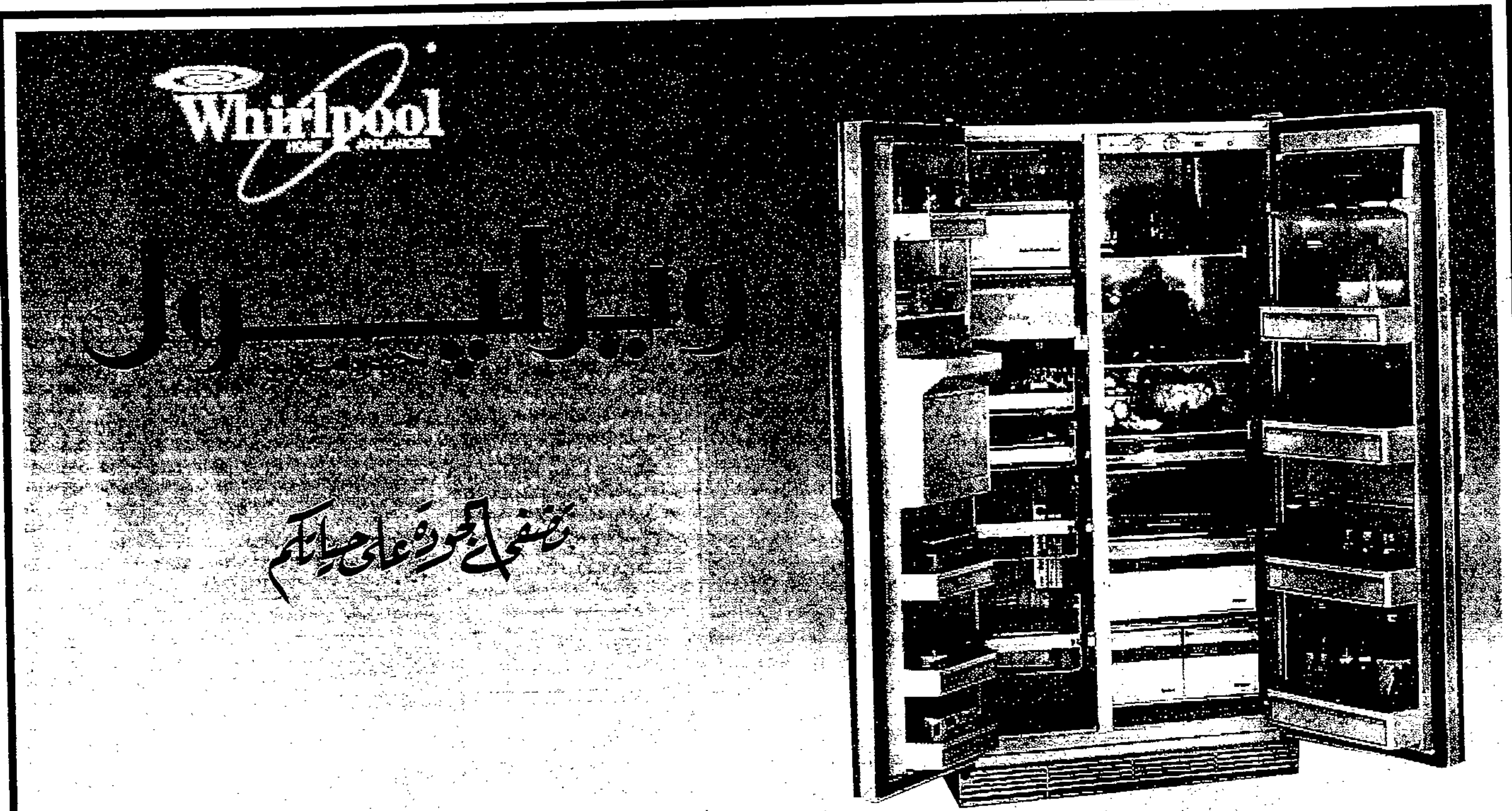
جوائز بـ 1,500,000 ريال

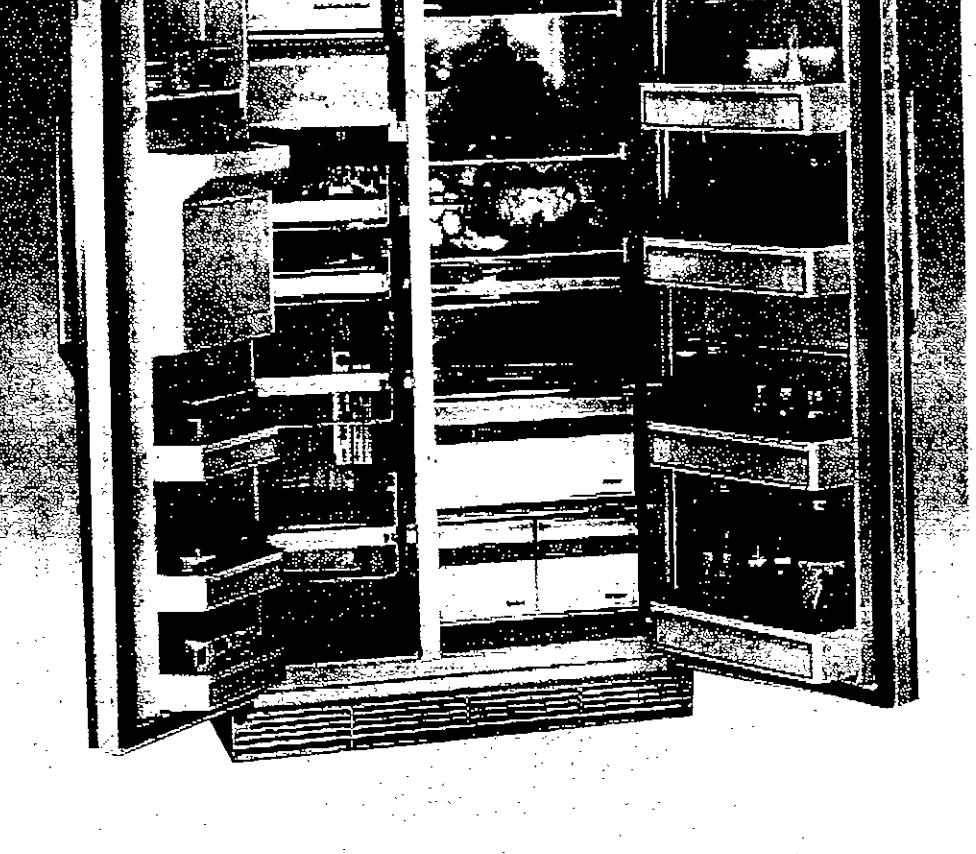
200 جائزة تنتظر المشتركين في 7 مطبوعات فأكثر

الجائزة الثانية — الجائزة الأولى



جوائز بـ 140,000 ريال نقداً تخصص لـ 7 فائزين كل جائزة 20.000 ريال — 210,000 ريال نقداً تخصص لـ 21 فائز كل جائزة 10.000 ريال — 125,000 ريال نقداً تخصص لـ 25 فائز كل جائزة 5.000 ريال — 580,000 ريال نقداً تخصص لـ 145 فائز كل جائزة 4.000 ريال





الحصيني وشركاه Al-Hussaini & Co.
200.000 ريال نقداً

ابراهيم الجفالي واخوانه
200.000 ريال نقداً



200.000 ريال نقداً



200.000 ريال نقداً

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
255.000 ريال نقداً

نظام الاشتراكات يوفر لك المال والوقت

عزيزي القارئ

نشكرك على ثقتك في مطبوعاتنا وقراءتها بانتظام. ويسرنا أن نقدم لك برنامجا مميزا للإشتراك في صحفنا ومجلاتنا المفضلة لديك.

ويتضمن هذا البرنامج مزايا وفوائد عديدة

- توصيل الصحف والمجلات إلى مكتبك أو منزلك صباح كل يوم أينما كنت.
- ضمان حصولك على المطبوعات التي تنفد كمياتها من المكتبات.
- وفرا ماليا يبدأ بنسبة خصم (10%) ويتزايد ليصل إلى نسبة خصم (50%) من سعر الإشتراك السنوي.
- جوائز نقدية وعينية للمشتركين في (7) مطبوعات فأكثر
- وفرا ماليا مقداره (50%) من سعر الإشتراك في إحدى المطبوعات التالية: السيارات، تي في، الجميلة
- صندوق إشتراك مجانا لكل مشترك في (5) مطبوعات فأكثر
- استخدم قسيمة الاشتراك وابعثها الى شركة التوزيع مع شيك مصدق بالقيمة أو اتصل هاتفيا وسيحضر مندوبنا فورا لخدمتك

نحن معك دائما وفي كل مكان..

كيف تحدد قيمة الاشتراك

أولا: يحدد القارئ عدد المطبوعات التي يختار الاشتراك فيها.

ثانيا: يطبق السعر المذكور في العمود الخاص بعدد المطبوعات المختارة.

ثالثا: يتم تجميع الأسعار للمطبوعات المختارة. مع ملاحظة أن هذه الأسعار تخص الاشتراك في نسخة واحدة.

جدول حملة الإشتراكات المخفضة لعام ٩٥ / ١٩٩٦م

المطبوعة	سعر الإشتراك السنوي قبل الخصم (ريال)	1 (10%)	2 (14%)	3 (18%)	4 (22%)	5 (26%)	6 (30%)	7 (35%)	8 (40%)	9 (45%)	10 (50%)
الشرق الأوسط	1400	1260	1204	1148	1092	1036	980	910	840	770	700
arab news	1030	927	886	845	804	763	721	670	618	567	515
الرياضية	1320	1188	1136	1083	1030	977	924	858	792	726	660
الاقتصادية	900	810	774	738	702	666	630	585	540	495	450
المجلة	630	567	542	517	492	467	441	410	378	347	315
سيدتي	630	567	542	517	492	467	441	410	378	347	315
باسم	300	270	258	246	234	222	210	195	180	165	150
[illegible]	300	270	258	246	234	222	210	195	180	165	150
الرجل	420	378	362	345	328	311	294	273	252	231	210
هي	420	378	362	345	328	311	294	273	252	231	210
الإجمالي	7350										3675

عرض خاص: أحصل على خصم قدره 50% عند اشتراكك في أي من المطبوعات التالية

	تي في	الجميلة	السيارات
الإشتراك السنوي قبل الخصم	400 ريال	180 ريال	400 ريال
الإشتراك السنوي بعد الخصم	200 ريال	90 ريال	200 ريال

إجمالي الاشتراك في 15 مطبوعة قبل الخصم 8330 ريال
إجمالي الاشتراك في 15 مطبوعة بعد الخصم 4165 ريال

إلى إدارة الاشتراكات: الشركة السعودية للتوزيع ص.ب: 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

قسيمة الاشتراك — يمكن تصوير هذه القسيمة

أبعث اليكم بشيك مصدق بمبلغ (   ) ريال قيمة الإشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية:

-1	-2	-3	-4	-5
-6	-7	-8	-9	-10
-11	-12	-13	-14	-15

الإسم: .... هاتف: .... بيجر: ....

العنوان: (مرفق خريطة) المدينة: .... شارع: ....

نظام الاشتراك:

- يتمتع القارئ بخصم يبدأ بنسبة (10%) إذا إشترك في مطبوعة واحدة. ثم تزيد نسبة الخصم تدريجيا كلما زاد عدد المطبوعات وفقا للجدول أعلاه.
- فضلا إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة. أو أرسل شيكا مصدقا لأمر الشركة السعودية للتوزيع
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك.
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة
- قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئيا أو كليا.
- لا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ.
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل
- برنامج الإشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 1995/12/31 م (1416/8/9) هـ.
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 1996/3/30 م (1416/11/11) هـ.
- لا يحق للفائز المطالبة بالجائزة بعد مرور شهر من تاريخ الإعلان.

فضلا اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

الرياض 01-4779444	الطائف 02-7454222	جيزان 07-3220104	الخفجي 03-7671947	الدوادمي 01-6422211
مكة المكرمة 02-5585078	أبها 07-2270647	الإحساء 03-5927707	الجوف 04-6251882	الجبيل 03-3613660
جدة 02-6533093	القصيم 06-3243070	حائل 06-5321555	القريات 04-6421298	الباحة 02-7271175
الدمام 03-8410840	حفر الباطن 03-7223293	ينبع 04-3225834	شرورة 07-5321750	
المدينة المنورة 04-8483630	تبوك 04-4231812	نجران 07-5225098	الزلفي 06-4323168	

Saudi Distribution Co.

للاستفسار الاتصال بالهاتف المجاني: 800-244 0014 / 800-244 00 76

هزيمة الانفصاليين في كيبيك تقسم الإقليم «الفرنسي» نصفين

تورونتو - واشنطن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

اسفر الاستفتاء الذي اجري امس الأول في اقليم كيبيك، كندا، عن هزيمة دعاة انفصال الاقليم عن البلاد باقل فارق ممكن، فيما تباينت ردود الفعل داخل البلاد وخارجها.

وبعد ان اشارت النتائج النهائية غير الرسمية الى فوز معارضي الاستقلال بنسبة 50.6 في المائة مقابل 49.4 في المائة راح الالاف يهتفون ويلوحون بأعلام كندا ذات اللونين الاحمر والابيض في مونتريال مع اعلان شبكة تلفزيون «سي بي سي» العامة وشبكة «تي في اي» الخاصة أن الانفصاليين خسروا الاستفتاء مع فرز 100 في المائة من الاصوات تقريبا. وفي الوقت نفسه شاعت مشاعر الحزن في الشمال الكندي، وفي بلدة اينوفيك الواقعة في المنطقة القطبية اعرب الناس عن مخاوفهم من الفارق الضئيل الذي فاز به انصار الوحدة.

وطفرت الدموع من عيني جيمس ستانرز (70 عاما) في اعقاب اعلان النتيجة في مدينة كالجاري بمقاطعة البرتا بكندا قائلا: «انا سعيد لأن عددا كبيرا من الناس يود البقاء في كندا».

ولكن في مقر قيادة الحملة الانفصالية خيم صمت عميق واحساس بالصدمة وتعالت اصوات البكاء وشعر العديد من الانفصاليين بقسوة تحطم امالهم بهذا الفارق الضئيل في استقلال الاقليم الناطق بالفرنسية. وقالت لويز بيدوان وزيرة الشؤون الحكومية في حكومة كيبيك الانفصالية: «لم ينته الامر. يوما ما سيكون لنا بلد».

واستخدمت شرطة مكافحة الشغب الهراوات لرد مئات من الانفصاليين الذين كانوا يحاولون الوصول الى احد النوادي الليلية في مونتريال حيث كان معارضو الانفصال يحتفلون بانتصارهم. وقام بعض المتظاهرين بإلقاء الحجارة والزجاجات باتجاه الشرطة كما احرقوا علم كندا. وصباح امس اعلن البيت الابيض الاميركي ان الرئيس بيل كلينتون رحب ببقاء كندا بلدا موحدا بعد الاستفتاء. وقالت المتحدثة باسم البيت الابيض جيني تيرزانو ان كلينتون عبر في اتصال هاتفي مع رئيس الوزراء الكندي جان كريتيان عن سروره ازاء كندا القوية الموحدة وعزمه على اقامة علاقات وثيقة من الكنديين كافة» لكن المتحدثة لم توضح ما ان كان الاتصال الهاتفي بعد اعلان نتائج الاستفتاء بمبادرة من كلينتون او من كريتيان.

وفي باريس اكدت فرنسا امس من جديد علاقاتها التاريخية مع الانفصاليين في اقليم كيبيك الناطق بالفرنسية. ووصفت وزارة الخارجية الفرنسية كيبيك بانها «شريك اساسي في العالم الناطق بالفرنسية» وقالت ان رئيس الوزراء الان جوبيه سيزور الاقليم الكندي العام المقبل في اطار تبادل منتظم للزيارات يؤكد العلاقات التاريخية.



شاب من كيبيك يرفع علم كندا امس احتفالا بنتيجة الاستفتاء (ا ب)

الادعاء يستجوب رئيس كوريا الجنوبية السابق

سيول - وكالات الأنباء: قال مسؤول في مكتب المدعي العام في كوريا الجنوبية امس ان الادعاء سيستدعي الرئيس السابق رو تاي وو اليوم لاستجوابه بشأن اعترافاته التي قال فيها انه جمع 654 مليون دولار عندما كان في السلطة. وبذلك يكون رو اول رئيس لكوريا الجنوبية يمثل امام الادعاء وتوجه له تهم جنائية.

وقال المسؤول ان البيان المكتوب الذي قدمه رو امس الأول عن ثروته السرية لم يغط كل الجوانب. واضاف قوله «ان الوثيقة التي تقع في عشر صفحات تتضمن معلومات عن اموال سرية بلغت 500 مليار وون (654 مليون دولار) وما تبقى منها. لكننا نريد استجواب الرئيس السابق عن مزيد من التفاصيل».

وقال رو في بيانه انه لا يزال يحتفظ بما يصل الى 185.7 مليار وون (242 مليون دولار) وهو ما يزيد كثيرا على المبلغ الذي اعترف الاسبوع الماضي انه لايزال بحوزته.

وكان رو قد ظهر على شاشات التلفزيون وهو يحاول كبح دموعه يوم الجمعة الماضي واعترف بانه جمع تلك الاموال من هبات ومساهمات رجال الاعمال.

● قال متحدث رئاسي امس ان الرئيس الصيني جيان زيمين سيزور كوريا الجنوبية الشهر المقبل لبحث قضايا تتعلق بالامن في شبه الجزيرة الكورية. وستكون هذه هي الزيارة الاولى التي يقوم بها رئيس صيني لسيول منذ اقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين عام 1992. وهي تأتي في الوقت الذي تتصاعد فيه حدة التوتر بين سيول وبيونغ يانغ.

ومن المقرر ان يجتمع زيمين خلال زيارته التي تستغرق خمسة ايام وتبدأ في 13 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل مع الرئيس الكوري كيم يونغ سام لبحث قضايا امنية. كما سيلقي كلمة امام برلمان كوريا الجنوبية.

وقال مسؤولون في سيول ان الزيارة «تشير الى مزيد من تحسن العلاقات بين الصين وكوريا الجنوبية وفتورها بين بكين وحليفتها القديمة كوريا الشمالية».

بيري: قضية الاغتصاب يجب ألا تسمم علاقات طوكيو وواشنطن

طوكيو - ر: اعرب وزير الدفاع الاميركي وليام بيري امس عن «الاسف العميق» لحادث اغتصاب مزعوم لفتاة يابانية على ايدي ثلاثة جنود اميركيين في اوكيناوا. الا انه قال انه يتعين الا يسمم هذا الحادث العلاقات الامنية التي تربط بين الولايات المتحدة واليابان.

وقال بيري قبل وصوله الى اليابان لاجراء محادثات مع زعماء البلاد بشأن هذه الازمة ان على بلاده ان تبحث اي مقترحات من شأنها خفض حجم القوات الاميركية في اوكيناوا البالغ قوامها 26 الف رجل الا انه تمسك بألا يقل العدد الاجمالي للقوات الاميركية في اليابان عن 46 الف رجل.

وقال بيري للصحافيين الذين رافقوه في الطائرة اثناء رحلته من واشنطن الى طوكيو: «الرسائل الرئيسية التي آمل ان ابلغها لحلفائنا اليابانيين هي ان العلاقات الاميركية - اليابانية هي المفتاح الرئيسي للأمن والاستقرار في آسيا وانه لا يوجد من يستفيد من ذلك اكثر من اليابان».

وفي معرض تعقيب بيري على حادث الاغتصاب الذي حدث الشهر الماضي قال: «في الوقت الذي نشعر فيه باسف بالغ لمعاناة الفتاة واسرتها يجب الا نسمح بأن يسمم ذلك الحادث علاقاتنا برمتها». ويلتقي بيري مع نظيره الياباني سيشرو ايتو ووزير الخارجية يوهي كونو اليوم لمناقشة عاصفة الاحتجاجات على اوكيناوا ضد الوجود العسكري الاميركي هناك.

وقالت وزارة الخارجية اليابانية يوم الاربعاء الماضي ان اليابان والولايات المتحدة اتفقتا على اجراء تغييرات في اللوائح المتعلقة بالعسكريين الاميركيين المطلوب القبض عليهم في اليابان لارتكاب جرائم. وقال مسؤول في الوزارة انه بموجب التغييرات فسيسلم المطلوبين من العسكريين الاميركيين الى السلطات اليابانية قبل توجيه عريضة اتهام رسمية اليهم.

وكانت الحصانة القانونية التي تتمتع بها القوات الاميركية في اليابان قد اصبحت مثار انتقادات يابانية حادة منذ حادث اغتصاب الفتاة اليابانية التي تبلغ من العمر 12 عاما على ايدي ثلاثة جنود اميركيين في الرابع من سبتمبر (ايلول) الماضي. وسلم الجنود الى السلطات اليابانية على ان تجري محاكمتهم في السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

واسهم في تصعيد اجواء تضاؤل الثقة بين البلدين تقارير ذكرت ان واشنطن تجسست على مسؤولين يابانيين. وقالت واشنطن انها ابلغت طوكيو انها لا تريد الاضرار بالعلاقات مع حليفها الآسيوي فيما سعت واشنطن الى التقليل من شأن هذا الخلاف مع طوكيو.

وقال سفير اليابان في واشنطن في وقت سابق امس ان «على اليابان والولايات المتحدة ان تحاربا محاولات الانكفاء على الذات وان تسعيا الى اقناع مواطني البلدين بان العلاقات الامنية بين البلدين حيوية لكليهما».

وقال السفير تاكاكازو كورياما في مقابلة نشرتها صحيفة «نيهون كايزاي» اليابانية امس: «على حكومة اليابان ان تشرح لمواطنيها انه حتى في حقبة ما بعد الحرب الباردة فإن التحالف الامني بين اليابان والولايات المتحدة يتعين تعزيزه من اجل امن اليابان وعليها ان تحمل على عاتقهم قدرا مناسبا من العبء». واضاف السفير الياباني ان نفس القول «يسري على الولايات المتحدة».

* قال السناتور سام نان رئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ الاميركي لصحيفة «نيويورك تايمز» في مقابلة نشرت امس ان طائفة «اوم شينريكيو» (الحقيقة السامية) التي تلقى عليها المسؤولية عن هجوم بالغاز على مترو الانفاق في طوكيو «حاولت شراء مواد لانتاج اسلحة نووية وكيماوية من الولايات المتحدة وروسيا واستراليا».

وقال نان وهو سناتور ديمقراطي ان الطائفة اشترت برامج كومبيوتر وانظمة تنقية الهواء التي تستخدم في انتاج اسلحة كيماوية وبيولوجية. وقال ان الطائفة بذلت جهودا مكثفة في الولايات المتحدة وروسيا واستراليا لشراء هذه المواد والحصول على تكنولوجيا خاصة باشعة الليزر ترفض الولايات المتحدة بيعها لدول تشك في انها ستستخدمها في اغراض ارهابية.

وقال نان ان محاولات شراء تالية محتملة من قبل الطائفة من موردين اميركيين اما اخفقت او اوقفتها السلطات في اعقاب الهجوم الذي شنته الطائفة على شبكة المترو في مارس (اذار) الماضي واودى بحياة 12 شخصا وادى الى جرح 5500 آخرين.

وقال ان الطائفة حاولت دون ان تكلل مساعيها بالنجاح الحصول على مواد نووية من روسيا وشراء مزرعة ضخمة في استراليا تشتهر بان بها مخزونا من اليورانيوم.

ومضى يقول ان المسؤولين الاستراليين وجدوا ان الجماعة استخدمت المزرعة في اجراء تجارب لغاز السارين على الاغنام. وهو الغاز الذي استخدم في ما بعد في الهجوم على شبكة المترو في طوكيو.

استئناف محادثات هونج كونج

بكين - وكالات الأنباء: قال متحدث باسم وزارة الخارجية الصينية ان مجموعة الاتصال المشتركة الصينية - البريطانية التي تعد لانتقال هونج كونج الى السيادة الصينية عام 1997 بدأت اجتماعها الرابع والثلاثين في بكين امس.

وقال المتحدث في تقرير صحافي دوري ان المناقشات ستشمل نطاقا واسعا من الموضوعات من بينها تعديل قانون هونج كونج وحقوق سكان الجزيرة تحت الحكم الصيني. واضاف قائلا ان العلاقات بين الصين وبريطانيا «تحسنت تدريجيا خاصة بعد زيارة وزير الخارجية الصيني جيان جيشين لبريطانيا». وكان وزير الخارجية الصيني قد زار بريطانيا في اوائل أكتوبر (تشرين الاول) الماضي واجرى محادثات قال الجانبان انها كانت مثمرة. ورفض مسؤولو السفارة البريطانية التعليق على مضمون المحادثات.

رفيق الحريري.. و«الحلقة اللبنانية المفرغة»

راجح الخوري

كان يجب أن يكون أسبوع التأمل، على الأقل عند الرئيس الياس الهراوي وعند الرئيس رفيق الحريري.

لكن الأسبوع الماضي لم يتسع لكثير من التأملات، ذلك أن الدولة لم تكن تخرج من عاصفة التمديد حتى دخلت في زوبعة التعديلات الدستورية، التي تثير الآن كثيراً من الغبار في الوسط السياسي على رغم تأكيد رئيس الحكومة أن هذا الأمر ليس مستعجلاً، وأن التعديلات لا تستهدف الصلاحيات والأدوار، أو الإحجام لبعض السياسيين، وإنما لخلق التوازن الضروري في العلاقات بين المسؤولين مما ينعكس هدوءاً وعافية على المسار السياسي العام في البلاد.

عملياً، لن يخلو الجو في بيروت من جدال حول مسألة الصلاحيات في وقت تقترب عاصفة جديدة تحمل عنوان «القانون الانتخابي»، حيث يفترض وضع قانون جديد ينظم الانتخابات العامة في لبنان التي ستجري خريف العام المقبل.

وسط هذه الأجواء التي لم تخل من تراشق في المواقف والتصريحات، انقضى الأسبوع الماضي قبل أن يفسح في المجال لبعض التأمل... فإذا كان رئيس الجمهورية الذي مددت ولايته ثلاث سنوات في حاجة حقيقية إلى التأمل لاستخلاص العبر من الماضي بحيث يحسّن الأداء السياسي في المستقبل، فإن رئيس الحكومة في دوره الذي امضى حتى الآن ثلاث سنوات في السلطة، في حاجة إلى التأمل بحيث يضبط إيقاعه السياسي في المستقبل الذي يحمل له استحقاقات حساسة ومهمة لا تقتصر على الموضوع الانتخابي فحسب، وإنما على واقعه السياسي في البلد وعلى مستقبل هذا الواقع.

ولعل افضل ما يمكن مناقشته في هذه المناسبة، هو تجربة الرئيس رفيق الحريري في السلطة بعد ثلاثة اعوام على هذه التجربة التي تضمنت تشكيل حكومتين.

وإذا كان رفيق الحريري لا يجد متسعاً من الوقت او من الرغبة في إعطاء هذه المناسبة أكثر من حجمها التقليدي إلا أن ذكرى مرور ثلاثة اعوام على قيادته المسيرة السياسية في البلد من خلال كونه رئيساً لمجلس الوزراء الذي صار وفق الدستور الجديد مركز السلطة الحقيقية في لبنان... هذه الذكرى تستحق فعلاً ما يكفي من التفكير والتأمل.

***

نسارع إلى القول إن رفيق الحريري يخوض في لبنان تجربة مميزة ومثيرة ومتقدمة: كيف يمكن انتشال بلد من الخراب الذي سببته الحرب على مدى عقدين من الزمن وإلحاقه بالعصر الذي تخطى في تقدمه سرعة الضوء او يكاد؟

تبسيطاً للأمر وتوضيحاً للصورة، يمكن القول إن رفيق الحريري يحاول منذ ثلاثة اعوام أن يكسر ما يمكن تسميته: «الحلقة اللبنانية المفرغة» تلك التي عجزت الحرب نفسها عن كسرها على رغم أنها دمرت كل شيء في البلاد!

«الحلقة اللبنانية المفرغة»؟

لعلها الأحجية الغامضة او مثلث برمودا اللبناني، وهي في كل حال القبضة السوداء التي تمسك بخناق الوطن وتدفعه إلى الوراء وتحول دائماً دون تقدمه على قواعد وطنية تحددها أسس الكفاءة والنظافة والتفاني في الخدمة العامة.

إن افضل تصوير لهذه الحلقة المفرغة هو عرض المراحل السياسية لتجربة الحريري في السلطة، وهي تجربة أثارت كثيراً من الإعجاب هنا والسخط هناك، التأييد هنا والمعارضة هناك، التقدير هنا والحسد هناك... وإذا كانت الأمور الفعالة والمهمة هي التي تثير الجدل عادة، فإن تجربة الحريري في السلطة أثارت وما زالت تثير كثيراً من الجدل في لبنان وحتى في الأوساط الخارجية المهتمة بالشأن اللبناني.

في 23 اكتوبر (تشرين الأول) من العام 1992 جاء رفيق الحريري إلى السلطة عندما شكل حكومته الأولى. وهو لم يأت على كف حزب أو فوق بساط عقيدة ضريبة ولا جاء كحامل إيديولوجيا عثر عليها في الكتب أو التقطها من رفوف «المعلبات السياسية».

جاء رجلاً يحمل: غنى في الثروة وغنى في الطموح وغنى في التصميم على صنع الأمور الحسنة لا لنفسه أو لمجتمعه هذه المرة، وإنما لوطنه.

بعض أهل الوسط السياسي في بيروت نظر إليه قبل ثلاثة أعوام وكأنه «مقاول سياسي»، اشترى رئاسة الحكومة بقوته المالية، ولكن سرعان ما تبين أن الرجل لم يأت ليضيف إلى امبراطوريته وأعماله الكثيرة عنواناً فخماً أو مقاماً لا توفره الثروات عادة، وإنما جاء ليضيف شيئاً مهماً على أبجدية العمل السياسي في البلد أو جاء يحمل أبجدية جديدة، فهو لا يسعى إلى جاه أو مقام بمقدار ما يحلم بإعادة الجاه إلى الوطن والمقام إلى هذا البلد الذي مزقته الحرب وأحرقته الأحقاد.

لم يأت كمقاول سياسي وإنما كمهندس يحمل تصميماً وتصوراً وخططاً. والرجل الذي صعد من الصفر إلى قمة النجاح هو الذي صنع نفسه في الأساس وفي وده أن يساعد في صنع الوطن الذي دمرته الحرب دولة عصرية تواكب التقدم وتماشي العصر وتحدياته والتزاماته.

قال الذين سارعوا إلى معارضته بحكم الغيرة أو الحسد، إنه يأتي إلى السلطة من ودائع المصارف وأنه لن يلبث أن يتبخر مثل الرساميل الموضوعة في الانفاق، وقالوا إنه لا يملك قاعدة سياسية ولا تاريخاً سياسياً.

ولكن رفيق الحريري واجه كل هذه الأقوال بضحكة حقيقية: ليس مهماً ما يقال المهم أن يتركونا نعمل، لقد جئنا لنعمل. وإذا افسحوا لنا في المجال لنعمل ولننفذ ما نحلم بتنفيذه في هذا البلد يمكن أن يتغير رأيهم، وعلى رغم حرصه على أن يأتي الرد دائماً من خلال الأعمال، إلا أن كثيرين من المتنورين في لبنان والمنطقة يطرحون الآن أسئلة ذات مغزى:

فما معنى الحديث عن «التاريخ السياسي» أو عن «القاعدة السياسية»، وهل من الملائم أن يتحدث أحد في لبنان بعد الآن عن «النادي السياسي» وعن السياسات وبيوتها وإقطاعياتها القديمة بعدما زلزلت الحرب كل شيء، وهي في النهاية من صنع ايدي السياسات وبيوتاتها أو من تقصير هذه الأيدي وما يرافقها من قصر في النظر والإرادة والرؤية؟

ذات يوم قيل لرفيق الحريري: «إن البلد في حاجة إلى سوليدير سياسية، إذا صح التعبير، وأن الوسط السياسي مهدم تقريباً إلى درجة تجعله في حاجة إلى مخطط توجيهي للترميم وإعادة البناء».

وضحك قائلاً: «نحن بسوليدير واحدة مش مخلصين»!

لكن الواقع لا بد وأن يفرض نفسه في النهاية. ذلك أن من غير المنطقي الحديث عن عدم وجود قاعدة سياسية عند الحريري، فهو لم يرث قاعدة عن أهله ولكنه صنع من خلال مؤسساته أولاً ثم من خلال رئاسته الحكومة قاعدة كبيرة تتجاوز الحدود الطائفية أو المذهبية أو نطاق الزعامات التقليدية المعروفة. ولا ندري في النهاية أيهما أفضل، أن يتولى السلطة في البلاد رجل يملك تاريخاً سياسياً موروثاً، أو رجل يملك مخططاً وتصوراً ودراسة ورؤيا ويستند إلى تاريخ طويل من النجاح في دنيا الإنجازات؟

قد لا يتسع المجال هنا للحديث عن إنجازات رفيق الحريري على رأس حكومتيه في الأعوام الثلاثة الماضية، ولسنا في حاجة إلى التذكير بوضع الليرة اللبنانية وكيف كان في الماضي، ولكن تحويل لبنان في السنوات الماضية ورشة عمل وبناء كبرى لن تلبث أن تظهر نتائجها وأهميتها.

والقصة ليست قصة ترميم وبناء ما هدمته الحرب فحسب، بل قصة تحديث لبنان وعصرنته وجعله قادراً على مواكبة المستقبل.

إن ما يحصل في لبنان الآن ليس تعويضاً عن سبات الدم في زمن الدمار فحسب، بل هو تحديث وبناء وتخطيط يتلاءم مع التحديات التي ستواجه لبنان في خلال سنوات قليلة خصوصاً اننا نقف على عتبة القرن الواحد والعشرين.

قد يرى البعض أن رفيق الحريري خلق ورشة تعمير وبناء تقتصر على الحجر من طرقات وجسور ومدن ومشاريع وخدمات عامة، ولكن الا يكفي هذا لجعل هذه الورشة تقترن بورشة سياسية في حجمها ومداها، خصوصاً وأن المفهوم التقليدي للسياسة والعمل السياسي في لبنان لن يلبث أن يتغير بحكم التطور والعصر.. وما نفع الزعامات إذا لم تكن تملك أكثر من «تاريخ سياسي» وهل يمكنها أن تجاري سياسيين وقادة يملكون خطة وتصوراً وإرادة لبناء مستقبل سياسي للبلد؟

***

قد يكون من الملائم أن نعود إلى موضوع «الحلقة اللبنانية المفرغة» التي لم يكتمل الحديث عنها، والتي يحاول رفيق الحريري أن يكسرها... إنها تتمثل بالسياق الآتي:

خريف العام 1992 شكل الحريري حكومته الأولى، وعندما بدأ بممارسة الحكم من خلال ما أعده من ملفات ودراسات وخطط ومشاريع اصطدم بالإدارة اللبنانية وبواقعها المؤسف، حيث انها تغرق في الجمود والتحجر والكسل وانعدام الكفاءة وفي الجهل والأمية أحياناً كثيرة، وهذا الأمر من مخلفات الحرب طبعاً التي جعلت من الدولة هيكلاً عظمياً فارغاً.

وفي مواجهة هذا الواقع لجأ الحريري إلى الاستعانة بالقطاع الخاص وبالكفاءات ولو من خارج الدولة وإداراتها، ولكنه اصطدم هنا «بالقوانين المرعية الإجراء» كما يقال، وعندما حاول تحسين القوانين أو تعديلها اصطدم بأساليب سن القوانين وتوازنات القوى التي تقبل أو ترفض هذه القوانين.

وعندما قرع أبواب التوازنات اصطدم بالذهنية الحصصية وقواعدها الطائفية والمذهبية وحتى القبلية في بعض الأحيان.

هذه هي «الحلقة اللبنانية المفرغة» التي يواجهها الحريري ويبدو انه مصمم على تحطيمها إذ لا سبيل لتحديث لبنان غير هذا السبيل. ومن خلال فهم هذه الحلقة الجهنمية يمكن فهم كثير من المشاكل والعقد والصراعات، التي قيدت على سجل الحريري في الأعوام الثلاثة الماضية.

وإذا كان في وسع رفيق الحريري أن يرسل جرافاته لإزالة ركام المدينة المدمرة تمهيداً للبناء فليس في وسعه ولا عنده الجرافات التي قد تزيل في السرعة نفسها ركام «الحلقة الطائفية المفرغة» التي تمسك بخناق لبنان.

لكن الرجل مصمم، وهو يملك الكثير من العناد والتحدي، والكثير من المؤيدين والمعجبين والكثير من المعارضين بطبيعة الحال. وهو يكرر قوله دائماً: «البلد يحتاج إلى العمل لا الى الحكي؟... فدعونا نعمل».

إنه يعمل على رغم كل شيء، فالعصي لم توقف الدواليب. ورفيق الحريري ينام ربما على حرير الحلم الذي يقول: «هذا الرجل هو باني لبنان الحديث».

لم يقل هذا الكلام، ولكن من السهل أن تقرأه في عينيه!

أزمة المغرب الاقتصادية حقيقة مرة تحتاج حلولا علمية

حسن أوريد *

افاق المغاربة على هول حقيقة مرة: الوضعية الكارثية للاقتصاد المغربي. وتبادل القراء نسخا مما تسرب الصحافة من هذا الكتاب الابيض الذي ينثر بشؤم. وضرب التقنقراطيون اخماسا باسداس عن سبل الخروج من الازمة، وكانوا قبلها يمنون الرأي العام الوطني والدولي بازوف مرحلة الاقلاع، ولم يترددوا في استعمال مصطلحات مجلجلة مثل «السوق الناهضة» و«التنين الخامس»... وما الى ذلك. وتبجح احدهم (من النافذين) بان المغرب خرج من التقويم الهيكلي، وان عهد جدولة الديون قد ولى، وان المغرب على اهبة مساعدة المكسيك في اطار برنامج للانقاذ!!

كذا.

ولكن بشرى المسؤول الكبير لم تعمر طويلا، وعاد بعدها ليواجه الرأي العام في برنامج تلفزيوني بالحقيقة المرة: ان الازمة تضاعفت بفعل الجفاف وتعثر المفاوضات مع المجموعة الاوروبية حول ملف الصيد البحري، وايضا لحجم المديونية، ومن اللازم ان نرد ما اقترضناه... هكذا قال المسؤول الكبير في صيغة مبسطة!

اذن، فما الذي اعترى ذلك المسؤول حتى يتبنى خطابين متضاربين في اقل من شهرين؟

لا يمكن للجفاف وحده ان يفسر الازمة الاقتصادية التي يمر بها المغرب. ان الاقتصاد المغربي مصاب بـ «التناذر» (مجموعة اعراض تظهر في وقت واحد) «المكسيكي» اي (The Mexican Syndrome) وهذا شبيه بالاعاصير التي تطوح بالاقتصاديات التي هي في طور انتقالي.

دعونا نبسط الامور. يذكر القراء الازمة المالية التي عرفتها المكسيك في بداية السنة الحالية والتي عصفت بقيمة العملة الوطنية (البيسو). كانت هذه الازمة مفاجأة للجميع وخصوصا لجار المكسيك الاكبر، الولايات المتحدة الاميركية، التي كانت دخلت معها في اتفاق Nafta بالاضافة الى كندا. كانت المكسيك تؤمل ان تستقطب رؤوس الاموال بفضل عمالتها الرخيصة وان تنمج في التوزيع العالمي للانتاج. تلك كانت مقاربة هؤلاء التقنقراط المنتمين لما سمي بمدرسة هارفارد، والذين كانوا يحيطون بالرئيس ساليناس. لكن الذي حدث هو ان اقتصاد المكسيك انهار لاول مناسبة.

هذا اول درس يستخلص من خطورة انفتاح اقتصاديات هشة على اقتصاديات ضخمة. وقد بادرت الولايات المتحدة الى تدارك الامور بـ «انزال» مالي قيمته 40 مليار دولار اميركي دونما مرور بدواليب صندوق النقد الدولي، ولم تجشم واشنطن نفسها الوقوف في شارع بنسلفانيا، حيث مقر الصندوق النقد الدولي، الا بعد ان اعترض الكونجرس على هذا المبلغ الضخم، واستطاعت ان تجمع مبلغ 14 مليار دولار من الدول الاعضاء. هذه سابقة يصعب تكرارها بالنسبة للدول الاخرى، اعني التعبئة التي تزعمتها امريكا لانقاذ المكسيك.

بالطبع، لم تبلغ الامور في المغرب هذا «الانجراف» المالي الذي عصف بالمكسيك، الا ان مقاربة التقنقراط المغاربة لا تختلف عن نظرائهم من المكسيك. فهم يرددون نفس ابيات مدرسة هارفارد من الليبرالية المفرطة دون اخذ بعين الاعتبار ايقاع الآلة الاقتصادية لبلدانهم، ويدعون مثلهم الى الاندماج في التوزيع العالمي للانتاج، وكانوا مثلهم يرددون هذه المقولة المركانتلية: «ان كنت تريد الغنى فاذهب الى حيث يوجد المال». ومثلهم كانوا يرون الاقلاع الاقتصادي قاب قوسين او ادنى، ومثلهم باغتهم الواقع الاقتصادي من حيث لم يحتسبوا.

ان الواقع الاقتصادي هو واقع اجتماعي معقد لا يمكن اختزاله في عامل واحد، ولا يمكن التصدي له بالمقاربة التقنقراطية وحدها. ومدرسة هارفارد هذه لا تختلف دعوتها عن دعوة المدرسة المركانتلية القديمة القائلة بان مصدري الثروة هما النهب والفضة. وقد حكم التاريخ بقصور هذه المدرسة.

لقد خرج النقاش حول القضايا الاقتصادية في المغرب من اروقة الوزارات التقنية ليطرح على اعلى مستوى، عندما فاجأ العاهل المغربي في افتتاحه للبرلمان الشعب المغربي بخطاب اقتصادي يدق فيه ناقوس الخطر، ولم يلجأ الى التورية، فقد كان في فصاحة الارقام ما يغني عن الابانة، فصاحة وصفها الملك الحسن الثاني بانها مؤلمة.

ان موطن الداء يكمن في التعليم، والادارة، والاقتصاد. وينبغي تضافر جهود الجميع للخروج من الضائقة، وكان لسان حال العاهل المغربي يردد هذه الحكمة الافريقية: لا يحسن بالابناء ان يتشاجروا حول فراش امهم العليلة.

ان العالم مقبل على حروب تجارية شرسة، ويتحتم والحالة هذه تحسين اقتصاديات البلدان مما يستوجب مقاربة جديدة للتنمية والنمو. وكأنها مقاربة جديدة يدعو فيها العاهل المغربي رجال السياسة والتقنيين الى اعادة قراءة للواقع الاقتصادي.

لقد بدا جليا ان سياسة العرض، او ما اصطلح عليه بـ (Reaganomics) هي سياسة وخيمة العاقبة. وليس من شك ان تحرير الاقتصاد لا بد ان يواكبه سياسة تحصينية تضمن له مناعة تجعله في مأمن من التقلبات كتلك التي عصفت بالمكسيك. ولذلك ينبغي صرف الاقتصاد المغربي الى السوق الداخلية، اذ ان المقاربة التي تم تبنيها كانت تنأى عن الطلب الداخلي بدعوى ان السوق الداخلية صغيرة، وغير مليئة، وان قدرتها الشرائية ضعيفة. ولكن السوق الدولية تحكمها ضوابط ليس من السهل على اقتصاد بلد مثل المغرب ان يؤثر فيها. فالى جانب المنافسة الشرسة تحمي الدول والمجموعات اقتصادياتها بسياسات حمائية واجراءات تحصينية تجعل النفاذ اليها صعبا. فلا يمكن لدولة، مهما كان مدى اخذها بمبدأ حرية المبادلات، ان تقف مكتوفة الايدي اذا كانت هذه الحرية تضر باقتصادها. اذن، احرى باقتصاديات هشة تجتاز مرحلة انتقال بنيوي، ان تكون متحصنة هي الاخرى.

ان من الخطل في الرأي الدفع بوصفة لامتصاص الازمة الاقتصادية التي يمر بها المغرب، ولكن المقاربة التقنقراطية وحدها لا تكفي، فهي بمثابة الملح من الطعام، قليله يسمح الطعام وكثيره يجعله غير مستساغ ايضا. فالقضايا الاقتصادية من صميم العمل السياسي ولا يمكن للسياسيين ان يتركوا الحبل على الغارب للتقنقراطيين. ويمكن والحالة هذه الاسترشاد ببعض المبادئ العامة التي افرزها الواقع المغربي والمعطيات الدولية:

● لا ينبغي التعويل كثيرا على «تحقينات» المؤسسات المالية. فالتوجه السائد في صندوق النقد الدولي، ولدى الداعين الى اصلاح نظام بروتن وودس، يذهب الى ان يكون التمويل داخليا يعتمد على الادخار الوطني اساسا.

● تشجيع السوق الداخلية. وقد اتضحت لدى مسؤولي السياحة بالمغرب، مثلا، ضرورة الانفتاح على السوق الداخلية بعدما كانت موجهة الى المستهلك الاجنبي اساسا.

● ان تحرير الاقتصاد لا يتنافى مع دور ايجابي للدولة. فلا يمكن للدولة ان تتخلى عن دور التوجيه، والضبط، ورسم استراتيجية عامة ومنسجمة، مثل ما ورد في تقرير البنك الدولي.

● اعادة النظر في النظام الجبائي حتى لا تكون وظيفته الاساسية هي استخلاص الموارد، بل ان تنصب اساسا على التوزيع العادل للثروات، وعلى تحرير طاقات المبادرة عن طريق الحوافز. فالنظام الجبائي يندرج في لب العمل السياسي المؤثر على المجتمع والدولة.

وختام القول ان البرلمان المغربي مقبل على حوار تختلط فيه لغة الارقام ولغة الاستراتيجية، وسيجمع النواب وبقية الشعب المغربي الترقب لجود السماء.

* باحث مغربي

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP - FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

إيضاح

من مكتب إسناد المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق:

للأسف قرأنا في صحيفتكم في العدد 6175 الصادر في 1995/10/25 وفي الصفحة التاسعة، مقالاً للكاتبة هدى الحسيني بعنوان «حذار... التدخل الايراني» فيه الكثير من المغالطات والتجني في ما يخص قضايا المعارضة العراقية والمجلس الأعلى.

وبمقدار ما يتعلق الموضوع بقضايا المعارضة العراقية والمجلس الاسلامي الأعلى في العراق، نرسل لكم الملاحظات التالية على المقالة راجين التفضل بنشرها في صحيفتكم في اقرب فرصة عملاً بحرية الراي وخدمة للحقيقة.

أولاً: كما هو معروف ان فيلق بدر للمجاهدين العراقيين هو الجناح العسكري للمجلس الأعلى، تشكل قبل سنوات ويضم الآلاف من ابناء العراق الأحرار ومن مجاهدي الحركة الاسلامية العراقية من مختلف اوساط وقوميات ومذاهب الشعب العراقي، ولهم وجود في عدة مناطق داخل العراق خاصة في محافظات وأهوار الجنوب وفي كردستان العراق المحررة، كما يوجد عشرات الآلاف من العراقيين المناصرين لهم في عدة دول مجاورة للعراق. ان اطلاق السيدة هدى الحسيني وصف (ميليشيا شيعية يقودها الحرس الثوري الايراني) على الفيلق راي ينقصه الدقة والصواب.

وبالطبع فان كل قيادات ومسؤولي ومقاتلي الفيلق هم عراقيون معروفون، ويمكن للسيدة هدى الحسيني ان ارادت القيام بتحقيق ميداني من خلال زيارة للمقرات العلنية للفيلق.

ثانياً: ضمن الاتصالات الدورية والمنتظمة بين قيادات وقوى المعارضة العراقية، تمت اخيراً جولة من المباحثات بين السيد محمد باقر الحكيم رئيس المجلس الاسلامي الأعلى وعدد من مسؤولي المجلس من جهة وبين الاخوة مسؤولي الحركة الكردية والتيار القومي العربي في دمشق وطهران وبضمنهم جلال الطالباني رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني، وتناولت هذه المباحثات، كما جاء في البيان الصادر، تطورات الأحداث الأخيرة داخل العراق وسبل تصعيد العمل الميداني وتطرق البحث الى امكانية تصعيد فعاليات قوات بدر من بعض مناطق العراق ومنها كردستان العراق. هذا ما جاء في بيانات المعارضة وذكرتها صحف عديدة ولا ندري اية مصادر خبرية اعتمدتها السيدة هدى الحسيني في عباراتها التي وردت في مقالتها وبالنص: «ان ايران قررت ارسال خمسة آلاف مقاتل من كتيبة بدر...» وهل تقصد السيدة الكاتبة ومن خلال عباراتها هذه الغاء دور المعارضة العراقية بشكل كامل، من خلال نسبة فعالياتها الى انظمة ودول؟

ثالثاً: من حق قوى المعارضة العراقية (ولا تشذ بذلك عن قوانين حركة المعارضة في اي بلد آخر) الاستفادة من الفرص المتاحة في الدول المجاورة للعراق وباقي الدول لضمان استمرار وتطوير فعالياتها وتحقيق اهدافها، خاصة انها تواجه نظاماً ديكتاتورياً شمولياً كنظام صدام كانت ولا تزال الاستراتيجية الوحيدة للقمع الوحشي في الداخل والتآمر والعدوان في الخارج، وتمتلك حركة المعارضة العراقية، وخاصة المجلس الأعلى، مكاتب فعالة في طهران ودمشق ولندن، كما ولها علاقات ايجابية متطورة مع الكويت والمملكة العربية السعودية وتركيا واخيرا مع الأردن، ان تفسير كل نشاط سياسي وعسكري تقوم به حركة المعارضة العراقية وكأنه واجهة لفعل وموقف من احدى الدول المجاورة للعراق، هو تفسير خاطئ وفيه ظلم كبير لطاقات الشعب العراقي ولجهود قواه المعارضة الخيرة، اضافة الى كونه تبسيطاً مبالغاً فيه للأشياء.

وللأسف هو منطق يشبه المنطق الذي كان وما يزال يستخدمه نظام صدام، فالانتفاضة الشعبية في مدينتي النجف وكربلاء عام 1977 فسرها نظام صدام وكأنها مؤامرة سورية وعندما طالب عدد من اعضاء القيادة العراقية باعتماد الانتخابات في اختيار رئيس الجمهورية وأمانة الحزب بعد استقالة البكر عام 1979 قام صدام بتصفيتهم جماعياً واعتبر طلبهم تدخلاً سورياً في شؤون العراق الداخلية، واحداث الانتفاضة الشعبية التي شملت اكثر من 80% من العراق فسرته ابواق صدام بانه كان نتيجة دخول قوات ايرانية، وهكذا طلعت علينا بعض ابواق صدام في فترة اندلاع انتفاضة الرمادي وعشائر الدليم في مايو (ايار) 1995 لتشير باصابع الاتهام الى دولة مجاورة.. وهكذا.

رابعاً: بقيت كلمة اخيرة بخصوص اسباب عدم نجاح الانتفاضة الشعبية العراقية في مارس (آذار) 1991، في البدء سنكون في غاية الامتنان لو ارشدتنا السيدة هدى الحسيني الى مصدر اميركي موثوق يشير الى ان سبب سماح الحلفاء للحرس الجمهوري العراقي بسحق الانتفاضة هو ليقوم بطرد الحرس الثوري الايراني من العراق كما يزعم. والذي سمعناه وقرأناه في تقارير أميركية وغربية منشورة وفي منكرات (شوارتزكوف) والامير خالد بن سلطان وهما من اكبر المسؤولين في قوات التحالف في عملية تحرير الكويت بان اوامر وقف القتال البري وفك الحصار عن قطعات الحرس الجمهوري المحاصرة جاءت من القيادة العليا اي من جورج بوش الرئيس الأميركي آنذاك وذلك بعد تحرير الكويت وبسبب عدم اعتبار اسقاط نظام صدام من اهداف التحالف في تلك المرحلة، بل ونهب هذان القائدان العسكريان وغيرهما الى اعتبار هذا القرار خطأ من اخطاء القيادة الاميركية وكتبت بعض الصحف والمجلات الاميركية عن خيانة الحلفاء الغربيين والرئيس بوش للشعب العراقي حيث دعوهم للثورة ثم سمحوا للحرس الجمهوري الخاص بصدام بسحق الانتفاضة. وكتبت مجلة اميركية عن خدعة قام بها صدام عن طريق وسطاء اوحوا للقيادة الاميركية بوجود خطة لانقلاب عسكري ضد صدام تعتمد على سلاح الهليكوبتر وطلبوا السماح لها بالتحليق، فاستفاد منها صدام في ضرب المدن العراقية الثائرة.

في اواسط عام 1991 واوائل 1992 كانت لعدد من المعارضين العراقيين لقاءات رسمية مع مسؤولين في الادارة الاميركية، وطرحوا وبصراحة نقدهم للموقف الاميركي تجاه الانتفاضة الشعبية في مارس 1991، ولم يشر اي من مسؤولي الادارة الاميركية الى قضية دخول قوة ايرانية الى داخل العراق ابان الانتفاضة، وفسروا الموقف الاميركي الرسمي بشكل آخر.

وحسب معلوماتنا فان لدى المجلس الأعلى ولدى بعض الأجهزة الاعلامية العالمية مئات الصور وعدد من اشرطة الفيديو تم اخذها لمدن العراق المختلفة في فترة الانتفاضة ولا يظهر فيها جميعاً الا ابناء العراق الثائرين، وليس من المعقول ان يدخل ثلاثون الفاً من الحرس الثوري الايراني ثم لا نجد اية جهة تملك دليلاً واحداً وحتى من المقتولين يثبت وجود مقاتلين غير عراقيين في الانتفاضة. ويمكن ان تقوم السيدة الحسيني بمقابلة الآلاف من ثوار وابناء الانتفاضة الموجودين حالياً في ايران وسورية والمملكة العربية السعودية وفي اوروبا وحتى في الولايات المتحدة الاميركية وسنكون في غاية التصديق لمقولتها ان وجدت أدلة على الثلاثين الف ايراني المزعومين.

نحن متأكدون لو ان كاتبة المقال تتبعت سلسلة رواة اسطورة دخول ثلاثين الفاً من الحرس الثوري الايراني اثناء الانتفاضة، لتوصلت الى ان الرواية من فبركة دوائر المخابرات العراقية.

اما نحن فنقول ان اهم اسباب عدم نجاح الانتفاضة الشعبية في آذار 1991:

1 - كانت انتفاضة جماهيرية عفوية بمعنى الكلمة بعد سنوات طويلة من القهر والظلم والكبت، ولذا فقد افتقدت الخطة الميدانية الموحدة والمتدرجة والاطار السياسي المركزي القادر على ادارة الصراع وتطويره ميدانياً، وكان سلاحها بسيطاً جداً قياساً الى ترسانة الأسلحة الثقيلة التي يملكها النظام.

2 - الوحشية التي لا نظير لها التي اعتمدها نظام صدام في قمعها، حيث استخدم السلاح الكيماوي وصواريخ ارض - ارض في ضرب الجماهير ودك المدن، وها نحن نسمع الآن عن المقابر الجماعية التي يتم اكتشافها هنا وهناك. وتشير مصادر محايدة الى ان اكثر من ربع مليون عراقي قتلهم النظام عند قمعه الانتفاضة، وايد ذلك صهر صدام الذي فر اخيراً الى الأردن.

3 - تغيير موقف قوى التحالف ورغبة اميركا في ان يكون سقوط صدام بواسطة انقلاب عسكري يقوم به ضباط ذوو مواصفات خاصة وعدم رغبتهم بنجاح اية انتفاضة شعبية تؤدي الى خروج خيوط عملية التغيير من ايدي الدوائر الغربية، اضافة الى ان الانتفاضة لم تحظ بدعم جاد مناسب من قبل اي طرف اقليمي.

وتقبلوا ثانية شكرنا وتقديرنا لصحيفتكم وللقائمين عليها.

قصر نظر

● من عبد العزيز محمد النمكاني - جدة:

قرأت في زاوية «فكرة» مصطفى أمين بتاريخ 1995/10/29م عدد رقم 6178 في «الشرق الأوسط» موضوعاً يتعلق بقرار الكونجرس الأميركي بالموافقة على نقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس وتعليقي على الموضوع هو أنه تساءل أن هذا القرار كيف يمر دون أن نراه أو نمسك به.

يجب أن نعترف أننا لا نملك روح المبادرة بل ننتظر حتى تقع الفأس في الرأس ثم نتنبه ونشجب ونستنكر بعد فوات الأوان. فقرار انتقال السفارة لم يكن جديداً ولم يمر متخفياً بطاقية الإخفاء، بل الصحيح أننا مصابون بقصر النظر وربما العمى عن أمور كثيرة تحدث من حولنا ولا نحرك ساكناً. منذ فترة سمعنا عن عزم الحكومة الأميركية بطرح هذا الموضوع على الكونجرس للموافقة، فأين كنا وقتها؟ أكنا ننتظر حتى يقره الكونجرس حتى نبدأ في الشجب والاستنكار، وحتى بعد الموافقة فإن التنفيذ سوف يتم في عام 1999م ولكن ماذا سنفعل من الآن وحتى ذلك التاريخ؟ سوف نشجب ونستنكر كالمعتاد لعدة شهور ثم ينطفئ حماسنا وتنسى الموضوع إلى أن يحل الموعد ثم نفيق من سباتنا العميق وتكون السفارة قد فتحت أبوابها في القدس ونرضى بالأمر الواقع لذلك يجب أن تتضافر الجهود العربية مجتمعة في مواجهة هذا القرار من الآن والقيام بخطوات ملموسة وليس الشجب والاستنكار فقط اللذين لن يؤديا إلى ما نصبو إليه. والأمثلة على ذلك كثيرة.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

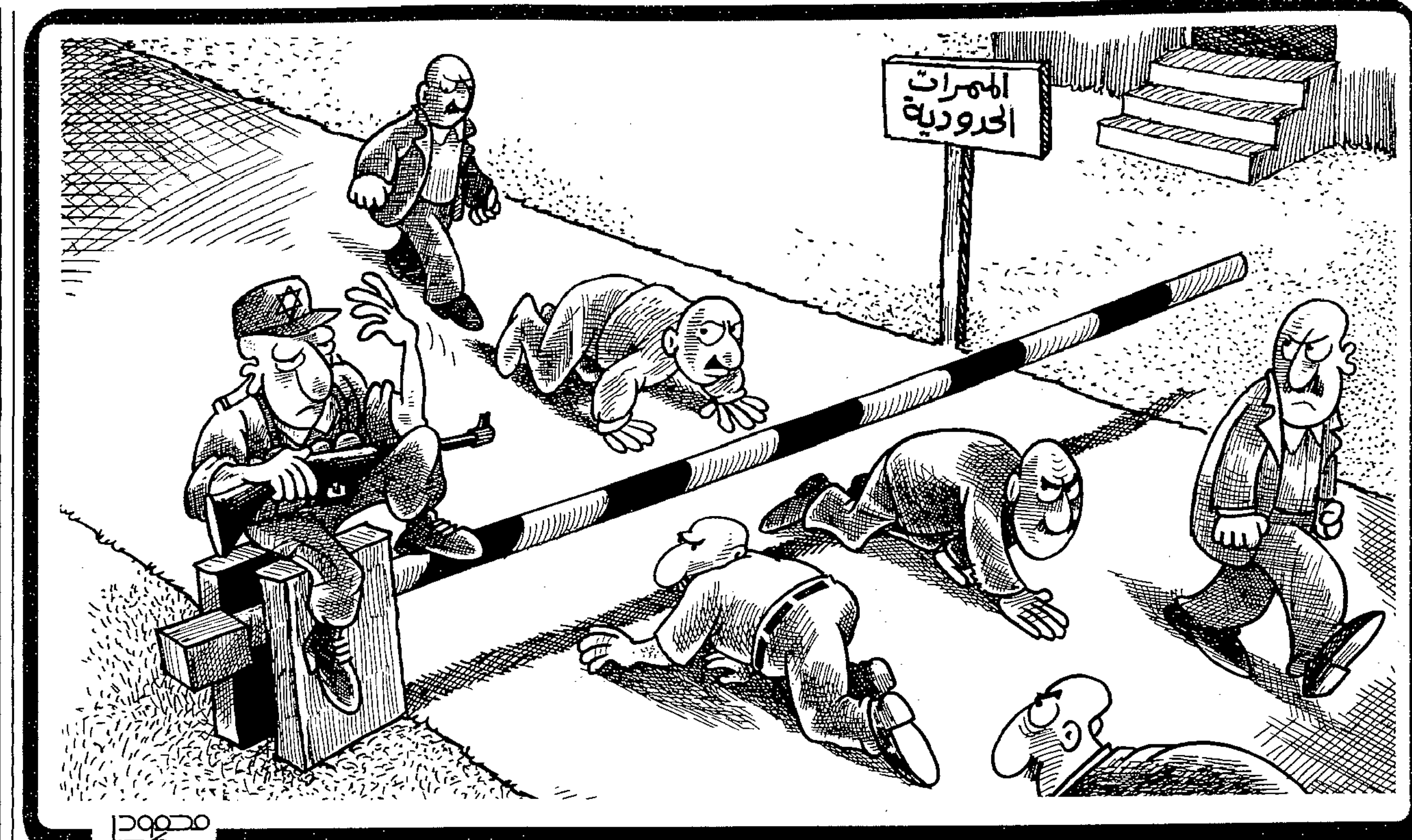
HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181 FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G

BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
تلكس Telex: 604397 ARBUS J 604397 رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461143 & 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت -
تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue,
N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004 Tel: (202) 638-7183
Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.IKV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS: المراسلون
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.





رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

فرنسا ثانية

تلقيت رسالة مطولة من قارئ لم يخل قوله من الحجة في رفض ما طرحته سابقا من ضرورة تفهم دواعي الاحتياطات الامنية في فرنسا. فهو يرى ان ذلك ليس الا عقابا جماعيا على عمل قام به افراد. وهذه حقيقة لا اجادله فيها. لكن انكره مرة لأخرى بان المهم هو الا نتحدث عن الحقوق فقط بل علينا ان نتحسب لنتائج هذه الاعمال. فالدساتير مليئة بعبارات خلاقة تجاه حق الفرد، وواجبات الدولة، انما هل رأيناها رادعا كافيا في زمن الهستيريا السياسية؟ بالتأكيد لا.

اذاً ولجبنا الا نطعم الناس خطبا عن الفضائل والحقوق في وقت هم احوج فيه الى من يتفهم معاناتهم على حقيقتها. فالحس القومي المتطرف حالة لا يمكن تجاهل تناميها في فرنسا. ومن اجل تأجيجها يستغل العنصريون احداثا قام بها قلة للاساءة الى الاغلبية المسالمة من العرب والمسلمين المقيمين في فرنسا. فهل يكفي ان نقول لهم اذهبوا جميعا الى اقسام البوليس؟ او تسلحوا بالعصي والسكاكين؟ بالتأكيد لا. فلا قوة القانون تستطيع ان تحقق تعايشا بين الجماعات ولن يردع حمل الاسلحة تكالب الاغلبية المسعورة ضدهم، فما المخرج من هذا المأزق؟

قدمت رأيا يدعو الى تفهم دواعي الامن في زمن التهديد بالفوضى، ومحاولة التعامل بأقصى قدر ممكن من الانضباط والتسامح، عسى ان تكون سحابة صيف تمر.

ولا بد ان الاغلبية من المهاجرين لا يمكن الا ان تكون ضد استهداف المدنيين مثلما حدث في محطات الانفاق. لا بد ان تكون مشاعرها ضد الفوضى والارهاب بغض النظر عن مبرراتها. فان كانت مبررات العنف هي جزائرية فان على هذه الجماعات ان تحارب على ارضها، لا على ارض غيرها. فنقل الحرب الى شوارع فرنسا هو محاصرة ضد المهاجرين الذين يجاهدون من اجل وجودهم وعيشهم. وهناك اكثر من اربعة ملايين مهاجر من اصول عربية واسلامية يعيشون على الارض الفرنسية، يعملون في وظائف فرنسية ويتعاطون البيع والشراء مع الفرنسيين ويسكنون في بيوت فرنسية ويحمل معظمهم جوازات فرنسية. هذه الملايين من الناس تواجه اليوم محنة بسبب هذا العنف الاعمى. والنصيحة الوحيدة التي يمكن ان تعطى لهذه الاقلية الكبيرة هي ان تشعر الاغلبية بان امنهما مشترك ورأيهما مشترك ورفضهما للارهاب مشترك كذلك. وليس للاقلية الكبيرة سوى ان تنخرط في مجتمعها الذي اختارت العيش فيه لا ان تنسلخ عنه. فانت لا يمكن ان تطالب بالمساواة في وقت تصر فيه على التمايز.

البحث عن أمم متحدة جديدة

رضا محمد لاري

تم خلال الشهر الماضي اكتوبر من عام 1995م الاحتفال بمرور نصف قرن على انشاء الامم المتحدة التي تم التوقيع على ميثاقها في يوم الرابع والعشرين من اكتوبر عام 1945م بمدينة سان فرانسيسكو المطلة على المحيط الهادي.

وعلى الرغم من هذا التجمع الدولي الكبير في مدينة نيويورك تقف الدول المشاركة في هذا الاحتفال متفرقة بل ومتصارعة حول مصالحها المتباينة الى الدرجة التي يمكن معها القول بان هذه المنظمة الدولية لم تنجح في حفظ السلام العالمي وهو الغرض الذي انشئت من اجله بدليل ان العالم اليوم مليء بالمخاوف والمخاطر والتوتر والحروب.

هذا الواقع الدولي باخطاره القائمة يجعل الامم المتحدة تواجه ازمة الوجود والاستمرار على المسرح العالمي مما يفرض اعادة تكوينها العضوي حتى تستطيع التعامل مع معطيات الظروف الدولية التي استجدت بعد انهيار الاتحاد السوفيتي وما ترتب على ذلك من نهاية للحرب الباردة التي كانت طوال العقود الخمسة الماضية الدعامة الرئيسية للتوازن الدولي.

نريد ان نقول بان طبيعة المجتمع الدولي المنشطر في الماضي بين كتلتين متناقضتين هو السبب المباشر في التوازن الدولي وان دور الامم المتحدة في ذلك الوقت لم يزد عن الاطار الذي ينظم العلاقة بين الكتلة الغربية والكتلة الشرقية خصوصا ان مولدها في سان فرانسيسكو قد جاء لهذا الغرض من واقع تجربة مريرة مثلتها الحرب العالمية الثانية ورغبة اكيدة من الطرفين معا في عدم تكرار حرب شمولية بين الدول المختلفة فجاء ميثاقها معبرا عن تلك الرغبة.

وارتبط نجاح وفشل الامم المتحدة طوال تلك الحقبة الزمنية بقدرتها على التعامل مع الاحداث الدولية او بعجزها عن التعامل معها. وبالحسابات الدقيقة نقول ان الامم المتحدة استطاعت النجاح في منع الصدام المسلح بين الكتلتين الغربية والشرقية عن طريق ايجاد صيغة قائمة على استغلال منبريها بالجمعية العامة ومجلس الامن للتفاهم بين القطبين واشنطون وموسكو، ولكنها في ذات الوقت فشلت في منع قيام الحروب الاقليمية في مناطق عديدة من العالم اما لاسباب ذاتية تتعلق بالاقليم وظروفه واما لاسباب خارجة عن الاقليم بدفع دوله الى الصدام المسلح نيابة عن الكتلتين الدوليتين الكبريين تنفيسا للتوتر القائم بينهما دون ان يدخلا بشكل مباشر في حرب علنية وتجنب الانزلاق الى حرب عالمية ثالثة.

الحرب من الباطن في الاقاليم المختلفة تدحض تماما ما اخذت تشيعه الدولتان العظميان الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي من ان الدول الصغرى تستمد شعورها بالامان من لعبة التوازن الدولي بين القوتين لان الحقيقة هي ان الدول الصغرى تحملت ويلات الحرب في ما بينها وفاء لروابطها الفكرية وانتمائها الايدلوجي للمعسكر الذي ترتبط به.

هذه الحقيقة تجعلنا نعارض تماما القول بان التنافس الدولي بين الكتلتين العظميين قد كان في صالح الدول الصغيرة والفقيرة لان الاختلاف بينهما كان رحمة للصغار، ونقرر بدون تردد بان التنافس الدولي بين الكتلتين العظميين قد اضر بمصالح الدول الصغيرة والفقيرة وساقها الى حروب اقليمية وجعل من الاختلاف بين الكبار عذابا على الصغار.

الاحساس بالضيم عند الدول الصغيرة والفقيرة من النظام الدولي السابق ومن طبيعة العمل السياسي في داخل الامم المتحدة يفرض على هذه المجموعة من الدول البحث الجاد عن نظام دولي يضمن لها الاستقرار الاقليمي وعدم تقديمها كبش فداء لصراعات دولية قائمة بين الكتل الدولية الجديدة التي اخذت تشكل نفسها بعد سقوط الاتحاد السوفيتي حتى تمنع انفراد الولايات المتحدة الامريكية بالسلطة الدولية.

اهمية دور الدول الصغيرة والفقيرة انه ياتي في مرحلة لم يتبلور فيها النظام العالمي الجديد لان العالم في ظل الظروف الراهنة يعيش في مرحلة انتقالية بعد سقوط الاتحاد السوفيتي ومحاولة الولايات المتحدة الامريكية السيطرة على العالم متجاهلة بعمد مولد القوى الجديدة كالمانيا واليابان وفرنسا او ظهور اوربا الموحدة وكلها تسعى الى فرض نفسها كقوى عظمى في داخل التشكيل الدولي الجديد الذي لم يتم الاتفاق على صياغته حتى الان بسبب تضارب المصالح مما ينذر بنشوب حرب باردة اقتصادية جديدة تتحكم في مقدرات العالم.

من الطبيعي ان تتحرك الولايات المتحدة الامريكية عكس هذا الاتجاه الدولي ولكنها في هذه المرة لا تجد الى جانبها الحلفاء معها لانهم تحولوا الى خصوم لها فلجأت الى محاربتهم في داخل الامم المتحدة بفرض سيطرتها الكاملة عليها لتكون هي الجمعية العامة ومجلس الامن بعد ان خططت لتحويلهما الى مجرد لجان تابعة للادارة الامريكية متصورة امكانية استغلالهما في تجميع ارادة دول العالم حول اي موقف دولي تريده.

وقد عبر بدقة عن هذا الخطر على الامم المتحدة سكرتيرها العام استاذنا الدكتور بطرس غالي بدعوته الى ضرورة اهتمام دول العالم بهذه المنظمة الدولية والمشاركة الفعالة في اعمالها عن طريق المناقشة للمشاكل المعروضة عليها والامتناع عن الانصياع للدول الكبرى بالقول لها «تمام يا فندم» لان ذلك يحفظ للامم المتحدة استقلاليتها ويحقق حيادها من المشاكل المعروضة عليها.

هذه المحاولة اليائسة لانقاذ الامم المتحدة من سيطرة الولايات المتحدة الامريكية هي في الواقع لا تزيد عن محاولة ترميم لبناء ايل للسقوط خصوصا ان طبيعة المرحلة التي يعيشها العالم قد تجاوزت تماما الامم المتحدة بصورة تفرض البحث عن منظمة دولية جديدة تستطيع مواكبة الاحداث الدولية لتقديم خدمات حقيقية للامن والسلام الدوليين.

جدية هذا المطلب الذي نرفعه لاقامة منظمة دولية جديدة ياتي من اقتناعنا بان الامم المتحدة بوضعها الحالي او حتى بعد ترميمها تظل عاجزة عن الوفاء بمسؤولياتها في الحفاظ على الامن والسلام الدوليين خصوصا ونحن مقدمون على وضع دولي جديد يختلف عن الوضع الدولي بعد الحرب العالمية الثانية.

معالم هذا الوضع الدولي الجديد قد تحددت بالتفوق الاقتصادي الذي سيرفع العديد من الدول الى مكانة الصدارة بين الامم في ظل ظروف دولية تسحق فيها دول بالفقر المدقع، وتزداد الحالة خطورة لان دولا جديدة ستنضم الى الاسرة الدولية الفقيرة ليزداد عدد الملايين من الناس الذين يموتون جوعا دون ان تستطيع الامم المتحدة وهيئاتها المتخصصة تقديم العون الى هؤلاء لان الدول الكبرى ترفض مساعدتهم وتطالبهم بتسديد ما عليهم من ديون بتراكماتها ليزدادوا فقرا على فقرهم ليتم اخضاعهم الى نفوذ هذه الدول الغنية المقرضة لهم فتزداد بهم قوة ومكانة بين الامم.

ان كثيرا من الدول التي قامت على انقاض الاتحاد السوفيتي قد دفعت الى اقامة سوق دولي للسلاح النووي فاخذت تعرضه للبيع بثمن بخس ليس فقط على الدول القادرة على شرائه وانما ايضا على كثير من المنظمات الارهابية التي اصبح العديد منها مالكا لهذا السلاح النووي دون رقابة دولية مما سيزيد من معدلات الجريمة ويرفع من نشاط الارهاب بالتهديد النووي الذي سيمارس ضد مختلف الدول.

زيادة معدلات الارهاب بامتلاك السلاح النووي سيضاعف من انتشار الجريمة المنظمة التي اصبحت تمثل تحديا حقيقيا للامن في كثير من الدول بما في ذلك الدول الكبرى فالرئيس الامريكي بل كلينتون اشار في خطابه امام الجمعية العامة اثناء مهرجان الاحتفالات بنيويورك الى ان بلاده تعاني من الجريمة المنظمة وان مكافحتها ليست بالقضية السهلة الميسرة.

وعلى الجانب الاخر تقوم في روسيا جرائم منظمة يباشرها اكثر من خمسة الاف وسبعمائة تنظيم ارهابي من خلال عصابات للقتل والسرقة والاغتصاب ينخرط فيها اكثر من مائة الف مواطن يصعب على الحكومة ملاحقتهم والاقتصاص منهم عن الجرائم التي ارتكبوها.

ونجد في المانيا الشباب النازي الذي يلاحق الاجانب، وفي اليابان نجد جماعة الحقيقة المطلقة، واين ما وليت وجهك في الغرب او الشرق اصطدمت بالجرائم المنظمة في كل مكان فالدول الفقيرة اخذت تمارس تجارة الرقيق باسلوب حديث عن طريق اقناع او اجبار الاسر الفقيرة على بيع ابنائها او بناتها من الاطفال للاسر الغنية المحرومة من الانجاب. وتخصصت كثير من الدول في المتاجرة بالمخدرات على الرغم من الاخطار المحيطة بها بعد ان اصبحت العقوبة عليها تصل في كثير من المجتمعات الى حد الاعدام، وتلازم مع هذه التجارة المحرمة تخصص مصارف معينة وبيوت تجارية في عمليات غسل المال الحرام الذي تدره تجارة المخدرات.

هذا المجتمع الدولي بادرانه المزمنة والمعاصرة لا تستطيع الامم المتحدة ان تتعامل معه لان امكاناتها وطبيعة تكوينها لا تمكنها من النزول الى الشارع في الدول المختلفة لتحافظ من خلال التعامل معه على السلام الدولي وتكتفي بحكم هذا التكوين العضوي لها بالتعامل مع الدول العاجزة عن السيطرة على الشارع في بلادها الذي اصبحت ادواره لا تخلخل الاستقرار في داخل بلادها وحدها وانما تقضي على الاستقرار العالمي من خلال التعاون بين العصابات المختلفة على المستوى الدولي.

نحن بكل صراحة في حاجة ماسة اليوم الى ايجاد جسم دولي جديد يستطيع التعامل مع الاحداث المعاصرة بعد أن اصبح الامن والسلام الدوليان لا يتحققان من خلال دبلوماسية المنظمات الدولية وانما يحتاج الى ايجاد قوة دولية قادرة على ردع الجريمة المنظمة ومكافحتها باتقان شديد على المسرح الدولي.

موضة البوليس الدولي الذي ابتكرته واشنطون في السنوات الاخيرة وقامت بتشكيله تحت مظلة الامم المتحدة غير قادر اطلاقا على مكافحة الجريمة الدولية لان امكانات العصابات الدولية في التحرك الاجرامي تفوق كثيرا امكانات البوليس الدولي في التحرك المضاد لها.

ما دمنا نتحدث عن ادوار العصابات الدولية وعجز الاسرة الدولية عن مكافحتها فان ذلك يحتم علينا الحديث ايضا عن الجريمة المنظمة التي تمارسها دول منتمية للامم المتحدة بالعضوية وتعجز جهات الاختصاص بالمنظمة الدولية عن اصدار قرارات تدينها بالجرائم التي ترتكبها.. بل اكثر من ذلك فان المنظمة الدولية تراجعت عن قرار اتخذته في عام 1975م بادانة الصهيونية بالعنصرية واصدرت قرارا اخر يلغي القرار الدولي ويقدم في طياته الاعتذار لاسرائيل.

واذا نظرنا الى الارهاب الرسمي الذي تمارسه اسرائيل بشكل مباشر وعلني ضد العرب وحقوقهم او الذي تمارسه الولايات المتحدة الامريكية بشكل غير مباشر وسري عن طريق ضغطها الدائم على مجلس الامن حتى لا يصدر عنه اي قرار به ادانة لاسرائيل عن عمليات ارهاب الدولة بعدوانها المستمر على الفلسطينيين واللبنانيين.

نقول اذا نظرنا الى الارهاب الرسمي بهذه النظرة الشمولية لوجدنا ان الامم المتحدة نفسها تمارس ارهابا دوليا مباشرا وعلنيا وغير مباشر وسري في وقت واحد. فارهابها المباشر والعلني قد جاء باشتراك جنود تحت مظلتها في قمع الشعب في الصومال، وارهابها غير المباشر والسري قد جاء باصدار قرار منها بمنع تزويد البوسنة والهرسك بالسلاح حتى لا تزداد نيران الحرب في البلقان في الوقت الذي غضت الطرف عن القوات الصربية وسمحت لها بارتكاب ابشع مظاهر الارهاب في التاريخ الانساني على الرغم من وجود القوات الدولية التابعة لها في منطقة الصراع والتي كان في امكانها التصدي للعدوان ومنع حدوث الجريمة المنظمة والكاملة التي ارتكبتها الامم المتحدة هي في الواقع جريمتها ضد الشعب الفلسطيني منذ قبولها بقيام دولة اسرائيل على ارض فلسطين في سنة 1948م حتى تخطيطها للقاء مدريد في سنة 1992م بهدف الصلح بين اسرائيل والدول العربية الذي ابطل قراري مجلس الامن 242 و338 القاضيين باعادة الاراضي العربية المحتلة.

ليس هذا فحسب الذي ادى اليه التخطيط الدولي للصلح بمدريد وانما ادى ايضا الى اسقاط صفة الارهاب عن اسرائيل بقبول العرب الدخول معها في التفاوض السلمي.

اشتراك الامم المتحدة في عمليات الارهاب الدولي يجعلها عاجزة تماما عن الوقوف في وجه الولايات المتحدة الامريكية ومنعها من الغاء كل القرارات السابقة الصادرة عن الجمعية العامة او مجلس الامن كالغاء قرار التقسيم لفلسطين في سنة 1948م وقرار حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة لبلادهم في سنة 1949م وقرار رفض الامم المتحدة للاجراءات الاسرائيلية بالقدس في سنة 1967م وقرار حق الفلسطينيين في تقرير المصير في سنة 1973م وقرار ازالة المستوطنات اليهودية من الاراضي العربية المحتلة في سنة 1980م.

كل هذه الالغاءات للقرارات الصادرة عن الامم المتحدة يجعلها غير مؤهلة كمنظمة دولية لان تمارس دورها في حفظ السلام العالمي على قواعد العدالة وما تحققه من شرعية وانما لونت العدالة بصورة افقدت الشرعية الدولية معطياتها واصبحت تتشكل بمفاهيم جديدة لتخدم في كلياتها وجزئياتها اسرائيل وحدها وتضر في كلياتها وجزئياتها بالعرب وحدهم.

فقدان الامم المتحدة لقدرتها على تحقيق العدل يجعلها غير مؤهلة لمواصلة مشوارها السلمي لان العدل المفقود الذي يمثل في واقعه جوهر السلام والامن والحرية يحول بينها وبين الوفاء بدورها السلمي بعد ان تحول العالم بغياب العدل الى غابة تسكنها الوحوش العسكرية والاقتصادية او الاثنان معا.

مصنع القادة في المؤسسة الرائدة

مصطفى البارودي

العام الحالي يختتم خمسين سنة مرت على احداث هامة، او على إقامة مؤسسات عالية القصد او المستوى، كمثل تحرير اوربا من النازية الألمانية، او اقامة منظمة الأمم المتحدة، او ظهور الشعور الإنساني الفياض في احداث مؤسسة للتامينات الاجتماعية، في مبادرة لدى دولة اوربية تحتذيها اترابها من الدول الاخرى الخ..

ونخص بالبحث هنا مرور خمسين عاماً، على ما يمكن ان يعطى هذا الوصف: «مصنع القادة» حيث انشئت في فرنسا «المؤسسة الرائدة» التي تعد النخبة القادرة على اصعب المهام في الدولة، اعدادا ينمي المواهب الكامنة، ويرفدها باعلى الابحاث والتدريبات الإدارية والمالية، وبما طلعت وتطلع به الافكار السياسية، وقد اعطيت التسمية المتواضعة التي تبدأ بكلمة «مدرسة»، مع انها اهم واجدى بكثير من المعاهد والكليات الجامعية، من حيث المحتوى والاثر، وقد سميت «المدرسة الوطنية للإدارة».

ولقد بلغ من نجاح هذه المؤسسة الرائدة ان منظمة الأمم المتحدة استحدثت بين اجهزتها هيئة تتولى تشجيع الدول على انشاء «معاهد الإدارة العامة»، وقد استعانت في ذلك بما لدى المدرسة الفرنسية من الخبرة والخبراء، وهنا - ومن قبل تبيان بعض التفصيل في موضوعنا - نستطرد الى التنبيه على ان نشاط الأمم المتحدة في هذا الصدد لا علاقة له اطلاقا بالتسمية «المتعالية» التي وضعتها لنفسها في بروكسل - عاصمة بلجيكا - جمعية خاصة تحت عنوان «المعهد الدولي للعلوم الإدارية»، فهي ليست معهدا علميا ولا تدريبيا، بل مجموعة افراد من دول مختلفة، يحرصون على ان ينضم الى جمعيتهم اكبر عدد من المنتسبين ايا كان نشاطهم مادامو يغذون ماليتها، بالاشتراكات السنوية التي تؤدى بالعملة الصعبة.. وهي تعقد كل سنة مائدة مستديرة، متنقلة بين الدول التي تقبل استضافتها، ثم تتحول تسمية «المائدة» كل ثلاثة اعوام الى «المؤتمر الدولي للعلوم الإدارية»، وفي الحالين تعرض دراسات وابحاث في تلك الاجتماعات، فتنشرها الجمعية في مجلة دورية، وهي قاصرة في علاقتها مع الأمم المتحدة على تلقي المعونة المالية!.

ومن هنا، فإن السمعة الدولية الحق، والاشعاع المغري لدول كثيرة، العريقة منها والطالعة، والحرص على المماثلة، كل ذلك انما يتحصل من المدرسة الوطنية للادارة في فرنسا، وفي السعي الى الاستفادة مما تحقق لديها، فقد طارت شهرة المتخرجين منها سواء اتولوا مناصب ادارية، ام دخلوا المعترك السياسي، فكان منهم رؤساء للجمهورية او للحكومة او وزراء نابهون، وكلهم يعتز بالمدرسة التي تخرج منها!. هذا الى جانب تخاطف المشاريع الخاصة الكبرى لكثير من الخريجين، الذين برعوا ايضا في ما اسندت اليهم من شؤون.

يرجع إحداث هذه المدرسة الى عقابيل الهزيمة التي تعرضت لها فرنسا في السنة الأولى من الحرب العالمية الثانية. فالهزيمة تحفز اصحاب الراي الثاقب، في كل وطن متنور، الى التبصير في مختلف اسبابها، وتفحص المتباين من آثارها، بغية اعادة الروح الى الدولة بمختلف اجهزتها، غداة النصر، من بعد المقاومة للمحتل، وتحرير الارض من العدو وقد تحقق هذا إثر انطلاقة كلمة الجنرال ده غول، اذ كان موفدا الى بريطانيا، فنادى في قومه، محذرا من الاستكانة والاستسلام، قائلا إن فرنسا قد خسرت معركة ولم تخسر الحرب. حتى اذا تحررت الارض الفرنسية تباعا، فقد كان بين الرجال الذين تحلقوا حوله ميشيل دوبري ÉMICHEL DEBR، فانشأ المدرسة الوطنية للادارة عام 1945 (وسيلعب دورا اساسيا لدى تسلم ده غول السلطة عام 1958 ثم سيكون من نسله نائب ووزير). وقد كان دوبري منكبا - قبل التحرير - على التفكر في اصلاح اجهزة الادارة، التي ضعضعتها الحرب وافسدتها، وكان ينشد به التامل الى الاقتباس عما كانت تجري عليه بريطانيا في ما يسمى لديها «الخدمة المدنية CIVIL SERVICE»، حتى انتهى به الرأي الى ان هذا الاقتباس لا يصلح لوطنه، فلما عهد اليه ده غول، مع التحرير، برئاسة اللجنة التي حملت «مهمة إصلاح الوظيفة العامة» فقد احاط نفسه بالأعلام في هذا المجال الذين انصرفوا معه الى عمل جدي بدأ في شهر تموز - يوليه - 1944، وانتهى الى الصيغة التشريعية، التي ولدت معها «المدرسة الوطنية للادارة» في 1945/10/9.

اول ما يلفت النظر في الانظمة التي تعمل المدرسة في ظلها، هو صعوبة ولوج ابوابها!. فعلى الرغم من اشتراط شهادة جامعية (ليسانس = بكالوريوس) في من يسعى للدخول اليها، فان ثمة مباريات لا ينجح فيها الا من يحسن الاجابة عن مواضيع حقوقية واقتصادية، تطرح فيها اسئلة تستهدف استكشاف ادنى ما في شخصية الانسان، من وعي وتحليل، وحسن العرض، ووضوح الاسلوب، هذا فضلا عن شروط في العمر، حيث استبعد من قارب سن الكهولة، من بعد تيسير فترة محدودة انتهت، فاضحى المتبارون في عمر الشباب المتوقد لا يزاحمهم الا ما يكون من تفوق بعضهم على بعض، اذ ينجح الاوائل، وبالعدد المحدد للقبول كل سنة، وبحسب التسلسل في المعدلات المتحصلة، مع اشتراط اللياقة الجسمانية ايضا. ولكم يقع ان يعاود الامتحان من يخفق في اول محاولة، فإذا فاته النجاح في السنة الثالثة سدت الابواب في وجهه!!.

ومع صعوبة الامتحان الخطي ينضم ما هو اهم واقسى في مواجهة وحوار بين راغب الدخول في المدرسة وبين اناس اغتنت حياتهم بالتجارب المجدية، وازدانت بالفراسة فطرة واكتسابا، فلا ينجح عندهم الا من يستبين لهم انه الانسان الذي يرعى ذات نفسه، بحسن التفهم لما يسمع، ويجيب من ثم بما ينم عن الوعي، والتواضع الاصيل لا المصطنع، فيعرف حده، فلا يؤذي في آتي الايام ولا يؤذى.

ذلك بأن الوظيفة العامة، وفي المناصب الادارية الحساسة، تحمل بعض ذوي الانفس الضعيفة، على الاستكبار والغطرسة، فيؤول تعامل الناس مع اجهزة الدولة، والحالة هذه، الى عنت وعذاب، ونفور من كل ذي وظيفة، وذلك هو الفساد الاكبر، ودونه فساد الرشوة وإن كان كلاهما داء ينخر في عمد الإدارة، فتهوي في اعين الناس، وان ظل لها بنيان، وفيها مكاتب وابواب..الخ. وقديما قيل في الفكر السياسي لدى اليونان، ان السلطة تغري اصحابها، فهي كالمركب، فإذا كان الشراع على قدره، فقد مضى يمخر في الماء سويا، اما ان كان الشراع كبيرا - اي السلطة الوظيفية - والمركب صغيرا - اي الموظف في كرسيه في مكتبه - فلا بد ان ينقلب المركب وكذلك ان كان المركب كبيرا والشراع صغيرا، فقد تجمد المركب في مكانه، لا خيرا اتى ولا منفعة جلبا.

الإنسان الحريص على اجتياز الامتحان - خطيا وشفهيا - ولو اعاده ثلاث سنين تباعا، يقضي في المدرسة ثلاث سنين، فإن كان من الموظفين السابقين في اجهزة الدولة، فقد احتفظ له بموقعه هنالك، مع حقه في القدم والترفيع المرافق له، وهو يستوفي مرتبه الشهري الاصلي من المدرسة، باعتباره منفصلا عن اصل عمله، الى ان يعود اليه، بعد حصوله على وثيقة التخرج، ويحمل مثل هذه الوثيقة من لم يسبق له عمل في وظيفة، اذ يتم عندئذ «فرز» المتخرجين، بحسب ما شع من قدراتهم في سني الدراسة، وما كان من ابداعهم في هذه المواد او تلك، مما نفرد له إن شاء الله بحثا جديدا.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

حزازات قديمة في العالم الجديد

● من الصعب تصور أن كندا مصابة بمرض الانفصال، ومع ذلك فقد فشلت كيبك لتوها في مسعاها للانفصال عن الفدرالية بهامش ضيق

اكتنف نتائج الاستفتاء حول مستقبل كيبك الغموض حتى النهاية. ثم تبين بوضوح ان النتيجة كانت هزيمة ولو بنسبة ضئيلة للانفصاليين. ويتساءل العالم الآن: هل تعتبر هذه آخر القصة الطويلة التي استمرت عددا من العقود؟

للوهلة الاولى، تبدو كندا آخر بلد على وجه الارض قد يصاب بميول انفصالية. اذ انها من بين اعلى دول العالم في مستوى المعيشة، وعاشت في سلام دائم طيلة 128 سنة من وجودها كدولة. وبناء على الدستور الحالي، فليس للحكومة الفدرالية اي سلطات تذكر في المقاطعات، بما فيها كيبك المقاطعة الكندية الناطقة بالفرنسية. كما ان معاهدة منطقة التجارة الحرة في اميركا الشمالية التي وجدت حديثا، قللت من سيطرة اوتاوا على الاقتصاد. ومع ذلك، فقد صوت حوالي نصف سكان كيبك لصالح الانفصال، ولا يزال قادتها الانفصاليون يعلنون عزمهم على مواصلة العمل لبلوغ ذلك الهدف، بغض النظر عن نتائج الاستفتاء.

وكان احد التأثيرات الجانبية للاستفتاء الادعاء الذي ادلى به الانفصاليون وهو ان المهاجرين الجدد «افشلوا» عملية الانفصال بالتصويت بـ«لا» في الاستفتاء. وقد تلقى عدد من العائلات المهاجرة في مونتريال ومدينة كيبك والاجزاء الاخرى من المقاطعة تهديدات بشعة. ووجهت بعض هذه التهديدات الى الاقلية العربية التي اختارت من كيبك موطنا جديدا لها. اذ يشكل السكان من اصل لبناني وسوري وشمال افريقي جالية كبيرة ضمن كيبك. وتظهر عمليات استطلاع الرأي ان اغلبيتهم رغبوا في الاحتفاظ بكندا موحدة. وهذه النقطة بالضبط اثارت غضب الانفصاليين ونقمتهم.

ثمة عدد من عوامل السخرية في كل هذا. فقد حاولت حكومة كيبك لعقود طويلة جذب المهاجرين من الاراضي التي ينتشر فيها استعمال اللغة الفرنسية، اذ تناقصت اعداد المهاجرين من فرنسا نفسها تدريجيا مع ارتفاع مستوى معيشة الفرنسيين. وكنتيجة لذلك، بدأ مؤيدو انفصال كيبك عن كندا، بمن فيهم رئيس الوزراء الحالي جان باريزو وحكومته، بالتطلع نحو المهاجرين من اطراف الشرق الاوسط وشمال افريقيا حيث كان للغة الفرنسية مكان تقليدي. وجاء مهاجرون اضافيون من رومانيا والهند الصينية.

وقام لوسيان بوشار، الذي يقود حركة الانفصال، بتهديد المهاجرين علانية بالانتقام لما وصفه بـ«خيانة» قضية استقلال كيبك، من دون ان يعين شكل ذلك الانتقام. ومن الواضح ان مثل هذا الكلام غير المسؤول على الاطلاق من شأنه ايجاد التوترات والحزازات التي ليس لها وجود الآن. فالمهاجرون الجدد الذين اصبحوا مواطنين كنديين يتمتعون بالضبط بالحقوق نفسها في التصويت كسائر المواطنين الكنديين. فمن الغريب على السيد بوشار ان يعلن بشكل غير مباشر ان ليس للكنديين الجدد في كيبك الحق في التصويت الا لانفصال المقاطعة!

ان مجادلات وتوترات الاسابيع القليلة الماضية في كيبك قد تعيد ذاكرة بعض المهاجرين العرب الى التوترات التي عانوا منها قبل مجيئهم الى كندا. يبقى القول انه في كيبك، لم تؤد المشاعر المتوقدة والثائرة الى اي عنف ضد المهاجرين حتى الآن. وهذه في حد ذاتها نقطة ايجابية ومؤشر جيد لصالح كندا.

«الشرق الأوسط»

* * *

الفرصة الذهبية

● رغم شعور الأميركيين بأن المسار السوري - الإسرائيلي متوقف عند محطة الانتظار، فإن مساعيهم لتحريك ذلك المسار صارت محكومة بالحملة الانتخابية

اكد وزير الخارجية الاميركي، وارن كريستوفر، بعد زيارته السريعة لدمشق، يوم الاثنين الماضي، ان الخلافات بين اسرائيل وسورية ما زالت كبيرة وقائمة. والمعروف انه لم يكن من المقرر ان يزور كريستوفر دمشق، غير ان الادارة الاميركية شعرت ان عدم ذهابه سيؤذي عملية السلام، لهذا غيرت رأيها، وان اكد المتعاطفون مباشرة مع عملية السلام انهم لا يتوقعون شيئا من وراء الزيارة، بل اعتبروا ان توجه كريستوفر الى دمشق، كان مجرد محاولة اميركية لمنع الامور من التدهور وليس لجعلها افضل، وقد تكون الزيارة لتحذير السوريين اكثر من الرغبة في كسب رضاهم. اذ ان مصدرا اميركيا مطلعا اكد لـ«الشرق الأوسط» الاسبوع الماضي، ان العمل على المسار السوري - الاسرائيلي توقف، واضاف موضحا: «ان هذا الموضوع لم يعد يظهر على شاشة الاهتمامات الاميركية». وترى الادارة الاميركية ان مرحلة الانتخابات الرئاسية بدأت، والاهتمامات منصبة على الوضع الداخلي والاقتصاد. واثناء الانتخاب فان كل اميركي سيكون اسرائيلي الميول. ومساء الجمعة وفي لقاء خاص، قال احد مساعدي وزير الخارجية الاميركي، انهم قرروا الذهاب الى دمشق لأن الرئيس السوري صار كثير القلق، واضاف: لكنهم في سورية لا يدركون حتى الآن ان هناك ميلا لتغيير وارن كريستوفر قبل موعد الانتخابات. واكد ان لا شيء نهائيا بعد، لكن الاحتمالات تشير الى ان الادارة الاميركية قد تختار السناتور سام نان ليحل مكان كريستوفر.

لهذا يقول مصدر اميركي: ان الفرصة الذهبية امام سورية تمتد من الآن حتى شهر نيسان (ابريل) المقبل. ثم ان فريق كلينتون - كريستوفر - روس ما زال الافضل لسورية، فهو امضى وقتا طويلا ويعرف القضايا السورية - الاسرائيلية جيدا، ويتعاطف مع سورية اكثر من الفريق الذي سيخلفه، والذي من المؤكد انه لن يطرح على سورية افضل مما طرح عليها حتى الآن.

ويضيف المصدر الاميركي: اذا كان القلق السوري هو من التفاف اسرائيلي على سورية للتقارب مع العراق، فيجب ان نعرف ان الاسرائيليين يقدمون مصالحهم على كل الاعتبارات.

والذي يدفع الادارة الاميركية لعدم الرغبة في التحرك على المسار السوري - الاسرائيلي هو ان كل الاطراف الآن وجدت نفسها في موقف صعب. فالرئيس السوري، بنظر اميركا واسرائيل، حاول ان يغير في قواعد اللعبة، وبمجرد ان حاول ذلك قررت الادارة الاميركية عدم التحرك. ثم ان اميركا مطمئنة الى ان المسار الفلسطيني انطلق ولن يتوقف، اضافة الى ان الاردن صارت حمايته عسكريا مسؤولية اسرائيلية - اميركية، والحدود بين اسرائيل وسورية آمنة، والمصريون ادركوا ان كل عزلة مصر سببها رغبة اميركا في ان يزور الرئيس المصري حسني مبارك اسرائيل.

والمعروف ان الاميركيين والاسرائيليين كانوا طلبوا استئناف الخبراء العسكريين السوريين والاسرائيليين المحادثات.

الا ان سورية رفضت على اساس عدم وجود شيء مقرر مسبقا يتناقشون حوله. الآن، يقول الاميركيون وطبعا الاسرائيليون، الخيار موجود عند السوريين، فإما مواصلة المحادثات العسكرية، او رفع المفاوضات الى مستوى اعلى. ويؤكدون ان هذا الامر عائد الى سورية، لأن ليس لديهم اي شيء يقدمونه.

ويؤكد الاميركيون، ان الوقت حان للحوار السوري - الاسرائيلي على مستوى اعلى «اذا كنتم تريدون منا ان نتدخل، لأن الوقت صار ثمينا جداً»، خصوصا ان الادارة الاميركية لا ترغب في الاصطدام مع اسحق رابين. كذلك بدا من مؤتمر عمان الموقف الاميركي - الاسرائيلي المتجانس تماما والذي اكد ان التقدم في العلاقات العربية - الاسرائيلية قائم بوجود سورية او عدمه، وان التطبيع متوقع ان يسير بشكل جيد.

ويؤكد المصدر الاميركي، ان الادارة الاميركية ترغب في ان يتكلم الرئيس السوري بصفته زعيما سوريا لا زعيما عربيا، فزمن الزعيم العربي الأوحد انتهى.

هدى الحسيني

* * *

«فضائية» للمصالحة العربية

● فشلنا إعلاميا في فهم المؤسسة السياسية الأميركية ونواصل الفشل في عدم فهم رسائلها الدبلوماسية إعلاميا أو استغلالها عربيا

كشف وزير الخارجية الاميركي السابق جيمس بيكر عن استخدامه لوسائل الاعلام الاميركية لتمرير رسائل لصدام حسين والقيادة العراقية اثناء حرب تحرير الكويت. بل ان طارق عزيز رفض حمل رسالة موجهة من الرئيس بوش للرئيس صدام حسين لما فيها من قوة في العبارات المستخدمة، واقترح عزيز على بيكر بان يبثها عبر وسائل الاعلام الاميركية فهي ستصل بلا شك وبدون وسيط.

وبالرغم من وصول الرسالة الاميركية للعالم الخارجي الا انها كانت تأتي متناقضة في اذهان بعض المتلقين الذين يستخدمون شفراتهم الثقافية المحلية لتحليل رسائل من مصدر واحد لعدد مختلف من المتلقين. ولهذا أوضح الرئيس بوش لبيكر انه اذا ما شاهد صدام حسين جلسات الكونجرس من محطة CNN واعتراض بعض اعضائه على استخدام القوة فقد يشك في عزم الولايات المتحدة على اخراجه من الكويت. وهكذا استخدم بيكر محطة CNN كناقل دبلوماسي عندما القى خطابه امام الجناح الثامن والاربعين للقوات الاميركية وتحديد ساعة الحرب وان العراق هو الذي يملك خيار السلام وخيار الحرب وهو الذي سيقود شعبه الى شفير الهاوية، وهكذا فعل.

لقد فشلنا سابقا في تعاملنا مع المؤسسة السياسية الاميركية وحددناها باشخاص تظهر في مقدمة المسرح الدبلوماسي وتناسينا المصنع السياسي خلف الكواليس. وهكذا اصبحت مؤسساتنا الاعلامية تصب جام غضبها على كيسنجر وجين كيركباتريك ومن شابههما متناسين انهم افراد في لعبة جماعية. وواصلنا مشوارنا في فشل فهم التمرير الاعلامي للرؤية السياسية الاميركية. فالمتابع لبرامج يوم الاحد التلفزيونية الاميركية يدرك أن هناك عدة رسائل تبث للعالم من الصباح حتى المساء، ابتداء من برامج مثل «هذا الاسبوع مع ديفيد برنكلي» وانتهاء بـ«60 دقيقة».

والسؤال المطروح حاليا لماذا لا نستخدم استراتيجية التمرير الاعلامي بين العرب حتى لا نفشل في استخدام الاعلام في المصالحة العربية؟ فيما يبدو ان الفشل اصبح جزءا من تجاربنا الذاتية التي نعتز بجمعها. اذ اننا، بعد انكشاف قناع الوحدة الورقية وظهور خطاب مصالح الوحدة، لم نستغل الاعلام لتدعيم هذا الاتجاه.

وهكذا برز خطاب رفع المعاناة عن شعب العراق عن طريق المصالحة مع الطاغية. فلماذا لا يكون الخطاب الجديد هو رفع الخوف عن الكويتيين وابعاد المعتدي عن سدة الحكم في العراق وبذلك تزول معاناة شعبه.

فما دام هناك خطاب جديد للمصالحة، نتمنى ان تطلق جهة محايدة او شركة خاصة قمرا تشع منه رسائل للمصالحة العربية وفقا لمعايير العقل لا معايير العاطفة، او تلجأ «للانترنت» فربما تجد ضالتنا العربية.

فهد الطياش

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَـٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَـٰذَا بَـٰطِلًا سُبْحَـٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٩١﴾﴾ آل عمران / صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	أثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	5.04	5.07	4.32	4.38	4.40	4.24	4.17	5.15	4.40	5.12	4.28	4.12	4.52	4.46	4.30	5.16	6.01	4.16	4.53	5.24	5.11	5.06	5.51	6.12	5.36	4.58	5.18	5.32	5.17	5.29	5.52	4.53	5.05
الشروق	6.24	6.28	5.54	6.00	6.08	5.54	6.44	6.43	6.01	6.32	5.46	5.42	6.12	5.56	5.52	6.46	7.32	5.40	6.19	6.56	6.19	6.41	7.33	7.43	7.15	6.38	7.01	7.13	7.05	7.14	7.34	6.25	6.34
الظهر	12.04	12.05	11.24	11.37	11.39	11.33	12.16	12.10	11.32	12.13	11.21	11.19	11.56	12.03	11.20	11.58	11.49	11.37	12.16	11.45	12.42	11.55	12.27	12.59	12.20	11.39	11.51	12.10	11.32	11.54	12.25	11.40	11.53
العصر	3.20	3.18	2.28	2.49	2.45	2.52	3.12	3.59	2.39	3.26	2.32	2.33	3.16	3.03	2.24	12.29	3.37	2.59	3.26	2.15	3.52	2.41	2.51	3.49	2.57	2.11	2.10	2.36	1.26	2.02	3.44	2.46	2.22
المغرب	5.46	5.43	5.14	5.14	5.24	5.39	5.24	5.02	5.46	4.56	4.53	5.33	5.42	4.47	4.59	6.02	5.23	6.11	4.35	4.35	5.07	5.20	6.14	5.24	4.38	4.39	5.04	5.57	4.33	6.02	5.11	5.10	4.47
العشاء	7.16	7.13	6.44	6.44	6.31	7.04	6.50	6.20	7.16	6.12	6.23	6.57	6.42	6.09	6.19	7.29	6.51	7.32	6.21	6.05	6.35	6.56	7.40	7.57	6.12	6.16	6.40	6.32	6.12	7.21	7.54	6.34	6.34

وما ينطق عن الهوى

«ما أنعم الله تعالى على عبد من نعمة فقال الحمد لله إلا أدى شكرها، فإن قالها الثانية جدد الله له ثوابها، فإن قالها الثالثة غفر الله له ذنوبه».

دعاء اليوم

(اللهمَّ أعوذ بك من شر ما تعلم وأسألك من خير ما تعلم وأستغفرك مما تعلم إنك أنت علاّم الغيوب).

مهرجان أبوظبي تجاوز التعبير العاطفي والثقافي

الشيخ زايد يتبرع ببناء يحمل اسمه في القدس

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي وتاج الدين عبد الحق

تجاوز مهرجان «من اجلك يا قدس» الذي بدأ فعالياته في ابوظبي امس بعده الثقافي والعاطفي بعد اعلان قرار من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات بالتبرع بكلفة مشروعات اسكانية بالقدس تحمل اسمه اضافة الى تكاليف ترميم بعض المباني في المدينة المقدسة.

وقد اعلن التبرع الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الاعلام والثقافة الذي مثل الشيخ زايد في حفل الافتتاح.

وترافق مع اعلان التبرع اعلان موقف سياسي اماراتي قوي يدين المحاولات الرامية الى نقل السفارة الاميركية لدى اسرائيل الى القدس.

وقال الشيخ عبد الله بن زايد في هذا الصدد ان قرار الكونجرس هذا يشكل انحيازا صارخا لاسرائيل

ويهدد بتقويض عملية السلام برمتها ويلقي ظلالا من الشك على دور الولايات المتحدة ومصداقيتها كدولة عظمى وكأحد راعيي عملية السلام في الشرق الاوسط فضلا عن ان القرار يعتبر تحديا سافرا لمشاعر الأمة الاسلامية ومشاعر المؤمنين في العالم اجمع. وقال وكيل وزارة الاعلام الاماراتية: اننا في دولة الامارات العربية المتحدة على ثقة بان الادارة الاميركية تدرك حساسية قضية القدس وخطورة تنفيذ قرار مجلس الشيوخ الاميركي. لهذا فنحن نأمل ان تستمر هذه الادارة في دورها الحيادي كشريك نزيه وفعال في مسيرة السلام والوصول بها الى حل عادل وشامل ودائم، وان تعمل على تعطيل هذا القرار وعدم تنفيذه.

ودعا الشيخ عبد الله بن زايد في كلمته الى تجاوز المهرجان مستوى التعبير العاطفي والثقافي، ليكون اسبوعا للجهد العملي لدعم الواقع العربي في القدس سكانيا وحضاريا وسياسيا، ويكون ذلك بدعم المشروعات السكانية داخل المدينة وخارجها وان يتأكد ذلك ببيان الهوية التاريخية والحضارية للمدينة بالكتب والحلقات الدراسية، وترميم المباني الاثرية والمساجد والكنائس والزوايا.

وقال: انه ضمن هذا الفهم وادراكا من دولة الامارات العربية المتحدة لوضع مدينة القدس، وما يعانيه سكانها من ظروف صعبة، فقد امره الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة ان يعلن انه تقديرا منه لأوضاع المتضررين والمحتاجين من سكان مدينة القدس، مسلمين ومسيحيين، وما يعانونه من ضيق في العيش ومن ظروف سكنية صعبة، وبالنظر لوجود مشاريع اسكانية مصرح بها ولكنها تحتاج الى تمويل، فقد قرر الشيخ زايد الاستجابة للنداءات العديدة التي وجهها ابناء القدس الصامدون في ارضهم وذلك بتمويل اقامة عدد من المشروعات السكنية التي ستحمل اسم الشيخ زايد وكذلك عدد من مشاريع الترميم في مدينة القدس.

واعلن وكيل وزارة الاعلام الاماراتية ايضا ان الشيخ زايد امر مؤسسة زايد للأعمال الخيرية وجمعية الهلال الاحمر في دولة الامارات العربية المتحدة بتلبية المتطلبات الطبية والتعليمية والاجتماعية لسكان القدس المحتلة وتوفير ما يلزم لدعم المؤسسات المعنية بهذه النشاطات في المدينة المقدسة.

ويقول المنظمون ان الزخم السياسي والبعد العملي الذي اعطته مبادرة الشيخ زايد امس سيتوج بصدور بيان حول القدس يوقع عليه المشاركون في فعاليات المهرجان.

ومن بين هؤلاء الشيخ محمد سيد طنطاوي مفتي مصر، والدكتور عصمت عبد المجيد امين عام جامعة الدول العربية والانبا شنوده الثالث بابا الاسكندرية وافريقيا، والمطران كابوشي مطران الروم الكاثوليك في القدس وعشرات من الشخصيات السياسية والفكرية المشاركة في المهرجان.

وينظر المشاركون الى ان مهرجان ابوظبي اكتسب زخما مهما لتزامنه مع التطورات السياسية التي شهدتها قضية القدس اخيرا وخاصة ما يتصل بموضوع قرار الكونجرس نقل السفارة الى القدس، وقيام اسرائيل بالاحتفال بما تعتبره ذكرى تأسيس القدس على يد العبرانيين قبل 2000 عام.

وقال فيصل الحسيني في كلمة مؤثرة له في افتتاح مهرجان القدس: لقد كنا نعدكم بالصمود والتضحية من اجل القدس لكن امكانياتنا لم تكن تسمح لنا بان نعدكم بالنصر، لكن بعد اعلان الموقف السياسي والعملي للامارات بشأن القدس فاننا نعدكم بالتضحية والصمود والنصر ايضا.

أبو هريرة.. والحقيقة الكاملة (2 من 2)

الامام الشافعي: أبو هريرة أحفظ من روى الحديث في دهره

د. محمد عبده يماني

حسبي الله ونعم الوكيل على رجال لخذوا يتصدون لهذا الصحابي الجليل الذي خدم احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم واخلص لها وتفانى في سبيلها.. صحبه على ملء بطنه وصبر واحتسب حتى خدم السنة النبوية المطهرة. واخذ بعض الناس يقذفون الشبهات ويثيرون التساؤلات حول موضوع إكثار سيدنا ابي هريرة في رواية الاحاديث.. ولهذا فاني في حديثي هذا اريد ان نتناقش بهدوء.. ونعرف حقائق مهمة حول هذه القضية.. حتى لا يتكرر الخلاف ولا تتعدد الآراء. وفي هذه الحلقة سالقي الضوء على موضوع ما نسب من إكثاره من احاديث الآحاد ومدة ونسبة ما روي من احاديث الى مدة صحبته وموضوع حفظه رضي الله عنه.

فبالنسبة لموضوع كثرة الاحاديث التي رواها فقد يكون استكثار هذا العدد من الاحاديث عن راوية واحد مقبولاً لو ان هذا الراوي تفرد في رواية هذه الاحاديث او اكثرها، ولكن ابا هريرة لم يتفرد في رواية ما رواه، بل كثير منها مروي عن صحابة اخرين.

ولو حسبنا عدد ايام هذه الصحبة لوجدنا انها تبلغ اكثر من الف واربعمائة وستين يوماً ولو قسمنا هذه الاحاديث على هذه الايام وجدنا انه يروي كل يوم ما يقارب ثلاثة احاديث ونصفاً، وفي كل مائة يوم 367 حديثاً، او انه كان يحفظ مائة حديث في كل سبعة وعشرين يوماً، فهل يستغرب ان يحفظ ابو هريرة كل يوم اربعة احاديث مع ما رأينا من قصة الكساء، وقصة الدعاء وما رأينا من حرصه على العلم وحرصه على حفظ الاحاديث الشريفة، ومع ما رأينا من انقطاعه لخدمة النبي صلى الله عليه وسلم وسماع اقواله، وزهده في الدنيا، وعيشه مع اهل الصفة، وصبره على الجوع في سبيل ذلك؟

ان كثيراً من الاحاديث التي رواها ابو هريرة مروية عن صحابة آخرين سمعوها من النبي صلى الله عليه وسلم، وهذه الاحاديث التي شاركه في روايتها غيره شاهد على صدقه. وربما شاركه في رواية الحديث الواحد اثنان او اكثر من الصحابة فيكون عدد شهود ابي هريرة على صدقه في ما حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم في كل حديث بعدد من روي عنه هذا الحديث من الصحابة، وهذا كله يؤيد ان ابا هريرة رضي الله عنه كان صحيح الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وعلينا ان نلاحظ ونحن نلقي الضوء على هذا الجانب من حياة ابي هريرة رضي الله عنه.. وهو موضوع حفظه.. وكثرة الاحاديث التي رواها علينا ان نأخذ في الاعتبار طبيعة العصر الذي عاش فيه.. ومن يقرأ تراجم الشعراء يلاحظ ما كانوا يحفظونه من القصائد والاراجيز والاشعار التي تعد بمئات الالوف.. ومن يقرأ كذلك سيرة الامام البخاري وكيف كان يحفظ ثلاثمائة الف حديث بكل اسانيدها ومتونها وكذلك الامام احمد بن حنبل والذي كان يحفظ ستمائة الف حديث.. وابا زرعة كان يحفظ سبعمائة الف حديث.

بل ان في بعض المعاصرين اليوم من يحفظ احاديث البخاري ومسلم سنداً ومتناً وقد شاهدتهم بنفسي في اكثر من ناحية في المغرب وفي موريتانيا وخاصة شنقيط.

هل بعد هذا نستكثر على ابي هريرة الذي دعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحفظ واشتهر بالصدق.. وعرف عنه رفقته النبي صلى الله عليه وسلم لأكثر من اربع سنوات، هل من العدل ان نستكثر عليه رواية هذا العدد من الاحاديث والتي لم يتفرد بها لوحده رضي الله عنه بل رواها معه عدد من الصحابة رضوان الله عليهم.

ويكفي ابا هريرة شرفاً انه كان من كبار الصحابة الاجلاء ومن الملازمين لرسول الله صلى الله عليه وسلم يدور معه حيث دار، ويأكل عنده في غالب الاحيان الى ان توفي صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض وهو الذي كناه بهذه الكنية التي اشتهر بها حتى كاد الناس ان ينسوا اسمه، فاختلف فيه.

ويكفي الصحابي ابا هريرة شرفاً ان الصحابة كلهم عدول بشهادة الله عز وجل «والسابقون الأولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابداً ذلك الفوز العظيم» (التوبة - 100)، وبشهادة رسوله صلى الله عليه وسلم: «لا تسبوا اصحابي فلو ان احدكم انفق مثل احد ذهباً ما ادرك مد احدهم ولا نصيفه..» (متفق عليه)ويكفي ابا هريرة شرفاً انه كان من اهل الصفة الذين لا يأوون الى دار ولا الى أهل، وانه كرس حياته لخدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وانه كان زاهداً لا يشغله عن صحبة رسول الله وسماع حديثه زرع ولا سوق، وان النبي صلى الله عليه وسلم قال له: «الا تسألني من هذه الغنائم التي سألني اصحابك؟ فقال ابو هريرة: فقلت اسألك ان تعلمني مما علمك الله». (البداية والنهاية لابن كثير 111/8)

ويكفي ابا هريرة شرفاً - وهذا بيت القصيد - كثرة حفظه وقصة الكساء التي مرت، وهي من دلائل النبوة، ومن دلائل صدقه في كل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من حديث وانها ثابتة في الصحيحين وغيرهما من كتب الحديث.

ويكفي ابا هريرة شرفاً شهادة طلحة بن عبيد الله احد العشرة المبشرين بالجنة حين قال: «لا اشك ان ابا هريرة سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم نسمع». وقال الامام الشافعي: ابو هريرة احفظ من روى الحديث في دهره.

وقال البخاري: «روى عنه نحو الثمانمائة من اهل العلم وكان احفظ من روى الحديث في عصره»، والامام البخاري من القرون الثلاثة التي شهد لها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخيرية، فهو من تابعي التابعين واساتذته من التابعين واكثر الذين رووا عن ابي هريرة الذين عناهم البخاري هم صحابة او تابعون.

ان في هؤلاء الثمانمائة من الصحابة والتابعين وكبار اهل العلم في عصره خير شاهد على عظيم قدر ابي هريرة وصدق حديثه، وكل شاهد من هؤلاء خير من ملء الارض من العدول الذين تقبل شهادتهم في هذا الزمان.

ان التطاول على الصحابة الكرام وعلى رواة الحديث منهم تطاول على السنة الشريفة وتطاول على صاحبها المصطفى صلى الله عليه وسلم وهي جريمة كبرى وردة عن الاسلام.

هذا هو ابو هريرة رضي الله عنه في حفظه وورعه وزهده وتحرجه من رواية الحديث لولا آيتان في كتاب الله، خشي ان يدخل في اهلهما فلم يكتم شيئاً سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهذا ابو هريرة في شهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم له بالحرص على العلم وحرصه على الحديث، وهذا هو ابو هريرة في حب الله ورسوله وحب عباد الله المؤمنين له، ودعوة النبي له في ذلك ودعوته له بالحفظ فهل يخطر على عقل مسلم بعد هذا ان يستكثر من رواية ابي هريرة للحديث او يشك في انه يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد كانت كثرة حفظه ببركة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم، وهي من دلائل النبوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم، ومن علائم الصدق والحب والاخلاص والرغبة في نشر العلم ابتغاء الأجر، والحرص في ميراث النبوة.

خامساً: وقد تميز رضي الله عنه بحفظ. وحسن رواية وبدقة شهد له بها الصحابة الكرام. وقد شهد له الصحابة بالصدق، واعترفوا له بالسبق، فهذا طلحة بن عبيد الله احد العشرة المبشرين بالجنة يقول: «لا اشك ان ابا هريرة سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم نسمع»، وروى الترمذي عن عمر رضي الله عنه انه قال لأبي هريرة رضي الله عنه: «انت كنت الزمنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم واحفظنا لحديثه»، وقال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: «ابو هريرة خير مني واعلم بما يحدث». واخرج مسدد عن ابن عمر انه كان اذا سمع ابا هريرة يتكلم قال: «انا نعرف ما يقول، ولكننا نجبن ويجترئ» وذلك للثقة بحفظه.

ومن المهم ايضا ان نعلم ان ابا هريرة لم يرو احاديثه كلها عن النبي صلى الله عليه وسلم بل روى كثيراً منها عن الصحابة، فقد حدث عن ابي بكر وعمر والفضل بن عباس وابي بن كعب واسامة بن زيد وعائشة. وروى عنه من الصحابة ابن عمر وابن عباس وجابر وانس وواثلة بن الأسقع، وعرف علماء التابعين قدر ابي هريرة وصدقه وأمانته في رواية الاحاديث فروى عنه خلق كثير، قال البخاري: روى عنه الثمانمائة من اهل العلم، وكان احفظ من روى الحديث في عصره، واخرجه البغوي من رواية ابن عياش عن الاعمش بلفظ: ما كان افضلهم فحسب ولكنه كان احفظ. وقال الشافعي: ابو هريرة احفظ من روى الحديث في دهره، وقد بلغ من دقة حفظه ما رواه ابو الزعيزعة كاتب مروان قال: ارسل مروان الى ابي هريرة فجعل يحدثه، وكان اجلسني خلف السرير اكتب ما يحدث به حتى اذا كان في رأس الحول ارسل اليه فسأله، وأمرني ان انظر، فما غير حرفا عن حرف.

فأي شيء اعظم شهادة ودلالة على دقة حفظه من هذا الامتحان الذي جازه (وهو لا يعلم) كما يجوز الماء الى منتهاه فلا يغير حرفاً عن حرف!!.

ومع هذه الشهادات العظيمة لأبي هريرة رضي الله عنه فان له ولأمه من رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة عظيمة نضيفها الى ما سبق، فقد روى الامام احمد عن ابي هريرة انه قال: اما والله ما خلق الله مؤمناً يسمع بي ولا يراني إلا احبني، قال: وما علمك بذلك يا ابا هريرة؟ قال: ان امي كانت مشركة، واني كنت ادعوها الى الاسلام، وكانت تأبى علي، فدعوتها يوماً فاسمعتني في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكره، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي، فذكرت له، فقال: اللهم اهد أم ابي هريرة، فخرجت عدواً، فاذا بالباب مجاف - اي به شق - وسمعت خضخضة الماء ثم فتحت الباب فقالت: اشهد ان لا إله إلا الله، وان محمداً رسول الله، فرجعت وانا ابكي من الفرح، فقلت: يا رسول الله، ادع الله ان يحببني وامي الى المؤمنين فدعا).

وفي هذا الدعاء مغزى عظيم ودليل ساطع على مكانة ابي هريرة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحبه له، فلو لم يكن صادقاً في حب الله ورسوله لم يحبه الرسول صلى الله عليه وسلم هذا الحب الذي اتاح له ان يدخل معه، ويلازمه تلك الملازمة التي تحدثنا عنها انفاً، ولو لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم عظيم الحب لأبي هريرة ما خص امه بهذا الدعاء العظيم: «اللهم اهد ام ابي هريرة»، فقد عز على رسول الله صلى الله عليه وسلم بكاء ابي هريرة وحزنه على امه لما كانت تأباه من الهدى، ولما قالته من سوء فلم يدع عليها - وكانت لذلك اهلاً - بل دعا لها حباً في هدايتها وتطييباً لخاطر ابي هريرة، ومواساة له وليدخل السرور على قلبه - ولم يكتف النبي صلى الله عليه وسلم بهذا، بل اجاب ابا هريرة الى طلبه حين رجع اليه يبكي من الفرح باسلام امه دعا الله ان يحبب ابا هريرة وامه الى المؤمنين، وقد كان هذا الدعاء مصدر سعادة ابي هريرة واعتزازه بحب المؤمنين له، وقد ظهر حب اهل الايمان له في حياته وبعد وفاته حتى يقوم الناس لرب العالمين.

شجاعة أبي هريرة:

كان رضي الله عنه شجاعاً يصدع بالحق ولا يخشى في الله لومة لائم دخل يوماً من الأيام دار مروان بن الحكم وهي تبنى فرأى فيها تصاوير فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يقول الله عز وجل: «ومن اظلم ممن ذهب يخلق خلقاً كخلقي فليخلقوا ذرة» (اصله في صحيح البخاري).

وقد مر على قوم يتوضأون ولا يحسنون الوضوء، فقال لهم اسبغوا الوضوء فاني سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول: «ويل للأعقاب من النار»(ابو هريرة في ضوء مروياته - للدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي ص 73 - 74).

سادساً: وعدنا الآن ننظر الى قضية مهمة وهي تعديل الصحابة رضوان الله عليهم لأبي هريرة.. وحبهم له وتقديرهم لحفظه وشهادتهم له. قال طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه: لا اشك ان ابا هريرة سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم نسمع، وقال ابن عمر رضي الله عنهما: ابو هريرة خير مني واعلم بما يحدث.

وروى الترمذي عن عمر رضي الله عنه انه قال لأبي هريرة: انت كنت الزمنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم واحفظنا لحديثه.

واخرج النسائي بسند جيد ان رجلاً جاء الى زيد بن ثابت فسأله، فقال له زيد: عليك بأبي هريرة فاني بينما انا وابو هريرة وفلان في المسجد ندعو الله ونذكره إذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جلس الينا فقال: عودوا للذي كنتم فيه، قال زيد: فدعوت انا وصاحبي فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤمن على دعائنا، ودعا ابو هريرة فقال: الله اني اسألك علماً لا ينسى، فقال صلى الله عليه وسلم سبقكم بها الغلام الدوسي.

ونقل ابن حجر في الاصابة عن ابي الزعيزعة كاتب مروان:

في صحيح البخاري عن ابي هريرة قال: لم يكن من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر حديثاً مني إلا ابن عمر فانه يكتب ولا اكتب.

فلم يكن احد من الصحابة إلا وهو محب لأبي هريرة، يغبطه على قربه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومخالطته وأكله معه ولم يكن احد من التابعين إلا وهو محب لأبي هريرة ايضا، معترف بفضله لذلك لجمع على حبه والثقة به وقبول حديثه اهل العلم حتى روى عنه ثمانمائة من اهل العلم كما روى ذلك البخاري في صحيحه وشهد له الصحابة والتابعون انه كان احفظ من روى الحديث في عصره. ويؤخذ من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم له ولأمه ان يحببه وامه الى المؤمنين ان حب ابي هريرة رضي الله عنه علامة من علامات الايمان، وبغضه - والعياذ بالله - علامة من علامات الخذلان.

وعلينا ان نتعلم منزلة الصحابة عند الله تعالى، وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم وانهم خير امة اخرجت للناس بشهادة الله وخير القرون بشهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وانهم كلهم عدول يستحيل على احد منهم ان يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم بحرف او عبارة او إشارة، وان آيات القرآن الصريحة في تعديلهم والاخبار عن طهارتهم وصدقهم وإخلاصهم اكثر من يأتي عليها حصر، واحاديث كثيرة ثابتة (وجميع ذلك يقتضي بتعديلهم، ولا يحتاج احد منهم بعد تعديل الله له الى تعديل احد من الخلق، على انه لو لم يرد عن الله ورسوله فيهم شيء لأوجبت الحال التي كانوا عليها من الهجرة والجهاد ونصرة الاسلام، وبذل المهج والاموال، وقتل الآباء والأبناء، والمناصحة في الدين، وقوة الايمان واليقين القطع على تعديلهم، والاعتقاد لنزاهتهم، وانهم كافة افضل من جميع الخالفين بعدهم، والمعدلين الذين يجيئون من بعدهم). وقال البخاري: روى عنه الثمانمائة من اهل العلم وكان احفظ من روى الحديث في عصره.

وقال ابن حجر: اجمع اهل الحديث على انه اكثر الصحابة حديثاً.

ونأتي هنا الى قضية مهمة وهي ان علماء الحديث الذين تصدوا للبحث في احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وميزوا بين الصحيح والحسن والضعيف والكذب. بحيث شهدت لهم الدنيا بهذا العلم. اضافة الى موضوع الجرح والتعديل.. وهو علم يختص بالتدقيق في صفات الرواة.. وعلمهم وحفظهم وصدقهم وثقتهم.. كل هؤلاء شهدوا لأبي هريرة واعتبروه عدلاً.. ثقة في ما يروي.. وقد اكرمه الله عز وجل فصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورافقه وأكل معه وشرب معه ولا شك ان الصحابي الجليل ابا هريرة رضي الله عنه من الرجال الذين تميزوا وتفردوا بملازمتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبقائهم معه وحرصهم على الأخذ منه وطلقوا كل الدنيا في سبيل هذه الصحبة، ومن هنا فقد كان من اكثر الرواة حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

على ان الذين تصدوا لدراسة حياة ابي هريرة ورواياته من المتأخرين من علماء السنة اوضحوا بان هذا الصحابي الجليل وان كان قد روى كل هذه الاحاديث التي تبدو كثيرة الا انها اذا قيست الى صحبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اكثر للصحابة صحبة، ثم اذا وضعت في ميزان البحث العلمي الصحيح وجدنا حقيقة هامة في هذا الموضوع وهي ان الاحاديث التي انفرد بها ابو هريرة رضي الله عنه محدودة كما رأينا، اما البقية فقد اشترك معه اعداد من رواة الحديث كما اسلفنا، وبهذا تنتفي تلك التهمة التي حاول البعض الصاقها بأبي هريرة وهي تضخيم ما رواه بالآف الأحاديث دون تمحيص او تدقيق او خشية من الله عز وجل في ان يتكلم بعضهم بعلم او بدون علم عن صحابي جليل، وقد اوصانا رسول الله صلى الله عليه وسلم باحترامهم وكف السنتنا عنهم وتقديرهم يوم قالها صريحة واضحة: «الله الله في اصحابي لا تتخذنهم غرضاً فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله فيوشك ان يأخذه» (متفق عليه)

ولا بد من تقديرنا لهذا الصحابي الجليل الذي وقف نفسه لسماع كلام النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفته شيء من اقواله وافعاله آتاه الله حافظة قوية وذاكرة سوية وسأل الله علماً لا ينسى وامن على دعائه سيد البشر بل ودعا له بذلك فحقق الله له ذلك، فكان لا ينسى وامتحن في ذلك وهو لا يدري فنجح في الامتحان، ودان له بذلك القاصي والداني، وشهد له بذلك اعيان الصحابة.

رضي الله عنه وارضاه.. وجزاه عنا وعن المسلمين خير الجزاء ورزقنا الانس مع صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

سابعاً: هذا هو ابو هريرة الصحابي الجليل، والذي تعرض تاريخه المشرق لكثير من التشكيك والتشويه من قبل مجموعة من المستشرقين، وبكل اسف انخدع بعض المسلمين بآراء هؤلاء دون تمحيص، وخاصة عندما تزعم «جولد زيهر» هذه الحملات، وحرص على ان يشكك اولاً في قصة ابي هريرة والكساء، وانها قصة موضوعة وليست بحديث، مع انها رواية صحيحة في صحيح البخاري وصحيح مسلم، بل وردت في كتب السنة الاخرى، ولكن بكل اسف انخدع بعض الباحثين المسلمين، ووثقوا في هذا الرأي ولم يمحصوه، وبهذا سمحوا لانفسهم ان يكونوا وسيلة من وسائل الطعن في السنة، ومطايا ركبها بعض المغرضين فاساءوا الى صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعلى رأسهم ابو هريرة رضي الله عنه، هذا الصحابي الذي يعد من كرام الصحابة المشهود لهم بالدقة والامانة والعلم والتقوى والورع، فراحوا يتخذون سيرة ابا هريرة غرضا لتشويه السنة النبوية، ولا يتركون منقصة الا ويلصقونها به. ولهذا عمدوا على اسقاط عدالة الصحابة عموماً، وعدالة ابي هريرة على وجه الخصوص، وهو من شيوخ الصحابة، ومن اكبر رواة احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فما دام ان واحداً من اكابرهم واكابر حفاظ الحديث ورواته، بل اكبرهم على الاطلاق بشهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وشهادة الصحابة والتابعين، وشهادة ائمة كتاب الحديث، ما دام هذا الصحابي قد طعن فيه، وحاولوا الصاق تهم الوضع في الاحاديث التي رواها، وطعنوا في سعة حفظه فهم يتهمونه بالكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويتهمون البخاري ومسلم لانهما يرويان قصصا موضوعة وضعها العامة، ولم يتأكدا منها كتبرير لكثرة حفظ ابي هريرة.

ومن هنا تأتي الخطورة، لانهم يريدون ان يطعنوا ليس في ابي هريرة، بل في صحة نسب الاحاديث النبوية اذا ما قبل الطعن في شيخ من شيوخها، وبذلك يشككون في رواية الصحابة رضوان الله عليهم مع ان الحقيقة هي غير ذلك وكان يجب من قبيل الانصاف ان يتأكد كل انسان مسلم مؤمن بالله من كلام هؤلاء المستشرقين قبل ان يقبل طعونهم في صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويبحث ويتأكد بنفسه حتى يعرف الحقيقة، وخاصة في عدد الاحاديث التي انفرد بها، ومدة صحبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم، والامور التي تميز بها في حفظه، والاختبارات التي وضعت له، ثم تعديل الصحابة لهذا الصحابي الجليل، وموقف علماء الجرح والتعديل منه الذين لا يقبلون اي ضعف او هناة او مجاملة في رواية احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ولا بد ان نتنبه الى ان مثل هؤلاء انما يريدون الطعن في كتب الحديث، بل في اصحها على الاطلاق، وما دام البخاري ومسلم يرويان احاديث ابي هريرة ويصححانها، ويؤكدان على صحتها هم وكثير من ائمة الحديث، ويرويان قصة الكساء وانها قصة صحيحة وليست رواية عامة وضعت كتبرير لكثرة حفظ ابي هريرة كما يزعمون، وهنا نأتي الى بيت القصيد، وهي ان هذه الطعون التي تأتي في ابي هريرة من مثل هؤلاء الناس لا بد من التصدي لها، واتخاذ موقف حاسم منها، وحماية اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من التهم الظالمة، وعدم قبول تشويه تاريخهم، لأن بعض هؤلاء الباحثين يدخل الى مجال الطعن في السنة تحت ستار البحث العلمي، فيروج لمثل هذه الطعنات، ويريد من المسلمين ان يتقبلوها تدريجياً، حتى تتحقق الاهداف التي يسعى هؤلاء المبشرون اليها، وهي ضعضعة الثقة في احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بدون وجه حق ولمجرد الغفلة عن مثل هؤلاء وهذه الطعون التي تتستر تحت ستار البحث العلمي والعلم منها براء.

انهم حين يطعنون بأبي هريرة انما يفعلون ذلك لأنه اكثر الصحابة رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأن ما يرويه من الاحاديث الشريفة تناقض عقائدهم وتقف سداً منيعاً في طريق دسهم واهوائهم وتوابعهم، وسيفاً صارماً على رقاب دعاة الباطل، الذين يهمهم إفساد عقيدة المسلمين وابعادهم عن دينهم وهم في ما ذهبوا اليه من آراء جاحدون لحقائق العلم وشهادة الواقع التي تشهد بعدالة الصحابة، وترفعهم عن الكذب، وشدة ورعهم، وقوة حفظهم وملكة الحفظ التي كانت معروفة فيهم، ودرجة الذكاء الخارق لكثير منهم.

ومما يحز في النفس ان اكثر الطاعنين والمشككين يدعون العلم والغيرة على الاسلام لاخفاء احقادهم وارتباطهم وتبعيتهم لاعداء الاسلام، فيتجرؤون بها على الاسلام، ويرفعون عقيرتهم بالعداوة لخير هذه الامة من الصحابة والتابعين حملة السنة، والذائدين عن الحديث.

هذا ما يوجب على العلماء والدعاة قدراً اكبر من اليقظة والحذر، والتصدي لهؤلاء بفضح اكاذيبهم، وكشف تلاعبهم وتحريفهم للنصوص لئلا تنطلي الحيلة على شباب الامة ومثقفيها ودارسيها، كما يوجب على المؤسسات العلمية ان تتصدى لمثل هذه الحملات على الصحابة بوعي ومسؤولية وتجرد، لوضع الحقائق امام الناشئة والشباب حتى يعلموا الحقيقة كاملة.

ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط

الاقتصادي

BUSINESS & FINANCE



اتفاق النوايا: الأشغال تبدأ عام 1997 والتسليم عام 2000

قمة عمان «تكرس» مشروع نقل الغاز القطري إلى إسرائيل

لندن: من رشيد حسن

تحول مشروع اتفاق بيع الغاز القطري الى اسرائيل الى محور مهم لاجتماع القمة الاقتصادية في عمان، إذ اغتنمت كل من قطر واسرائيل فرصة القمة للاعلان رسميا عن التزامهما بمشروع يتعلق ببيع الغاز القطري المستخرج من مشروع حقل الشمال الى إسرائيل. وتم الاعلان عن المشروع امس على شكل اتفاقين متوازيين: فمن جهة اعلنت انرون وقطر في عمان انهما ماضيتان في اتفاقهما على مشروع تطوير حقل الشمال، ومن جهة ثانية وقعت شركة انرون الاميركية واسرائيل في عمان امس على اتفاق نوايا تتولى الشركة الاميركية بموجبه تزويد اسرائيل بما قيمته مليارا دولار من الغاز القطري على مدى السنوات القادمة. وفي اطار تكريس الاتفاق سياسيا نظم على هامش اعمال القمة لقاء ضم وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني ووزير الخارجية الاسرائيلية شمعون بيريز.

وفي لندن لفت محللون في صناعة الطاقة الى ان الاتفاق بين اسرائيل وانرون لا يعدو كونه في هذه المرحلة «اتفاق نوايا» وان هناك اشواطا طويلة لا بد من اجتيازها قبل دخول الاتفاق مرحلة التنفيذ. ولفت المحللون الى ان الاطراف اختاروا الاعلان رسميا عن المشروع في قمة عمان انسجاما مع رغبة المنظمين في ان تتحول القمة الى مكانا للاعلان عن مجموعة من المشاريع الاقليمية لمرحلة ما بعد السلام، ومن بين هذه المشاريع بنك التنمية الشرق اوسطي وعدد من اتفاقات الربط والتعاون في المجالات المختلفة بين اسرائيل والدول المجاورة.

تجدر الاشارة الى ان مشروع نقل الغاز القطري الى اسرائيل بني في البداية على فكرة مد خط لانابيب الغاز كان مفترضا ان ينطلق من قطر ويمون عددا من دول المنطقة بما في ذلك دول الخليج قبل الوصول الى ساحل المتوسط عبر الاردن واسرائيل. الا ان المخططين للمشروع لم يستطيعوا الحصول على موافقة دول المرور بما في ذلك السعودية التي اعتبرت ان الأمر مبكر للبحث في هذا المستوى من التعاون الاقليمي في وقت ما زالت فيه مفاوضات السلام بين اسرائيل وعدد من الدول العربية التي تحتل هذه اراضيها تواجه صعوبات اساسية. وبناء على ذلك فقد اتجهت الاطراف المعنية الى حل تسييل الغاز في مرافق تحميله في قطر ثم نقله حول الخليج وعبر البحر الاحمر بناقلات عملاقة للغاز المسيل الى مرافق التفريغ والتسخين في ميناء العقبة، على ان يتم نقله بعد ذلك عبر شبكة انابيب الى اسواق الاستهلاك.

● محللون نفطيون: مراوحة المفاوضات السلمية عطلت مشروعا لنقل الغاز بخط أنابيب إقليمي وفرضت حل التسييل الأكثر كلفة

ويقول محللون نفطيون في لندن ان مشروع نقل الغاز القطري عبر خط للانابيب يكلف اقل بكثير، نظرا لان الاستثمار الرئيسي في هذه الحالة هو خط الانابيب. وحسب المحللين فان كلفة مد كل 1000 كلم من الانابيب تقارب الـ 800 مليون دولار. وبالعكس من ذلك فان خيار نقل الغاز بحالة سائلة الى اسواق الاستهلاك يتطلب استثمارات هائلة في مرافق التسييل في الدولة المنتجة وبعدها في مرافق اعادة الشحنة الى حالتها الغازية ودفعها الى المستهلكين النهائيين. كما يحتاج هذا الخيار الى شراء ناقلات الغاز السائل العملاقة والتي تبلغ كلفة الواحدة منها حسب بعض التقديرات نحو 300 مليون دولار. ولهذا السبب فان بيع الغاز السائل يتوقف الى حد كبير على نجاح الدولة المنتجة في ابرام اتفاقات طويلة الامد (الـ20 سنة كحد ادنى). وقد بذلت السلطات القطرية بالفعل جهودا مركزة لتامين الحصول على عقود طويلة الامد لشراء الغاز المسيل من بعض كبار المستهلكين خصوصا في اسواق آسيا الجنوبية. ويمثل مشروع بيع الغاز القطري لاسرائيل جزءا متمما لهذه الاستراتيجية.

ونظرا للاكلاف الكبيرة للاستثمار في خيار تسييل الغاز ونقله حول الجزيرة العربية فان المحللين النفطيين يطرحون السؤال حول انعكاسات ذلك على كلفة المنتج النهائي، لا سيما ان هناك بدائل اقتصادية مثل مشروع نقل الغاز المصري الى اسرائيل عبر خط انابيب. ويقول هؤلاء المحللون ان كل هذه العوامل تدفع للاعتقاد بان هدف الاطراف المعنية بالمنطقة الافادة من مشروع نقل الغاز لتوليد دينامية سياسية للتعاون الاقليمي اكثر مما هي الشروع وفي وقت قصير باستثمارات هائلة لا يمكن عند تنفيذها الرجوع عنها، حتى ولو توفرت لاحقا فرصة اللجوء الى بديل خطوط الانابيب.

وقال محلل في كلانورت بنسون في هذا المجال: اعتقد ان الاطراف يريدون البدء في مكان ما مستفيدين من الاجواء الملائمة التي رافقت عملية السلام، وليس مستبعدا ان يكون البحث متركزا الآن على اسلوب التسييل ونقل المنتج بالناقلات في وقت يأمل فيه الاطراف ان تشهد السنتان او الثلاث سنوات المقبلة تطورات حاسمة في العملية السلمية تؤدي الى رفع التحفظات الخليجية عن مشروعات الانابيب. ويذكر انه وحسب الاعلانات الصادرة عن قطر وإنرون فانه لا يتوقع البدء بتنفيذ مشروع نقل الغاز الى السوق الاسرائيلية قبل عام 1997. كما ان موعد البدء في تسليم الشحنات الى اسرائيل هو بداية العام 2000. يبقى القول ان قطر تحتاج في كل حال الى محطات التسييل في نطاق خططها تسويق انتاج حقل الشمال الهائل في الاسواق الدولية. ويحتوي الحقل حسب التقديرات على مخزونات مؤكدة لا تقل عن 8.5 ترليون متر مكعب وهو ما قد يسمح لقطر بانتاج الغاز لـ200 عام قادمة.

قطر تنضم إلى بنك الشرق الأوسط للتنمية

عمان ـ ر: أعلنت قطر امس الثلاثاء انها ستنضم الى بنك الشرق الاوسط للتنمية الذي يعترض عليه حلفاؤها الخمس في مجلس التعاون الخليجي حتى الآن.

وقال الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير خارجية قطر في هذا الصدد ان بلاده ستشارك في البنك لكن «حتى الان لم يتحدد مستوى مشاركتنا وأساسها».

وكان مسؤول أميركي كبير قد قال اول من أمس انه تم تخصيص أكثر من 70 في المائة من رأس مال البنك البالغ خمسة مليارات دولار للمساهمين رغم ممانعة بعض الدول الرئيسية في أوروبا والعالم العربي. وأوضح المسؤول الأميركي ان بريطانيا وفرنسا وألمانيا والمملكة العربية السعودية ودولا أخرى بمجلس التعاون الخليجي لم تخصص أموالا بعد للبنك. وكانت السعودية قد اعترضت على البنك قائلة ان هناك بالفعل العديد من مؤسسات الاقراض الاقليمية كما اعترضت على منح اسرائيل دورا رئيسيا في الهيئات الاقليمية قبل ان يسود السلام الشرق الاوسط.

ستستثمر 66 مليون ريال لزيادة إنتاجها من الحليب

40 مليون ريال أرباح «نادك» هذا العام

الرياض: من بدر الخريف

حققت الشركة الوطنية للتنمية الزراعية «نادك» للعام المالي الحالي صافي ارباح بلغ حوالي 40 مليون ريال، بزيادة قدرها 18 بالمائة عن أرباح السنة الماضية. كما حققت المبيعات للسنة نفسها 402.6 مليون ريال.

واقترح مجلس الادارة في اجتماعه الذي أقر به ميزانية الشركة للسنة المالية الحالية توزيع ارباح على المساهمين لهذه السنة بنسبة 7 بالمائة من رأس مال الشركة.

وقال الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز آل الشيخ رئيس مجلس ادارة الشركة ان التشغيل التجريبي لمصنع الألبان الجديد الذي انشأته الشركة سيبدأ خلال الربع الأول لسنة 1996 بطاقة تبلغ 375 الف لتر يوميا، مما سيرفع الطاقة الانتاجية للشركة الى اكثر من 500 الف لتر يوميا. واشار الى انه بنهاية العام الحالي بلغت الطاقة الانتاجية للمصنع الحالي حوالي 200 الف لتر يوميا من منتجات الألبان المختلفة وزادت نسبة المبيعات بحوالي 26 بالمائة مقارنة بالعام المالي السابق.

وذكر أنه سيتم طرح مناقصة تنفيذ محطة الابقار الجديدة رقم 4 بطاقة 4000 بقرة وبتكاليف استثمارية تصل الى 66 مليون ريال وذلك ضمن جهود الشركة لزيادة انتاجها من الحليب.

وحول نشاط الشركة في مجال تصنيع التمور اوضح الدكتور آل الشيخ بان انتاج «نادك» بلغ العام الماضي 1300 طن. كما تجري الاستعدادات لانشاء مصنع جديد للتمور بمشروع حرض طاقته 10 آلاف طن، اضافة الى انشاء مزرعة نخيل بطاقة 60 الف شجرة نخيل من الأنواع المفضلة بالنسبة للمستهلك.

ويشار الى ان اجمالي قطيع الشركة، في مجال تربية وتسمين الاغنام بلغ 92 الف رأس تقريبا، كما بلغ انتاج الشركة من محصولي البطاطس والبصل حوالي 26 الف طن بالحقول المكشوفة واكثر من الفي طن من الخضراوات الناتجة من البيوت المحمية.

ومن جهة اخرى بلغ انتاج مشروع الفاكهة بوادي السرحان 266 طنا من عدة انواع من الفاكهة.

«سوديك» اليابانية للنفط تفاوض في عدن للمساهمة في مشروع الغاز اليمني

عدن: من عبد السلام طاهر

استقبل امس الرئيس اليمني علي عبد الله صالح في القصر الجمهوري بعدن رئيس مجلس ادارة شركة سوديك اليابانية للنفط كيه تاكاهاشي وبحث معه موضوع امكانية مساهمة الشركة في مشروع استثمار وتطوير الغاز اليمني، والمجالات الاخرى التي يمكن للشركة ان تدخل فيها بمشروعات استثمارية بين اليمن والشركة.

واكد الرئيس علي صالح خلال اللقاء حرص بلاده على تقديم التشجيع والتسهيلات الممكنة للاستثمارات اليابانية بما يحقق الفائدة والمصالح المشتركة للجانبين، وحضر اللقاء نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني الدكتور عبد الكريم الارياني.

وكان رئيس مجلس ادارة شركة «سوديك» قد وصل عدن امس الثلاثاء قادما من صنعاء في اطار زيارته الحالية لليمن للتعرف على امكانيات مساهمة شركته في مشروع الغاز اليمني والمشروعات الاستثمارية الاخرى.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان وفد شركة «سوديك» يجري اتصالات مع المسؤولين اليمنيين والجهات المختصة بهدف مساهمة الشركة في مشروع الغاز على اساس ان يكون استثمارها ضمن الحصة المقررة لليمن في المشروع والمحددة بـ30 في المائة من استثمارات وانتاج وتصدير الغاز اليمني بالاضافة الى امكانية مساهمتها في بعض المشاريع الاستثمارية في عدن وضمنها المشروعات الخاصة بالمنطقة الحرة فيها.

الأكبر من نوعها في الإمارات

بيع أكثر من نصف مليون سهم لبنك الإمارات الدولي في صفقة واحدة

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي

اعلن في ابوظبي امس عن عقد صفقة لبيع ما يزيد عن نصف مليون سهم دفعة واحدة بقيمة تزيد عن 9 ملايين درهم.

وقال محمد حراحشة مدير مركز الامارات التجاري الذي كان وسيطا في الصفقة ان حجم الصفقة بلغ 550 الف سهم من اسهم بنك الامارات الدولي بسعر 18 درهما للسهم الواحد. وقال ان هذه الصفقة لم تسجل منذ عدة سنوات من تاريخ البنك، حيث بلغ ثمن الصفقة حوالي 9.9 مليون درهم وانه تم الانتهاء من الصفقة وتسجيلها رسميا لدى البنك.

وذكر حراحشة ان عدد اسهم البنك يبلغ حوالي 180 مليون سهم وتملك حكومة دبي منها نسبة 82 في المائة في حين يملك القطاع الخاص النسبة الباقية مشيرا الى ان معظم اسهم البنك تتركز في محافظ استثمارية محددة. وقد ارتفع السعر السوقي للسهم منذ يوليو (تموز) الماضي من 14 الى 18 درهما وهو اعلى سعر يبلغه السهم لاول مرة منذ فترة طويلة.

واوضح حراحشة ان ارباح البنك في حالة نمو مستمر وقد حقق البنك خلال العام الماضي ارباحا صافية بلغت حوالي 272.1 مليون درهم مقارنة مع حوالي 246.8 مليون درهم عام 1993 و222.4 مليون درهم عام 1992.

وقال ان القيمة الاسمية للسهم تبلغ 2.5 درهم في حين ان القيمة الدفترية وصلت الى 8.76 درهم في عام 1994، و7.69 درهم عام 1993، و6.53 درهم عام 1992، ويبلغ رأس المال المدفوع للبنك 450.2 مليون درهم. ووزع البنك ارباحا على المساهمين في العام الماضي بمعدل 17.5 في المائة من القيمة الاسمية للسهم مقابل 15 في المائة عام 1993.

على صعيد آخر قال زياد الدباس مدير دائرة الاسهم المحلية في بنك ابوظبي الوطني في التقرير الشهري للدائرة عن حركة الاسهم في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي ان المكاسب الكبيرة التي حققها مؤشر بنك ابوظبي الوطني خلال شهر اكتوبر تعادل اكثر من ضعف المكاسب التي حققها خلال الشهور التسعة الاولى من هذا العام، حيث ارتفع المؤشر حوالي 135 نقطة خلال شهر اكتوبر الماضي بينما ارتفع المؤشر 58 نقطة خلال الشهور التسعة الاولى من هذا العام.

وبالمقابل وخلال شهر اكتوبر من العام الماضي 1994 تراجع المؤشر ثماني نقاط بينما كسب المؤشر خلال شهر اكتوبر عام 1993 166 نقطة وشهر اكتوبر عام 1992 35 نقطة، وشهر اكتوبر عام 1991، 88 نقطة، بينما خسر المؤشر خلال شهر اكتوبر عام 1990 33 نقطة، ولم يتأثر السوق خلال الشهر باية عوامل خارجية للتاثير على حجم الطلب والعرض، فقد استقرت اسعار الفائدة على الودائع طيلة الشهر سواء على الدرهم او الدولار في الوقت الذي يستبعد فيه المحللين اية انخفاضات اخرى في سعر الفائدة خلال الفترة الباقية من هذا العام.

والمعروف ان تحركات اسعار الفائدة لها تاثير كبير ومباشر على سوق الاسهم المحلية.

كما ان طرح اسهم شركات اسمنت رأس الخيمة للاكتتاب العام اعتبارا من «صباح يوم السبت 10/21 لم يؤثر ايضا» على حجم الطلب والعرض في السوق وقيمة الاسهم المطروحة وقيمتها 220 مليون درهم، حيث اكتتب المؤسسون بمبلغ 180 مليون درهم، ومدة الاكتتاب شهر ينتهي يوم 20 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، كما لم تنشر خلال الشهر اية معلومات عن اداء الشركات والبنوك المتداولة اسهمها في السوق عن الفترة التي مضت من العام الا ان التفاؤل هو المسيطر والتوقعات تؤكد بتحسن اضافي في اداء الشركات والبنوك المساهمة خلال هذا العام في ظل الانتعاش الذي تشهده اداء القطاعات الاقتصادية التي لها علاقة مباشرة بهذه الشركات وفي مقدمتها قطاعات التجارة والمقاولات والخدمات اضافة الى استمرارية ارتفاع الانفاق الحكومي، ولم يشهد السوق خلال الشهر اية تراجعات في الاسعار بينما كانت ارتفاعات الاسعار متفاوتة، وقد حققت اسهم شركات الخدمات اكبر المكاسب يليها اسهم شركات التامين ثم اسهم البنوك.

● توقعات بتباطؤ السوق في الشهرين المقبلين بسبب الارتفاعات القياسية في اسهم البنوك في الشهر الماضي.

واضاف الدباس ان اكبر ارتفاع في الاسعار خلال الشهر كان من نصيب اسهم شركة الفنادق، حيث ارتفع سعر السهم مائة درهم من 820 الى 920 درهما، وبما نسبته 12.2 في المائة يليها اسهم اتصالات، حيث ارتفع سعرالسهم 75 درهما، من 875 الى 950 درهما، وبما نسبته 8.57 في المائة ثم شركة العين الاهلية للتامين 70 درهما، من 1030 الى 1100 درهم، وارتفع سعر اسهم شركة الامارات للتامين 40 درهما من 420 الى 460 درهما وبما نسبته 9.52 في المائة واسهم شركة ابوظبي الوطنية للتامين 30 درهما، من 810 الى 840 درهما، واسهم الجرافات 25 درهما، من 660 الى 685 درهما، واسهم بنك دبي الوطني 20 درهما، من 550 الى 570 درهما، واسهم بنك المشرق 20 درهما من 630 الى 650 درهما، واسهم بنك الفجيرة الوطني 18 درهما، من 142 الى 160 درهما، واسهم بنك ابوظبي التجاري من 18 درهما 142 الى 160 درهما، واسهم شركة طيران ابوظبي 15 درهما، من 695 الى 710 دراهم واسهم بنك الاتحاد الوطني 15 درهما، من 145 الى 160 درهما واسهم بنك ابوظبي الوطني عشرة دراهم من 340 الى 350 درهما، واسهم بنك ام القيوين عشرة دراهم من 190 الى 200 درهم، بينما ارتفع سعر اسهم بنك الامارات الدولي من 16 الى 17.7 درهم، وبما نسبته 10.9 في المائة، واسهم بنك دبي الاسلامي من 155 الى 158 درهما، واستقرت طيلة الشهر اسعار شركة دبي للاستثمار عند مستوى سبعة دراهم، واسهم شركة الاتحاد العقارية عند سعر 15 درهما.

واختتم الدباس تقريره الشهري بتوقعاته بتباطؤ السوق خلال شهري نوفمبر وديسمبر لان الارتفاعات القياسية في اسهم البنوك خلال اكتوبر الماضي هضمت مقدما اية توقعات بزيادة تحسن اداء الشركات هذا العام.



اجمالي الناتج المحلي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يفوق 600 مليار دولار سنويا

نائب رئيس صندوق النقد: اقتصاديات المنطقة تعمل دون طاقتها رغم الانفتاح

عمان - ر: حث صندوق النقد الدولي في اجتماعات قمة عمان الاقتصادية دول منطقة الشرق الاوسط على رفع قيود اقتصادياتها وتحريرها للاستفادة من تحولات الاقتصاد العالمي.

وقال ستانلي فيشر نائب رئيس الصندوق في القمة الاقتصادية «رفع القيود المحلية وتحرير التجارة ونظم الدفع هما وجهان لعملة واحدة وبعض دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا ضمن اكثر دول العالم المطبقة لاجراءات حمائية. وطالب دول المنطقة بتقليص الحواجز الجمركية وقيود التجارة الأخرى للانتفاع من اتجاه تصاعد اندماج اسواق العالم واضفاء صفة العالمية عليها».

وقال ان ابرام معاهدات سلام في الشرق الاوسط بين «اعداء سابقين» حفز رجال الاعمال على البدء في تحويل الامكانيات الاقتصادية التي حولها السلام الى واقع وان المنطقة التي تمثل نحو 6 في المائة من سكان العالم غنية بالامكانات الطبيعية وبالمهارات العمالية ويتجاوز اجمالي انتاجها المحلي 600 مليار دولار سنويا.

وقال «بلوغ هذه الامكانية في المنطقة - كما هو الحال في مناطق أخرى - يتطلب التركيز على استراتيجية اقتصادية موجهة للخارج بقيادة القطاع الخاص مع اداء تصديري «اكثر ديناميكية» ومزيد من الانتماج في قلب الاقتصاد العالمي». لكنه اضاف «للاسف تعمل اقتصاديات عديد من دول المنطقة باقل من امكاناتها بكثير» خاصة مقارنة بشرق اسيا ومؤشرات تقدم اقتصاديات اوروبا الشرقية التي تحولت اخيرا الى اقتصاد السوق بعد انهيار نظمها الشمولية في اوائل العقد الحالي.

لكنه قال «ان منطقة الشرق الاوسط شهدت «تقدما اقتصاديا حقيقيا» في العام الماضي مما يعزز توقعات تحسن اقتصادياتها ونرحب بالمناخ الاقتصادي الجديد فيها». وقال ان السعودية التي خفضت من انفاق الموازنة «قامت بإجراءات هامة نحو زيادة العوائد غير النفطية وترشيد الانفاق» وان الاتفاقات التجارية بين الفلسطينيين والاردن واسرائيل ستزيد التجارة الاقليمية.

وقال ان سياسة حوض المتوسط للاتحاد الاوروبي تساهم في عمليات التكيف والاصلاح الاقتصادي في المنطقة. ويرتبط الاتحاد الاوروبي باتفاقات تجارية مع اسرائيل وتونس ويجري محادثات شراكة مع مصر والاردن والمغرب.

وامتدح فيشر بشكل خاص السلطة الوطنية الفلسطينية التي تدير مناطق الحكم الذاتي «لتحسن اداء موازناتها وبناء مؤسسات اقتصادية». وكانت السلطة الفلسطينية قد تعرضت في الماضي لانتقادات لسوء الادارة الاقتصادية.

واكد ان مبادرات رجال الاعمال في منطقة الشرق الاوسط «التي تصاب احيانا بخيبة امل» ترجع الى قصور التمويل طويل الاجل مما يحتم توافر «نظام تمويل فعال يعزز المدخرات المحلية ويحول الموارد الى استخدامات منتجة». ودعا دول المنطقة الى زيادة قدرتها المنافسة في اسواق العالم برفع الحواجز امام دخول المؤسسات الاجنبية اسواقها المصرفية والاستثمارية والمالية.



تعزيز دمج اقتصاديات المنطقة في الاقتصاد العالمي ضروري لتسريع نموها (أرشيف «الشرق الأوسط»)



واجهة مدينة الحسين الرياضية وأعلام دول مشاركة في اجتماعات قمة عمان الاقتصادية التي يشارك فيها نحو 2000 شخص من 67 دولة (رويتر)

في مشادة حادة في اجتماعات قمة عمان

شعث يطالب بصندوق خاص لفلسطين ووزير «إسرائيلي يتهم» السلطة بالتراجع عن التزاماتها

عمان: «الشرق الأوسط»

وقعت مشادة كلامية عنيفة بين نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الوطنية الفلسطينية ويوسي بيلين وزير التخطيط الاسرائيلي في جلسة عمل مفتوحة في قمة عمان لمناقشة «وسائل تفعيل استراتيجية للتنمية المتوازنة» في الشرق الأوسط وشمال افريقيا.

وتجادل الطرفان حول صيغ القيمة، ففي حين اعلن شعث انه لن يكون هناك مشاريع جاهزة للتمويل من قبل بنك التنمية الاقليمي في العامين المقبلين بسبب معاناة الاقتصاد الفلسطيني من نقص شديد في مرافق البنية التحتية مما يستدعي التركيز على تحديد اوجه الانفاق والاستثمار على نحو واضح، وقال ان الفلسطينيين لا يرغبون في الاستمرار في تلقي المنح والمساعدات بل يريدون ان يكونوا شركاء فاعلين، بالاضافة لتطوير الموارد البشرية. لكن الوزير الاسرائيلي هاجم بعنف اقتراح شعث الذي اعتبر تاكيدا على ما ورد في خطاب الرئيس الفلسطيني عرفات لانشاء صندوق خاص لتنمية المناطق الفلسطينية. وطلب بيلين السلطة الوطنية الفلسطينية تحديد ماهية الموارد البشرية وتعريفها، معتبرا ان موقف شعث يعد تراجعا عن التزامات سابقة للسلطة الفلسطينية تتعلق بدعم برامج التنمية الاقليمية. وكان رضوان ابو عياش مدير عام الاذاعة والتلفزيون الفلسطيني قد قال لـ«الشرق الأوسط» ان الحديث عن تنمية اقليمية «بمعزل عن مستوى البنى التحتية في دول المنطقة يعتبر تجاوزا لاسس عملية السلام ولن يساهم بارساء سلام دائم».

مجموعة قطرية تبني مجمعا سياحيا في رام الله وفندقا في عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

قررت «مجموعة الشعب للتجارة والاستثمار» القطرية إقامة مجمع سياحي في مدينة رام الله في الضفة الغربية تقدر تكلفته بنحو 12 - 15 مليون دولار.

وقال سمير نيب عز رئيس مجلس إدارة المجموعة الذي يشارك في قمة عمان الاقتصادية لـ«الشرق الأوسط» إنه تم إعداد الدراسات اللازمة للمشروع الذي يشمل إقامة مدينة ترفيهية متكاملة وفندق سياحي ومحلات تجارية ومرافق سياحية، وانها ستبدأ تنفيذ المشروع في مطلع العام المقبل.

وقال أيضاً إن الشركة تعتزم بناء فندق على الطراز الإسلامي في ضواحي عمان في الأردن بكلفة قدرها 7 ملايين دولار وانه كلفت شركة هندسية بوضع تصاميمه.

واضاف إن الشركة تبحث عن مشاريع سياحية «ملائمة» لتمويلها في الدول العربية إضافة إلى المشاريع الصناعية وخاصة الصناعات التقليدية والتراثية. وتبلغ استثمارات المجموعة في قطر والأردن وتونس نحو 60 مليون دولار.

الشركات متعددة الجنسيات تتطلع لتعزيز أسواقها في الشرق الأوسط

عمان - ر: بدات الشركات الغربية متعددة الجنسيات خططا لتوسيع اسواقها في الشرق الاوسط مع تعزيز احتمالات تطور الاسواق الاقليمية في المنطقة وسط تقدم عملية السلام فيها.

وقال ايفان جونز نائب رئيس شركة «اموكو» النفطية الاميركية «نحن متفائلون من ان عملية السلام ستتيح كافة انواع فرص الاستثمار في الشرق الاوسط».

وشركة «اموكو» المتمركزة في هيوستن التي تفوق مبيعاتها السنوية نحو 30 مليار دولار هي الشريك الثالث في شركة مشتركة تعتزم تشييد «خط انابيب السلام» لتصدير الغاز الطبيعي المسال من مصر الى غزة واسرائيل والاردن. واضاف «هذه المشروعات تبدو اكثر جدوى مع استمرار تقدم عملية السلام».

وفي قطاع الاتصالات يتطلع عديد من شركات الاتصالات الكبرى الى سوق تتوسع بسرعة مع تسابق دول الشرق الاوسط على اعادة تاهيل شبكاتها في اطار منافسة متزايدة لجذب الاستثمارات الاجنبية وتخصيص بعض خدمات الاتصالات.

وتتطلع شركة «اريكسون» السويدية العملاقة للاتصالات الى توسيع حصتها في السوق الاقليمية بعد السلام بمجرد توافر فرص في المستقبل في ايران والعراق وسورية.

وقال جوران راسموسون نائب رئيس الشركة ومدير عام الاسواق الاستراتيجية «نتطلع الى اسواق دول اخرى لم تنخرط بعد في عملية السلام مثل سورية والعراق وايران اذ ستحتاج بالتاكيد لتوسيع شبكات اتصالاتها».

230 مليون دولار قيمة معونات السعودية للبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال محمد عبد الله الصغير نائب رئيس الصندوق السعودي للتنمية ان الصندوق مول مشاريع انمائية في لبنان بقيمة 230 مليون دولار. واضاف انه مستعد لتمويل مشاريع اخرى عندما تكتمل دراسة جدواها.

وفي زيارته لبيروت الاسبوع الحالي التقى الصغير الياس الهراوي رئيس الجمهورية اللبنانية ونبيل الجسر رئيس مجلس الانماء والاعمار اللبناني واحمد محمد الكحيمي سفير السعودية لدى لبنان لبحث برنامج تمويلات الصندوق لمشاريع اعادة اعمار لبنان.

مؤتمر لتطوير الموارد المائية يعقد في عمان الشهر المقبل

الرياض: من محمد البسام

تعقد المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بمشاركة مكتب اليونسكو الاقليمي للعلوم والتكنولوجيا للدول العربية (روستاس) ووزارة المياه والري في الأردن الاجتماع السادس للجنة العربية الدائمة للبرنامج الهيدرولوجي الدولي في عمان من 3 - 6 ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وسيناقش الاجتماع وسائل الادارة المتكاملة للموارد المائية بهدف تحسين استخدام موارد المياه وفقاً لقدرات الدول والموارد المتاحة وبتنفيذ عدد من المشاريع التي تتضمن استخدام كافة الوسائل العلمية والتكنولوجية وتنمية الموارد البشرية والتدريب.

وقطعت الدول العربية شوطاً كبيراً في وضع الاستراتيجيات المائية الملائمة للظروف الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية فيها للتوصل الى ادارة متكاملة لمواردها المائية.

وسيناقش الاجتماع ايضا تقييم الموارد المائية في الدول العربية وتعزيز التعاون بين اللجان الوطنية والبرنامج الهيدرولوجي الدولي طبقا لتوصيات مؤتمر التنمية والبيئة في ريو دي جانيرو في عام 1992م.

كما سيبحث ايضا وسائل حماية المصادر المحتملة لامدادات المياه العذبة، وتخطيط الاستعمال الرشيد والدائم لموارد المياه طبقاً للأولويات وتصميم وتنفيذ وتقييم المشاريع والبرامج المجدية اقتصادياً والملائمة اجتماعياً.

كما يبحث الاجتماع ايضا تدعيم البحث العلمي والمؤسسات العلمية في مجال المياه وتطوير التشريعات والقوانين المائية بما يتواءم مع وسائل الادارة المائية المتكاملة. وسيشمل عقد حلقة علمية تدريبية حول تجارب الدول العربية في الادارة المتكاملة للموارد المائية.

وتشارك دول مجلس التعاون في الاجتماع خاصة انها تعاني من قلة مصادر المياه مما دفعها الى مشاريع تحلية المياه.

وبلغت كمية المياه المنتجة لأغراض الشرب في دول المجلس في عام 1992 نحو 470.5 مليار جالون بمعدل نمو بلغ 3.8% في المائة عن العام السابق. وانتجت السعودية نحو 50 في المائة من اجمالي دول المجلس وتلتها الامارات بنسبة 28 في المائة والكويت بنسبة 9 في المائة والبحرين بنسبة 4.9 في المائة وقطر بنسبة 4 في المائة وسلطنة عمان بنسبة 3.1 في المائة.

الاتحاد الأوروبي يقر 250 مليون دولار للسلطة الفلسطينية

عمان : «الشرق الأوسط»

اقرت مفوضية الاتحاد الاوروبي رصد 250 مليون دولار لتمويل مشاريع انمائية للسلطة الوطنية الفلسطينية. واعلن عن تخصيص هذا المبلغ ممثل الاتحاد الاوروبي في قمة عمان الاقتصادية امس. وقال نبيل شعث وزير التخطيط في السلطة الفلسطينية ان الاتحاد الاوروبي يستاثر بنحو 50 في المائة من اجمالي المعونات الخارجية المقدمة لتنفيذ مشاريع انمائية في مناطق الحكم الذاتي.

الاتحاد الأوروبي يتعهد بتمويل معظم المشاريع الإقليمية

عمان: «الشرق الأوسط»

قال كريستيان فالكووسكي ممثل الاتحاد الأوروبي في مجموعة تطوير الاقتصاد الاقليمي «ردويك» في قمة عمان الاقتصادية امس ان الاتحاد الأوروبي «سيكون الممول الرئيسي» للمشاريع التنموية في منطقة الشرق الأوسط.

وقال فالكووسكي لـ«الشرق الأوسط» ان الاتحاد الأوروبي سيقدم خطة «عمل سريعة» للتمويل بعد قمة عمان تشمل اجراء دراسات جدوى للمشاريع الاقليمية. وقدر تكلفة الدراسات بنحو 12 - 14 مليون دولار.

وقال ان المشاريع تشمل الربط الكهربائي الاقليمي والنقل والطرق السريعة وتحويل ميناء العقبة الى ميناء اقليمي.

وقال مسؤول اوروبي آخر ان دول اوروبية في مقدمتها المانيا وفرنسا وبريطانيا ما زالت تصر على ضرورة انشاء مؤسسة تمويل وسيطة لتوفير التمويلات لمشاريع ذات صفة اجتماعية اقتصادية وانه لا توجد حاجة الآن لانشاء بنك التعاون والتنمية الاقليمي المقترح تاسيسه في القاهرة.

بيل جيتس يكتب لـ «الشرق الأوسط»

قضيت كل حياتي العملية أدير «ميكروسوفت» وأسمع يوميا عن استخدامات فريدة للكومبيوتر

● بعد 20 عاماً من ثورة الكومبيوتر نحتاج الآن لوقفة تأمل ● الآلات الحاسبة الالكترونية مهدت لاجهزة الكومبيوتر ● طبيب بريطاني تعلم قواعد الإنجليزية من خلال معالج الكلمات ● المعاقون أكثر المتحمسين للكومبيوتر ● ثورة الكومبيوتر الشخصي فجرتها «أبل»

بلغت الأربعين من عمري في الشهر الماضي وقضيت حياتي العملية في وظيفة واحدة هي ادارة شركة «مايكروسوفت».

قبل عشرين عاماً قمت وبول آلن بتاسيس هذه الشركة بعد ان انجزنا مشروعنا المتعلق باستخدامات لغة «بيسك» في معالج الكلمات. كان ذلك في منتصف السبعينات حين بدات ثورة الكومبيوتر. وهذه الثورة ما زالت قائمة وتقودها الشركات التي تخطو مسرعة نحو المستقبل لتطوير منتجاتها على نحو متواصل يحدوها الأمل بتحقيق المزيد من الانجازات التقنية.

ولا تختلف «ميكروسوفت» في ذلك عن المؤسسات العلمية فنحن لا نفرح لنجاحات الماضي مثل فرحنا بالمبادرات الجديدة. لكن الوقت قد حان الآن بعد 20 سنة من تاسيسها لوقفة قصيرة نكرسها للتامل والاحتفال بعد ان اصبحت «ميكروسوفت» شركة عالمية يعمل فيها نحو 18 الف رجل وامراة واصبحت صناعة الكومبيوترات الشخصية من اهم التقنيات الحديثة في العالم.

بدات الثورة في عالم الكومبيوتر في اعتقادي في نهاية عام 1974، حين قام ادوارد روبرتس وشركته الناشئة (MITS) في ولاية نيومكسيكو الأميركية بانتاج اول كومبيوتر شخصي اسماه «التير».

ولم تكن وظائف الجهاز المبتكر كثيرة بل ان معظم الذين اقتنوه لم يتمكنوا الا من فتح الاضوية الكثيرة التي كانت تومض في اللوحة الأمامية. لكنه كان الكومبيوتر الذي شد انتباهي وانتباه بول آلن ولفت انظار الكثيرين من رواد الكومبيوتر وحفزهم على متابعة هذا الجهد.

وقد يجادل البعض قائلا ان ثورة الكومبيوتر بدات قبل سنوات منذ ذلك الحدث حين قام بعض الأفراد بشراء النماذج الاولى من الحاسبات الرقمية الصغيرة.

وقد يقول اخرون ان الثورة الحقيقية لم تبدأ حتى عام 1977 حين طرحت الكومبيوترات الشخصية لأول مرة في الأسواق ومن اهم الكومبيوترات التي ظهرت في ذلك العام كومبيوتر «ابل 2»، الذي طوره ستيف وزنياك وستيف جوبز ومايك مركولا.

لكن جهازا «تاندي» الذي صممه جون روك وجهاز «كومودور» الذي انتجه جك بيدل لم يكونا اقل اهمية من «ابل 2».

وفي تلك الأيام كان من الواضح ان الاجهزة الجديدة لم تكن شائعة لدى الأوساط الواسعة من الجمهور.

اما في العقدين الأخيرين فقد اصبحت الكومبيوترات الشخصية اسهل استعمالا واكثر كفاءة مما كانت عليه في السابق. كما ان مبيعاتها في الولايات المتحدة قد اصبحت مثل مبيعات السيارات. ويباع نحو 50 مليون جهاز كومبيوتر في العالم سنويا.

سبق أن دعوت القراء ان يصفوا لي كيف اثرت الكومبيوترات في حياتهم الخاصة. واستجاب الكثير منهم بحماس بالغ. وهنا أود ان اشير الى ان معظمهم من متوسطي العمر وكبار السن لأن الشباب نشأوا مع الكومبيوتر فانهم اقل ادراكا من سواهم للتاثير الذي احدثته الكومبيوترات في حياتنا اليومية.

ويصلني يوميا العديد من الرسائل عن استخدامات فريدة لاجهزة الكومبيوتر. وكتب لي احد مدرسي الطباعة الكنديين عن المتعة التي يستمدها من تعليم التلاميذ الطباعة باستخدام اجهزة الكومبيوتر وليس الالات الكاتبة الميكانيكية.

وكتب لي طبيب بريطاني عن معالج الكلمات الذي يدقق القواعد والتهجئة وينقذه من انتقادات الآخرين التي كانت توجه لضعفه في كتابة اللغة الانجليزية واستعمالها.

كما كتبت لي احدى النساء تقول «يسافر زوجي بالقطار كل يوم الى نيويورك وتستغرق رحلته المملة ساعتين لا اعرف كيف سيقضيها لو لم يكن لديه جهاز الكومبيوتر الذي يستعمله كل يوم في رحلتي الذهاب والاياب لكتابة القصص والروايات».

اما جوليا نيل من هاواي فتقول ان جهاز الكومبيوتر مكنها من العمل في البيت ومن الاتصال مع اقاربها واصدقائها. وتلخص رأيها قائلة «ساعدني الكومبيوتر على العمل حيثما شئت وعلى تنظيم وقتي واستثماره».

وتقول هيلين شوارتز التي تسكن قرب سياتل المدينة التي اسكن فيها بانها تسلمت جهاز كومبيوتر قبل اقل من عام وهي تستعمله الآن للاتصال بالكثيرين من الأصدقاء الجدد وتضيف «كنت اخشى ان الكومبيوتر سيجعلني اقل اجتماعية من السابق لكنني اشعر الآن انني اكثر اتصالا بالآخرين. ولم اكن اتصور ان هذا الجهاز الصغير سيوفر لي الفرصة لأطل من خلاله على العالم الكبير».

وكتب اندي لوك من انجلترا ليخبرني عن ابنه البالغ من العمر ثماني سنوات الذي تعلم استخدام الكومبيوتر واستعمال البريد الالكتروني واقامة علاقات مع اصدقاء جدد في البرازيل. اما بالنسبة له فيضيف لوك بأن الكومبيوتر قد حل مشاكل الطباعة كلها.

اما بريين كنت من فيلادلفيا فيشير الى ما يمكن ان يؤدي اليه الحماس البالغ لاستعمال الكومبيوتر قائلا «كانت لي في السابق حياة اعيشها اما الآن فلدي الكومبيوتر. ولولا اضطراري للذهاب الى المدرسة لما غادرت الغرفة الا لتناول الطعام».

ويعتبر المعوقون من اكثر المتحمسين لاستعمال الكومبيوتر وكتب احدهم: «وفر لي الكومبيوتر مادة جيدة اشغل بها فكري».

اما توماس اندرسون الذي اضطر الى قضاء فترة طويلة من النقاهة دامت عدة شهور فقد وفر له الكومبيوتر مجالا واسعا لتبادل المعلومات بل انه تمكن عن طريقه من كتابة نص مسرحي ويضيف «وجود الكومبيوتر الى جانبي انقذني من آلام كثيرة».

وفي هذا السياق ايضا تقول «سينثيا ماكي» المصابة بشلل في العضلات ان الكومبيوتر اطال حياتها بعد ان اضطرت الى ترك العمل بسبب الشلل وبدات وظيفة جديدة هي الكتابة وتاليف الكتب، ولعب الكومبيوتر دورا كبيرا في تذليل الصعوبات التي واجهتها.

وتضيف ماكي: ان الكومبيوتر مكنني ايضا من استعادة ثقتي بنفسي فانا لا اتمكن من الطبخ او غسل الملابس او تنظيف البيت لكنني اشعر في الوقت الحاضر بانني اسهم في بناء المجتمع عن طريق التاليف والنشر.

ويسعدني ان اسمع المزيد حول ما وفرته اجهزة الكومبيوتر لنا جميعا بعد 20 سنة من ثورة الكومبيوتر والتي لم تنته بعد بل ستتطور اكثر مع تطور تقنيات الاتصالات. وكما عبر احد قرائي فان تاثير الكومبيوتر سيبدو اكثر وضوحا في المجتمع والحياة مع مضي الوقت.

لن التفت، وانا في الأربعين من عمري، الى السنوات التي خلت ـ لأن ما يهم هو المستقبل.

* رئيس شركه «ميكروسوفت» الأميركية



بيل جيتس دخل عقده الخامس العام الحالي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

بعد تعزيز حقوق الملكية في المنطقة

«ميكروسوفت» تعتزم زيادة استثماراتها في مصر وفتح شركة تابعة في السعودية

دبي ـ ر: أعلنت شركة «ميكروسوفت» الاميركية لبرامج الكومبيوتر عن انها ستزيد استثماراتها في منطقة الشرق الاوسط بعد ان ادخلت معظم دول المنطقة قوانين لحماية الملكية الفكرية. وقال اورلاندو ايالا نائب رئيس عمليات الشركة «سترون مزيدا من الاستثمارات» في المنطقة.

وبدات معظم دول المنطقة مؤخرا العمل بقوانين حماية الملكية الفكرية لكن تطبيق هذه القوانين في كثير من هذه الدول ما زال ضعيفا نسبيا. وتقدر «ميكروسوفت» نسبة النسخ غير القانونية لبرامج الكومبيوتر الاصلية في المنطقة بنسبة 98 في المائة من البرامج المسوقة في المنطقة.

وقال ايالا «دبي ومصر في مقدمة العاملين في المنطقة على استئصال قرصنة البرامج» مضيفا «تطبيق قوانين مكافحة القرصنة في مصر حفز ميكروسوفت على تسريع استثماراتها فيها» و«نعمل بحماس على ادخال المنتجات الاصلية الى السوق المصرية».

وقال ايالا ان ميكروسوفت تعتزم تاسيس شركة تابعة لها في السعودية قبل نهاية العام الحالي.

وتاسست «ميكروسوفت ميدل ايست» التابعة للشركة الاميركية العملاقة في دبي في عام 1992 وافتتحت الشهر الماضي مركزين للمبيعات في الرياض والقاهرة.

وقدر تشارلز الن مدير عام «ميكروسوفت ميدل ايست» حصة ميكروسوفت من سوق منتجات برامج اجهزة كومبيوتر المكتبية في المنطقة بما يزيد على 80 في المائة وقال ان حصة برامج تشغيل انظمة الشبكات قليلة بسبب كبر حصة شركة «نوفيل» في المنطقة.

التحضير للقاء رجال الأعمال السعوديين واليابانيين في الرياض السبت المقبل

الرياض: من بدر الخريف

يشهد فندق الماريوت بالرياض يوم السبت المقبل اللقاء الثامن لحوار رجال الأعمال السعودي ـ الياباني المنبثق عن اللجنة الاقتصادية المشتركة بين البلدين. ويترأس الوفد السعودي في هذا اللقاء عبد الرحمن علي الجريسي رئيس مجلس الغرف السعودية ورئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية بالرياض.

واشار عبد الله طاهر الدباغ امين عام مجلس الغرف السعودية الى ان فعاليات الحوار الثامن الذي يستمر لمدة يومين يعد استمراراً للمناقشات والحوارات التي تمت في اللقاء الماضي، مع استعراض الصعوبات التي يواجهها رجال الأعمال من الجانبين بهدف جذب الاستثمارات اليابانية الى الأسواق السعودية، وتنمية اواصر التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي والفني على المستوى الثنائي بين الدولتين.

وذكر ان المملكة العربية السعودية ترتبط مع اليابان بعلاقات اقتصادية وسياسية مميزة، وتشمل تلك العلاقات المبادلات التجارية المنتظمة والمتنامية بالاضافة الى مجال المشروعات المشتركة والتعاون المتنامي في مجال نقل الخبرات الفنية والتعاون الفني ونقل التقنية وفق رواسخ ثابتة تراعي المصالح المشتركة الدائمة، وان التعاون الاقتصادي المشترك بين البلدين يشهد توسعاً مستمراً على مستوى الانشطة الفنية مثل فتح آفاق التدريب امام الأيدي العاملة السعودية، مشيراً الى ان هناك عدداً لا بأس به من الشركات الوطنية حصلت على اكثر من 119 وكالة لشركات يابانية في السعودية او في المنطقة الخليجية والعربية.

وأكد الدباغ ان اليابان تعد من اكبر وأهم الشركاء التجاريين للسعودية، كما ان مساهمة الجانب الياباني في الاستثمارات الصناعية المشتركة في السعودية يأتي في المرتبة الثانية بعد الاستثمارات الامريكية المشتركة، وان مجالات التعاون الفني شهدت فرصاً عديدة للتعاون التقني بين اليابان والسعودية حيث تتولى الوكالة اليابانية للتعاون الدولي JICA الاشراف على برامج التعاون التقني بين الدولتين، كما تقوم الوكالة بتبادل الخبراء مع وزارات التعليم والعمل والشؤون الاجتماعية والاسكان والأشغال العامة والزراعة والمياه والتخطيط وغيرها. وتشرف هذه الوكالة على تدريب وتأهيل الأيدي العاملة السعودية باليابان في المجالات الصناعية المختلفة مثل الاتصالات وهندسة المياه والمجاري ورسم الخرائط وصيانة المصانع والجمارك.

ورأى الدباغ ان الطريق الوحيد لتعزيز العلاقات التجارية والاستثمارية يتمثل في تعميق التفاهم المتبادل بين الجانبين ومعالجة العقبات التي تعترض التدفق التجاري والاستثماري في ما بينهما، مع العمل على تثمين الدور الذي تلعبه فروع بعض المنظمات اليابانية في المنطقة.

ويذكر بأن حوار رجال الأعمال السعوديين مع نظرائهم اليابانيين يعتبر احد عوامل قوى الدفع في تنمية المبادلات التجارية بين السعودية واليابان وتطوير العلاقات الاقتصادية بينهما، بالاضافة الى انه قاعدة حية للتفاهم الثنائي على مجالات المشروعات المشتركة وتنمية المبادلات التجارية.

«سوليدير» تعرض تجربة إعمار وسط بيروت في معرض البناء الدولي بألمانيا

لايبزيغ: من احمد كمال حمدي

تركز اهتمام زوار معرض البناء الدولي الذي تشهده مدينة لايبزيغ في شرق المانيا حاليا، على مشاركة لبنان، وكذلك الاتصالات التي اجراها الجناح اللبناني في هذا المعرض الكبير مع مؤسسات وشركات البناء والمؤسسات العقارية والمالية الالمانية والاوروبية والاجنبية التي شاركت في معرض لايبزيغ الدولي هذا العام.

وقد عرضت شركة «سوليدير» اللبنانية، في لايبزيغ، ولاول مرة نماذج من مخططات ومشاريع اعادة تعمير العاصمة اللبنانية بيروت، ونموذجا كبيرا للمدينة والمناطق التي سوف يعاد انشاؤها وتعميرها.

واشار طارق كوا، الذي مثل شركة «سوليدير» في معرض البناء الدولي بلايبزيج الى الاهمية التي تعلقها الشركة اللبنانية على مشاركة المؤسسات الالمانية العمرانية والمالية والفنية في اعادة اعمار لبنان وتجديد وسط العاصمة بيروت، مشيرا بذلك الى المحادثات التي اجراها رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري خلال زيارته الاخيرة لالمانيا في مطلع شهر اكتوبر (تشرين الاول) الحالي، واللقاءات التي اجراها مع مؤسسات الاستثمار والبناء والتقنية الالمانية، والى اهمية هذه المشاريع التي تنفذ حاليا في لبنان، في اطار الاستقرار السياسي والانتعاش الاقتصادي والاجتماعي في البلاد خلال الفترة القريبة القادمة.

ونوه القائمون على الجناح اللبناني في معرض لايبزيج الدولي بمشاركة بعض الشركات الالمانية في مشاريع البناء والعمران اللبنانية، وباقتناء العديد من المنتجات والآلات والتجهيزات التقنية من قبل المؤسسات اللبنانية التي تقوم بتنفيذ هذه المشاريع، الى جانب الاستفادة من التجربة الالمانية في اعادة تخطيط العاصمة الالمانية برلين مجددا.

كذلك اشاروا الى المركز الكبير الذي تحتله المانيا، كواحدة من ابرز الدول الاجنبية التي يستورد منها لبنان، حيث وصلت قيمة الواردات اللبنانية من المانيا خلال عام 1993 حوالي 500 مليون مارك الماني (350 مليون دولار اميركي) ارتفعت في العام الماضي 1994 الى حوالي 750 مليون مارك الماني (حوالي 520 مليون دولار اميركي).

«أريج» توسع خدماتها التأمينية عربيا وتشارك في معرض الرعاية الصحية السعودي 95

الرياض: «الشرق الأوسط»

تطرح المجموعة العربية للتامين «اريج» وهي اكبر شركة تامين في العالم العربي ومقرها البحرين مجموعة من المسائل الخاصة بالتامين الصحي وذلك من خلال مشاركتها في معرض الرعاية الصحية السعودي 95 الذي سيقام في جدة الشهر الجاري.

واوضح رون بوكسان مدير التامين الصحي والتامينات العامة بالمجموعة أن «اريج» تقوم حاليا بتطوير ادوات وخدمات تامينية تهدف الى تلبية الاحتياجات المتطورة لمقدمي خدمات الرعاية الصحية والمرضى في العالم العربي. مشيرا الى انه في اطار الانشطة التي تقوم بها في المرحلة التمهيدية لتقديم هذه الادوات والخدمات فإن المجموعة تشارك في عدد من معارض الرعاية الصحية في المنطقة بهدف زيادة الوعي بالمسائل الخاصة بالتامين الصحي وللحصول على فهم واضح لاحتياجات مقدمي هذه الخدمات والمستهلكين ومن ثم تلبية احتياجاتهم عن طريق تطوير وتوفير ادوات وخدمات عالية الجودة وذات قيمة عالية والقيام في الاحوال المناسبة بتوزيع هذه الخدمات من خلال شركات التامين المحلية.

واكد ان مجموعته ملتزمة بالمساهمة في التطوير المستمر للرعاية الصحية في المنطقة وفي التوسع وتطوير سوق التامين المحلية.

ومن جانبه اشار بدر واحدي مدير عام استثمارات التامين في «اريج» الى ان المجموعة العربية للتامين تتطلع للعمل بشكل وثيق مع شركات التامين المحلية لتحقيق مساهمة رئيسية في تطوير وتوسيع قطاع التامين العربي والتركيز على متطلبات العملاء والقيام بتوفير الخدمات التامينية غير المتاحة في المنطقة العربية.

ويذكر ان اريج هي واحدة من اكبر مائة هيئة واعادة تامين دولية في العالم وبلغت ارباحها الصافية في العام الماضي 18 مليون دولار وبلغ اجمالي اقساط التامين فيها 189 مليون دولار اميركي وكان دخلها من الاستثمارات 16 مليون دولار ومجموع موجوداتها 765 مليون دولار.

اخبار

البنك الإسلامي يقرض شركة مصرية 10 ملايين دولار

المنامة ـ ر: قال البنك الاسلامي للتنمية امس انه سيمول استيراد قوالب حديد ومنجنيز الى شركة مصرية بقيمة عشرة ملايين دولار. وقال بيان للبنك ان الاتفاقية لصالح شركة الاسكندرية الوطنية للحديد والصلب وقعت في مقر البنك في جدة امس. واضاف يقول ان لجمالي التمويلات التي قدمها البنك الى مصر بلغت اكثر من 626 مليون دولار منذ بدء نشاط البنك عام 1976.

ومن ناحية اخرى ذكر البنك ان فؤاد عبدالله المعمر رئيس البنك بالنيابة سيزور لبنان اليوم لاجراء مباحثات مع المسؤولين حول وسائل التعاون والوقوف على سير العمل في المشروعات التي يساهم البنك في تمويلها في لبنان. واضاف يقول ان المعمر سيزور بيروت وطرابلس ومستشفى بيروت الحكومي ومدرسة البر والاحسان ومستشفى جمعية المقاصد الخيرية الاسلامي ومستشفى بيت الزكاة بالاضافة الى مستشفى الرحمة كما سيجتمع المعمر برئيس وزراء لبنان رفيق الحريري خلال الزيارة التي تستغرق يومين.

كشف نفطي جديد لـ«سوناطراك» الجزائرية

باريس ـ ر: قالت شركة سوناطراك الجزائرية الحكومية للنفط انها توصلت الى كشف نفطي جديد بالاشتراك مع شركة موبيل كورب. وقالت في بيان ان الكشف تم في منطقة توقرت رقم 433 ليه وان بئر سيبا المحفورة بعمق 4240 مترا تنتج الف برميل يوميا بدءا من عمق 3500 متر. واستكمل تجهيز البئر مؤقتا وجاري العمل لتقييم جدوى استغلالها التجاري.

وقالت سوناطراك ان هذه النتائج الايجابية تؤكد وجود النفط في منطقة توقرت وتشجع على استمرار مزيد من عمليات الحفر الاستكشافية. وتشترك موبيل كورب مع سوناطراك في امتياز توقرت الذي يغطي مساحة 12770 كيلومترا مربعا بموجب عقد تنقيب ولنتاج وقع عليه في فبراير (شباط) 1994. ويعتبر هذا الكشف الاول لشركة موبيل في الجزائر.

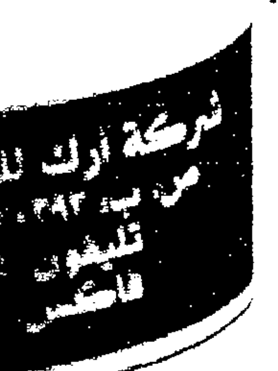
ارتفاع فائض ميزان المدفوعات اللبناني والدين العام

بيروت ـ ر: اظهرت نشرة لمصرف لبنان المركزي ارتفاع دين الدولة العام خلال شهر يوليو (تموز) الماضي الى 10011.1 مليار ليرة بزيادة 92.5 مليار ليرة عن الشهر الذي سبقه. واعتبر المصرف ان زيادة شهر اغسطس (آب) الماضي قد خفت عن الاشهر السبعة الاولى من هذا العام حيث كان معدل الزيادة 280 مليار ليرة شهريا. ومضت نشرة مصرف لبنان تقول ان زيادة الدين العام منذ مطلع العام الحالي وحتى الشهر الثامن كانت نسبتها 25.9 في المائة مقابل 28.8 في المائة للفترة عينها من عام 1994.

واشارت النشرة الى ان الدين الصافي الداخلي ارتفع الى 8015.4 مليار ليرة، اي بزيادة 121.3 مليار ليرة عما كان عليه في شهر يوليو. اما بقية الدين العام فيمثل خدمة هذا الدين.

وعلى صعيد الدين الخارجي فقد سجل في نهاية شهر اغسطس الماضي 1236.9 مليون دولار متدنيا 15.5 مليون دولار لا سيما نتيجة تقييم الدين الخارجي بالعملات الاوروبية بدولار اعلى سعرا كما اشارت النشرة. كما اظهرت النشرة ان المؤشر الاقتصادي دل على تحسن في الحركة الاقتصادية خلال شهر اغسطس الماضي حيث ارتفع الى 161.9 نقطة من 159.1 نقطة في شهر يوليو. وعزت نشرة المصرف الشهرية التي وزعت امس هذا التحسن الى اسباب من بينها نشاط في قطاعات البناء والنقل والسياحة وكذلك في نمو الكتلة النقدية. ويعتمد تطور المؤشر العام على نشاط ان ميزان المدفوعات اللبناني سجل فائضا قدره 30 مليون دولار خلال شهر اغسطس الماضي. وكان الميزان حقق في شهر يوليو فائضا قدره 301.5 مليون دولار وذلك للمرة الاولى خلال عام 1995. وبهذا يتقلص لجمالي العجز خلال هذا العام الى 216.9 مليون دولار من 246.9 مليون دولار في نهاية شهر يوليو الماضي.

وقال مصرف لبنان ان هذا الفائض نتيجة الرصيد الايجابي لحركة رساميل القطاع الخاص الذي غطى بما يفيض عن احتياجات القطاع العام الشهرية من العملات الاجنبية. ولاحظ المصرف ان هذا الفائض تحقق رغم ازدياد عجز الميزان التجاري الذي توسع 14.1 في المائة عما كان عليه في الشهر عينه من العام المنصرم.



مائة مليار درهم ائتمانات منحتها مصارف الإمارات في النصف الأول من العام

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

قال تقرير لمصرف الامارات المركزي ان اجمالي الميزانية المجمعة للمصارف العاملة في دولة الامارات بلغت حتى نهاية النصف الأول من هذا العام 175.8 مليار درهم، بزيادة قدرها 4.2 مليار درهم، عما كانت عليه في نهاية ديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي.

وقال التقرير ان الاحتياطيات الفعلية للمصارف التجارية والمصارف محدودة التراخيص، المودعة لدى المصرف المركزي زادت بمقدار 349 مليون درهم لتصل الى 4.7 مليار درهم مقابل 4.3 مليار درهم في ديسمبر 1994. وسجل صافي المركز الدائن للمصارف التجارية لدى المصرف المركزي خلال هذه الفترة زيادة قدرها 1.4 مليار درهم ونسبتها 28.6% ليبلغ 6.62 مليار درهم بنهاية يونيو (حزيران) 1995 مقابل 5.1 مليار درهم بنهاية ديسمبر 1994. وحدث ذلك بسبب زيادة مشتريات المصارف التجارية من شهادات الايداع التي ارتفع المعدل اليومي لرصيدها بمقدار 126 مليار درهم وبنسبة 26% ليبلغ 6 مليارات درهم خلال يونيو 1995 مقابل 4.8 مليار درهم في ديسمبر 1994.

وشهدت حركة التعاملات بين المصارف في السوق النقدي المحلي انخفاضا خلال النصف الأول من 1995، حيث انخفض اجمالي الأرصدة لدى المصارف المقيمة في الدولة من 7.2 مليار درهم بنهاية 1994، الى 4.7 مليار درهم بنهاية يونيو 1995.

وبلغ اجمالي الائتمان الممنوح من قبل المصارف التجارية للمقيمين وغير المقيمين 100.8 مليار درهم بنهاية شهر يونيو 1995.

وبذلك يكون هذا الائتمان قد ارتفع خلال النصف الأول من العام بمقدار 7 مليارات درهم وبنسبة 7.5% وذلك مقابل زيادة قدرها 6 مليارات درهم ونسبتها 7.1% خلال النصف الأول من العام السابق، وقد تركزت الزيادة خلال النصف الأول من هذا العام في الائتمان الممنوح للمقيمين الذي ارتفع بمقدار 6.8 مليار درهم وبنسبة 8.2% ليبلغ 90.5 مليار درهم.

ويبين توزيع الائتمان للمقيمين حسب النشاط الاقتصادي ان الائتمان المقدم لقطاع الزراعة قد زاد بمبلغ 20 مليون درهم وبنسبة 9.2% ليصل الى 238 مليون درهم كما زاد الائتمان المقدم لقطاع التعدين بمبلغ 634 مليون درهم وبنسبة 14% ليصل الى 5.15 مليار درهم. اما الائتمان الممنوح لقطاع الصناعة فقد زاد بمبلغ 895 مليون درهم وبنسبة 21.8% ليصل الى 4.99 مليار درهم. وزاد ايضا الائتمان الممنوح لقطاع التشييد بمقدار 5.7 مليون درهم وبنسبة 3.6% ليبلغ 4.5 مليار درهم. في حين زاد الائتمان الممنوح لقطاع التجارة بمقدار ملياري درهم وبنسبة 7.4% حيث بلغ 29.7 مليار درهم، كما ان الائتمان المقدم للقطاع الحكومي زاد بمبلغ 1.7 مليار درهم وبنسبة 14% ليصل الى 14.3 مليار درهم. وزاد الائتمان المقدم للأنشطة الأخرى بمبلغ 1.3 مليار درهم وبنسبة 7.8% ليبلغ 17.88 مليار درهم. وفي المقابل فقد انخفض الائتمان المقدم لقطاع الكهرباء والغاز والماء بمقدار 34 مليون درهم وبنسبة 51.5% ليصل الى 32 مليون درهم. كما انخفض الائتمان المقدم لقطاع النقل والتخزين والمواصلات بمقدار 50 مليون درهم وبنسبة 2.3% ليصل الى 2.09 مليار درهم، وانخفض الائتمان الممنوح لقطاع المؤسسات المالية الأخرى بمبلغ 206 ملايين درهم وبنسبة 11.7% ليصل الى 1.56 مليار درهم.



«سيتي بنك» ثالث مصرف أجنبي يفتتح فرعا له في بكين

رئيس مصرف سيتي بنك جون ريد وفتيات صينيات اثناء قص الشريط لافتتاح أول فرع للمصرف الأميركي في بكين (رويتر)

تقدر بـ 3.3 مليار دولار

انقسام كويتي حول التحذير من مخاطر الديون الشخصية

الكويت - ر: اثار تحذير اقتصادي بارز من ان مشكلة ديون الافراد في الكويت وصلت الى مستويات ضارة ردود فعل متباينة من المصرفيين الذين رفض بعضهم التحذير قائلين انه يثير المخاوف بدون داع بينما حث آخرون على تشديد المراقبة على الائتمانات. وقال المحلل البارز جاسم السعدون الذي يحظى باحترام كبير في أوساط المال ان الكويتيين شرعوا في موجة استهلاك في السنوات الاخيرة قد ترتد بصورة مؤلمة على بعض المقترضين ما لم يتم العمل على تحقيق الانضباط في مجال تقديم القروض. وقدر السعدون في تعليق اقتصادي اسبوعي هذا الشهر اجمالي القروض الشخصية بما فيها القروض الاستهلاكية التي تقدمها البنوك ومؤسسات التمويل والاستثمار وشركات السيارات وغيرها بحوالي مليار دينار (3.3 مليار دولار).

وقال ان ما يثير القلق ليس حجم القروض.. الذي يوازي 14 في المائة من الثروة الوطنية للكويت حسبما تقاس باجمالي الناتج المحلي.. وانما هو المواقف الشعبية غير المرضية تجاه سداد الديون وسجل الدولة غير الناصع في مجال ادارة الدين. وقال السعدون وهو مستشار لمجلس الامن «البرلمان» ان الناس يعتقدون ان الحكومة قد تعفيهم يوما ما من ديونهم.

واضاف ان المستويات الكبيرة للديون الشخصية غير مرغوب فيها في ضوء سجل الحكومة في انقاذ المقترضين المتخلفين عن السداد وهو سجل قال انه قد يشجع بعض المقترضين على الاعتقاد بان الدولة ستهب مرة اخرى لمساعدتهم اذا ما تعرضوا لمتاعب. وقال السعدون انه ينبغي للمؤسسات الائتمانية ان تتحلى بالحذر مشيرا الى ان قاعدة كبيرة من العملاء لا تبدي التزاما كبيرا بالوفاء بديونها لهذه المؤسسات نتيجة تدخل الحكومة من قبل.

وقد شطبت الحكومة كل الديون الاستهلاكية تقريبا للكويتيين في الشهور التالية لحرب الخليج في عام 1991 في واحدة من اللفتات السخية التي استهدفت مساعدة الكويتيين على العودة من المنفى والبدء من جديد في بلادهم. وفي خطوة منفصلة في عام 1992 اشترت الدولة 20 مليار دولار من الديون المعدومة من البنوك في مقابل سندات في اطار عملية انقاذ من الدين واعلنت شروط سداد سخية تتضمن اعفاء المدينين من 50 في المائة او اكثر من ديونهم.

وقال مصرفي تجاري «هناك جيل نشأ هنا على عدم سداد الدين. اعتقد ان مخاوف السعدون مبالغ فيها ولكن الكويت ليست السوق التي يمكن لاحد فيها ان يستمر في تقديم الائتمانات الاستهلاكية الى ما لا نهاية.

والبنوك حاليا متخمة بالودائع منذ حملة انقاذ المدينين في عام 1992 ولكن الى ان يتم سداد الدين وتستحق السندات تواجه البنوك ندرة في فرص تقديم قروض تجارية جديدة.

والنتيجة هي المنافسة الشرسة على تقديم قروض استهلاكية وشخصية. وبدأت البنوك ومؤسسات التمويل حملة نشطة لتسويق القروض الشخصية لاغراض مثل تجديد المساكن بعد ان فرض البنك المركزي في مارس (اذار) الماضي قيودا صارمة على القروض الاستهلاكية التي تقدمها البنوك والتي تم تعريفها على انها القروض المخصصة لشراء السلع المعمرة.

وحدثت طفرة كبيرة في نشاط الاقراض من شركات السيارات. ويشتبه مصرفيون في ان القروض المصرفية المخصصة لشراء منازل وتجديد المساكن ربما تكون قد استخدمت في بعض الحالات في شراء بضائع.

وقال الياس بارودي كبير الاقتصاديين في البنك الوطني الكويتي ان من الخطأ الاعتقاد بانه ستحدث مشكلة ولكنه لا يميل مع ذلك الى رفض تحذير السعدون. وقال ان القضية الحقيقية هي ضمان عدم اساءة استغلال القروض. فقد حان الوقت لكي نبدأ التفكير حيال هذا الموضوع قبل ان يصبح ازمة. وذكر بارودي ان بعض المقرضين من خارج قطاع البنوك لا يتحرون عن حجم القروض الاخرى التي حصل عليها العملاء. وقال احد المصرفيين ان الناس بشكل عام هنا يعيشون فوق مستوى امكانياتهم وينفقون المزيد من رواتبهم على خدمة ديونهم ويأخذون اكثر من قرض في الوقت الواحد. وقال البنك المركزي انه لم يرصد اي مؤشرات على متاعب وشيكة. ويطبق البنك قواعد صارمة على القروض الاستهلاكية في اطار حملته للوصول بالبنوك المحلية الى المعايير الدولية.

وقال البنك ان القروض الاستهلاكية التي قدمتها البنوك التجارية الستة في الكويت وبيت المال الكويتي وهو مؤسسة تمويل اسلامية والشركات الاستثمارية تراجعت فعليا بنسبة 14 في المائة خلال عامين حتى 30 يونيو (حزيران) الماضي ووصلت الى 693 مليون دينار (2.3 مليار دولار). لكن المحللين يشيرون الى ان ارقام البنك المركزي لا تتضمن القروض المقدمة من شركات تمويل السيارات التي لا تخضع لاشراف البنك المركزي. وقالوا انهم يرون ضرورة للتدقيق بشكل صارم في اجراءات تقديم قروض شخصية من بعض شركات التمويل.

قال نبيل المانع مدير الابحاث الاقتصادية في البنك المركزي ان البنك لن يتردد في التحرك لتقليص حجم القروض الاستهلاكية اذا رأى ضرورة لذلك. وقال ان البنك لن يضمن اي نوع من القروض وانه يتوقع من جهات الاقراض تكوين احتياطيات لمواجهة اي تخلف عن سداد الديون. وذكر المانع انه مع اضافة القروض الشخصية غير الاستهلاكية مثل السحب على المكشوف وقروض الاسكان وغيرها فان الحجم الاجمالي لن يزيد كثيرا عن 700 مليون دينار (2.3 مليار دولار). واضاف ان معدل التخلف عن سداد القروض الاستهلاكية صغير للغاية.

ودائع بنوك مصر ترتفع 20%

القاهرة - ر: اشارت احصاءات رسمية الى نمو ودائع القطاع العام المصري بالبنوك بنسبة 20 في المائة خلال السنة المالية 1995/1994 بالمقارنة مع السنة السابقة. وزادت ودائع قطاع الاعمال الخاص بنسبة 17.9 في المائة والقطاع العائلي 8.6 في المائة.

واشار تقرير للبنك المركزي المصري الى بلوغ ودائع القطاع العام 38.799 مليار جنيه منها 16.973 لقطاع الاعمال العام و12.973 مليار للهيئات العامة الاقتصادية و9.598 مليار لقطاع الخدمات العام.

وبلغت ودائع القطاع الخاص 19.75 مليار جنيه منها 6.965 للشركات الاستثمارية و5.193 لشركات الاموال التي لا تخضع لقانون الاستثمار و4.376 لشركات الاشخاص و1.280 للجمعيات التعاونية و1.946 للمنشآت الفردية. واودع القطاع العائلي 95.626 مليار منها 87.082 للافراد و7.0126 للهيئات المحلية التي لا تهدف للربح و1.528 للهيئات الاجنبية التي تعمل في مصر. اما ودائع العالم الخارجي بخلاف البنوك فبلغت 2.359 مليار جنيه.

وفي تصنيف آخر للودائع اشار التقرير الى نمو ودائع قطاع الخدمات بنسبة 26 في المائة عن العام المالي السابق ونمو ودائع قطاع الصناعة بنسبة 16.8 بالمائة وقطاع الزراعة 9.3 بالمائة وقطاع التجارة 7.5 بالمائة. وبلغت ودائع قطاع الخدمات 23.009 مليار جنيه وقطاع الصناعة 17.445 مليار جنيه والتجارة 7.585 مليار جنيه والزراعة 1.897 مليار جنيه. واستحوذت بنوك القطاع العام الاربعة على نسبة 61.3 في المائة من ودائع قطاع الخدمات و74.7 في المائة لودائع قطاع الصناعة و55.5 في المائة لودائع قطاع الزراعة و36.8 في المائة لقطاع التجارة.

وكان نصيب بنوك الاستثمار والاعمال وفروع البنوك الاجنبية معا من هذه الودائع 12.7 في المائة لقطاع الخدمات وسبعة في المائة للصناعة ونصف بالمائة للزراعة و15.7 في المائة لقطاع التجارة.

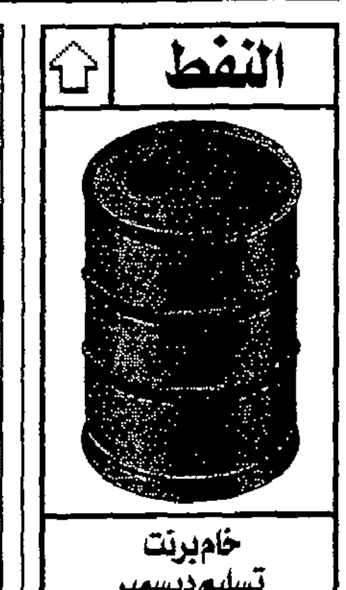
البحرين تبحث تمويل مشروع لاستغلال المياه المعالجة

المنامة - ر: نسب امس الى وزير الاشغال والزراعة البحريني ماجد جواد الجشي قوله ان البحرين تجري اتصالات مكثفة مع الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية لتمويل مشروع لمعالجة مياه الصرف بغرض اعادة استخدامها في الزراعة.

وقال الجشي في تصريحات ان الصندوق سيبدأ في وضع دراسات الجدوى مع بداية العام المقبل.

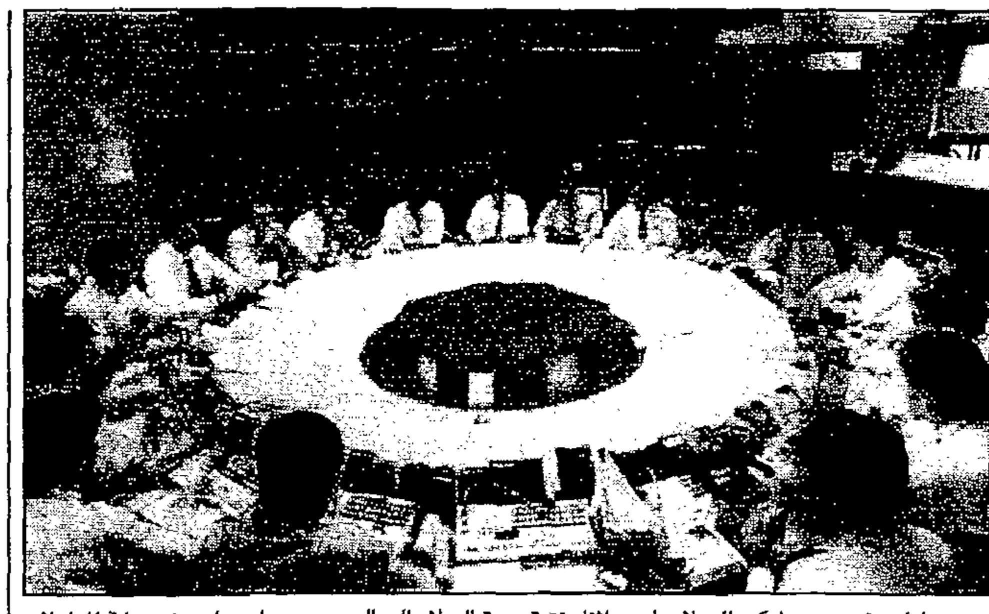
واضافت الصحيفة ان الدراسة تشمل جدوى المشروع ومدى امكانية استغلال المياه المعالجة في الزراعة وبناء الشبكات اللازمة للمشروع. وقال الجشي ان الغرض من استغلال المياه المعالجة ليس مقصودا به التوسع في الزراعة وانما إحلال هذه المياه مكان المياه الجوفية.

النفط



خام برنت تسليم ديسمبر

أمس	السابق
16.35	16.27



متعاملون في سوق طوكيو للعملات امس اثناء فترة عودة الدولار الى الصعود بعد ان تراجع في بداية المعاملات بسبب القلق حول نتائج الاستفتاء في كندا. فقد ارتفعت العملة الأميركية الى 101.65 ين بعد ان هبطت الى دون 101 ين. (رويتر)



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.8125	5.5	5.6875	7.2500	7.375
6شهور	5.8125	5.9375	5.5625	7.2500	7.375

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6400	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.6950	3.3990
استرليني	5.9116	5.7366	0.6068	5.7886	0.5942	0.4720	1.0953	5.3568

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4110	101.90	1.5760	4.8955	1.5820	1597.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.3025	1.3400	122.30	1.1390	232.10

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

المصدر: البنك العربي الوطني - لندن

سلسلة الفضائح تشيع الفتور في أسواق المشتقات المالية

سنغافورة ـ ر: ذكر مسؤول اميركي كبير بصناعة الادوات المالية المشتقة ان الدعاية السيئة الاخيرة ابطأت من تداول المشتقات غير ان حجم التداول قد يرتفع مع استعادة الاقتصادات لقوتها.

وقال لاري مولنر، رئيس رابطة صناعة العقود الاجلة: «ان من شأن تعزيز النمو الاقتصادي العالمي الى مستويات مواتية لرفع اسعار الفائدة ان يؤدي الى زيادات كبيرة في حجم المشتقات، ولكن ليس بنفس السرعة التي شهدها في اوائل التسعينات». واضاف مولنر لندوة عقدت على هامش معرض سنغافورة لمشتقات الادوات المالية في منطقة اسيا والمحيط الهادي انه حدثت «دعاية غير مرغوب فيها بشأن المشتقات». وقال «حقيقة الامر ان عامي 1994 و 1995 لم يكونا عامين جيدين لصناعة على صعيد الدعاية».

واضاف في اشارة واضحة لأزمة انهيار بنك «بارينجز» الاستثماري البريطاني ان الدعاية السيئة بخصوص قصور الرقابة الداخلية ارغمت العديد من الشركات على اعادة تقييم الياتها الرقابية.

وذكر ان «هذه العملية ستكون لها اثار طويلة المدى ومفيدة للصناعة الا انه في الوقت الراهن تباطأت حركة التداول». واضاف «رغم ان المؤسسات تعيد تقييم كيفية استخدامها للمشتقات، فإن المخاطر المحيطة بهذه النشاطات لم تختف» لكنه قال ليست هناك مؤشرات على زوال الحاجة لتحجيم السوق.

والجدير بالذكر ان بنك بارينجز البريطاني قد تعرض الى الانهيار في فبراير (شباط) بعد تكبده خسائر بلغت 1.4 مليار دولار اميركي في عمليات تداول مشتقات الادوات المالية.

أسهمها هبطت بنسبة 33 في المائة منذ يونيو

«بترون» الفلبينية تفقد سحرها بين أوساط المستثمرين

مانيلا ـ ر: عندما اقدمت شركة «بترون» النفطية الفلبينية في العام الماضي على طرح اسهمها لأول مرة في البورصة تدافع المئات من المستثمرين الصغار للفوز بحصة في هذه الاسهم، حتى اطلق البعض على الشركة تندرا اسم «محبوبة الصغار».

غير انه باعتراف العديد من المحللين، بدأت «بترون» التي تملك شركة ارامكو السعودية 40 في المائة منها، تفقد سحرها بين اوساط المستثمرين لتهبط اسعار اسهمها الى ادنى مستويات لها منذ عام، وخصوصا في اعقاب الاعلان عن نتائج اعمالها خلال الاشهر التسعة الاولى من هذا العام والتي جاءت مخيبة للآمال.

وكانت الشركة الفلبينية قد اعلنت امس الاول ان صافي ارباحها في اول تسعة اشهر من العام هبط الى 1.979 مليار بيزو (76 مليون دولار) مقارنة مع 2.641 مليار بيزو (101 مليون دولار) في نفس الفترة من عام 1994، لاسباب عزتها الى عدم حصولها على المستحقات التي تطالب بها من صندوق مخصص للحماية من تقلبات اسعار النفط. لكن محللين يرون ان الشركة كانت ستتعثر على اي حال. ويتكهن هؤلاء بان اوقاتا صعبة لا تزال في انتظار بترون صاحبة اكبر مصفاة نفط في الفلبين. يقول جابي مالفار، المحلل في مؤسسة كيم انج سيكيوريتيز «حتى اذا افترضنا ان الحكومة الفلبينية ردت الاموال التي تدين بها في صندوق الحماية، فان بترون لم تكن ستحقق نموا باكثر من 10 في المائة». ويرى مالفار ان هذه النسبة من النمو لا تعكس سوى الزيادة في الطلب وليس تحسن كفاءة الشركة وهوامش الربح وهي مصدر النمو القوي لأي شركة. ويرى المحللون ان «بترون» تضررت من جراء الهبوط الحاد في الطلب على وقود الديزل من قطاع توليد الطاقة وخاصة المؤسسة الوطنية للطاقة نابوكور.

من جهته يرى فيليب تان من مؤسسة «بي بي اي سيكيوريتيز» للسمسرة «ان حوالي ثلث عائدات بترون تأتي من قطاع الطاقة واي تغير هناك يمكن ان يؤثر على بترون».

والجدير بالذكر ان «نابوكور» كانت تعتمد قبل عامين بشدة على وقود الديزل بعد ان دفعتها الازمة الحادة في امدادات الطاقة الى اللجوء الى انشاء محطات الطاقة التي تعمل بوقود الديزل لما تتمتع به من ميزة سرعة التشييد. وهبطت اسهم بترون بحوالي 33 في المائة منذ 18 يوليو (تموز) من مستواها البالغ 16.75 بيزو للسهم. والجدير بالذكر ان سعر سهم «بترون» كان يبلغ في اكتوبر (تشرين الاول) من العام الماضي عندما تم طرحه للتداول اول مرة 25 بيزو.

وقال احد المتعاملين ان اسهم «بترون» قد تظل على مستوياتها الحالية بسبب اقدام بعض الصناديق الاجنبية على شراء كميات كبيرة منها. ويرى مالفار من مؤسسة كيم انج سيكيوريتيز ان اسهم بترون قد تهبط اكثر ولكنه يستدرك بالقول «ان بترون لا تزال محبوبة صغار المستثمرين».

«بي ام دبليو» تعتزم إقامة مصنع في اليابان

لندن: «الشرق الأوسط»

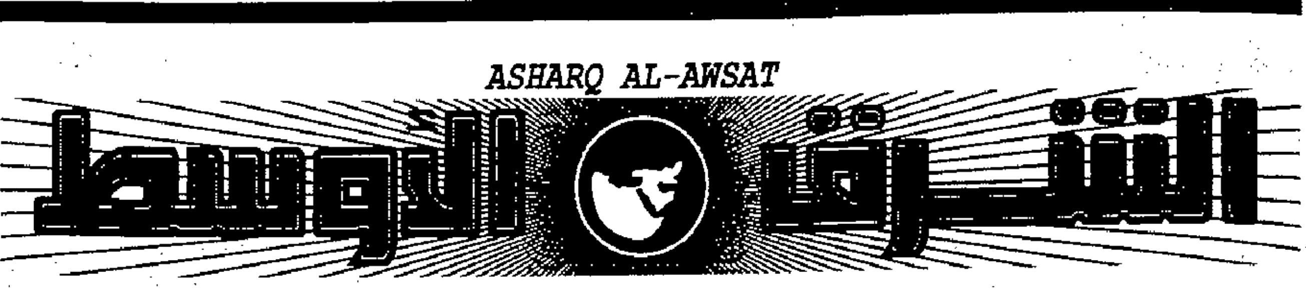
اعلنت مجموعة «بي ام دبليو» الالمانية لصناعة السيارات انها تعتزم استثمار نحو مليار مارك (711.6 مليون دولار) لبناء مصنع للسيارات في اليابان في حالة استمرار الزيادة في الطلب على السيارات هناك.

ونقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» الاميركية امس عن بيرند بيشتسريدر، رئيس مجلس ادارة المجموعة، قوله اخيرا ان هذا الاستثمار لن يتم قبل عشرة اعوام من الان. لكن متحدثا باسم الشركة قال ان «بي ام دبليو» تدرس الان خياراتها في المنطقة، وان حجم السوق اليابانية قد تبرر الاستثمار فيها.

وقال المتحدث، يورغ هيوبنر، «تعد اليابان واحدة من اهم اسواق العالم بالنسبة لنا، باجمالي يتجاوز 30 الف سيارة في العام، ونأمل انها ستستمر في النمو. فمن شأن ذلك ان يجعل من اقامة مصنع هناك خيارا عمليا، مثلما فعلنا في سبارتانبيرغ في الولايات المتحدة». وبالاضافة الى عملياتها في ولاية ساوث كارولينا الاميركية، تقوم مجموعة «بي ام دبليو» في الوقت الحاضر بتصنيع السيارات ومكائنها في جنوب افريقيا، كما يجري تجميع سياراتها ضمن عقد امتياز في تايلاند واندونيسيا وماليزيا والفلبين وفيتنام. وتجدر الاشارة الى ان حصة الشركة البالغة 9 في المائة من سوق جنوب افريقيا هي الاعلى التي حققتها في العالم. وقال بيشتسريدر من الممكن لـ «بي ام دبليو» ان تعمل بالتعاون مع شركة «هوندا» اليابانية في انحاء اخرى من العالم مثل اميركا اللاتينية. والمعروف ان «هوندا» كانت تمتلك حصة في شركة «روفر» البريطانية قبل ان تشتريها «بي ام دبليو» في اوائل العام الماضي.

وتعد اسيا واميركا اللاتينية اكثر الاسواق نموا امام سيارات «بي ام دبليو» وغيرها من الشركات الالمانية المصنعة للسيارات، ساهمت في التعويض عن حالة الركود والتنافس التي تنتاب اسواقها التقليدية في اوروبا.

الشرق الأوسط
على الإنترنت
http://www.hhsaudi.co.uk/Prototype/ASHARQAL-AWSAT/



أظهرت بعض الدراسات التي تناولت معدل الجريمة وأوضاع السجون في الولايات المتحدة تزايد نسبة المحكوم عليهم بالسجن دون تسجيل أي انخفاض في هذه النسبة. فقد ورد عن مؤسسة «ادنا ماكونيل كلارك» في نيويورك ان أي يوم خلال العام الماضي شهد وجود ما لا يقل عن 1.5 مليون شخص خلف القضبان في انحاء الولايات المتحدة بزيادة قدرها أربعة في المائة عن العدد الذي سجل قبل 15 عاماً. وتتزايد نسبة المسجونين بمعدل كبير إذ تطالب سجون الولايات وتلك التابعة للبلديات المحلية بحوالي 1602 سرير اسبوعياً لمواجهة الاعداد المتزايدة من النزلاء.

لا جدوى من عقوبة «الخدمة الاجتماعية»

الولايات المتحدة: سجون جديدة والمجرمون في ازدياد



السجن ليس عقوبة رادعة للمجرم في كل الأحوال (أرشيف «الشرق الأوسط»)

واشنطن: من جون هانتشيت
ترنتون (نيوجيرسي): من هايا الناصر*

أوردت مؤسسة «ادنا ماكونيل كلارك» الاميركية المختصة بدراسة السجون والاحصائيات المرتبطة بها ان «احكام السجن الطويلة لم تثبت اي نجاح كوسيلة لردع مرتكبي الجرائم» ففي مدينة بيلاوير، على سبيل المثال، تحدث احد التقارير عن استمرار النشاط المرتبط ببيع وتعاطي وتهريب المخدرات رغم الزيادة في عدد المسجونين الذين ادينوا بتهم الجنايات الخاصة بالمخدرات إذ بلغت هذه الزيادة 45 في المائة.

البحث عن العدالة

ويحمل التقرير الجديد الذي اصدرته مؤسسة «ادنا ماكونيل كلارك» اسم «البحث عن العدالة: الجريمة والعقاب في اميركا»، ويتضمن الاحصائيات التالية:

● هناك 519 شخصاً يقضون احكاماً بالسجن بين كل 100 الف اميركي، بزيادة بلغت 22% عن النسبة التي سجلت عام 1989. وتبلغ نفس النسبة 80 بين كل 100 الف شخص في المانيا و36 بين كل 100 الف شخص في اليابان.

قامت الحكومات الفيدرالية وحكومات الولايات المتحدة خلال عام 1994 بتشييد 78 سجناً جديداً، كما قامت بعمليات توسعة شملت 78 سجناً آخر وتطلبت هذه العمليات توفير 86 الف سرير جديد إذ بلغت جملة التكاليف مبلغ 1.8 مليار دولار اميركي.فاق عدد المسجونين عام 1994 سعة سجون الولايات بنسبة وصلت الى 129% وفي السجون الفيدرالية كان النسبة 125% واضطرت السلطات الى الاحتفاظ بـ5% من المسجونين في السجون المحلية.

- بلغ عدد الأشخاص تحت المراقبة ممن حكمت المحاكم ببقائهم تحت نظام حسن السير والسلوك 5 ملايين شخص.

- قفزت المبالغ التي تصرفها الدولة على الاصلاحيات من 2.3 مليار دولار الى 31.2 مليار عام 1992.

- خلال عامي 1994و1995 صرفت الحكومة الفيدرالية مبلغ 13 مليار دولار على بناء زنزانات جديدة.

- بلغ عدد المستخدمين في الوظائف ذات الصلة بالمؤسسات العقابية 1.7 مليون شخص عام 1995 بزيادة 70% عن السنوات الخمس السابقة، وتصل مرتبات هؤلاء الى 15.6 مليار دولار سنوياً.

- في الفترة بين عامي 1987 و1993 فاقت ميزانية المؤسسات الاصلاحية الميزانية المخصصة للتعليم العالي بنسبة 41%.

- قامت بعض الولايات بتشييد سجون دون ان يكون لديها الأموال اللازمة لحراستها وادارتها.

- تبلغ نسبة الرجال 94% من جملة المسجونين في الولايات المتحدة ولكن سجل عدد النساء تزايداً سريعاً في السنوات الأخيرة إذ تضاعف عددهن بنسبة 386% خلال الـ15 عاماً الماضية مقارنة بزيادة بلغت نسبتها 214% في عدد الرجال.

- 75% من نزلاء سجون الولايات لا يعرفون القراءة والكتابة وتبلغ نسبة من اكملوا المرحلة الثانوية 33% من جملة النزلاء في مختلف الولايات.

- تبلغ نسبة الأميركيين السود 12% من جملة عدد السكان في الولايات المتحدة، ولكن 44% من هؤلاء يقضون احكاماً بالسجن خلف القضبان. اما نسبة المسجونين من البيض فهي 207 بين كل 100 الف بينما تبلغ هذه النسبة وسط السود 1471 بين كل 100 الف.

أوردت وزارة الصحة والخدمات الانسانية ان 13% من جملة من يتعاطون المخدرات في الولايات المتحدة من السود بينما تقول تقارير مكتب التحقيقات الفيدرالي ان السود يمثلون 39% من جملة من يلقى عليهم القبض في الجرائم المتعلقة بالمخدرات وعلى راسها حيازتها.

أعمال شغب

وقد اوردت الاحصائية الأخيرة حديثاً عن عدد من الزعماء السود بما في ذلك القس جيسي جاكسون الذي طلب من النزلاء السود التزام الهدوء وعدم الاشتراك في اي اعمال شغب تتعلق بالسياسات الفيدرالية الجديدة الخاصة بتشديد العقوبات على الجرائم المتعلقة ببعض انواع المخدرات، وكانت اعمال الشغب بين النزلاء وحراس السجن قد اندلعت في بعض السجون في ولايات إلينوي وبنسلفانيا والاباما وتينسي اخيرا.وفي دراسة أخرى اجرتها مؤسسة ماكونيل كلارك اظهرت ان واحداً بين كل ثلاثة من الشبان السود محبوس او يواجه عقوبة بالسجن.وقد رفض الكونجرس قبل فترة قصيرة مناقشة مشروع قرار بتخفيض الحد الأدنى للعقوبات الخاصة بجرائم بعض انواع المخدرات، وهو إجراء اعتبره جاكسون موجها ضد السود لأنهم الأكثر تضرراً منه. وكان جاكسون قد تحدث في مسيرة المليون أسود مشيرا الى عنصرية النظام القضائي الأميركي والمؤسسات العقابية.

هناك نسبة 75 في المائة من الثمانين الف شخص بالغ هم الآن قيد المراقبة في مدينة لوس انجليس يتعين عليهم القيام بخدمات اجتماعية على سبيل العقوبة. كما ان بعض هؤلاء عليهم لقاء مسؤول عن نظام المراقبة مرة في كل عام. وينفذ عدد كبير من المحكومين الاحكام الصادرة في حقهم بينما يختفي آخرون عن الأنظار دون ان تتمكن السلطات من القبض عليهم.

ويصف جلبرت باتيستا نظام المراقبة بقوله: «يمكن ان توجه الأوامر حول تنفيذ حكم بالقيام بخدمات اجتماعية ولكن هذا لا يعني ان على المرء استكمال فترة العقوبة كلها».

ويتساءل: «ماذا بوسع الناس ان يتوقعوا عندما تكون السجون مزدحمة الى حد يصبح معه الاعتداء الجسدي والسرقة جريمتين لا تكفيان لكي يظل المحكوم في السجن؟».

والحال ان الجرائم التي ترتكب في معظم انحاء الولايات المتحدة والتي كانت تتسبب في سجن الجناة أصبحت عقوبتها الخدمة الاجتماعية لبضع ساعات. والفكرة وراء ذلك هي جعل الجاني يدفع الديون المترتبة عليه الى المجتمع، بالعمل دون مقابل. وينظر الى هذا المفهوم بقدر كبير من التهكم في أوساط بلد محاصر بالجريمة ويدعو الى التشدد في العقوبات.

يقول دوجلاس لي الذي اثاره الحكم المتساهل الذي صدر بحق فتاة قتلت دهساً شقيقه زاخاري البالغ من العمر 22 سنة في يناير (كانون الثاني) 1993: «ان الأمر لا يعدو ان يكون نكتة غير مضحكة».

وتؤكد جولي لي والدة زاخاري ان الفتاة التي ارتكبت الحادث حكم عليها بحضور برنامج معالجة من آثار الادمان على الكحول وتقديم خدمات اجتماعية بمعدل 500 ساعة.. وان كل ما أصابها هو لطمة خفيفة على المعصم.

وبالمقابل هناك قضايا أخرى اشد وضوحاً، لعل من ابرزها قصة ليونا هلمزلي التي قامت بتجنب دفع الضرائب. فبعد ان سجنت 18 شهراً في سجن فيدرالي، كان عليها ان تقدم 250 ساعة من الخدمات الاجتماعية. وفي أعقاب اعتراف أو. جي. سيمبسون بالاتهامات التي وجهت اليه بشأن اساءة معاملة زوجته في عام 1989 كان عليه ان يدفع 700 دولار على سبيل الغرامة، بالاضافة الى المعالجة النفسية التي أجراها عبر الهاتف، وكذلك الخدمة الاجتماعية التي احجم عن القيام بها.

واما قضية سون جادو صاحب دكان البقالة الذي أطلق النار على لاتاشا هارلنز، المراهقة، فارداها قتيلة، بعد ان اتهمها بسرقة زجاجة من عصير البرتقال ثمنها 1.79 دولار، فانها لافتة للنظر. ذلك ان جادو حكم عليه باربعمائة ساعة من الخدمات الاجتماعية، وخمس سنوات من المراقبة، وغرامة قدرها 500 دولار. وقد ادى هذا الحكم الى إثارة غضب السكان السود الذين شنوا حملة مقاطعة لمحلات البقالة التي يملكها كوريون.

ويبدو ان فكرة جعل الخدمات الاجتماعية عقوبة، ستستمر دون تعديل. فقد جرى تطبيقها بدءاً من السبعينات. وهذا التطبيق يشمل الان جرائم أخرى كالسطو والقتل غير المتعمد.

ولكن من النادر معاقبة الجناة الذين يرتكبون جرائم عنيفة بهذا النوع من العقوبة.

يقول سكوت والاس من منظمة المساعدة القضائية الوطنية: «اننا موزعون بين رغبتنا في فرض العقوبة وبين قلقنا من الا تطبق القوانين على نحو عادل».والحال ان المشكلة هي ان السجناء زاد عددهم بمعدل خمسة أضعاف منذ عام 1973. فارتفع العدد من 200 الف سجين الى اكثر من مليون. وأما التكاليف التي سيتحملها دافع الضرائب سنوياً فتبلغ 19 الف دولار لكل سجين، أي ان نفقات الاحتفاظ بالسجين وحدها تكلف حوالي 15 الف دولار. ويضاف الى ذلك مبلغ 850 دولارا في العام. ولهذا يتساءل تود كلير وهو بروفسور علم الجريمة في جامعة رتجرز بولاية نيوجيرسي، عن جدوى سجن المحكومين الذين ليسوا من النوع الذي يلجأ الى العنف.. يقول: «انا لا أخاف من ليونا هلمزلي. فالجريمة التي ارتكبها اصحاب الياقات البيضاء لا تشكل خطراً على شوارعنا. اذا اردت ان تؤثر على هذا النوع من الجناة فان عليك ان تضربهم في جيوبهم.. أي تعاقبهم اقتصادياً».

ومن الملاحظ في ضوء هذه النماذج ان المعلومات المتعلقة بالخدمات الاجتماعية على مستوى الولايات، تكاد تكون غير موجودة. يقول وليام بريل مدير ادارة الخدمات الاجتماعية في نيوجرسي: «الخدمات الاجتماعية عقوبة مفيدة جدا. ومن الواجب الا نسمح للمحكومين بأن يتجنبوا العقوبة مقابل دفع مبلغ من المال».

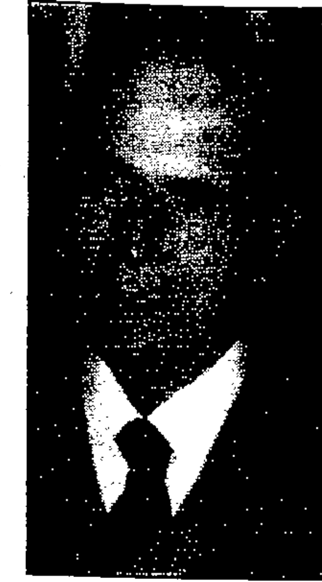
ويلاحظ جيروم ويلر، مؤسس المركز الوطني للمؤسسات الاصلاحية وبدائلها ان قضية السائق البالغ من العمر 18 عاماً والذي ادى حادث الاصطدام الذي قام به الى مقتل عشرة اشخاص كانوا في سيارته بينما هو يقودها ثملاً، يلاحظ انها تثير الانتباه فعلاوة على مقتل المسافرين، فقد السائق رخصة القيادة طيلة الحياة وحكم عليه بالخدمة الاجتماعية لفترة 3 آلاف ساعة في احد المستشفيات. وهذا ادى بدوره الى تحول السائق الى عامل طبي.

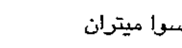
وهناك اخيراً بعض المتهمين الذين ينفق الواحد منهم حوالي خمسة آلاف دولار تدفع لجمعيات خاصة تصدر تقارير عن مشكلات يوشكوا ان يقدموا الى المحاكمة لأسباب تتعلق بها. ويكون موعد اصدار هذه التقارير التي يقصد منها التاثير على القضاة، متزامناً عادة مع جلسات المحاكمة او يسبقها بفترة قصيرة.

* خدمة «لوس انجليس تايمز»



يواصل وزير خارجية الولايات المتحدة السابق جيمس بيكر في مذكراته التي تنشرها «الشرق الأوسط» عمليات بناء التحالف واحتمال اختيار سبيل الحرب اكثر من السلام بسبب رفض العراق الانسحاب من الكويت والجنوح للسلام. ويكشف عن جوانب الخلاف الفرنسي - الأميركي من خلال لقائه مع فرانسوا ميتران وورولان دوما.




فرنسوا ميتران

جورج بوش

حديث ميتران معي عن شامير كالحديث مع نوح عن الطوفان

● لم أكن أتحدث إلى طيارينا بل إلى جمهور بغداد ● ما زال هناك وقت أمام العراق أن يختار درب السلام ● هناك عمليات سوء تقدير عديدة ارتكبها العراقيون ونخشى من سوء تقدير جديد ● صدام حسين بطريقته المعهودة سيسيء التقدير لتحديد مكان شفير الهاوية ● في الطائف أخذت أفكر في المفارقة التي ينطوي عليها حسن حظي قبل أربعة عقود ● لا يوجد بلد في أوروبا نلاقي فيه هذا النوع من الكراهية الفطرية سوى فرنسا ● قال لي دوما بأن موقفهم فيه قدر من الكبرياء التي ليست في محلها ● المرحلة الديجولية تدعو إلى انتهاج اتجاه مستقل في فرنسا ● إذا انسحب العراق من الكويت فإن المؤسسة العسكرية العراقية ستنجو من التدمير

● «علينا جميعاً أن نبتهل إلى الله أن يساعد شعبه. إن صدام حسين مستعد للتضحية بالملايين من الشباب والكهول من أجل أطماعه وحدها»
الشيخ زايد رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة - ابوظبي 10 يناير 1991

● «إنه رجل لا يهمه إلاّ نفسه. لا شيء آخر يهمه حتى تدمير بلاده»
ولي العهد الكويتي - الطائف 11 يناير 1991

بعد مرور يومين على الجلسة السيئة الطالع مع طارق عزيز في جنيف، وصلت إلى الطائف للاجتماع مجدداً بأمير الكويت المنفي. ثم قمت بزيارة لطياري وطواقم الجناح التكتيكي المقاتل الثامن والأربعين في سلاح الجو الاميركي، الذي نشرت طائراته طراز F111 القاذفة والمقاتلة وطائرات EF-111 رافن الإلكترونية المعطلة للاتصالات، من قواعدها بانجلترا في مطار عسكري سعودي يقع في الصحراء خارج الطائف. لقد كان هؤلاء الشبان من الرجال والنساء على وشك أن يصبحوا ستارة المسرح الخلفية لما كنت أدرك انه محاولتنا الأخيرة لإقناع الزعامة العراقية بأن موعد 15 يناير (كانون الثاني) كان إنذاراً حقيقياً.

وكانت هذه زيارتي الثانية. وعندما كنت هناك خلال رحلتي التي قمت بها في سبتمبر (أيلول)، حاملاً «الكوب المعدني» لجمع أموال المساهمات المالية، لم يكن قد وصل إلى المطار بعد سوى بضع مئات من الطيارين وطواقمهم. وقد لاحظت أنهم كانوا يشعرون بالسأم وعدم الاستقرار. بل إن لهجة الأسئلة التي طرحوها كانت توحي بأنهم أحسوا أنهم أكثر من مجرد وجود تجميلي يكتفي باستعراض الأعلام والرايات. وقد كان الجناح الثامن والأربعون متمرساً بالمعارك، قادت طائراته الهجمات الأميركية على ليبيا في عام 1986. كانوا يريدون القيام بعمل لا البقاء دون حركة. ولم تنفع كلماتي التي عبرت عن الامتنان لما قاموا به من خدمة لبلادهم، في تحريك معنوياتهم. وكما شكا أحد الطيارين: «دعونا نفعل شيئاً».

ومع اقتراب موعد 15 يناير (كانون الثاني) زاد عددهم إلى ثلاثة آلاف طيار تقريباً. كما ان طائراتهم كانت مليئة بالنخائر. وقد شحنت أربعة أشهر من التمارين في الصحراء من درجة استعدادهم، ورفع فشل لقاء جنيف معنوياتهم وعندما تحدثت إليهم في احد المخابئ لم يكن مرحهم معدياً فحسب بل كان ملهماً.

ولعل جورج مارشال هو الذي وصف مجندي أميركا افضل وصف: «أين نجد مثل هؤلاء الرجال؟..». لقد كانوا بلا جدال أفضل ما تعطيه أميركا. ولكنني لم أكن في تلك المناسبة الكئيبة أتحدث إليهم بل إلى جمهور بغداد.

وبعد لقائي بعزيز وما أعقبه، ادركت أن احتمال تجنب الحرب ربما كان معدوماً. فقد بدا صدام مصمماً على أن يرتكب سوء تقدير تراجيديا آخر حول عزم وتصميم أميركا. ولأننا كنا نعرف أن صدام يشاهد محطة تلفزيون CNN فقد كانت هناك فرصة أخيرة للاحتكام إلى العقل، لا يمكن أن يتجاهلها صدام بالسهولة نفسها التي تجاهل بها رسالة الرئيس في جنيف. وفي طريق العودة من الرياض إلى ابوظبي في ذلك الصباح، أعدت صياغة ملاحظاتي التي سألقيها أمام الجناح الثامن والأربعين، بحيث أصبحت تعليقاتي مكتوبة بلغة قوية صارمة وذات معان شديدة الوضوح. قلت للقوات: «الوقت ينفد بسرعة ولكن الدرب نحو السلام يظل مفتوحاً. ما زال هناك وقت أمام العراق حتى يطرق ذلك الدرب.. ما زال بوسعهم أن يختاروا السلام ويتجنبوا الكارثة، ولكن الخيار خيارهم وحدهم وبينما نحن نأمل ونصلي ونعمل من أجل السلام، يجب أن تكون أميركا وجميع دول التحالف الدولي مستعدة لخوض قتال لا نبتغيه عن عمد، ولكننا لا نحجم عن خوضه.

عندما خاطبتكم قبل أربعة شهور ابلغني معظمكم أنكم مستعدون، غير أنكم تساءلتم آنذاك عن الوقت الذي سيكون عليكم انتظاره قبل أن تعلموا ما إذا كنتم ستكلفون بالقتال لدحر هذا العدوان القطيع. والآن عندما تدق الساعة مقتربة من منتصف ليل الخامس عشر من يناير (كانون الثاني) لا أستطيع أن أعطيكم جواباً مطلقاً ومحدداً، ولكنني أستطيع أن أخبركم بما يلي: لن تضطروا للانتظار وقتاً أطول بكثير من أجل الحصول على جواب عن ذلك السؤال».

انفجر الحاضرون في عاصفة من الهتاف والصفير والتوتر. لقد كانت تلك القوات على استعداد.

وأضفت قائلاً: «كما قلت في جنيف فقد كانت هناك عمليات سوء تقدير عديدة ارتكبها العراقيون، وإننا لنخشى من سوء تقدير آخر، سوء تقدير مأساوي فعلاً.. نعتقد أنه إذا ما كان العراق يعتزم الانسحاب من الكويت، فإن صدام حسين ربما انتظر حتى يصل إلى شفير الهاوية قبل أن يتحرك. وقلقنا يكمن في أنه، بطريقته المعهودة، سيسيء التقدير بالنسبة لتحديد مكان شفير الهاوية على وجه التحديد.

ومنعاً لحدوث سوء تفاهم، دعوني أوضح على نحو لا لبس فيه، إننا نعتبر شفير الهاوية في منتصف ليلة 15 يناير (كانون الثاني)».

كان ذلك أقرب مؤشر يمكنني الإقرار به علناً، كموعد لبدء نشوب الحرب وقد حفزني اللقاء بالطيارين على التفكير بتجربتي العسكرية المتواضعة، ففي عام 1952، وكنت آنذاك في الثانية والعشرين من العمر، تخرجت من برنستون وبدأت فوراً بالتدرب كضابط في وحدة مشاة البحرية، مدركاً كل الإدراك عدد الذين كانوا يلاقون حتفهم في كوريا من حملة رتبة ملازم ثان.

آنذاك كنت مندفعاً. إذ لم يكن المرء في تلك الأيام لينضم إلى مشاة البحرية ما لم يكن راغباً في القتال. ولكنني أشعر، وأنا أعود القهقرى بذاكرتي، أنني كنت محظوظاً لأنني لم أضطر للخدمة في كوريا. وفي الطائف أخذت أفكر بالمفارقة التي ينطوي عليها حسن حظي قبل أربعة عقود، إذا ما قورن بحظوظ مئات الآف الرجال والنساء الذين تأثرت أعمالهم إلى حد أن بعضها قد فقد نتيجة لخدمتهم لوطنهم المفعمة بروح الإيثار.

وقد رأى جيم ميد، أحد أصدقائي في برنستون، الذين انضموا إلى سلاح مشاة البحرية، وكان متقدماً عليّ، أن من المناسب أن اختص برصد نيران الأسلحة البحرية. وكان هذا التخصص يقضي بأن يكون الراصدون هم أول الواصلين إلى الشاطئ ضمن أفراد الموجة الأولى.. فضلاً عن أنهم كانوا يعملون في طواقم عدد كل منها ستة إلى ثمانية أفراد بدلاً من المجموعات التي يبلغ تعداد الواحدة منها 44 رجلاً. ولم تكن مسؤوليات قائد الطاقم، حسب التخصص المقترح، تشمل 44 شخصاً.

وعلى الرغم من أن تنظيم عملية إطلاق السفن للنيران كان لا يقل خطراً عن دور مشاة البحرية، إلاّ أنه كان أشد إثارة للاهتمام وعندما وصلت إلى «المدرسة الأساسية» في كوانيتكو بولاية فرجينيا في آب (اغسطس) 1952 ابلغت بأن أولئك الذين تطوعوا وحصلوا على أفضل العلامات بإمكانهم أن يختاروا بأنفسهم المهمات التي يرغبون في القيام بها. وهكذا بذلت جهدي في الدراسة بحيث جاء ترتيبي الخامس عشر من بين الناجحين، وذلك في فصل دراسي بلغ عدد أفراده 500 ضابط وأعتقد أنني كنت قريباً من حيث الترتيب من أولئك الذين أصبحوا يكلفون بمهمات احتياطية. ولهذا فعندما استدعيت للاجتماع بالرائد الذي يقود وحدتي للبحث في أول المهام العسكرية التي ستسند إليّ، قال: «لقد أبليت بلاء حسناً يا بيكر. نريد منك أن تصبح قائداً لمجموعة. في مشاة البحرية نريد للمتفوقين أن يصبحوا قادة لمجموعات المشاة».

شعرت أنني أخذت على حين غرة فقلت: «إن هذا يا سيدي الرائد مناقض لما سبق أن أخبرتني به عندما بدأنا التدريب.. وهو أنني لو أبليت بلاء حسناً لأفسحت لي فرصة اختيار المهمة التي أود القيام بها. الحقيقة أنني أرغب في أن أكون راصداً للنيران البحرية».

قدرت آنذاك أن صراحتي لا بد أن تضعني على مسافة قريبة من أول دفعة من القوات ذاهبة إلى كوريا. وبدلاً من ذلك فوجئت بتكليفي بمهمة راصد للنيران، الاختصاص العسكري رقم 0840، وأرسلت إلى قاعدة جوية بحرية، للالتحاق بمجموعة الارتباط (Anglico) العاملة مع قوة مشاة الأسطول في المحيط الأطلنطي في كامب ليجون بولاية نورث كارولينا، ومن هناك ألحقت بوحدة تعزيز المشاة التابعة للأسطول السادس في البحر المتوسط حيث قضيت معظم الوقت على السفينة USS Monrovia. وكنت أتوقع أن أكلف مهمة راصد للنيران في كوريا.. ولكن أشد مهمة أسندت لي قريباً من القتال كانت القيام بتدريبات في البحر المتوسط ثم في بورتوريكو حيث قمت بتنظيم نيران السفينة USS Missouri المزودة بمدافع 16 إنشاً العملاقة.

كانت الحرب في كوريا مشتعلة. ولهذا فقد كنت أتوقع أن أرسل إلى هناك في أية لحظة.. وقضيت وقتاً طويلاً أفكر في ذلك الاحتمال. وكان عشرات الضباط من رتبة ملازم ثان الذين تخرجوا من فصلي الدراسي نفسه في كوانيتكو، قد لاقوا حتفهم في تشوسين ريزرفوار وهارتبريك ريدج. حقاً إنني كنت انتظر لحظة القتال. ولكن هذا لا يعني إنني لم أكن أخشاها. ولا ريب أن الذين يواجهون هذا الاحتمال، مهما كان بعيداً، يكذبون إذا ما قالوا لك إنهم لا يشعرون بالقلق ألا يعودوا سالمين.

في تلك المخبأ الجوي، عنبر الطائرات في الطائف، أذكر أنني كنت أفكر انه يوجد هنا والآن، بعض الذين هم على شاكلة رفاقي في المدرسة الأساسية الذين ذهبوا الى كوريا. وكما هو شأن أولئك الرفاق فإنهم متدفعون كل الاندفاع.. هذا فضلاً عن وجود طائرات هائلة الفعالية تحت تصرفهم. كما انهم كانوا يتوقون، كما كرروا على مسامعي، الى شن هجمات جوية على العراق. وكنت اعلم ان هؤلاء الطيارين كانوا سيقومون خلال اربعة او خمسة ايام على ابعد تقدير، بدخول المعمعة، وان بعضهم لن يعود.

لقد كانت تلك بالنسبة لي، وبالنسبة لنا جميعاً، لحظة تأمل مفعمة بالعاطفة الخالصة. وفي اكثر من مرة وجدت الدموع تنفر من عيني. ولم يكن من السهل علي ان استعيد رباطة جأشي.

كانت الزيارة التي قمت بها الى عنبر الطائرات تمثل الذروة العاطفية لرحلة استغرقت تسعة ايام وبدأت في 6 يناير (كانون الثاني)... وهي رحلتي السادسة الى الخارج منذ انفجار ازمة الخليج في اغسطس (آب).

وقد تركز انتباه العالم على لقائي بطارق عزيز في جنيف بتاريخ التاسع من يناير (كانون الثاني).. وذلك قبيل انعقاده. وبينما كنت والرئيس نأمل بحدوث انفراج دبلوماسي في جنيف، كان علينا في الوقت نفسه ان نضع اللمسات الاخيرة للحرب مع شركائنا في التحالف اذا ما تعذر تحقيق الانفراج. كنا محتاجين الى التأكد من صمودهم.. وكذلك التأكد من ارسالهم قواتهم الى المعركة بقيادة الجنرالات الاميركيين. واما بالنسبة لشركائنا العرب فقد كان من المهم لن نعلم ما اذا كانوا سيصمدون في حال قيام العراق بشن هجوم على اسرائيل كما اكد عزيز علانية في وقت لاحق. وقد كنت احتاج كذلك الى اعداد بيانات اشعار مع الحكومات الاخرى حول بداية العمليات العسكرية، فضلا عن ضمان التزامات جديدة بتقديم معونات مالية من قبل العديد من الاطراف.

وقادتني الرحلة التي قمت بها من حر الخليج اللاهب الى برد لتاوا القارس حيث حالت الثلوج دوني ودون المغادرة الى واشنطن. وقد قطعت 18.240 ميلا من اجل لقاء قادة 15 بلدا، بالاضافة الى الامين العام لحلف شمال الاطلسي. وهذا يرقى من حيث تأثيره وشموله الى ان يكون بمثابة لقاء لخير تعقده وزارة الحرب الدولية.

وباستثناء العرب الذين كانوا متشوقين للحرب عموما، فقد جابهت مزيجا من التصميم والتوجس من سوء العواقب في جميع الاماكن التي توقفت فيها. وكان هناك قلق واضح في اوساط عديدة حول عدد الضحايا وبخاصة بين صفوف المدنيين، أي الخسائر غير المباشرة والناجمة عن الهجوم الجوي. وقد كان هؤلاء القادة الذين التقيتهم قبل لقائي بعزيز متشائمين بخصوص تحقيق انفراج في جنيف. بل ان بعضهم كان قلقا من جراء احتمال قيام صدام بعرض صفقة للحل. فطمأنتهم الى عدم وجود رغبة لدي في القبول بأي حل يقصر عن تطبيق قرارات الامم المتحدة. وكان المزاج الجماعي تسليم بالأمر الواقع. لقد حرمنا صدام من كل الخيارات.

بدأت الرحلة في لندن. وكان البريطانيون راسخي العزم كعهدهم باستمرار. وبعد اجتماع مع دوجلاس هيرد انعقد في السابع من يناير (كانون الثاني)، واخفق خلاله في اقناعنا بأن قيامنا بهجوم على منشآت الاسلحة البيولوجية العراقية - كما هو مخطط - ربما كان محفوفا بالمخاطر، توصلت الى عقد اتفاقية مؤقتة حول تمركز الطائرات مع فيليبي اوردونز وزير خارجية اسبانيا الذي كان دبلوماسيا مرموقا يطلق عليه معظم رفاقه لقب «باكو». (توقي اوردونز ولكن ليس قبل ان يسهم معي في اختيار مدريد مقرا لمؤتمر السلام في الشرق الأوسط).

كانت الغواصات والطائرات النفاثة الاميركية متمركزة في اسبانيا لعقود، ولكن حكومة مدريد اصبحت حساسة ازاء هذا الترتيب. وقد رأى البنتاجون ان من الضروري ان تحصل قاذفات القنابل الثقيلة من طراز B - 52 وبابات KC - 135 على قواعد مؤقتة في توريخون. ولدى مفاتحة اوردونز بالأمر وافقني على ان الظروف السائدة لم تكن ظروفا عادية وقال ان حكومته ستسمح باستعمال قاعدة توريخون من قبل قاذفات القنابل B - 52 فضلا عن عمليات التزود بالوقود لطائرات B - 52 وهي في طريقها من القواعد الاميركية لقصف اهدافها في العراق والكويت.

الفرنسيون مرة أخرى

بعد المشاورات التي اجريتها مع وزير خارجية لوكسمبورج الذي كان رئيسا للمجموعة الاوروبية آنذاك، توجهت بالطائرة الى باريس. وعندما وصلت في الثامن من يناير (كانون الثاني) كنت ما ازال غاضبا مع الفرنسيين بشأن اجتماع لمجلس حلف شمال الاطلسي انعقد في بروكسل قبل ثلاثة اسابيع. وكان رولان دوما وزير الخارجية الفرنسي قد وصل متأخرا الى هناك وغادر مبكرا بعد ان اصدر تعليمات لسفيره بالا يوافق على أي شيء. ونتيجة لذلك اتفق على مجموعة من القرارات التي لا علاقة لها بحرب الخليج، في اعقاب التصويت بـ 15 صوتا مقابل صوت واحد. وقد اصررت على تسجيل الطريقة التي صوت بها كل عضو في الحلف على حدة، وهذا اجراء لا سابقة له من قبل، وذلك من اجل الكشف عن عمليات العرقلة التي كانت فرنسا تلجأ اليها في داخل «الناتو». وقال لي مانفرد فيرنر في وقت لاحق ان السلوك الفرنسي لم يكن مناسبا، فزاد استياؤه غضبي اشتعالا.

وعندما التقيت دوما قبل اجتماعي بميتران حدثته بمنتهى الصراحة عما اعتبرته تطرفا فرنسيا في العبث. قلت شاكيا: «لا يوجد بلد آخر سوى فرنسا نلاقي فيه مثل هذا الضرب من التعامل. ولا يوجد بلد آخر في اوروبا نشعر فيه بأن علينا ان نتعامل مع هذا النوع من الكراهية الفطرية. لقد كان فيرنر غاضبا.. وكذلك الامر بالنسبة لي. هذه ليست طريقة للتعامل مع الاصدقاء. ان صلاتنا وثيقة ولها تاريخ اطول من ان يسمح بحدوث شيء من هذا القبيل»وبينما انحى دوما باللائمة، ازاء ما حدث في بروكسل، على البيروقراطيين الاميركيين والفرنسيين، فقد كان موقفه استرضائيا. اذ اعترف ان: «في موقفنا قدرا من الكبرياء التي ليست في محلها... قدرا من الشعور بان الولايات المتحدة تفرض اشياء على فرنسا».

واضاف قائلا ان هذه الحساسية هي من: «مخلفات الاعراض التي اتسمت بها المرحلة الديجولية والداعية الى انتهاج اتجاه مستقل». وكان بذلك يعترف بما كان وزير خارجية اوروبي يقوله عن «الهراء الغالي» (نسبة الى بلاد الغال). لقد كنا انا ودوما منسجمين دائما على المستوى الشخصي. ولهذا وعد باصلاح الامور ورافقني الى المطار اعرابا منه عن حسن النية نحونا.

بدأت اجتماعي بميتران بقراءة رسالة الرئيس بوش الى صدام، والطلب اليه الادلاء بالملاحظات اللازمة، فرأى ان الرسالة ممتازة.. قال: «هذه رسالة متشددة. وهذا مفهوم. انها لا تترك لصدام سوى الاستسلام الكامل». غير انه اعترض على جملة في بداية الصفحة الثانية، تتعهد بانه اذا ما انسحب صدام من الكويت فإن العراق: «سينجو من التدمير». لقد رأى هذه اللغة صفيقة. واضاف: «من الخطأ الاعلان عن تدمير العراق. ان ذلك سيتسبب في اثارة البلبلة بين المؤسستين العسكرية والمدنية.. وهي نقطة لا بد ان تستعمل لاغراض دعائية».

والحال ان هذه النقطة وثيقة الصلة بالموضوع. فنحن لا توجد خصومة بيننا وبين الشعب العراقي. وربما بدا الكلام عن تدمير العراق عن بكرة ابيه بمثابة محاولة لتوسيع نطاق قرارات مجلس الامن الدولي.

وبعد التشاور مع الرئيس بوش تغيرت الجملة الى: «اذا انسحب العراق فإن المؤسسة العسكرية العراقية ستنجو من التدمير».

وهكذا اصبح الحوار مع الرئيس ميتران، متزايد الصعوبة، وذلك عندما حاولت الحصول على التزام كان مترددا في تقديمه، ومفاده انه في حال نشوب القتال فان قوات التحالف بما في ذلك القوات الفرنسية ستكون تحت قيادة موحدة على رأسها اميركي. وبعد اخذ ورد حول هذه النقطة اكد ميتران انه بينما ستحجم قواته الجوية عن الاسهام في المعركة: «لا توجد قيود على وحدة العمليات العسكرية مع الولايات المتحدة، وذلك بقيادة اميركية يبدأ مفعولها في اليوم الذي تشن فيه العمليات البرية».

وانتقلنا بعد ذلك الى مناقشة خلافاتنا حول المؤتمر الدولي بشأن السلام في الشرق الاوسط. كان ميتران اقترح عقد ذلك المؤتمر منذ سبع سنوات وسيستمر في ذلك. وحاجج بقوله ان معارضتنا عقد المؤتمر: «خطأ.. كما ان اسرائيل ترتكب بدورها الخطأ نفسه. وشامير عنيد ومتصلب جدا بالنسبة لهذه المسألة».

[ولم استطع ان امنع نفسي من التفكير بأن حديث ميتران معي عن شامير كان اشبه بالحديث مع نوح عن الطوفان]لقد كانت مناقشة صعبة اختتمها ميتران قائلا ان: «الفرنسيين سيكونون الى جانبنا عندما يحين الوقت».

ارسلت برقية الى الرئيس اوضحت فيها انه: «ربما كانت الامور متعثرة بعض الشيء خلال الاسبوع المقبل».

لدى لقائي مع هيلموت كول في وقت آخر من عصر اليوم نفسه لاحظت ان الالمان استجابوا بالنسبة للالتزامات المالية التي قطعها كول على نفسه في ايلول/سبتمبر بلودفيجشافن. ولكن كما هو الشأن بالنسبة لحلفائنا غير العسكريين الآخرين، فان الامر يتطلب بذل المزيد من الجهد في عام 1991. قلت:

«انا لست متفائلا على الاطلاق بشأن فرص تجنب الصدام.. على الرغم من انني لا استطيع استبعاد ذلك الاحتمال نهائيا. ربما تصله رسالتنا في نهاية الامر».

كان المستشار غير متأكد من مسألة تعهدنا بان القوات العراقية لن تتعرض للهجوم في حال انسحابها من الكويت. فاخبرته بانني اضمن الا نقوم بشن هجوم. قلت: «القوات الاميركية هي الوحيدة من حيث ضخامة الحجم الذي يمكن ان يتسبب له بالمشاكل».

واما بالنسبة للتمويل المادي فقد اوضح كول انه سيدرس بجدية طلبي بتقديم 335 مليون دولار شهريا. قال: «علي ان افكر بالأمر.. ولكنني سأفعل شيئا».

كانت محطتي الاخيرة قبل جنيف هي ميلانو حيث التقيت وزير الخارجية الايطالي جياني دي ميكيليس. وكان الايطاليون متحمسين في تأييدهم للوجود الاميركي في اوروبا، ولدورنا الرائد في حلف «الناتو» وقد قدموا عدة اسراب من الطائرات المقاتلة اسهاما منهم في الحملة.

الا انهم كانوا يشعرون بالحساسية لاننا كنا نولي البريطانيين والفرنسيين والالمان اهتماما اكبر من الاهتمام الذي نوليه للايطاليين. وكان ميكيليس قد رفض عقد لقاء في بروكسل فاصررت على المجيء الى ايطاليا حيث اعاد الايطاليون تأكيد تأييدهم الشديد للمحاولات التي نبذلها.

العرب

بعد انتهاء اليوم غير المثمر الذي قضيته مع طارق عزيز في جنيف، عدت الى الرياض في العاشر من يناير/كانون الثاني لاجراء مشاورات مع السعوديين. وقبل ان التقي الملك فهد اجتمعت على مائدة العشاء مع الامير سعود والامير بندر، اللذين كانا كما هو متوقع، متحمسين ازاء فرصة المواجهة مع عدوهما الاكبر وتحديه. وحتى حلفاء صدام اصبحوا يسلمون الآن بان الحرب ستقع. وبالاستناد الى مصدر قال الامير سعود انه مقرب جدا من الملك حسين، اسر لي بشيء من المرح ان: «ثمة وجوما في عمان حول عدم انهيار التحالف».

وقد اكد لي بان دعم المملكة وتأييدها لا حدود لهما. واصر سعود علي: «اننا نعتزم حل هذه المسألة. وان العربية السعودية اجتازت نقطة اللاعودة في الوقت الذي اجتازها الرئيس». وقال بندر ان شقيقه كان معاديا للاميركيين بشدة. واضاف: «والآن لا يمكن عندما نلتقي الا ان يردد بانه مدين لي بالاعتذار حول رأيه بالولايات المتحدة».

كانت هناك تفاصيل ينبغي استكمالها. وقد اتفقنا على انه في حال الايعاز بشن الهجوم فان بندر سيبلغ الملك فهد بذلك ووفق شيفرة معدة سلفا: «صديقنا القديم سليمان قادم». واقترح السعوديون ان يقوم الملك بعد ذلك بجمع المسؤولين الكبار في الحكومة داخل مركز قيادة يقع تحت الارض. وما ان يلتئم شملهم حتى يقطع اتصالهم الهاتفي بالعالم الخارجي.

طرحت قيمة المبلغ المقترح كاسهام من قبل السعوديين في نفقات درع الصحراء لعام 1991، وهو (1.1) بليون دولار اميركي في الشهر الواحد، يمكن ان يرتفع في حال تمخض الوضع عن عمليات قتالية. ويضاف الى ذلك معونات اقتصادية لتركيا بقيمة 800 مليون دولار اميركي، و(1) بليون دولار تدفع على مدى خمس سنوات لشؤون الدفاع التركي، و(800) مليون دولار لاوروبا الشرقية من اجل مساعدتها على مواجهة الارتفاع الكبير الذي سيطرأ على اسعار الطاقة نتيجة للحصار المفروض على تصدير النفط العراقي.

اراد سعود ان يستفسر عن المبلغ الذي طلبناه من الكويت، فقلت له اننا كنا نطلب نصف المبالغ المقترحة على السعوديين. وكما سبق لن فعل في لقاءات سابقة فان سعود حثني على الا اطالب الكويتيين باقل من مطالبتي للسعوديين. وحاجج بقوله ان كلا البلدين دفع مبالغ متساوية في عام 1990، فضلا عن ان الكويت تمتلك احتياطيا نقديا اكبر بالعملات الاجنبية. وقد وافقت على التفكير في الموضوع قبل التوجه الى الطائف للقاء الامير.

تلقيت لدى انتظاري الاجتماع بالملك تلميحا مفاده ان تقديري ربما كان خاطئا. فقد قال لي تشاس فريمان سفيرنا في العربية السعودية انه ربما كان من الافضل عدم الطلب من السعوديين بأن يسهموا بهذا القدر من الاسهام المالي. ذلك انه نتيجة لالتزاماتهم السابقة بدرع الصحراء اصبح لديهم نقص في السيولة لم يكن سعود يريد الاقرار به.

وبدا لي ان هذه حالة كلاسيكية من حالات العملنة CLIENTITIS (مرض يصاب به الدبلوماسيون فتصبح مشاعرهم بسببه منحازة للبلد الاجنبي الذي يخدمون فيه ويتعاملون معه).

وهذه الحالة اصيب بها واحد من افضل دبلوماسيينا. قلت: «سأذهب الى الكونجرس واطلب منه تمويل هذا المجهود.. وسيكون علي ان اشرح بان الدم الاميركي سيهرق. اذا كنت تعتقد باننا لن نطلب من السعوديين ان يدفعوا لقاء ذلك، فسيكون امامك شيء آخر على الطريق».

كان ذلك آخر ما سمعته من السفير حول التساهل مع السعوديين في ما يتعلق بتكاليف العملية.

وكما توقعت كان الملك فهد بالغ اللطف عندما اعربت له عن حاجتنا الى المزيد من الدعم المالي. قال: «طبعا. المال اقل قيمة من الحياة بكثير. ولماذا المال اذا لم يكن مكرسا لمساعدتنا على اداء الواجب؟.. كيف يمكنك ان تحدد قيمة بالدولارات مقابل حياة المقاتلين؟ مطالبك ستلبى. ستستمر العربية السعودية في الاسهام بحصتها العادلة في عملية درع الصحراء».

الحلقة المقبلة: لتوانيا تنفجر



بحثا عن العدالة

الشعب في مواجهة اورينتال جيمس سمبسون (1)

نيكول سمبسون احتفلت بانفصالها عن زوجها وقتلت في الظلام

علينا أولا ان نبرر ادماننا لمتابعة فصول هذه المأساة، فهي ليست نوعا من اوبرا المسلسلات الدرامية وليست قصة رجل انيق وامرأة جميلة قتلا في ممر ضيق منعزل بطريقة وحشية، وليس ايضا ببساطة قصة ثلاث عائلات لفها الحزن وطفلين تركا من دون امهما.

كما انها ليست قصة رجل رياضي شهير اتهم بالجريمة، وتحولت ابتسامته الشهيرة الى ابتسامة يأس وقنوط، بل هي قصة معززة بالوثائق تعتمد على استراتيجيات قانونية رئيسية ونظرة ثابتة الى نظام القضاء في اميركا. قد نكون قد اعطينا بعض ذرائعنا، ثم ندرك اننا لا نحتاج الى ذرائع او تبريرات.

ان قصة او. جي. سمبسون تبرر اهميتها فهي تثير اسئلة كثيرة مزعجة وشريرة احيانا، اسئلة قد تؤذي الآخرين لكنها في اي حال اسئلة تحتاج الى الكثير من العناية والاهتمام.

هل ان ضباط شرطة لوس انجليس تآمروا للايقاع بهذه الشخصية الرياضية الشهيرة بطريقة عنصرية، رخيصة؟ ام انهم استطاعوا الحصول على ادلة قوية وثابتة ضد المجرم الذي ارتكب هذه الجريمة؟ ثانيا، اذا استطاع رجال التحريات هؤلاء، ذوو الخبرة الواسعة ان يتخذوا زمام المبادرة في الحكم على هذا الرجل الأسود على انه قاتل لشخصين ابيضين، فهل بامكان زملائهم من رجال الشرطة ان يظلوا هادئي الأعصاب؟

ان مثل هذه الأسئلة ظلت تثار امامنا بينما فصول المحكمة تتوالى بشكل متواتر وقوي، لا سيما كلما ظهرت صورة وجه نيكول سمبسون المحطم او سراويل رون جولدمان الملطخة بالدماء في وسائل الاعلام، او كلما اقتيد سمبسون الى مسرح الجريمة لمعرفة المزيد عنها. وهل بامكان العائلات المنكوبة التي يلفها الحزن ان تجد السلام يوما ما، وهل سيستطيع او. جي. سمبسون ان يحتضن اولاده من جديد؟

وهل بامكان الناشطين ضد العنف المنزلي والضحايا ان يقبلوا بالقول ان الضرب والعنف داخل اطار الزواج هو مجرد نوع من الاضطراب البسيط وهل بامكان الزوجات اللواتي يسيء اليهن ازواجهن ان يثقن بالنظام لحمايتهن؟

كذلك فان عامل المال يدخل اللعبة من بابه الواسع، ما معناه هل ان ملايين او. جي. سمبسون استطاعت ان تؤمن له البراءة؟ وهل شهرته حققت له نوعا من المعاملة الخاصة؟ ام ان لونه وربما شهرته كانا سيدفعان به الى العيش وراء قضبان السجن؟ ووسط هذه الأسئلة المتضاربة تبرز الحقيقة في كتاب «بحثا عن العدالة: الشعب في مواجهة اورينتال جيمس سمبسون» الصادر عن لوس انجليس تايمز وتستعرضه «الشرق الأوسط» في حلقات. لقد اختار او. جي. سمبسون ان يناضل في ولاية حيث تسعة من اصل عشرة متهمين يقرون بالاتهام مقابل نوع من الصفقة او المساومة تعقد مع القضاء، فقد استأجر فريقا قضائيا للدفاع عنه بكلفة مليون دولار في بلد ينقم ثمانية من اصل عشرة متهمين على النظام، كذلك فان شبكات التلفزيون ابرزت خفايا كل دقيقة من دقائق المحكمة، كما ان الصحف غطت جميع الانفعالات العاطفية دون ان تترك واحدة منها، كذلك فان الخبراء القانونيين بوجوههم الجدية حللوا فرص الناجين والخاسرين في كل جلسة من جلسات المحاكمة، كذلك فان النظام القضائي نفسه كان يقف امام المحكمة وامام العين الفاحصة الدقيقة كما ذكر قاضي المحكمة العليا لانس اي ايتو.



شقيقة نيكول تبكي فوق قبرها

لقد كانت أبعاد الدراما هذه من دون حدود لأن بطلها الرياضي او. جي. سمبسون كان قد اسر قلوب الملايين من الناس قبل ان يظهر في المحكمة وقد ارتسمت معالم الخوف على عينيه وابتسامة شاحبة على شفتيه، خاصة انه ذلك الأميركي الذي سجل قصة نجاح مجيدة بعدما ترعرع في احد اكثر احياء سان فرانسيسكو قسوة او صعوبة. لقد كان يعاشر السارقين الذين يخطفون قطعة لحم من محلات الجزارين او قطعة حلوى من الفران القريب، لقد كان سمبسون المتعطش الى المجد يقول لوالدته دائما انها ستقرأ عنه يوما ما في تقرير للشرطة، لكن اخته كانت تؤنبه على ملاحظاته هذه.

لكن او. جي. سمبسون سار بطريق مخالف تماما لأنه كان سريع الجري وبامكانه ممارسة لعبة كرة القدم الأميركية. ثم جاءت المناسبة الكبرى عندما نقل الى جامعة جنوب كاليفورنيا في سنواته الأولى ليقود فريقها الوطني الى البطولة وليحوز لها جائزة «هيسمان تروفي». كما اختير الرياضي الأول في الولايات المتحدة عام 1969 قبل ان يلعب دورا في فيلم «بافلو بيلز» وقبل ان ينهي حياته الرياضية كواحد من اشهر رياضيي هذه اللعبة الأميركية، وظلت الشهرة والمال يتدفقان عليه بعد تقاعده عام 1979، فقد ظل معلما بارزا في اوساط الرياضة ومعروفا وشهيرا، ليبدأ بتحليل، والتعليق على، مباريات وشهيرا ليبدأ بالتعليق على مباريات كرة القدم الأميركية في محطات التلفزيون، وبدأ يعلن عن مستحضرات تجارية في التلفزيون ابتداء من عصير البرتقال وانتهاء بشركة «هيرتز» لتأجير السيارات ثم بدأ يتسلق سلم الشهرة في هوليوود ويظهر في التلفزيون وفي افلام البندقية العارية وانضم الى ناد فخم «ريفييرا كونتري كليب» المحصور العضوية، ليوقع فيه على أوتوجرافات المعجبين قبل ان يوقع على اوتوجرافات المعجبين الآخرين الذين يصادفونه في الشارع.

كان او. جي. سمبسون يعشق ان يكون مشهورا في مدينة تعشق المشاهير، لقد كان اسطورة ولذلك عندما القي القبض عليه واتهم بالجريمة المزدوجة تحول الى بطل في محاكمة اسطورية من شأنها ان تحدد شكل العدالة وابعادها لسنوات مقبلة.

«الشرق الأوسط» التي تنشر في حلقات كتاب «بحثا عن العدالة: الشعب في مواجهة اورينتال جيمس سمبسون» تسلط الضوء في الحلقة الأولى على وقائع الجريمة التي ذهب ضحيتها نيكول براون سمبسون ورونالد ريل جولدمان واتهم او. جي. بقتلهما الى ان برأت المحكمة ساحته.

«العشاء الأخير» في حياة شقراء كاليفورنيا!

مساء الأحد 12 يونيو (حزيران) 1994 كشف نباح كلب في جنح الليل في ضاحية «برنتوود» عن جريمة قتل مزدوجة، ما لبثت احداثها ان تحولت الى اعصار لف اميركا وشغلها لاكثر من عام في «محاكمة القرن».

بينما كان ساكنو «برنتوود» منهمكين في مشاغلهم المعتادة ذلك المساء، كالاستماع لأنباء الساعة العاشرة مثلا، او هدهدة طفل يغالب النعاس، كان كلب من فصيلة «الاتيكا» يعوي في الخارج مهتاجا وهو يذرع ناصية «بندي درايف» وموروثي الفينيو. حاول احد المارة تهدئة الاتيكا غير انه سحب الرجل وراءه عبر رصيف مظلم في ناحية «سوث بندي درايف» حتى بلغا ممرا مبلطا يكاد يكون مخفيا تحت الشجيرات والدغل. هنا توقف الكلب فجأة وتحول عواؤه الى عويل، ولا عجب، فلقد كان المشهد في اعلا الممر بشعا تقشعر منه الأبدان: جثتان ممدتان في بركة من الدماء، احداهما جثة لشقراء فارعة في فستان السهرة، والأخرى لشاب بسروال الجينز، وقد مزق جسداهما شر تمزيق. لقد لخص «بتينا راسموسن» وهو الرجل الذي قاده الكلب لموضع الجثتين قطاعة ما رأى بقوله: «كانت نظرة واحدة كافية. لم اقو على اعادة بصري عليهما كرتين».

تركزت التقارير الاخبارية الصباحية الأولية على غرابة وقوع جريمة قتل بمثل تلك الوحشية في ضاحية «برنتوود» الراقية، دونما استقراء او تنبؤ بالهزة التي ستعرو مفاصل المجتمع، كما اوجزت صحيفة «لوس انجليس تايمز» النبأ على الوجه التالي: «وجدت جثة الزوجة السابقة لنجم كرة القدم او. جي. سمبسون وجثة رجل في الخامسة والعشرين مقتولين طعنا في ما يبدو خارج منزلها في حي «برنتوود» صبيحة يوم الاثنين».

كان أسم الاسطورة او. جي. سمبسون وحده كافيا لتفشي الخبر واحتلاله الصفحات الأولى للصحف، وشيئا فشيئا تكشفت التفاصيل المثيرة الكفيلة بنقل المأساة الى خانة جرائم القتل الكلاسيكية «ماركة اغاثا كريستي - القفاز الملطخ بالدم في مسرح الجريمة، القلنسوة، آثار الأقدام الدامية في الممشى، وجثتا شاب وسيم وشقراء تهوى الرقص في ملاهي «ويستسايد» الراقية.

لقد كان واضحا ان ما نحن بصدده لم يكن جريمة قتل خرقاء من نوع اطلاق النار والهرب، او للنهب والسرقة، بل مجزرة حقيقية بدافع من الكراهية والحقد الدفين. ذلك ان القتيل «رونالد لايل جولدمان» الذي كان نادلا في مطعم «ميزالونا» في «سان فيسنتي بولفارد» كان قد حاول وهو الشاب القوي البنية، ان ينجو هاربا، الا ان القاتل حاصره بين الشجيرات واعمدة السياج الحديدي، وعاجله بضربات شفرة حادة قطعت عنقه بالعرض مرتين قبل ان تخترق حلقه ورئتيه.

اما «نيكول براون سمبسون» التي كانت في الخامسة والثلاثين واما لطفلين والدهما او. جي. سمبسون، فقد لقيت حتفها ايضا بطريقة وحشية مماثلة، اذ غارت في عنقها شفرة حادة حتى لامست العظم، ولعلها تلقت قبل ذلك ضربة قوية على الراس تهاوت على اثرها على الأرض قبل ان تذبح من الوريد الى الوريد.

لم يكن في بداية يوم الأحد الموافق 12 يونيو 1994 ما ينبئ بمأساة «نيكول». وفي الظهر صفقت بزهو لابنتها «سيدني سمبسون» (8 سنوات) وهي تؤدي رقصتها الأولى على مسرح المدرسة. في المساء تناولت «نيكول» طعام العشاء مع افراد عائلتها في مطعمها المفضل في «ميزالونا» احتفالا بمناسبة اعلانها الانفصال عن زوجها «او. جي. سمبسون» نهائيا هذه المرة بعد فشل جميع محاولات المصالحة الماضية. لقد اعادت اليه قبل اسابيع ثلاثة سوارا من اللؤلؤ كان هدية منه، دليلا على القطيعة وايذانا ببداية جديدة ليسير كل منهما في حال سبيله. وحين سألتها امها على العشاء عن صحة زعمها اجابت «نيكول»، كما تذكر امها «جوديث براون»: «نعم انتهى ما بيننا حقا وصدقا، وانا متأكدة تماما مما اقول».

وفي ذات المساء تطوع صديق «نيكول» «رون» الذي كان يسكن قريبا من منزلها ان يحمل اليها نظارة امها التي كانت قد نسيتها في مطعم «ميزالونا» حيث يعمل!!

Prosecution Exhibit

آثار الضرب بادية على وجه نيكول براون سمبسون

كان كل من رونالد جولدمان ونيكول مغترا بشبابه ووسامته، محبا للهو والمرح، يعيش حياته عرضا وطولا متنقلا بين دوائر اهل الشهرة والجمال، فتوطدت بينهما اواصر الألفة والصداقة، يطعمان معا، ويتريضان معا، ويرقصان الليل حتى ينجلي في اندية «برنتوود» وملاهيها. وهكذا كان كل شيء في حياتها الجديدة نقيض حياتها مع او. جي. سمبسون. لقد عاشت مع سمبسون ثلاثة عشر عاما بين صديقة وزوجة قبل طلبها الطلاق رسميا في عام 1992. ومن الثابت ان بطل كرة القدم كان فخورا بشقرائه الكاليفورنية الجميلة، كما احبته هي ايضا اول الأمر حبا جما، الا ان زواجهما اضرت به الغيرة والطمع، وعصفت بها الاتهامات المتبادلة بالخيانة الزوجية.

لقد كان مما قاله «دنيس براون» في شهادته في المحكمة بعد شهور من وقوع جريمة القتل ان او. جي. سمبسون كان كثيرا ما يستبد به الهياج لدرجة انه في سورة غضب حمل نيكول مرة وضرب بها الحائط ثم قذف بها خارج الدار، كما شهد صديق اخر لنيكول ان او. جي. اختبأ بين الشجيرات ليتجسس عليهما.

هذا، وقد اعترف او. جي. نفسه انه في عام زواجهما 1980 حطم زجاج عربته المرسيدس بمضرب بيسبول اثناء مشاجرة معها، كما زارت الشرطة منزلهما ثلاث مرات على الاقل ذلك العام لفض النزاع بينهما.

اما اشد الأدلة هولا فقد كان ذلك التسجيل الصوتي قبل ثمانية شهور فقط من مقتل نيكول، لما استغاثت بالشرطة على رقم الهاتف 911، اذ يسمع في الخلفية صوت رجل (عرفته نيكول بانه او. جي) يكيل سيلا من اقذع السباب بينما كانت هي تتوسل لعامل تلفون الطوارئ لنجدتها.. «لقد فقد صوابه.. سيوسعني ركلا وضربا.. الآن حطم الباب الخلفي..» كانت تلك بعض كلماتها الباكية.

ولا غرو ان بعض اصدقائهما قال بعد مقتل نيكول انها كانت واثقة ان او. جي. سيقتلها يوما ما، وانها - تحسبا ورعبا - اخفت في خزانتها الحديدية الخاصة صورا لها وهي متورمة الوجه بعد مشاجرة مع او. جي.

ستتكشف هذه التفاصيل جميعا في ما بعد، عندما ينبش الاتهام والصحافة كل ركن في اركان حياة نيكول العاصفة. لكن حتى منتصف ليلة 13 يونيو لم يكن لدى المحققين سوى نزر يسير من الأدلة والشواهد:

- لقد كانت المجزرة من السرعة والاتقان بحيث ان احدا لم يسمع صيحة واحدة.
- تم الهرب بدرجة من العجلة ترك القاتل بسببها قفازا ملطخا بالدم وقلنسوة في مسرح الجريمة.
- كل مروع. نادل قتيل. ضربات سكين مميتة بعرض عنق الزوجة السابقة لأحد اشهر الشخصيات الرياضية الأميركية.
- وفي الطابق العلوي للمنزل المفتوح الابواب، ينام الطفلان «سيدني» و«جستين» غير مدركين لحجم التغيير المذهل الذي طرأ على حياتهما.

تايسون مستعد للقاء ماتيس السبت

نسيم حميد يدافع عن لقب الريشة العالمي أمام المكسيكي كاستلو ديسمبر المقبل

لندن: «الشرق الاوسط»

اعلن متعهد مباريات الملاكمة الانجليزي فرانك وارين ان اول دفاع للبطل العربي نسيم حميد عن لقب وزن الريشة العالمي «لاتحاد المنظمة العالمية» سيكون امام الملاكم المكسيكي ارنولفو كاستلو في التاسع من شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وتقرر ان تقام المباراة في العاصمة البريطانية لندن. ويتمتع الملاكم المكسيكي (24 عاما) بسجل حافل حيث خاض 19 مباراة فاز فيها جميعا وانهى 11 منها بالضربة القاضية. ووفقاً للارقام المذكورة ستكون المواجهة هي الاصعب لنسيم حميد هذا العام. ويحمل سجل نسيم حميد 20 مباراة في وزن فوق الديك فاز فيها جميعاً، ومباراة في وزن الريشة انتزع فيها اللقب العالمي من الويلزي ستيف روبنسون نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وحول توقعاته للمباراة المقبله يقول البطل اليمني: يتمتع كاستلو بسمعة طيبة وسجله سيظل خالياً من الهزائم حتى التاسع من ديسمبر المقبل موعد مباراتنا، وفي ذلك التاريخ سيذوق طعم الهزيمة. واشار نسيم حميد في مؤتمر صحافي بهذه المناسبة الى عظيم امتنانه للرئيس اليمني علي عبد الله صالح للرعاية التي اولاه اياها.

على جانب اخر يواصل الملاكم الاميركي مايك تايسون استعداداته لمواجهة ماتيس باستر السبت المقبل في اطار عودته الى المنافسة على القاب بطولة العالم لوزن الثقيل التي خسرها منذ خمسة اعوام. وستشهد حلبة المنافسة في لوس انجليس ايضاً مواجهة اخرى في نفس الليلة لن تقل سخونة وتجمع بين بطلي العالم السابقين ريدايك بو وايفاندر هوليفيلد.

ويقول تايسون: ان استعادته للالقاب العالمية مسالة وقت فقط، لانه الملاكم الافضل على الساحة الان.

وهذه هي المباراة الثانية لتايسون بعد عودته للملاكمة، وكانت مباراته الاولى امام بيتر مكنيلي قد استغرقت دقيقة واحدة قبل ان يعلن مدرب مكنيلي انسحاب ملاكمه.

نسيم حميد (يسار) وبجواره متعهد المباريات فرانك وارين ومدربه انجل برتدن اثناء المؤتمر الصحافي للإعلان عن المباراة المقبلة (تصوير: حاتم عويضة)

رالي الإمارات الصحراوي ينطلق اليوم

الفرنسي شليسر يسعى للاحتفاظ باللقب

دبي: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي اتسمت فيه إنجازات جان لويس شليسر بالصعود والهبوط هذا العام، يسعى النجم الفرنسي لحسم الموقف لصالحه في رالي الإمارات الصحراوي الذي ينطلق اليوم.

وسيكون شليسر في المركز الثاني لترتيب الانطلاق على متن سيارته العجيبة (باغي) ذات المقعد المفرد. وتتطلع في نفس الوقت زميلته بالفريق المتسابقة الألمانية يوتا كلاين شميدت إلى الفوز بلقب فئة السيدات وستقود سيارة (باغي) اخرى فاز على متنها شليسر بلقب رالي الإمارات الصحراوي العام الماضي.

وبدا شليسر موسم راليات كاس العالم برالي جرانادا - داكار في مطلع هذا العام بسيارة باغي ذات مقعدين واستعان بخبرة بوبي ويليس (ملاح نجم ماربورو السعودي عبد الله باخشب). إلاّ ان محاولة شليسر باءت بالفشل وخرج من الرالي.

ولم يكن حظ شليسر افضل في محاولته الثانية في الجولة الثالثة من بطولة كاس العالم (رالي المغرب)، ولاحقه حظه العاثر في الجولة الثالثة من البطولة (رالي البرتغال) فاصطدم بشجرة واستقر خارج السباق.

عزز شليسر موقفه في الجولة الرابعة (رالي تونس) وحل في المركز الرابع خلف ثلاثة من ابرع السائقين هم سائق فريق ستروين القوي الفرنسي بيار لارتيغ، والفنلندي تيمو سالونن ومواطنه آري فاتانن، وحل شليسر بعد ذلك وفي الجولة الخامسة من البطولة (رالي إيطاليا) في المركز الثاني للترتيب العام لذلك السباق.

أكد شليسر سعيه لحسم الموقف في رالي الإمارات الصحراوي 1995 الجولة الأخيرة من بطولة كاس العالم للراليات لهذا العام التي تقام بإشراف الاتحاد الدولي لرياضة السيارات قائلاً: «احتل حالياً المركز السابع في البطولة واود تحسين مركزي للفوز والاحتفاظ باللقب، لهذا السبب ساقوم بقيادة سيارتي باسلوب هجومي للفوز وحسم الموقف».

ويعرب شليسر عن إعجابه وحبه لرالي الإمارات الصحراوي بقوله: «لقد كنت انتظر بشوق كبير الاشتراك في هذا الرالي الذي تتناسق تضاريسه مع تضاريس رالي باريس داكار، فهناك الكثير من الرمال الناعمة في كلا الراليين. لقد قمت بتجهيز سيارتي بمحرك جديد واود اختباره في رالي الإمارات الصحراوي». ويشترك في رالي هذا العام 92 متسابقاً من 15 دولة عربية واجنبية.

للتأهل إلى المربع الذهبي

المنافسة محصورة بين 6 فرق في الدوري السوري

دمشق: «الشرق الأوسط»

بدات تتضح ملامح المنافسة في الدوري العام السوري لكرة القدم من اجل بلوغ دور الاربعة النهائي للمنافسة على لقب لهذا الموسم. واكدت فرق الحرية وجبلة والاتحاد (حامل اللقب) وتشرين وحطين والكرامة على كونها الاكثر حظوظا للمربع الذهبي للمسابقة. ويذكر ان اتحاد الكرة السوري قد طبق نظام دوري الاربعة خلال الموسم الماضي، حيث تتأهل الفرق التي تحتل المراكز الاربعة الاولى على لائحة الترتيب العام مع نهاية مباريات مرحلتي الذهاب والاياب لتلعب في ما بينها في دوري خاص من 4 مراحل. وتجمع النقاط التي يحصل عليها كل فريق في الدور النهائي مع تلك التي جمعها في مرحلتي الذهاب والاياب حيث يتوج صاحب اعلى رصيد من النقاط بطلا للمسابقة.

وكانت فرق الاتحاد وجبلة والكرامة وحطين قد تاهلت الى الدور النهائي في مسابقة الموسم الماضي وانتهى الصراع بينها الى فوز فريق الاتحاد باللقب. لكن الصعوبة التي واجهتها الفرق الاربعة الموسم الماضي تمثلت في ان الفريق لعب 4 جولات وفي كل جولة يلعب مع الفرق الاخرى 3 مباريات في 3 ايام متتالية.

ويذكر انه قد انقضت لغاية الآن 4 مراحل من عمر الدوري السوري لهذا الموسم حيث يتبوأ فريقا الحرية وجبلة موقع الصدارة برصيد 9 نقاط لكل منهما. وتتساوى فرق الاتحاد وتشرين وحطين والكرامة في المركز الثاني ولكل منها 7 نقاط ومباراة مؤجلة حيث للاتحاد مباراة مع الكرامة ولتشرين مباراة مع حطين وهما مؤجلتان من مباريات المرحلة الاولى.

وعلى صعيد الصراع من اجل البقاء فان فريقي شرطة حلب والفتوة يتذيلان لائحة الترتيب برصيد نقطتين لكل منهما. حيث كلاهما تعادل مرتين وخسر مرتين. وتتقدم شرطة حلب والفتوة خطوة على لائحة الترتيب (3) فرق هي: المجد وبردى والجيش ولكل منها 3 نقاط ثم ياتي الجهاد الوحدة ولكل منهما 4 نقاط.

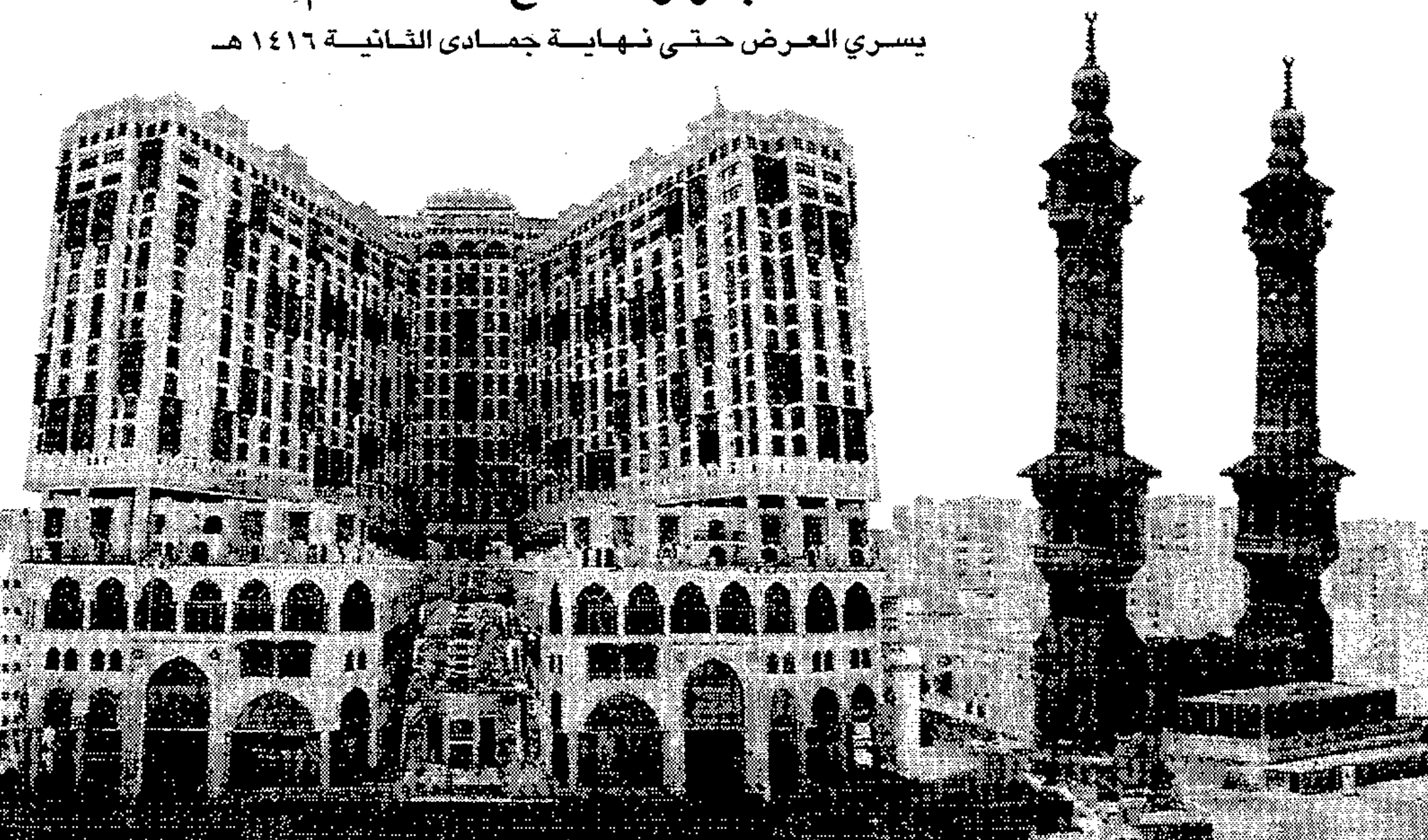
ويذكر انه وحسب نظام المسابقة فان آخر فريقين على لائحة الترتيب مع نهاية المرحلة الثانية (الاياب) سيهبطان الى مصاف اندية الدرجة الثانية.

فاريا ينفي التعاقد مع المغرب التطواني

الرباط: «الشرق الأوسط»

اثيرت في نهاية الاسبوع عدة تساؤلات حول الفريق الذي سيدربه المهدي فاريا في الموسم الكروي الحالي. وكانت الاوساط الكروية المغربية تحدثت عن تعاقده مع فريق المغرب التطواني. وما عزز هذا الاعتقاد حضوره المباراة التي كان الفريق التطواني قد خاضها ضد المولودية الوجدية في اطار الاسبوع السابع. وبينما كان الجمهور ينتظر ظهور المهدي فاريا مع المغرب التطواني خلال المباراة التي جمعته بالاتحاد الرياضي يوم السبت الماضي، راجت في مدينة الرباط اخبار حول انعقاد اجتماع بين اداريي سبورتينج سلا والمهدي فاريا للاشراف على تدريب هذا الفريق في حين تم تبرير عدم حضور فاريا مباراة الاتحاد الرياضي والمغربي التطواني بمرض ابنه، غير ان فاريا فاجا الراي العام بنفي تعاقده مع المغرب التطواني حيث تحدث عن وجود مفاوضة بينه وبين اداريي هذا النادي الا انه لم يعد متحمسا لتدريب الفريق.





في ختام جولته الدولية الودية

تعادل المنتخب السعودي وكوريا الجنوبية 1/1

سيول: «الشرق الأوسط»

قدم نجوم كرة القدم الاسيوية من كوريا الجنوبية والمملكة العربية السعودية عطاء راقيا ومشرقا امام مسيري «فيفا» الذين وجدوا في العاصمة الكورية سيول لحضور المقابلة التي جمعت بين المنتخبين الكوري الجنوبي والسعودي يوم امس وانتهت بالتعادل 1/1 (الشوط الاول صفر/صفر).

المقابلة الدولية الودية استغلها الاتحاد الكوري لكرة القدم كنوع من الترويج الدعائي الدائم لطلب استضافتهم لنهائيات كاس العالم (2002)، اذ حضر كبار المسؤولين الكوريين الجنوبيين جنبا الى جنب مع ضيوفهم موفدي الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» وبالغ الكوريون بالحفاوة لدرجة جعلتهم يطلبون من رئيس لجنة «فيفا» الزائرة لعب ضربة البداية!

جاءت بداية المقابلة قوية وحماسية جدا وظلت الاثارة تتخلل فتراتها على الرغم من برودة الطقس وحالة المطر. لعب للفريق السعودي محمد الدعيع لحراسة المرمى، وللدفاع احمد خريش وصالح الداود واحمد جميل ومحمد الخليوي ومحمد شلية الجهني، وللوسط سعيد العويران وخالد التيماوي و(الكابتن) فؤاد انور، وللهجوم فهد الغشيان وسامي الجابر. سعى الكوريون الى غزو المرمى السعودي بالكرات العرضية العالية والارضية وتالق الدفاع السعودي بالتصدي لها بقيادة العملاق احمد جميل ومن خلفه حارس المرمى اليقظ محمد الدعيع.

في المقابل ابدع فؤاد انور في تنظيم الوقع الهجومي السعودي بدعمه محمد شلية ناحية اليمين والتيماوي والعويران من العمق وعاب تمريرات الاخير الطويلة عدم دقتها بسبب الارضية العشبية المشبعة بمياه المطر وكان المفترض التركيز على الالعاب البينية القصيرة كما حدث في الشوط الثاني.

في الهجوم تركزت الهجمات السعودية على المهارات الفردية للجابر والغشيان، وتفوق الاول على الثاني في قدرته على تهديد المرمى الكوري غير مرة دون نفاذ.

اما اكثر واقرب تهديد من الفريق الكوري لمرمى الدعيع فجاء من التسديدات المباشرة نحو المرمى من النشطين تشونج وتسوي، وبقي الدعيع متوثبا ونبيها في مرماه، وان احتاج للقبض على بعض الكرات على دفعتين. منذ بداية الشوط الثاني عمد مدرب الفريق العربي السعودي زوماريو (برازيلي) الى اشراك جمال الرويشد في الظهير الايسر بدل احمد خريش. وفي الدقيقة 75 اشرك المهاجم فهد المهلل بديلا للاعب الوسط المهاجم سعيد العويران الذي عاد سامي الجابر محله. وفي الدقيقة 84 اشرك عبيد الدوسري بديلا لخالد التيماوي وفي الوقت بدل الضائع دفع بحسين المسعري.

قبل صافرة النهاية بـ 25 دقيقة وعند الدقيقة 65 تبدل المهاجم ون شو هونج الكرة مع زميله يانج بمهارة مكنتهما من تجاوز المدافعين السعوديين ليواجه الاول حارس المرمى الدعيع ويسدد بعنف وتركيز في حلق المرمى السعودي كرة سكنت الشباك كهدف كوري جنوبي ملعوب بطريقة خذ وهات «ون تو» متقنة جدا.

وقبيل صافرة النهاية بثلاث دقائق (حوالي الدقيقة 87) يتلقف قائد الفريق السعودي فؤاد انور الكرة من منتصف ملعب فريقه ويتجاوز لاعبا كوريا بحركة مهارية راقية وما ان بلغ منتصف الملعب الكوري حتى اطلق قذيفة هائلة سكنت شباك الفريق الكوري كهدف تعادل ثمين ورائع اعاد به فؤاد انور ذكريات لاهدافه الجميلة التي احرزها خلال نهائيات كاس العالم 94 ودورة الخليج الثانية عشرة في ابوظبي. اجمالا ادى الفريقان الكوري الجنوبي والسعودي عرضا يليق بالرقي الملموس في كرة القدم الآسيوية سيما في البلدين ومعهما اليابان.

باقامة هذه المقابلة يكون المنتخب الكروي السعودي قد اختتم جولته الدولية الودية التي استمرت شهرا كاملا لعب خلالها خمس مباريات كانت نتائجها الخسارة امام المنتخب الاميركي 4/3 وامام المنتخب المكسيكي 2/1، وامام المنتخب الياباني مرتين 2/1 و2/1 قبل التعادل مع المنتخب الكوري الجنوبي 1/1.

كأس الاتحاد السعودي: الهلال يعزز صدارته بالفوز على القادسية

الرياض: «الشرق الأوسط»

عزز الفريق الكروي الاول بنادي الهلال تربعه على صدارة فرق المجموعة الثانية لمسابقة كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم بعد فوزه اول من امس على فريق القادسية من الخبر بنتيجة 1/صفر احرزه قائد الهلال يوسف الثنيان عند الدقيقة التاسعة من المباراة في المقابلة التي اقيمت على ارض القادسية في مدينة الخبر.

فوز الهلال جعل من رصيده 19 نقطة منفردا بالمرتبة الاولى فيما ظل القادسية على نقاطه الاثنتي عشرة التي جعلته في خضم المنافسة على المرتبة الثانية مع فريقي الاتفاق والاهلي اللذين جمع كل منهما 13 نقطة في رصيده: الاهلي بفوزه على النجمة في اطار الجولة نفسها (الثامنة) بنتيجة 1/2 ليثبت الاهلي تطور ادائه وتحسن نتائجه بعد تسلم البرازيلي راموس مقاليد تدريبه وهو الفوز الثالث الذي يحققه الفريق تحت ادارته والفوز على فريق النجمة تم على ارض النجمة وبين جماهيرها لتظل بدون امل في المنافسة وبرصيد 6 نقاط فقط.

والاتفاق بفوزه على التعاون بنتيجة 1/صفر على ارض الاخير في مدينة بريده مثبتا ان حظوظه ما زالت قوية في المنافسة على بطاقة التأهل الثانية، تاركا التعاون في المركز الاخير في المجموعة برصيد 5 نقاط.

في مقابلة القادسية بالهلال كانت الاثارة والقوة شعارا لألعاب الفريقين وان تميز الهلال بحسن العابه والترتيب المتقن الذي كان عليه افراده خاصة في خط الوسط الذي ظهر به محمد لطف بمستوى فني مرتفع جعله ذات تمريرات متقنة للمهاجمين.

الهلاليون اعتمدوا على التناقل السهل القصير في ما بينهم في ظل حضور مهاري مميز للثنيان ولطف والتمياط والدوخي رجحوا في كفة الهلال مقابل اعتماد لاعبي القادسية على التمرير الطويل للمرتفع الى رأس الحربة عبد الرحمن ابو رشيد الذي تمكن من اصطياد بعض هذه الكرات برأسه الا ان تنفيذه كان يفتقد للدقة.

الدفاع الهلالي لم يتأثر بغياب ابرز لاعبيه عبد الله الشريدة (المصاب) وكان البديل شويش الثنيان جيد الحضور الى جانب (الزامبي) ليتانا. الهدف الهلالي الذي احرز بواسطة يوسف الثنيان جاء بعد كرة الخطأ المباشر التي ارتدت من يدي حارس القادسية الخالدي واعادها الثنيان بمهارة داخل المرمى.

8 مباريات في بطولة أوروبا للأندية أبطال الدوري اليوم

جلاسكو رينجرز يسعى للثأر من يوفنتوس

لندن: «الشرق الأوسط» - ر

لاعبو يوفنتوس يحتفلون بأهدافهم الأربعة في مرمى جلاسجو رينجرز في مباراة الذهاب بينهما (أ.ب)

تشهد بطولة الاوروبية للانديه ابطال الدوري اليوم 8 مباريات هامة ربما بانتهائها تحدد هوية الفرق المتنافسة على قمة المجموعات الاربع.

في المجموعة الاولى سيقابل البورج الدنماركي فريق نانت الفرنسي، ويستضيف باناثينايكوس اليوناني بورتو البرتغالي.

وزادت ثقة البورج بعد فوزه على باناثينايكوس اليوناني متصدر المجموعة 1/2 الاسبوع الماضي، وليست هناك اي اصابات في الفريق باستثناء لاعب خط الوسط يان بيترسن. وهناك شكوك في امكانية مشاركة بيترسن في المباراة لاصابة في الفخذ لحقت به في مباراته امام الفريق اليوناني. وقال انيرز فايرجيمان المسؤول بالنادي «حسن فوزنا على باناثينايكوس الاوضاع هنا والآن نشعر بمزيد من التفاؤل». اما نانت فسيتوجه الى الدنمارك بعد ان اكد تألقه في الدوري الفرنسي بالفوز الثالث على التوالي حيث تغلب على لو هافر يوم الجمعة.

وسيعود كابتن الفريق ولاعب خط وسطه جان ميشيل فيري الى صفوف الفريق بعد غياب دام أربع مباريات للايقاف، وسيغيب عن الفريق الظهير الايمن سيرج لو ديزيه ولكن رينالد بدروس قد يشارك بالرغم من تعرضه لعقوبات تأديبية اثر مشادة كلامية مع مدرب الفريق جان كلود ساودو اثناء مباراة يوم الجمعة. وسيواجه باناثينايكوس متصدر المجموعة اختبارا صعبا امام بورتو، وسيغيب عنه مهاجمه اليكسيس اليكسوديس والظهير الحر يانيس كاليتزاكيس. ويامل المهاجم البولندي كريزتوف وارزيتشا ان يواصل تالقه مع فريقه اليوناني ويواصل هوايته في احراز الاهداف بعد ان احرز هدف فريقه الوحيد امام البورج. وفي المجموعة الثانية سيقابل بلاكبيرن روفرز الانجليزي فريق ليجيا وارسو البولندي، ويواجه سبارتاك موسكو الروسي روزنبرج النرويجي.

وفي المجموعة الثالثة يتقابل رينجرز الاسكتلندي مع يوفنتوس الايطالي، وستيوا بوخارست الروماني مع بروسيا دورتموند الالماني. وسيلعب ستيوا بوخارست على ارضه مع بروسيا دورتموند.

وفي المجموعة الرابعة سيقابل فيرينتسفاروش المجري فريق ريال مدريد الاسباني، وسيلعب جراسهوبر السويسري مع اياكس الهولندي.

ويسعى فيرينسفاروش الى اكتساب بعض الثقة بعد هزيمته الساحقة من اقوى فريقين في المجموعة حيث تغلب اياكس الهولندي عليه 1/5 ثم هزم امام ريال مدريد في مباراة الذهاب 1/6. وسيكون جمهور الفريق المجري تحت الاختبار بعد ان سخرت مجموعة من المشجعين من لاعبي اياكس السود الشهر الماضي. وسيتوجه ريال مدريد الى المجر وهو مجروح بعد تعادله مع الباشيتي في الدوري الاسباني 1/1 وباصابات عديدة بين لاعبيه. وتجددت اصابة المهاجم التشيلي ايفان زامورانو في الساق اثناء التدريب وسيغيب ايضا فيرناندو هيرو للاصابة.

ويتوقع ان يتعرض جراسهوبر السويسري لضغط من اياكس الهولندي، وسيغيب عن جراسهوبر، الذي لم يفز حتى الآن ولم يحرز اهدافا في البطولة، حارس المرمى للاصابة. كما سيغيب النيجيري اودي لوجوده مع منتخب بلاده.

اما اياكس فكل المؤشرات تشير الى فوزه في زيوريخ اذ انه في قمة لياقته ولم يهزم في 12 مباراة بالدوري الهولندي هذا الموسم و46 مباراة متتالية في الدوري و14 مباراة في البطولة الاوروبية للاندية ابطال الدوري.

في مباراة الذهاب بكأس ولي العهد الكويتي

العربي يهزم القادسية وأحداث مؤسفة من الجماهير

الكويت: من صلاح رشدي

فاز العربي على القادسية بهدف مقابل لا شيء في الجولة الاولى التي جرت بين الفريقين في دور الثمانية لكأس ولي العهد الكويتي لكرة القدم وقد شهدت المباراة حضورا جماهيريا كبيرا واحداثا مؤسفة في نهايتها لاحتجاج جماهير القادسية على ركلة جزاء احتسبها الحكم اثر سقوط مدافع العربي فرج نقاع داخل المنطقة. ولكن لم تستثمر جيدا.

اما عن المباراة فقد جاءت حماسية وكان لاشراك القادسية نجم ساحل العاجل سياكا بامبا اكبر الاثر في زحف الجماهير لمساندة فريقها ونجح تيلمان مدرب العربي في مراقبة بامبا والصالح والسيطرة على وسط الملعب من البداية وكاد عبد الكريم ماجاسويا ان يحرز هدفا مبكرا للعربي ولكنه سددها ضعيفة في يد حارس القادسية الشعلان المتالق، ثم اتبعها بقذيفة قوية في الدقيقة 35 سكنت شباك الشعلان، ليهدأ بعدها اداء العربي وينشط القادسية وكاد حمد الصالح ان يحقق التعادل ولكن كرته ارتدت من القائم.

وجاء الشوط الثاني افضل من سابقه وضاعت خلاله العديد من الاهداف من الفريقين ولكن النتيجة بقيت كما هي لصالح العربي 1/صفر. وحمل نائب رئيس اتحاد الكرة الشيخ احمد اليوسف مسؤولية الشغب الى وزارة الداخلية وان اتحاد الكرة طلب انتشار رجال الامن في المدرجات وليس في الملعب للحد من هذه الظاهرة الجديدة على ملاعب الكويت، وتمنى اختفاء الشغب تماما في المباريات المقبلة من اجل المحافظة على المنشآت وتطور المستوى.

اما اللقاء الثاني بين خيطان، والساحل في دور الثمانية فقد انتهى لصالح الاول بهدفين مقابل لا شيء سجل الاول فهد المطيري في الدقيقة 13 ومحمد الملا الهدف الثاني في الدقيقة 74. وبذلك اقترب خيطان من دور الاربعة للقاء كاظمة الذي تأهل بعد فوزه على النصر.

أنس يؤكد بقاءه مع أنترناسيونالي

ميلانو - ر: قال لاعب خط وسط المنتخب الانجليزي بول انس الذي اثيرت شائعات حوله بانه يريد ان يترك ايطاليا قريبا بعد ان قضى ثلاثة شهور فقط مع انترناسيونالي انه لا يريد العودة الى الوطن.

وقال انس الذي انضم الى انترناسيونالي من مانشستر يونايتد الانجليزي مقابل 11.15 مليون دولار بعد ثلاثة شهور فقط ستكون مغادرتي بمثابة فشل واحراج لي. واضاف ليست هناك اي شكوك انا باق مع انترناسيونالي وقد مرت المرحلة الصعبة، مع المدرب روي هودجسون ونلعب بطريقة 2/4/4 ونطبق خططا اخرى اعتدت عليها في انجلترا. وكانت صحف ايطالية قد انتقدت انس بشدة منذ بداية الموسم الايطالي لسوء ادائه، ولكنه تألق في مباراة فريقه امام ميلان ونال اشادة من الصحف.

وكانت الصحف البريطانية قد قالت أمس الاثنين ان ارسنال الذي يلعب في الدوري الممتاز الانجليزي يرغب في ضم انس وان بيفيد دين نائب رئيس النادي في ميلانو لمناقشة الصفقة.

وضحك متحدث باسم انترناسيونالي عندما سئل عن هذه التقارير وقال ان انس لن يترك النادي.

ونقلت الصحف الايطالية هذه التكهنات ولكنها قالت ان دين في ميلانو رسميا لتحديد موعد للمباراة الثانية من بين اربع مباريات ودية تم الاتفاق عليها اثناء بيع الهولندي دنيس بيرجكامب لارسنال.

وفي انجلترا علق اليكس فرجسون المدير الفني لمانشستر يونايتد على التقارير على رغبة ارسنال في ضم انس.

وقال انه اندهش من التقارير التي تفيد بتنازله عن البند الذي طالب بضمه لعقد انس مع انترناسيونالي بمنحه حق اعادة شرائه من النادي الايطالي اذا رغب في بيعه. وقال: لا اعلم اي شيء عن الامر والى ان يتصل بي انترناسيونالي لن يحدث اي شيء.

الأهلي يفقد نقطتين والزمالك يشاركه قمة الدوري المصري

القاهرة: «الشرق الأوسط»

فاز الزمالك على الاتحاد 2/صفر في الاسبوع الرابع لمسابقة الدوري المصري لكرة القدم امس الثلاثاء باستاد القاهرة. احرز ايمن منصور هدفي الزمالك في الدقيقتين 45 من الشوط الاول و10 من الشوط الثاني ليرتفع رصيد الزمالك الى 10 نقاط ويتوقف رصيد الاتحاد عند 9 نقاط.

وتعادل المصري مع الاهلي 2/2 باستاد بورسعيد. احرز للأهلي عمرو الحديدي واحمد عبد المنعم في الدقيقتين 27 و30 من الشوط الثاني وتعادل للمصري احمد مصطفى من ضربة جزاء وياسر عزت في الدقيقتين 40 و45 ليصبح رصيد الاهلي 10 نقاط والمصري 7 نقاط.

وفاز القناة على الاولمبي بالاسكندرية 1/2، احرز للقناة تشيرنو السيراليوني في الدقيقة 38 من الشوط الاول ومحمد عبد الرؤوف في الدقيقة 31 من الشوط الثاني واحرز هيثم فاروق هدف الاولمبي من ضربة جزاء في الدقيقة 36 ليرتفع رصيد القناة الى 7 نقاط ويظل رصيد الاولمبي نقطة واحدة.

وفاز السويس على المحلة 1/صفر سجله عبد الفتاح الشافعي في الدقيقة 9 من الشوط الثاني ليرتفع رصيد السويس الى 9 نقاط والمحلة صفر من النقاط.

وفاز الالومنيوم على دمياط 1/2 سجل للالومنيوم وليد حسن ومصطفى ابراهيم ولدمياط محمود عبده ليرتفع رصيد الالومنيوم الى 6 نقاط ودمياط نقطة واحدة وفاز فريق بلدية المحلة على شبين 3/صفر وسجل الاهداف اكرم عبد المجيد وعز عبد الحميد ومحمد عمارة ليحصل بلدية المحلة على اول ثلاث نقاط ويتوقف رصيد شبين عند نقطة واحدة.

وتعادل الترسانة مع المنصورة 1/1 سجل عاطف القباني للترسانة وتعادل عصام عبد الغني للمنصورة ليرتفع رصيد الترسانة الى 4 نقاط والمنصورة 8 نقاط.

في انطلاق بطولة الأندية الخليجية

الشارقة الإماراتي أهدر الفوز والرفاع البحريني أدرك التعادل

المنامة: «الشرق الأوسط»

انطلقت مباريات البطولة الخليجية الثالثة عشرة للاندية ابطال الدوري لكرة القدم اول من امس وقد لعب فريقا الدفاع الشرقي البحريني (مستضيف البطولة) والشارقة الاماراتي المباراة الافتتاحية التي اسفرت عن تعادل الفريقين بهدف واحد وحصول كل منهما على نقطة التعادل.

ولا تقام اليوم مباريات حيث تخلد الفرق للراحة قبل استئناف المباريات غدا (الخميس) في الجولة الثانية باقامة مباراتي الرفاع الشرقي مع السالمية والشارقة مع ظفار. وقدم فريقا الشارقة والدفاع الشرقي مباراة هادئة في شوطها الاول وصاخبة في الشوط الثاني، وفي الدقيقة الاخيرة من الشوط الاول اهدر نجم الشارقة عبد العزيز محمد فرصة ذهبية وهو في مواجهة المرمى عندما اطاح الكرة فوق العارضة. اما الفرصة الخطرة الوحيدة للرفاع الشرقي في الشوط الاول فقد كانت من صنع المهاجم مبارك خميس الذي سدد كرة قوية من ضربة حرة من خارج منطقة الجزاء لتجتاز حائط الصد الشرقاوي وتأخذ طريقها نحو المرمى لولا نجاح الحارس محسن مصبح في تشتيتها وتحويلها الى ضربة ركنية. ومع ضياع الفرص انتهى الشوط الاول الى التعادل السلبي. لكن الشوط الثاني حمل معه المزيد من الندية والتكافؤ والاثارة.

وتبادل الفريقان الهجمات ونجح نجم الشارقة عبد العزيز العنبري من كسر التعادل السلبي واحرز هدف السبق في الدقيقة 55 بضربة رأس على يسار الحارس محسن مصبح محققا التعادل لفريقه وعبثا حاول الفريقان كسر التعادل من جديد رغم الفرص التي لاحت لهما وتكسرت عند صمود المدافعين ويقظة الحارسين.

العـــدد 6182 - الأربعـــاء 1995/11/1 ● No. 6182 - Wednesday 1/11/1995

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

1 تشرين الثاني (نوفمبر)

شاعر الشعراء عزرا باوند

في مثل هذا اليوم قبل 23 سنة، اي في 1 تشرين الثاني (نوفمبر) 1972، مات في فينيسيا بايطاليا الشاعر والناقد الامريكي المشهور عزرا باوند الذي تميز شعره بالغموض وبالنزعة الى الاتكاء على الاساطير القديمة، وكثيرا ما لقب بـ«شاعر الشعراء» بسبب الاثر الكبير الذي تركه في الادب الانكليزي في القرن العشرين. وهو الشاعر الذي ادت اذاعاته المؤيدة للفاشية من ايطاليا خلال الحرب العالمية الثانية الى اعتقاله بعد الحرب.

ولد عزرا باوند في 30 تشرين الاول (اكتوبر) سنة 1885 في «هيلي» وهي بلدة مناجم صغيرة من ولاية «ايداهو» في الولايات المتحدة، وتخرج من جامعة بنسلفانيا في سنة 1906 واصبح مدرسا، ولكن التعليم لم يرق له فسافر الى اوربا بعد اربعة اشهر، وتجول في اسبانيا وجنوبي فرنسا في نطاق واسع، ثم اصبح رئيسا مشاركا لتحرير مجلة «بلاست» ثم مجلة «ليتل ريفيو» التي تصدر في شيكاغو، وفي سنة 1920 اصبح مراسلا لمجلة «ذي دايل» في باريس.

استقر باوند بعد سنة 1924 في ايطاليا بعد أن تعب من باريس وجوها ـ على قوله ـ واصبحت ايطاليا موطنا له خلال السنوات العشرين التالية، وهناك تأثر بالافكار الفاشية، ونال سخطا كبيرا في الغرب بسبب اذاعاته المعادية للديمقراطية خلال المراحل الاولى من الحرب العالمية الثانية. ولما خسرت دول المحور الحرب القي القبض عليه في سنة 1945 واقتيد الى الولايات المتحدة وقدم للمحاكمة بتهمة الخيانة، ولكن محاكمته انقطعت بسبب صدور حكم باختلال قواه العقلية، وأودع في مستشفى للامراض العقلية، فبقي فيه حتى سنة 1958، ثم اطلق سراحه بعد ثبوت شفائه. كان عزرا باوند طيلة حياته الادبية شخصية عاصفة، وكان على الدوام يحلق بخياله في عوالم نائية. وتتناقض آراء النقاد فيه وفي مؤهلاته الادبية.

وقد كتب باوند، اضافة الى الشعر، كتبا كثيرة في الادب والموسيقى والفن وحتى الاقتصاد. كما انه اولع بالادب الصيني ونشر مقتبسات من الشعر الصيني، كما ترجم الكثير من الاعمال الادبية عن الايطالية والفرنسية واليابانية.

وكان في بداية حياته الشعرية ينتمي الى «المدرسة الصورية» ويجنح على الدوام الى التجارب الشعرية الجديدة، واليه يعزى الفضل في اكتشاف عدد من المواهب الادبية وتشجيع ادباء اصبحوا في الطبقة الاولى من الكتاب والشعراء باللغة الانكليزية، بينهم جيمس جويس وت. س. ايليوت الذي كان يعتبره القوة المحركة وراء الشعر الحديث، والشاعر الذي خلق جوا يستطيع فيه الشعراء الانكليز والامريكيون ان يفهم بعضهم بعضا، ووصفه ايليوت في المقدمة التي كتبها لديوانه «ارض الضياع» بانه «رجل الحرفة الافضل».

وجه عزرا باوند اهتمامه الى الاقتصاد واثره في السياسة وتوصل عبر ذلك الى ايمان عميق بـ«الفاشية» ومبادئها، وقد عبر عن هذه الاهتمامات وغيرها في كتابه الضخم «كانتوس» الذي شرع في كتابته في سنة 1917 وواصل كتابته حتى نهاية حياته (سنة 1972) في سلسلة مترابطة ترابطا واهيا. ولكنها كانت عملا ادبيا ضخما من انتاج كاتب قدير جدا، وملحمة طويلة هي حصيلة ثقافة عميقة الجذور بعيدة الاغوار.

وعلى الرغم من آرائه السياسية والاقتصادية الغريبة والشاذة، فان عزرا باوند كان بلا شك من ألمع الشعراء المجددين، وكان له تأثير كبير جدا في جيل كامل من الشعراء. ومع ذلك فقد بقيت آراء النقاد منقسمة بصورة كبيرة في شاعريته واهميتها وقيمة اشعاره، ولكن لم يستطع لحد ان ينكر اهميته كمحرر، وناقد، ومشجع لمواهب ادبية جديدة.

عاد عزرا باوند الى ايطاليا بعد اسقاط الدعوى عنه وخروجه من المستشفى، وقسم اوقاته مناصفة بين «رابالو» و«فينيسيا»، وخلال 60 سنة من النشاط الادبي نشر 70 كتابا من تأليفه مع مساهمات في 70 كتابا غيرها و500 مقالة.

مات عزرا باوند في مثل هذا اليوم من تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1972 عن 87 عاما.

تصحيح

ورد في حلقة يوم 29 تشرين الاول (اكتوبر) عن جعفر العسكري ان مقتله كان في سنة 1939، والصواب هو سنة 1936 التي حدث فيها انقلاب بكر صدقي.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1755 زلزال لشبونة

1814 مؤتمر فيينا

1858 شركة الهند الشرقية

1902 سليم نوفل: سفير العرب الى بلاد القياصرة

1954 ثورة الجزائر على الاستعمار.

15 عبد الوهاب البياتي

المرأة الأولى في حياتي اختفت.. ولكني لا أنسى حرارة يدها

معاودات «عائشة»: البذرة تنتظر النور

امتزج حبّي للمرأة في طفولتي وشبابي بحب الانسانية والوطن والثورة، حتى اصبح من المتعذر علي ان افصل في ما بينهم، بل لقد كان أي فصل بمثابة جريمة قتل للآخر، لذا فقد ظلّ طوافي على ابواب مدينتي وابواب مدن العالم بحثاً عمّن أحب، ولكن البحث عن الحب الأعظم كلّفني حياتي كلّها، وها انذا أحاول اليوم ان أجمع هذه الأشلاء الممزّقة لكي أعود للانصهار والذوبان في روح العالم الكليّة، حتى تتم نبوءة عرّاف اليمامة.

ولكن، ما هو ثمن هذا كله؟! فعرّاف اليمامة كان قد صمت منذ ازمنة بعيدة، وتحوّل الى شاعر، وانحدر من عصر الاسطورة الى شطآن التاريخ، ليبني نيسابور الجديدة على الأرض، وان رمز الحب الأزلي الواحد الذي ينبعث ويضيء ما لا يتناهى من صور الوجود، والذات الواحدة التي تظهر في ما لا يتناهى من التعيّنات في كل آن، وهي باقية على الدوام على ما هي عليه، وقد اتحد كل منها بالآخر، واصبحا في نهاية الأمر «العرّاف» الشاعر.

فمجنون عائشة الأسطورية والتاريخية الذي ظلّ مسافراً، وظلّت عائشة تنتظره في كل زمان ومكان، كان قد مات وعاد الى الظهور ثانية (لأن السفر موت وولادة)، بُعث بدون عائشة ليزور أضرحة الأولياء ويطوف حولها بحثاً عن النور.

لم تهجره عائشة ـ إذن ـ ولم تخنه، وهو لم يهجرها او يخنها، ولكنّها عادت الى بلادها البعيدة، على شكل صفصافة تبكي على الفرات، ثم عادت الى الظهور ثانية في العصور المتأخرة، على شكل ناعورة تبكي على الفرات، فالجزء عاد الى كلّه، والفرع عاد الى أصله، أما هو فقد عاد على ظهر جواد الموت ليجوب مدن العالم أسيرَ الظلمات ينتظر الرحمة ويرجو فكّ الأسير. ان عائشة التي ولدت طفلة في «ملائكة وشياطين» ترى البهم في ظلّ التوباد، ماتت وهي شابة في «الموت من الحياة» في احدى غرف مدن العالم، بعيدة عن وطنها، وان كانت قد عادت اليه على شكل صفصافة أو ناعورة.

وظلّ فهمي للحبّ قائماً على استيعاب أرضي وصوفي وأسطوري في آن واحد، ولهذا فان حبي لن يموت، والمرأة التي أحبّها لن تغيب أو تموت أبداً، ذلك ان الحب الذي هو جوهر الوجود الفاعل يبقى هو هو، أما الصور فتتغيّر. ولكن المرأة المحبوبة لذا ما ماتت، فان روح حبّها يظل في امرأة اخرى تقوم من رمادها، وهذه النظرة ـ كما نرى ـ تصل الحب الأرضي بالحب الأسمى، وهذا ما نفتقده دائماً في حياتنا، وهذه هي وظيفة الشعر التي تدفع الانسان للتمرّد على واقعه، والتمرد على الصيغ المصنوعة التي ورثها من التقاليد والعادات، ولجعل الحياة اكثر سعادة وأملاً وإيماناً بالانسان، ومن اجل مقاومة الموت المادي، ولاعطائه معنى جديداً، فالموت المادي لا يعني النهاية، وانما هو الممر أو الكهف الذي يمر فيه الانسان لكي يصل الى الاصقاع الابعد، وهذا ما أكدت عليه الشرائع والقصائد والاهرامات والكتب الدينية العظيمة والفلسفة.

واذا كان أهل الكهف الذين ورد ذكرهم في القرآن الكريم قد ناموا في انتظار معجزة، فانا واصلت السير واشعال الحرائق في انتظار معجزة تضاهي معجزة هؤلاء، وهكذا فان خلايا روحي وجسدي ظلّت تنتظر، كما تنتظر البذرة في باطن الأرض لكي تشقها وتشرئب بعنقها معانقة نور العالم. لقد ظلّت روحي وجسدي تنتظران الذي يأتي ولا يأتي، وهكذا احتفظت بشبابي الجسدي والشعري، لأن المعجزة الانسانية لم تتحقق بعد، وعندما ستتحقق المعجزة الانسانية سأقع ميتاً، وأتناثر الى رماد، مثلي مثل سليمان الحكيم الذي نخر السوس عصاه، فهوى ميتاً عندما تعاقبت الأجيال والعصور به. فسباق الشاعر مع الزمن لن ينتهي، ولقد سبقت زمني، ولا اقول زمن الآخرين، وهذا السباق وضعني في مدار كوني جعل من جسدي وروحي مادة غير قابلة للتلف والتفسخ.

المرأة الأولى في حياتي قد اختفت الى الأبد، ولا أعرفه أين هي الآن، هل تزوجت وانجبت اطفالاً أم أنها ماتت ورحلت الى العالم الآخر، أو الى بلاد بعيدة؟! ولكني لا أنسى حرارة يدها وبريق عينيها الذي رأيته يتلألأ في ظلمات الليل، وأراه كلما أصابني مس شعري أو وجع... فقد فجّرت هذه المرأة الينبوع واختفت الى الأبد، وكلما حدقت في حقل رماد أرى تلك المرأة وهي متشحة بالسواد، ولكنها كانت تختفي لكي «تتعيّن» في نساء أخريات.

لقد توالد منها أو تولدت الاف العصور والوجوه، فهي الأم والمحبوبة الأزلية، وكما تحولت عشتار الى نجم، فهي قد تحولت ـ ايضاً ـ بفضل معجزة الحب، واستمدت عائشة صورتها واصبحت هي إياها، ولعل تلك المرأة التي اختفت هي التي انجبت عائشة لكي تكون صورة للحب الأزلي.

في البدء كانت عائشة، ومنها ومن نظراتها خرجت سهام الضوء الى اصقاع مختلفة، فعائشة التي خرجت من بوابة الأنوثة على ناقتها لكي تصطاد أسداً او غزالاً، تحولت الى أسطورة، ومنها ولد الرمز لكل صيحات العشق والتمرّد والثورة، وفي ذلك فان الأسطورة تبدأ من الواقع لكي تتسع ويتسع افقها حتى يشمل الزمن الكلي، اما عندما تكون هناك اسطورة مجرد اسطورة ولدت من الخيال، فانها ـ اي الأسطورة ـ قد لا تجد لها مستقراً على الأرض وتبقى روحها هائمة بلا ذلك التوحد بين اللغة وما ورائيتها، وكذلك بالنسبة للحياة والتاريخ والثورة... واذا كانت الحضارات القديمة كالحضارة السومرية او البابلية او سواهما من الحضارات قد قامت بفعل سحر امرأة احبّها شاعر، فان عالمي الشعري قد تم بنفس أسلوب هذا السحر، فهناك شعراء يكرسون حياتهم على مذبح امرأة يحبونها ويغلقون على انفسهم الباب يموتون ويظل سرهم خافياً، ويتحولون الى حكاية يرويها الراوي من غير ان تكون هناك اية علاقة تربط بين الحكاية وبين الواقع الانساني المتجدّد، وهناك شعراء قد يحبون امرأة كذباً ويتغزلون بها، ويصبحون محترفي كتابة، اما الشاعر الثوري فهو يؤمن بوحدة الانسانية وبوحدة للوجود، وبوحدة الإبداع، ومن ثم فان قلبه يصبح قابلاً لكل صورة ـ كما يقول ابن عربي في احدى قصائده ـ اي انه يتوحد بالأشياء ويجد علاقات حميمية وصميمية تربط في ما بينها، وقد تتجسد المحبوبة انسانة معينة اسمها عائشة او في تمثال سوري او فرعوني يقبعان في متحف اللوفر او في صورة طفلة ماتت قبل الف سنة، او في صورة امرأة لم تولد بعد، فالثورة بمعناها الحضاري مستمرة كما تستمر الشمس في احتراقها وإرسال نورها الى الأرض، وإلا فان البشرية ستهلك... فحلول الرمز في روح هذا العالم هو الذي يمنح الشاعر القدرة على تحمل المكاره ومواجهة التعاسة واقتناص وارتياد آفاق الجمال الإلهي الذي تحقق، والمتحقق، والذي سيتحقق.

هكذا كانت عائشة في شعري رمزاً للأنوثة والثورة والاسطورة وصنو التصوّف، فهي مركب انساني جديد، ولد من كل الأشياء، واصبح كائناً جديداً ستولد منه اشياء جديدة ـ ايضاً ـ ولعلّ التوحّد والتحوّل والتعيّن هو الذي يقرّر مصير هذه الرموز، ويعطيها مساحة اوسع على خارطة الشعر وهو يواصل رحلته. هذا التوحّد في المعشوق هو الذي جعلني لا انظر الى اشياء هذا العالم من نافذة العزلة او من الشاطئ، فانا عندما اعشق اموت حباً وعندما اعتنق فكرة اتحد بها وتصبح جزءاً من كياني الروحي، ولهذا فان كل ما اتعشقه وأحبه واموت في حبه يصبح جزءاً من بوتقتي ومحرقتي الشعرية، فيحترق ويخرج جديداً من جديد، واذا كان بعض الشعراء قد اقتربوا من التصوّف تقليداً للتصوّف بمعناه الفلسفي، فانا لست من هؤلاء او اولئك اذ آن تصوفي ـ ان صحّ ذلك ـ هو جزء من رؤياي الشعرية وكياني التي احترقت به، وهي رؤياي في هذه المرحلة او تلك من مراحلي الشعرية.

لكل انسان في حياته مناطق ومساحات ممنوع الاقتراب منها، إذ ان الشاعر يحتفظ بما فيها بعيداً عن أعين الفضوليين والمتسائلين، لأنها سرّ من اسراره، كما انه يحتفظ بمفتاح هذه المناطق المحجبة لكي يورثهما لمن بعده قبل موته بقليل، فهناك وصايا وأسرار كثيرة لا يبوح بها، لأنها سرّ من اسرار قوته.

احياناً يلمّح ويشير، اذا اقتضى مقتضى الحال، وبصورة ادق فان الشاعر ليس فيلسوفاً مهمته الوصول الى النواة الكهربائية التي تمنح هذا الكون بقته، فهو ـ اي الشاعر ـ يستخدم هذه القوة او النواة الكهربائية من دون ان يبوح بسرّها، مثله مثل الساحر الذي يخرج الكلمات من اكمامه من دون ان يقول لنا: كيف ولماذا؟! ولكننا احياناً، ونحن نراقب حركاته نكتشف بعض أسرار سحره.

هناك تفسير جانبي قدمته ـ مثلاً ـ ذات مرة عندما سألني مستمع عن عائشة، فقلت له:

إنّك لو قرأت قصيدة «بستان عائشة» لاكتشفت ان بستان عائشة يقع بين «مدائن صالح» وأعالي الفرات» حتى «نهر الخابور» ولاكتشفت ـ ايضاً ـ أن هذه الأرض التي تسمى «الهلال الخصيب» هي وطن عائشة، وهي المنطقة التي كانت حاضنة للاختمار الروحي للعرب قبل الإسلام، وان العرب في اندفاعهم لأعالي الفرات قد حجّوا الى «الخابور» ليكتشفوا بستان عائشة الذي كان ـ ايضاً ـ مدينة مسحورة، كان عرب الشمال هؤلاء يحجّون الى هذا النهر والى هذه المدينة المسحورة كل عام في فصل الربيع فيقدّمون الاضاحي والقرابين للنهر، كي تفتح لهم ابواب المدينة المسحورة من دون جدوى» وكانوا يدورون ويعيدون الدوران بحثاً عن بوّاباتها، وينتظرون من دون جدوى فيعودون الى حلب ليبكوا وينتظروا ألف عام لكي يحجّوا الى مدينتهم المسحورة.

هذه هي ملامح سحر مكان عائشة ووطنها، اما ملامحها الأنثوية التي تقترب من ملامح الأنثى التي نصفها صبيّة ونصفها امرأة، لأنها في منتصف ربيعها، فقد مرّ ذكر كثير لملامحها الأرضية، كما هي في الواقع، اي صورة واقعية لها تقترب من صورتها الواقعية، وتبتعد عنها في هالات النور المنبعثة من أزمنة مختلفة، لأن وجهها في المرأة ليس وجهاً واحداً، فالموت وحده هو الذي يعطي الوجه حقيقته في المرأة. وعائشة ـ ايضاً ـ رمز زمني وابدي، زمني لأنه اسم امرأة من لحم ودم، ثم تطور هذا الرمز بهذا الامرأة فأصبح ابدياً، يمتد من عشتار السومرية الى عشتروت الفينيقية التي تحوّل اسمها الى عائشة بعد ظهور الاسلام في هذه الحاضنة الحضارية. والغريب أنني كتبت ديوان «بستان عائشة» وانا أقيم في الركن الغربي من البحر الأبيض المتوسط المواجه للركن الشرقي من البحر الأبيض المتوسط، وقد كان ذات يوم البحر الأبيض.

كنت احسّ وانا اكتب هذا الديوان، بالهجرات الغامضة، وهجرات الحروف والبشر وتحوّلات الحضارات والمعتقدات، سواء ما كان منها معتقدات أرضية أو سماوية، والذي يقرأ الديوان سيكتشف هذه الرموز من قصيدة «بستان عائشة» ـ مثلاً ـ التي عنّون الديوان باسمها ثم «الصورة الجانبية لعائشة» وقصائد اخرى كثيرة يرد اسمها فيها.

ثمّ بعض الحركات التي فيها اشارات الى الهجرات الغامضة هذه، مثل قصيدة اسمها «اللّقالق» في الديوان نفسه ـ واللقلق ـ كما نعرف ـ حيوان مقدّس او طائر مقدّس عند الشعوب القديمة، ولهذا فان وجوده او حضوره حتى القرن العشرين يثير شيئاً من الغموض والاستغراب في نفسي، لأنه من الطيور المهاجرة التي ترحل مسافات بعيدة، وفي موسم من مواسم تحطّ على المساجد أو الكنائس لكي تبيض ثم تفرّخ، ثم تربي افراخها ثم تطير مطلقة صرخة في عنان السماء. هذه القصائد جميعها كتبتها في اسبانيا، لأنني كنت أرى التاريخ من خلال الزمان والمكان بشكل اوضح، اما بعد موت ابنتي فكتبت قصائد كثيرة في ديوان جديد لم ينشر بعد بعنوان «كتاب المراثي»، والمراثي هذه ليست مراثي لأشخاص وحسب، بل هي مراث لعصر بكامله.

اتذكر انه بجانب المرثية التي كتبتها عن ابنتي، هناك مرثية للكاتب العراقي الروائي «غالب طعمة فرمان» الذي توفي ـ منفياً ـ في موسكو ودفن هناك. وفي هذه القصيدة أطرح مفاهيم جديدة في ان كل الطرق لا تؤدي الى روما وان مدن العشق هنا تتسابق للوصول اليها، لكن لم نصلها والشيء الذي يعصم المؤلف او المبدع هو النص هو الشعر، هو الرواية، هو الكتابة. والمؤلف بعد ان يترك نصه وراءه يحترق ولا يبقى إلا النص، للدلالة على بعد انساني أوسع، كذلك في هذا الديوان هناك قصيدتان عن الدكتور لويس عوض، وعلى الرغم من اختلافي معه في الكثير من الآراء، فانه كان من اعز اصدقائي، وقد شعرت بالفجيعة عندما مات لأنه كان رمزاً من رموز الديمقراطية، وكان مثلاً أعلى للفارس وللمثقف الذي يرفض المجانية والعبث، ويناضل في سبيل حرية الانسان، وفي سبيل ديمقراطيته، وقد كانت حياته مثلاً اعلى ونموذجاً عظيماً للكاتب العربي، وكذلك قصيدة عن ناجي العلي وقصائد اخرى كثيرة.

فبستان عائشة ـ بالنسبة لي ـ هو جمهورية الشعر، كما كانت لأفلاطون جمهوريته، ولعلّ البرق الذي ينبلج في غياهب السماء منذ آلاف السنين يرينا الخارطة التي كان ينبغي على البشر أن يتتبّعوا مسار أنهارها في بستان عائشة، فهذا البستان الذي يقع ما بين مدائن صالح وأعالي الفرات حتى الخابور، هو موطن العرب الأول الذي فيه تمّ الاختمار الروحي للعرب قبل ظهور الرسالة المحمدية ومن هذا المثلث الروحي انبعثت كل الأديان السماوية. فهل يمكن للشاعر ان يقيم جمهورية للشعر في هذا المثلث المسحور؟

وهكذا فان بستان عائشة هو ربيع الانسان الذي طال انتظاره. وعندما ستتحقق معجزة فتح بوابات القصر المسحور الذي يقبع في احدى جهات هذا البستان ستقع المعجزة الانسانية التي تحدثنا عنها سابقاً. ويأتي ديواني «بستان عائشة» ليقدّم رؤيا جديدة وعودة الى ينابيع الطفولة والى ما تبقى من الذاكرة الانسانية من وجع وصور كاد الموت أن يطمسها كما يطمس الزمن ويحطم التماثيل والنصب ولعل وجودي في إسبانيا هو الذي فتح لي مغاليق هذه الرؤيا، فالديوان اعدّه من الجغرافية الروحية للفقراء، ومن الطواف حول قبور الأولياء والذبائح والنذور ولد هذا الديوان وكانت ولادته في الضفة الغربية من البحر المتوسط.

الفنان السعودي فهد الربيق يرسم الأشياء برؤية عميقة

هم غير معلن يتسرب الى اللوحات

فنون

جدة: من حاتم صادق

الدخول في عالم الفنان التشكيلي السعودي فهد الربيق ليس صعبا وليس سهلا في آن معا، فلا الصعوبة مرتبطة بما يميز اسلوبه الذي يقترب من السوريالية حتى الاعتقاد انه جزء منها، بينما هو يقف على تخومها محاولا الاحتفاظ بقدرته على حرية الحركة بعيدا عن قيودها كمدرسة فنية ذات قوانين وحدود، ولا السهولة متمثلة في ان المتلقي يستطيع ان يحس بما يريد ان يقوله الفنان على المسطح دون مواربة او التفاف او تغريب متعمد.

اعمال فهد الربيق مزيج من الابداع الفني والشعري تشكل معه الموسيقى تلوينا يجعل اللوحة عالما يتجاوز الزمان والمكان اللذين ولدت فيهما، لانه كما قال مرة لا يحاول ان يقسر نفسه على الرسم، بل كثيرا ما يسمع الشعر للتحريض على خلق جو ابداعي، ويبدأ وهو يسمع الشعر والموسيقى في الرسم، والخروج من الزمان والمكان بالنسبة له يعني الدخول في مساحة تشكل الاحلام معظم اطاراتها التي تتنامى داخلها الافكار باشكال تتميز بقيمة جمالية مدهشة، حتى لو كانت بعض الوجوه فيها تبدو قبيحة لعين الرائي، لان الجمال والقبح صنوان في عملية التكوين ينقلان المضامين المراد طرحها لاكتمال الفكرة ومن ثم الموضوع ككل.

سوريالية مدروسة

ان السوريالية التي يلجا اليها فهد الربيق مدروسة وتتفاوت فعاليتها من لوحة الى اخرى تبعا للمفردات التي تتضمنها كل لوحة، وهي مفردات لا تخرج عن الاطار العام لمنهجه العقلاني الذي تتداخل فيه التعبيرية مع السوريالية لخدمة الهدف الفكري الانساني الذي يقوم على اساس متعدد الاوجه والاشكال، منها البيئة المحلية التي عاش فيها الفنان حياته الاولى في الدرعية قريبا من الرياض، والصحراء التي تجسدت في الكثير من الملامح الساكنة في اعماله، المتحركة في داخله، بحيث تصبح المفردات بمجموعها متكاملة مع بعضها بما في ذلك الوجوه والجياد والنخيل والحمام والزخارف والصحراء والسيوف والخناجر وما الى ذلك وتكاملها ياتي من خلال مشاركتها جميعا في البناء الرئيس لموضوع كل لوحة لوحدها، وبالتالي تكوين ملامح منهج فهد الربيق الفني والفكري الذي يتسم بالشفافية المتناهية والصدق الواضح في كل لوحاته.

والواقع عند الربيق يشكل جزءا هاما في لوحاته وهو يتراوح بين اليومي والعام، ففي الكثير من اللوحات التي يرسمها يمكن ان نكتشف هما غير معلن، ورؤية عميقة للاشياء والكائنات تعبر عن اهتمامه الواسع بكل ما حوله والتفاعل معه بطريقة الاستفادة القصوى من كل المكونات للوصول الى المرحلة التي يستطيع فيها ان يجمع بين الانسجام والتاثير لجعل عناصر الانتقال من هذا الواقع الى الحلم ممكنة للمتلقي في حدود ما يرسمه الفنان حتى عندما تبدو الاشكال والوجوه والمفردات عموما غير واقعية، وتلك اشكالية الابداع الخاص التي يتميز بها الربيق عن غيره ويضعها في خدمة افكاره بطريقة مدهشة.

قيم البيئة

وصياغة الواقع مستمدة من المظاهر العامة من حوله في اللوحات التي يتناول فيها موضوعات محددة من البيئة مثل لوحاته عن الطبيعة والصحراء والحياة في الدرعية، وهي واقعية اصيلة في اشاراتها ومدلولاتها ومصادرها، وتمس برقة مشاعر المتلقي الذي يعرف طبيعة الموضوعات والقيم الجمالية التي تختزنها.

اما الهم اليومي فله شان اخر لانه في غالبية الاعمال لا يطرحه بصورته المباشرة، وانما يمكن ان نستشف ملامحه في الجزئيات التي تبدو متنافرة للوهلة الاولى، لكننا عندما نعمل التفكير جيدا بحثا عن الدلالات التي تختفي خلف الرموز يمكن ان نصل بسهولة الى تحديد كل واحد من الهموم اليومية للانسان الذي يصر فهد الربيق على ان يكون شريكا له في كل ما يصرح به من تعبيرات متنوعة على مساحة اللوحة، وفي كل تركيبات الالوان البديعة التي يصنعها بمهارة العارف لما يريد ان يوصله الى المتلقين من خلال رؤيته الشمولية القائمة على وعي متفتح بالمنهج والمرحلة والمستندة بدرجة رئيسة الى تجربته الانسانية التي تقوم على اهتمام خاص بعامل وحدة العمل الموضوعية والعضوية دون تركيز كبير على النسب، وان كان ذلك لا يعني الفوضى في التكوينات.

الخيل كما يراه الفنان

معنى متفرد

المراة والخيل من اكثر العناصر اهمية عند الربيق، لذلك تكاد تكون من المفردات الدائمة في معظم اللوحات، لكنها في كل مرة تبدو ذات بعد مختلف ومعنى متفرد يتناسب مع بقية العناصر والمفردات التي يجمعها بها الاطار العام للوحة، وهو هاجس خاص يمكن ان نقرأ فيه مستويات ثقافته التي تتيح له ان يبتكر ويبتكر بلا حدود طالما هناك امكان لتوليد افكار من هذه المفردات يستطيع المتلقي ان يجد فيها المزيد من المساحة للتذكر والاكتشاف والتفاعل والمتعة.


من أعمال فهد الربيق

يحظى بتقدير خاص من الرئيس حسني مبارك

وديع الصافي يحصل على الجنسية المصرية

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

منح الرئيس المصري حسني مبارك الفنان اللبناني وديع الصافي الجنسية المصرية ليكون بذلك الفنان اللبناني الثاني الذي يحصل عليها بعد قائد الاوركسترا سليم سحاب الذي حصل عليها قبل عامين.

وراى مصدر مطلع طلب عدم ذكر اسمه ان الفنان اللبناني الذي يقيم بصورة دائمة في مصر منذ اربع سنوات والذي يحظى بتقدير عال من الرئيس المصري بشكل خاص، طلب الحصول على الجنسية المصرية «كي يتمكن من تسهيل اموره وامور عائلته لا سيما انه يشعر بانه لم يعد يحظى بالاهتمام والتقدير نفسه في لبنان» كما في عصره الذهبي في السبعينات والثمانينات. والجدير بالاشارة اليه ان القانون اللبناني يتيح ازدواج الجنسية للبنانيين.

وكانت لجنة التضامن المصرية اقامت بهذه المناسبة حفلا لتكريم وديع الصافي وفق ما اكدته الصحف المصرية يوم أمس.

واضاف المصدر ان الصافي (74 عاما) الذي يحمل جواز سفر لبنانيا خاصا مثل كبار الموظفين والقضاة «يحظى بتقدير كبير في مصر حيث لديه جمهور ومعجبون».

وديع الصافي ما زال مستعداً لخدمة الموسيقى العربية

ومن جانبه رأى سليم سحاب (54 عاما) الذي درس الموسيقى في اكاديمية تشايكوفسكي الشهيرة في روسيا لمدة عشر سنوات، ويعتبر من اهم قادة الاوركسترا في العالم العربي، ان الحصول على الجنسية المصرية الذي يتم بامر رئاسي فقط له اهمية معنوية كبيرة ويعتبر تقديرا عاليا من السلطات المصرية.

واضاف سحاب في تصريح لوكالة «فرانس برس» ان ذلك «سهل لي العمل في مصر فاصبحت عضوا في نقابة الموسيقيين ولي الحقوق نفسها التي يتمتع بها الموسيقيون المصريون ولم اعد اتعرض لمشاكل ومضايقات في عملي».

ويرأس سحاب الفرقة القومية العربية للموسيقى التابعة لدار الاوبرا المصرية. وتعتبر هذه الفرقة التي اسسها سحاب في 1989، ورغم عمرها القصير، واحدة من اهم ثلاث فرق موسيقية في مصر الى جانب فرقة ام كلثوم التابعة للمعهد العالي للموسيقى العربية والفرقة العربية التي اسسها عبد الحليم نويرة.

وعن احتمال عودته الى لبنان اعرب سحاب عن امله في ان يتمكن من ذلك عندما تتوفر الظروف الملائمة لذلك مشيرا الى ان البنية التحتية في لبنان ليست مهيأة في المجال الموسيقي، حيث لا توجد دار للاوبرا او فرق موسيقية كبيرة كالتي في مصر.

تصوير برنامج «كاميرا خفية» استعدادا لرمضان

الرياض: «الشرق الأوسط»

مع اقتراب حلول شهر رمضان بدا عدد من الفنانين السعوديين في انتاج برامج فنية وبرامج متنوعة لعرضها في المحطات التلفزيونية الخليجية خلال شهر رمضان، حيث يستعد الفنان طاهر بخش حاليا لتصوير برنامج «كاميرا خفية» لصالح احدى الشركات الفنية الكويتية لعرضه في تلفزيون الكويت وسيشارك الفنان طاهر بخش في تقديم هذا البرنامج الفنان داود حسين، وسيتم تصوير فقرات هذا البرنامج في مدينتي الرياض والكويت. كما انهى الفنان خالد الرفاعي تصوير برنامجه الجديد (3 × 1) ويحتوي هذا البرنامج على عدد من الفقرات المنوعة منها اللقاءات الطريفة مع الفنانين ومشاهد من الكاميرا الخفية بالاضافة الى اجراء بعض المواقف الطريفة مع المشاهدين والجمهور في الشارع، كما يقوم بعض الفنانين الشباب حاليا بتصوير برنامج «كاميرا خفية» في شوارع مدينة الرياض، وتقوم بانتاج هذا البرنامج الذي لم يحدد له اسم حتى الآن مؤسسة انتاج فني محلية.

تبدأ بثها في بيروت مطلع السنة الجديدة

بري يستعد لافتتاح محطة تلفزيون لحركة «أمل»

بيروت: من نقولا ناصيف

قالت مصادر مطلعة في بيروت ان تحضيرات اولية توشك على الانتهاء لمباشرة حركة «امل» التي يترأسها رئيس مجلس النواب نبيه بري بثا تلفزيونيا من محطة قيد الانجاز تقع في منطقة بئر حسن، في محاولة ترمي الى انضمام بري الى القوى اللبنانية الرسمية وغير الرسمية المالكة مؤسسات تلفزيونية.

وذكرت المصادر ان مقر المحطة التلفزيونية التي تحمل اسم «تلفزيون ناشيونال برودكست نتورك» (TNBN) يقع في بناية تملك الحركة حصصا فيها، انجزت اخيرا معاملات قانونية لانتقال ملكية بقية الحصص في هذه البناية اليها. وهي تقع على مقربة من محطة تلفزيون «المشرق» التي يملكها النائب زاهر الخطيب وشركاء له على مقربة من مبنى مقر بعثة الامم المتحدة في لبنان وسفارة دولة الكويت.

ويشرف على التحضيرات الجارية لمباشرة المحطة الجديدة بثها مسؤولون بارزون في حركة «امل».

ويسعى هؤلاء المسؤولون الى انجاز الترتيبات الإدارية والمالية والتقنية للمحطة تمهيدا لمباشرتها بثا تجريبيا مطلع السنة الجديدة على ان يباشر البث الرسمي في الأشهر الثلاثة التالية، علما أن قسما من التجهيزات قد استحضر الى بيروت وبوشر تركيبه تقنيا، الا انه لم يستكمل تماما بعد.

ويبدو ان قيادة حركة «امل» تستعجل البث التلفزيوني لأكثر من سبب ليس اقلها:

- مباشرة البث قبيل بدء الانتخابات النيابية العامة صيف 1996 بحيث يكون وجود هذه المحطة جزءا من الحملة الانتخابية لبري والحركة.

- انجاز فتح المحطة من ضمن المهلة المنصوص عليها في قانون الاعلام المرئي والمسموع الذي اقره مجلس النواب اواخر السنة الماضية.

وهو ينص على امهال المؤسسات الاعلامية المرئية والمسموعة الراغبة في التصفية الذاتية لوجودها او في الاندماج في سواها او التاسيس مهلة سنة واحدة من تاريخ صدور المراسيم التطبيقية، عملا بالقانون، عن الحكومة توصلا الى الترخيص لها. وتاليا فان حركة «امل» ترغب في الانضمام الى قافلة المؤسسات الاعلامية التي ستنشا ويرعاها ذلك القانون.

ومع امتلاك «امل» محطة تلفزيونية تكون قد اضافت الى مؤسساتها الاعلامية وسيلة جديدة تلتحق بالمطبوعة الاسبوعية «العواصف» والمطبوعة اليومية «الزمان» المتوقفة عن الصدور منذ سنوات طويلة و«دار بلال» لنشر الكتب وتوزيعها.

واستنادا الى اوساط سياسية مطلعة فان ثمة اتجاها الى الترخيص لنحو 5 او 6 مؤسسات اعلامية تلفزيونية بفعل الشروط الفنية والتقنية والمالية القاسية التي فرضها قانون الاعلام المرئي والمسموع على المؤسسات الاعلامية الكثيرة العدد في لبنان - تلفزيونات واذاعات - التي نشأت في ظل الحرب الداخلية في البلاد على امتداد 20 عاما من دون اي ترخيص رسمي، فنافست الاعلام الرسمي المرئي والمسموع وانهكته تماما بفعل ضعف تجهيزاته وانتقال العاملين فيه تحت وطأة المغريات المالية الى الاعلام الخاص. علما ان الاعلام الرسمي كان قبل سني الحرب يستأثر وحده بالمساحة الاعلامية اللبنانية المرئية والمسموعة، ولا يجد منافسا امامه الا وسائل الاعلام المكتوبة (الصحف والمجلات). كما ان معظم المحطات الاذاعية التلفزيونية والاذاعية الخاصة غير المرخص لها تابعة لاحزاب وقوى سياسية.

الكلمات المتقاطعة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

● أفقياً

1. سلطان مملوكي لقب الملك المنصور
2. صفوف من الكلمات - سقت
3. امسيات - اعضاء الإنسان
4. رشده - طهر بالماء
5. تابع لدولة اسيوية - اداة عطف
6. عاصمة آسيوية
7. يمنحه - ضد يتذكره
8. ناسب - نعم بالفرنسية
9. للتوجع - اندرس
10. دموعه - ود

6. من الألوان - ثلثا جاه
7. دستور ومحفوظ
8. عاصمة اوروبية - حسن الوجه
9. جزيرة متوسطية - متشابهان
10. تفك - راسل

● عمودياً

1. مصيف لبناني - يعمل
2. يتناول الثمار من الشجر
3. يدعم - من التوابل
4. صنديد - يفوقها حسناً
5. عاصفة بحرية

الحل السابق

ا	ت		ا	ب	ا	ب	ي	ل	ع
ل	ا		ع	ر	ا	و	ش		ل
م	هـ	ق	ت	ح		ر	ت	ب	ي
د	ت	م	م			ي	د	ع	ب
ا		ي	د	م	ر	س		ن	ن
ف				ن	ط	ب		ا	ي
ن	و	غ	ل	ا	ب	ي			و
		ز	ز	ز		ك	ا	و	س
	س	ي	و	ل		ر	و	ت	ف
ا	ف	ر	م				ج	ر	

الكلمة الضائعة

ع	ا	ر	ش	ل	هـ	ا	ذ	ض
ك	ا	ت	ب	ة	ش	س	ر	ا
س	ل	ة	ش	ع	م	ا	ا	و
ق	ل	و	ك	ا	ع	ج	ق	ي
ف	ر	ط	ز	ء	ة	ن	و	ة
ا	ك	ر	ا	هـ	ا	ن	ي	د
ز	س	ي	ف	ت	م	ش	ر	م
ة	د	ح	ة	أ	ج	ا	ف	م
ي	س	ر	ك	ن	ا	ن	س	ا

قفاز	ضاوية
مر	مهزول
ذاهل	شاة
كاتبة	سلطات
ساخن	شراع
شائكة	كرسي
كسد	وقار
شمع	ريح
بين	اسنان
مفاجاة	

الكلمة الضائعة: من مناسك الحج

الحل السابق: عجمان

برامج الفضائيات العربية

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

10.00 الافتتاح - القرآن الكريم - عرض سريع للبرامج
10.15 برنامج ديني
10.25 الرسوم المتحركة
11.00 موجز لأهم الأنباء
11.25 المسلسلة الصباحية
12.04 رفع اذان ظهر مكة المكرمة - ثم دعاء
12.10 برنامج وثائقي
12.30 برنامج: عالم المرأة
13.00 موجز لأهم الأنباء
13.07 الرسوم المتحركة
13.25 مسلسل الكرتون المدبلج
13.50 مسلسل للاطفال
14.20 برنامج: مجلة التلفزيون - إعادة
15.00 نشرة الاخبار المصورة الاولى تتضمن النشرة الجوية
15.20 برنامج: حصاد المناطق
17.14 لوحة أذان مغرب الرياض
17.15 برنامج عملي
17.33 البرنامج الديني: في ظلال السيرة
17.43 نقل أذان وصلاة المغرب من المدينة المنورة - فدعاء
18.10 موجز لأهم الأنباء
18.15 المسلسل المسائي
18.44 لوحة أذان عشاء الرياض
18.50 الجريدة المصورة
19.16 نقل أذان وصلاة العشاء من مكة المكرمة - فدعاء
20.00 برنامج: مجلة الشؤون الإسلامية
21.00 برنامج: موعد مع الصحافة
21.30 نشرة الاخبار المصورة الثانية وتتضمن النشرة الجوية
00.33 نشرة الاخبار المصورة الاخيرة
01.00 مسرحية
01.50 موجز لأهم الأنباء يتضمن مطالعات الصحف
02.00 القرآن الكريم - ثم الختام - فالسلام الملكي

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.45 القرآن الكريم
12.00 صور متحركة
12.30 مسلسل المتمردة
13.30 النشرة الاولى للانباء
13.45 في خدمتكم
15.00 للطرب نصيب (اعادة)
16.00 المسلسل: دائرة اللهب
17.00 الفقرة اليومية للاطفال: محطات صغيرة
صور متحركة
18.30 النشرة الجهوية
18.50 فنون مغاربية
19.10 مليون حدث
20.00 الانباء
النشرة الجوية
20.25 كرة القدم
22.30 حصة خاصة عن البطولة الوطنية لكرة القدم
23.15 آخر الانباء
23.30 شريط سينمائي:
00.45 القرآن الكريم

الفضائية السورية
بتوقيت دمشق

12.00 مسلسل سوري قديم (جابر وجبير)
13.00 برنامج التلفزيون والناس
13.30 اعادة بريد الفضاء
14.40 فترة الأطفال
15.40 مسلسل علمي «الجغرافية الوطنية»
18.30 الاخبار الثانية
19.00 برنامج محطات رياضية
20.00 برنامج وثائق سينمائية
20.30 المسلسل السوري «ابو كامل»
21.30 الاخبار الثالثة
22.00 روائع الفن
22.30 برنامج نادي الاغنية
23.30 فضاءات مسرحية
01.30 الاخبار الاخيرة

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

8.00 الافتتاح بالنشيد الوطني - القرآن الكريم - استعراض البرامج
8.30 المسلسل الكارتوني - الصياد الصغير
9.00 استراحة الصباح
10.30 المسلسل العربي - العاصفة
12.00 برنامج ثقافي
13.00 المسلسل العربي - الاخوان
14.00 المسلسل الكارتوني - غدا تشرق الشمس
15.00 نشرة الاخبار
15.30 المسلسل العربي - يوميات مدير عام
16.30 المسلسل الكارتوني - الدبدوب الحبوب
17.00 برنامج الاطفال - اللغز
18.00 أهم الأنباء
18.30 المسلسل التاريخي - عمر بن عبد العزيز
20.30 برنامج مساء الخير
21.00 نشرة الاخبار
22.00 المسلسل العربي - لن امشي طريق الامس
23.00 البرنامج المحلي - استديو 500 تقديم حصة الملا
24.00 نشرة الاخبار

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.50 افتتاح القناة
06.55 القرآن الكريم
07.00 حصة «صباح الخير»
10.05 «وقفات» (إعادة البث)
11.00 ابيرات ملحمة الجزائر (إعادة البث)
12.00 رسوم متحركة:
- صقور الأرض
- الضربة الصاعقة
12.30 شريط «الرياضة المفيدة»
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل العربي «قلوب دافئة»
14.25 شريط «لهفة الاكتشافات»
15.20 فيلم جزائري «دم الاحرار» إخراج ف. مزوار مع عز الدين مجوبي - محمد كشرود
17.30 سلسلة للأطفال: فريق المعلومات
18.00 حصة «ابعاد» (اعادة البث)
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
19.30 الحملة الانتخابية
20.00 الجريدة المصورة
20.45 عملية فدائية في ملعب فرنسي الحلقة 2
21.30 «امجاد الماضي» لدرشيد سعد الله»
22.20 منوعات جزائرية
23.20 الجريدة المصورة بالإنجليزية
23.30 القرآن الكريم
- نهاية الإرسال

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06.45 صباح الخير يا مصر
10.02 تمرينات للمسنين
10.17 مسلسل الاطفال
10.42 المسلسل العربي «عائلة شلش» بطولة صلاح ذو الفقار - ليلى طاهر
11.30 اغنية
11.40 اكلات بكل اللغات
11.55 اغنية
12.00 عناوين الأخبار
12.02 الف ليلة وليلة
12.30 اماني واغاني
13.30 برنامج اخباري
13.45 اغنية
13.55 مشهد من مسرحية
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 طب الأعشاب
14.30 فيديو كتاب - المشربية
15.00 الفيلم العربي
17.00 النشرة الاخبارية
17.15 غنوة في فيلم
17.30 اغنية
17.35 فوازير فطوطة
18.02 المسلسل العربي «السقوط في بئر سبع» بطولة سعيد صالح - اسعاد يونس
18.45 اغنية
19.02 من هدي السنة النبوية
19.15 اغنية
19.20 رفع الستار
19.50 اغنية
24.15 المسلسل العربي «ابناء ولكن»
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 السهرة تحلى
02.15 الفيلم العربي
04.15 عالم البحار
04.45 ابتهالات دينية
05.00 مسلسل ديني «لا إله إلا الله»
06.00 كرتون - اغنية للأطفال
06.25 بوجي وطمطم

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

4.30 القرآن الكريم - من فيض النبوة
4.45 كارتون
5.00 يوم جديد
6.00 المناهل
6.30 كارتون
7.00 نص بطل + مواهب الصغار
7.45 اللياقة البدنية
8.15 علوم مختارة
8.45 صحتين وعافية
9.00 موجز الاخبار
9.05 مهنة وشخصية
9.30 الطوابع والتاريخ
10.00 المسلسل البدوي
11.00 موجز الاخبار
11.05 اوراق ملونة
12.00 المسلسل الاجتماعي المحلي
12.55 الاردن ارض الخلود
13.00 نشرة الاخبار
14.30 قلوب هداها الله الى الاسلام
15.00 موجز الاخبار
15.05 المسلسل التاريخي
16.00 كتب ومؤلفون
16.30 الرياضة في اسبوع
17.30 في الاقتصاد
18.00 الاخبار الرئيسية
18.30 في الاقتصاد
19.00 اوراق ملونة
19.55 من ذاكرة المكان
20.00 الاخبار الانجليزية
20.30 الطوابع والتاريخ
21.00 المسلسل الاجتماعي المحلي
21.55 ديرتنا ديرة العز
22.00 الاخبار الاخيرة
22.15 تمثيلية محلية
23.45 آخر المشوار
24.00 مجلة المعلومات

MBC
بتوقيت جرينتش

07.00 خدمة المعلومات
10.30 القرآن الكريم
10.45 افلام كرتون
11.10 رسوم متحركة
11.35 برنامج اطفال
12.00 الفيلم العربي «ومضى قطار العمر»
13.45 الطاقة والنفط - اعادة
14.10 المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»
15.00 نشرة الاخبار
15.20 مواجهة مع العصر
15.45 منوعات غنائية
16.10 المسلسل العربي «أمر ازالة»
17.00 موجز الأخبار
17.07 عالم الصحافة
17.20 دنيا الموضة
17.45 منوعات غنائية
18.00 نشرة الاخبار المسائية
18.45 الاحوال الجوية
18.50 الفيلم العربي «الليالي الدافئة»
20.00 موجز الأخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.35 مباشرة على الهواء ما يطلبه المشاهدون
23.00 نشرة الاخبار الاخيرة
23.25 المسلسل المدبلج - اعادة
00.15 القرآن الكريم
00.20 الختام

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

6.30 افتتاح وقرآن كريم
6.55 ابتهالات دينية
7.40 فن الطبخ
8.05 الموسوعة الطبية
8.20 اغاني عربية
8.30 عالم الثقافة
8.55 اغاني عربية
9.35 لمسة جمال
10.05 مسلسل: القناع الزائف
11.25 اغاني عربية
11.35 آفاق المعرفة
11.55 اوتار ذهبية - اعادة
12.30 كتاب حياتي - اعادة
13.21 Scene of the Crime
14.21 مسلسل: جواهر
15.16 اذان المغرب
15.19 دعاء ديني
15.21 اغاني عربية
16.16 علامة استفهام
16.36 دعاء
17.00 مسلسل: الاختيار
17.55 رحلة الى الشاطئ الآخر
18.40 مين يكشف السر (مكسيكي)
19.30 فن ولعب ودردشة
21.30 تمثيلية: كانت غلطة
00.00 علامة استفهام - اعادة
00.30 العلم والايمان
01.35 موسوعة السنة النبوية
03.05 عالم الثقافة - اعادة
03.40 العالم حولنا
04.30 Aerobics
05.25 رمضان في حياة الرسول

قناة الأطفال

5.00 الفقرة الدينية
5.15 بلفرز
5.30 مغامرات بومبي
5.35 بانتوميم
5.45 ليدي ليدي
6.00 مدرستي ما احلاها
6.15 عائلة الكرافيس
6.40 تلي ماتش
6.55 Doris
7.20 لمياء وتابعها شيكو
7.45 شرلوك هولمز
11.00 نصف بطل
12.35 ليالي بخليار
13.05 الفرسان الثلاثة
13.35 لحن الحياة
14.00 قصة مدينة عربية
14.15 السيارة العجيبة
14.45 عائلة عبقري
16.05 لعبة الحروف
15.35 دنيا الحكايات
16.50 أسماء الله الحسنى
16.55 القرآن الكريم
17.00 تصبحون على خير

قناة الأفلام

1.00 فقرة دينية
1.20 The Legend of Lochness
3.00 Road House
4.30 حب الى الابد
6.30 Billy the Kid Returns
10.00 انا الماضي
12.00 Stolen Babies
13.30 الاحتياط واجب
15.30 اسماعيل ياسين في الجيش
17.30 برامج سينمائية
19.00 الزوجة (13)
21.00 Cuba Crossing
23.00 ارملة رجل حي

مقعد أمام الشاشة

«لقاء الخميس» بين الأمس واليوم

هل يختفي البرنامج عندما يتقاعد المذيع؟

الكويت: «الشرق الأوسط»

يعد برنامج «لقاء الخميس» من اقدم وانجح البرامج المنوعة التي قدمها تلفزيون الكويت. فقد تجاوز عمره السبعة عشر عاما.

وفي بداية بثه حقق نجاحا اشاد به الجميع. تقدم البرنامج المذيعة امنية الشراح التي استطاعت بحضورها المتميز وسرعتها البديهية وسلامة اسلوبها وحسن تعاملها مع الكاميرا ان تعطي للبرنامج شعبية فاقت كل تصور.

فلن نبالغ اذا قلنا ان المشاهدين كانوا ينتظرون البرنامج بفارغ الصبر رغم انه برنامج جامد في بعض فقراته. فهو لا يركز على المنوعات كثيرا. فإلى جانب المنوعات يهتم بالاخبار المحلية ويجري لقاءات مع بعض المسؤولين في الدولة.

ولكن منذ مغادرة المذيعة امنية الشراح وتقاعدها عن العمل فقد البرنامج مكانته بين المشاهدين. فكل المذيعات اللواتي خلفن امنية عجزن عن سد الفراغ الكبير الذي تركته لان اسم البرنامج ظل مرتبطا بها ولم يقتنع المشاهد باي مذيعة بديلة.

فالبرنامج الذي كان في يوم من الايام جماهيريا اصبح مستهلكا وما صنعته امنية الشراح في سنوات نسف في حلقات.

فعندما تقاعدت امنية كان يجب على المسؤولين في التلفزيون ان يوقعوا ايضا على تقاعد البرنامج. ومجالنا ليس مقارنة امنية الشراح بمن خلفها من المذيعات وانما ايضا لاعطاء توضيحات عن الظروف الجديدة لاعداد وتقييم البرنامج.

وننكر هنا توقيت البرنامج الذي اصبح يعرض ما بين الواحدة والثانية وهي فترة تناول الغداء والقيلولة لدى اغلبية المشاهدين.

اضف الى ذلك الفقرات التي اضيفت اليه وجعلت منه نسخة مكررة من برنامج «استراحة الجمعة».

وهناك نقطة مهمة اخرى يجب الا نغفلها خاصة باسلوب المعدين الذين ما فتئوا منذ سنوات يسيرون على نهج واحد ولم يتطوروا حتى ان المشاهدين اصابهم الملل من كثرة التكرار فهجروا التلفزيون الكويتي في ظل وجود محطات الفضائيات العربية الاخرى.

لجنة لتطوير برامج التلفزيون السعودي

الرياض: من سعود المقبل

اصدر وزير الاعلام السعودي الدكتور فؤاد عبد السلام الفارسي قرارا بتشكيل لجنة لتطوير برامج التلفزيون السعودي خلال السنوات المقبلة. ويأتي تشكيل هذه اللجنة التي تتكون من عدد من المسؤولين في وزارة الاعلام والتلفزيون تعبيرا عن حرص وزير الاعلام على تطوير برامج التلفزيون السعودي ليستقطب اكبر نسبة من المشاهدين في ظل التنافس الموجود حاليا بين القنوات الفضائية العربية والعالمية.

وسوف تعمل هذه اللجنة على وضع الخطط التطويرية والمستقبلية وفق السياسة الثابتة التي يتبعها التلفزيون السعودي في الحفاظ على النهج المتزن والابتعاد عن ما يخدش الذوق العام او ما يتعرض للدين او العادات والتقاليد السائدة في المجتمع السعودي. وستعمل هذه اللجنة على الاستفادة مما وصلت اليه التقنية الحديثة والبرامج الاعلامية المتقدمة في انتاج برامج ومواد تلفزيونية تستخدم الاساليب الحديثة في العمل التلفزيوني اعدادا واخراجا.

ومن المنتظر ان تبدأ اللجنة اجتماعاتها خلال الايام المقبلة.

ومن جهة اخرى تلقى التلفزيون السعودي عددا من الخطابات الموجهة اليه من عدد من المسؤولين والاعلاميين والمشاهدين الذين اشادوا ببرامج الدورة التلفزيونية الجديدة التي بدا تميزها واضحا عن الدورات السابقة. كما تلقت بعض البرامج الجديدة مثل برنامج «دعوة للحوار» و«معكم على الهواء» عددا من الاشادات من المشاهدين الذين طالبوا ببرامج مشابهة تساهم في اثراء برامج التلفزيون السعودي.

أخبارفنية

أصالة نصري في فيلم سينمائي عن حياتها

دمشق: «الشرق الأوسط»

تلعب اصالة نصري دور البطولة في فيلم تلفزيوني يروي قصة حياتها وذلك خلال منتصف العام المقبل. وتتخلل هذه القصة مشاهد عن والدها الفنان والموسيقار الراحل محمد نصري الذي كان من ابرز الاصوات الغنائية في سورية. وقد تتلمذت اصالة على يديه من حيث ضبط الايقاع الموسيقي ومعرفة طبقاته.

عفاف راضي تواجه «تيمورلنك» على المسرح

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تستعد حاليا المطربة عفاف راضي للوقوف على خشبة المسرح لتشارك عبد الرحمن ابو زهرة ورجاء حسين ومحمد ابو العينين بطولة مسرحية الاطفال «ملاعيب جحا» التي تقدمها فرقة مسرح تحت 18 التابعة لقطاع الفنون الشعبية بداية من الشهر المقبل على مسرح جمصة الصيفي لمدة شهرين ثم تعود لتعرض طوال شهري اكتوبر (تشرين الاول) ونوفمبر (تشرين الثاني) على خشبة مسرح البالون مع بداية العام الدراسي.

وتعد هذه المسرحية هي التجربة الثانية للمطربة عفاف راضي مع فرقة مسرح تحت 18 بعدما قدمت لها في الموسم قبل الماضي عرضا بعنوان «نسمة سلام» امام فاطمة مظهر واخراج حسام عطا.

«ملاعيب جحا» اخراج عباس احمد وتاليف سمير عبد الباقي والحان محمد قابيل واستعراضات حسن السبكي وديكور اشرف نعيم. وتدور حول الذكاء الفطري المتمثل في شخصية جحا والضمير الذي يقف في مواجهة الهمجية والمتمثلة في شخصية «تيمورلنك».

جدير بالذكر ان عفاف راضي تستعد ايضا لخوض تجربة سينمائية جديدة مع طفلتها واخراج منير راضي شقيقها، لتكون ثاني تجربة سينمائية لها بعد فيلمها الوحيد «مولد يا دنيا» اخراج حسين كمال والذي شاركها بطولته محمود ياسين وعبد المنعم مدبولي وسعيد صالح ولبلبة. كما تحفظ عفاف عدة الحان جديدة من كلمات سيد حجاب والحان عمار الشريعي استعدادا لاصدار البومها الجديد الذي سيطرح للاسواق خلال الموسم الصيفي.

«نسيت يا حبيبي» جديد راغب علامة

عمان: «الشرق الاوسط»

يستعد راغب علامة الآن لتصوير اغنية «نسيت يا حبيبي» مع المخرج الاردني حسين دعيبس والاغنية من الحان الموسيقار المصري صلاح الشرنوبي.

في الطريق إليك من دمشق

«الديك» كوميديا تسخر من الأدباء

كوميديا تلفزيونية انجزها اخيراً في دمشق المخرج السوري محمد اسماعيل آغا بعنوان «الديك» وهي من تأليفه مع سجيع قرقماز. اما الادوار الرئيسية فهي لكل من: ايمن زيدان، فارس الحلو، امانة والي، عصام عبه جي، جريس جبارة.

والديك شكلا ومضمونا يبرز من خلال تبجح وافعال نشوان الطفلاوي ويكنى بـ«ابو زويا» فهو متكبر متعجرف يتصرف كان كل «الدجاجات» ولدت من اجل اسعاده هو ونيل رضاه. هذا هو الرمز في هذا العمل الذي تختلط فيه الكوميديا بالملهاة. ويعكس النص المعادلة في بعض الاحيان فنجد ابو زويا مضطهدا من اهل قريته ومنبوذا. لا لانه ضعيف ومسكين.. بالعكس تماما. لانه قوي ومغرور ومستبد.

والطريف ان هذا «الديك» المستبد، مثقف ايضا، يتحدث عن الحداثة في الادب ويسخر من شعراء الموجة الحديثة ويتهكم عليهم كان له ثار عليهم. وتتماثل بقية الشخصيات بشكل غير معقول في نقد الحالة الثقافية العامة. فصورت كاتبة القصة بصورة سمجة وغير مقبولة، كما بالغ جريس جبارة في السخرية الشديدة من الأمسيات الثقافية المتنوعة التي تقام هنا وهناك في طول البلاد السورية وعرضها. على ان في العمل بعض اللقطات الطريفة التي تصور بشكل كاريكاتوري الذي يدعي الشعر او الكاتب المتزلف او المتملق. كوميديا مسلية لولا بعض الثغرات التي اساءت الى المفهوم الذي اراد ان يعبر عنه المؤلف.











عرض خاص في الذكرى الثمانين لميلاد الكاتب المسرحي آرثر ميللر

تناثر الروح الأميركية مع «الزجاج المحطم»

عروض اجنبية

لندن: من علي كامل

في الخامس عشر من شهر اكتوبر (تشرين أول) الماضي اقام المسرح الملكي البريطاني حفلا تكريميا بمناسبة مرور ثمانين عاما على ميلاد الكاتب المسرحي آرثر ميللر في القاعة الكبرى «اوليفيه» حضره مؤلفون ونقاد ومحبون للكاتب من كل بقاع العالم، وأدار الحفل المخرج البريطاني ديفيد تاكر، وتبع الحفل عرض خاص لمسرحيته الاخيرة «الزجاج المحطم» في الطابق التحتي على خشبة مسرح «ليتلتون» التي ادار فيها العملية الاخراجية تاكر نفسه، وهو المخرج المدمن على اخراج مؤلفات ميللر القديمة والحديثة. ففي هذا العام شغلت برنامج عروضه ثلاث مسرحيات ميللرية هي «اليانكي الاخير» و«منظر من الجسر» واخيرا «الزجاج المحطم».

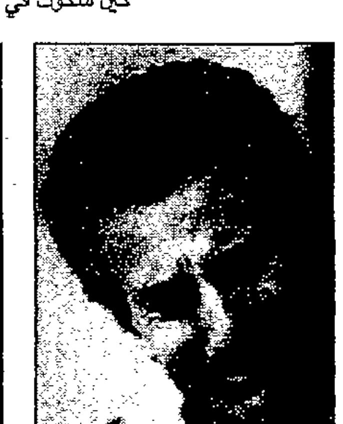
واقعية المجاز أم مجاز الواقع؟

ميللر، وعلى الرغم من بلوغه الثمانين فهو ما زال يمتلك ذات المخيلة الخصبة والقلب الحاني والعقل الناقد. انه مازال مستمراً في التعامل ليس مع ما استخف به يوماً واسماه بـ«واقعية الرصيف»، بل مع واقعية اخرى مترعة بالمجازات والدلالات العميقة، ومسرحياته الثلاث الاخيرة «مصرع مورجان» و«اليانكي الاخير» و«الزجاج المحطم» هي نموذج ساطع لهذه الواقعية. في هذه المسرحيات الثلاث، يعود ميللر الى نمط كتاباته المبكرة الموسومة بـ«المسرحيات العائلية»، التي نسجت حبكاتها من الزيجات المحبطة بين اناس انطلقت جذوة الحب في اعماقهم، اناس ظنوا مرة انهم يشاركون بعضهم البعض في القربى عبر تلك الزيجات. جديد ميللر هذه المرة، مزجه المرهف بين روح الدعابة المرة والغضب الهستيري المكبوت في ظلمات السجون المنزلية. استهلم ميللر فكرة مسرحيته الجديدة من حادثة محفوظة في ذاكرته منذ ما يقرب من الخمسين عاماً.

الحادثة تحكي قصة امرأة فقدت، وبشكل مفاجئ، القدرة على السير، اما المثير في الحكاية، فهو ان كل الاطباء الذين عالجوها لم يعثروا على علة عضوية لشللها، وقد اعتذر الجميع من اعطاء علاج لحالتها! هذه الحادثة شغلت ميللر لفترة طويلة، حالماً بصياغتها في اطار درامي، الا انه «لم يعثر على الطريقة لمعالجتها» حسب قوله، كانت ثمة فجوة من الصعب ملؤها! في قراءته للحكاية مرات ومرات اكتشف ميللر وعبر احد الاطباء السيكولوجيين، ان زوج تلك المرأة كان يرتدي السواد على الدوام، كما لو انه في حالة حداد على حياته! صورة الزوجة المشلولة وصورة الزوج المرتدي السواد، امتزجتا فجاة وبعد نصف قرن في رأس ميللر، وتدفقتا في لوحة واحدة، ظهرت اولا بعنوان مبكر هو «رجل في ثوب الحداد» ومن بعد «الزجاج المحطم».

حبكة المسرحية

تجري احداث المسرحية في اواخر شهر نوفمبر عام 1938، وهو العام الذي كانت فيه اميركا تختنق في ازمتها الاقتصادية، وفي «حالة من الخلل الروحي العميق» على حد تعبير ميللر. اما مكان الاحداث فهو ضاحية من ضواحي بوسطن تدعى بروكلين، المنطقة التي كان يسكنها



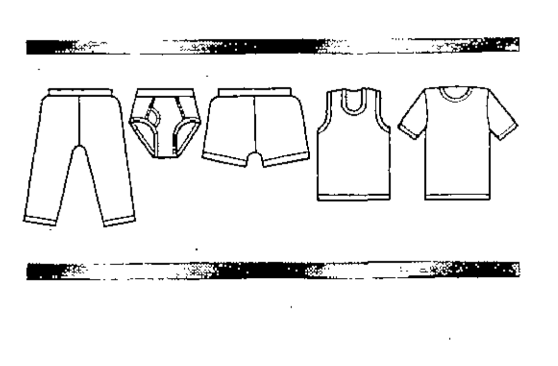
آخر صورة، لآرثر ميللر

المهاجرون الايطاليون والالمان واليهود.

شخصيات المسرحية: سيلفيا جيلبرج، امرأة في اواسط عقدها الرابع، متزوجة منذ عقدين من فيليب جيلبرج، رئيس قسم الرهن والقرض في شركة بروكلين، التي كانت واحدة من اكبر شركات القرض في المسيسيبي. وفيليب هو الموظف اليهودي الوحيد في تلك الشركة. الشخصية الثالثة الرئيسية هي الدكتور هايمان، طبيب سيكولوجي شهير في الضاحية، مرح وساخر ووسيم وذو عقلية مثالية. يفتتح العرض في منزل الدكتور هايمان، ويظهر الزوج فيليب (الممثل هنري كنمان) جالسا في صالة الانتظار لمعرفة نتائج التحليلات التي قام بها الطبيب لزوجته المشلولة. يخبر الطبيب هايمان (الممثل كين سكوت) الزوج، بان النتائج لم تكشف عن اي علة عضوية، وانه يعتقد ان السبب سيكولولوجي!

ويقترح انه يسعى للقيام بجلسات لسيلفيا وله، ولكن كل على حدة، يبدأ الطبيب بجمع معلومات عن الزوجين عن طريق لقاءاته السرية بشقيقة سيلفيا الصغرى، التي تمنحه الكثير من خلفيات اختفاء شقيقتها في الماضي. يكتشف الطبيب في سلوك فيليب، شخصية انطوائية، موظف يحاول اخفاء هويته خوفا من فقدانه لوظيفته، اضافة الى شعوره الملغز والشكوكي حول قدراته الذكورية. انه يخبر الطبيب عن رفض زوجته معاشرته منذ اسبوعين، فيما تؤكد الزوجة ان زوجها يشكو من عجز جنسي منذ بداية زواجهما! ميللر هنا وبدلا من اعانة طبيبه لحل اللغز، يدخله في لغز آخر يستقدمه من خارج المنزل، فبطله فيليب يعلن للطبيب ان زوجته مجنونة وتعاني حالات هستيرية مفاجئة، وحين يسأله الطبيب عن السبب، يجيبه الزوج بتعليل: بدأت حالتها بالتدهور بعد قراءتها لخبر في الصحف حول هجمات الحكومة النازية على معابد اليهود ومتاجرهم في المانيا، ومشاهدتها لصور الزجاج المحطم في الشوارع! سيلفيا تزار كالنمرة بوجوههم «امن المعقول ان خبرا صغيرا في الصحيفة يقودني الى الشلل وفقدان الحس؟!».

ميللر هنا يمزج بشكل بارع بين الجنس والسياسة بغية تضليلنا وقيادتنا الى الدخول الى الاعماق السحيقة لبطلته، وهذا الزوج هو الاسلوب المميز لأعمال ميللر، ففي مسرحية «البوتقة» نعثر على الاسلوب ذاته وتوحي الفكرة وكأنها ادانة غير مباشرة للرعب الكارثي، لكنها في الحال، معالجة لموضوعة الحب في القرن السابع عشر على حد قول اريك



كين سكوت في دور الطبيب

هنري جودمان في دور فيليب

بنتلي، ونفس الشي نجده في «اليانكي الاخير».

«الزجاج المحطم» وعودة لقول ميللر هي اميركا التي تعاني من خلل روحي عميق وليس من ازمة اقتصادية وهذا الشلل ينتشر كالسرطان في جسد المجتمع الاميركي، فالشلل الذي لم يعثر الاطباء على علة عضوية له، هو ترميز لشلل الروح وعقم الحب. والزجاج المحطم هو ترميز لهذا المجتمع الهش والسريع الكسر. سيلفيا تفتقد الحرية لانها بحاجة الى الحب وليس الحفاظ على المنصب الذي اعمى بصيرة زوجها عن معرفة علتها الحقيقية، تلك العلة التي يكتشفها الطبيب في الآخر ويقذفها بوجه الزوج: «سيليفيا بحاجة الى حب!». علة فيليب تكمن في عجزه عن تغيير نفسه والمحيط الذي يعيش فيه. انه يريد ذلك لكنه لا يستطيع. هو يعبد زوجته إلى حد البكاء، وهذا ما يثير حزن وشفقة سيلفيا عليه. فيليب هو الآخر مصاب بالشلل. حين يستجيب لكل الضغوط ويقرر البدء من جديد، يتعرض بشكل مفاجئ لكستة قلبية ويموت! وفي لحظة الموت تقف سيلفيا على قدميها وتسترد قدرتها على السير، انها تتقدم نحوه وتهتف: «فيليب.. فيليب... انتظر، ارجوك، انظر اليّ انني اسير..».

موت فيليب هنا هو اشبه بحتمية قدرية يونانية. فيليب وجب ان يموت لكي تحيا سيلفيا. استسلامه للتغيير يعني فقدانه لوظيفته، وفقدانه لوظيفته في مجتمع مادي، يعني فقدانه لوجوده.

العالم كله اليوم يخضع لمبدأ التسوية، الا ان سيليفيا ترفض هذا المبدأ، وميللر يعيد لها عافيتها لانها تسعى وتتوق الى حب مفقود. في «الزجاج المحطم» ثمة علاقة جدلية بين الخاص والعام، وميللر اراد القول ان الحقيقة على المستوى العام هي ليست اقل منها على المستوى الخاص. المعالجة اذن هي اكثر من زجاج محطم

مارجوت ليستر في دور سيلفيا

تناثر يوما في شوارع برلين، وهي اعمق من كونه يتناول زيجة فاشلة. انه المجتمع وهو في حالة نزاع مع نفسه.. انها العلائق الاجتماعية التي مزقت.. المسرحية موضوعها «القلق العام والعصاب الخاص» حسب ميللر، والواجب هو «العثور على نقطة لقاء بينهما»، ونقطة اللقاء نعثر عليها في عقل المرأة التي اصيبت بالشلل، التي لو اردنا فهم محنتها علينا ان نفهم شيئاً من الخيبة الاكبر للمحبة.

محنة ابطال ميللر هي احساسهم ان ثمة خطأ ما، وثمة شيئاً مفقوداً.. فشلهم في العثور على اثر ما للمعنى، عن مفتاح لحل مغاليق معاناتهم الشخصية، واخيرا عجزهم عن تفسير المغزى العميق للإحباط ذاته، او لتلك الحصارات النفسية. وفي الآخر فشلهم في العثور على اسباب تلك الخديعة.

حين يصبح الزوجان غريبين بعضهما عن بعض، فهذا الخلل يعكس الصدع الاكبر لميكانيزم المجتمع بكامله، وهذا بالضبط ما عناه ميللر بـ«القلق العام والعصاب الخاص»! الا ان ميللر وهو يرصد نمو ذلك الخلل يسعى في الوقت ذاته الى البحث عن سبل لعلاجه، وينيط المسؤولية بالفرد لكي يمارس دوره دون استسلام او يأس او اللجوء الى الاذعان والطاعة.

مسرحيات ميللر جميعا انطلقت دائما من سؤال بسيط:

ماذا يحدث حين لا يستطيع الانسان ان يحقق ولو انتصاراً صغيراً في حياته؟

ميللر يعتقد اننا لسنا بمراقبين مسلوبي الارادة ازاء حياتنا الخاصة وازاء موضوع التاريخ.

ثمة من يتخلى عن مسؤوليته، وثمة من يقبل بها، اما الخدعة الكبرى فتكمن في ذلك الايمان الراسخ باننا ضعفاء وغير قادرين على التدخل في مصائرنا الخاصة.. هذا «الشلل الاخلاقي والسياسي» يقول ميللر «هو وحده الذي يمكن ان يقوض العالم».

تناقضات الشرق والغرب تلتقي وتتنافر في مهرجان ليموج المسرحي

طقس للتعبير الحر بلغة الآخر

مهرجانات

ليموج (فرنسا): من سوسن يحيى

ما يميز المهرجان الدولي الفونكوفوني عن غيره من المهرجانات المسرحية في فرنسا انه فضاء للحوار وفسحة لقاء وان كانت اللغة الفرنسية هي نقطة اللقاء الجامعة بين هذه العروض. وعامل اللغة هنا لا يفرض معناه الكولونيالي ـ السلبي، لهذا جاءت الكلمة الفرنكوفونية في شعار المهرجان تتويجا لصيغة الجمع وتوسيعا لرحاب الثقافات المختلفة.

فصارت التعددية الثقافية والانتماء الثقافي هما صفتي الفرنكوفونية «الجديدة»، ومن هذا المبدأ جاء توجيه الدعوات الى الفرق المسرحية وليس الى الدول تجاشيا للطابع الرسمي مثلما اكدت مونيك بلين المشرفة على المهرجان ومؤسسته منذ عام 1984 والتي ما زالت تتابع العمل مع فريقها بنشاط ومثابرة.

ومهرجان ليموج الذي حمل اسم المدينة استطاع في دورته الثانية عشرة ان يرسم ملامح شخصية خاصة تمكن بموجبها من ان يحول الاحتفال الى طقس للتجارب الغنية. فالمهرجان تحول الى منبر «للتعبير الحر» يتيح الفرصة امام الكتاب والمخرجين والممثلين ليعبروا بحرية عن آرائهم ومواقفهم. وبات واضحا ان الفونكوفونية لم تعد لغة المستعمر المفروضة بل اصبحت اداة تمرد ومواجهة. ولئن كان لبعض الصحافيين الفرنسيين ماخذ على المهرجان لاقتصار العروض المقدمة على اللغة الفرنسية كجامع مشترك فيما بينها فان المهرجان حاول اظهار واقع الهويات الفونكوفونية عبر ظروفها الصعبة والمعقدة. ولا يقتصر دور المشرفين على المهرجان في تحديد برنامج العروض وانما دابوا على مدار السنة في تشكيل حوار ثقافي لا يتوقف مع انتهاء المهرجان.

فـ«دار الكتاب» وهي مؤسسة فرنكوفونية ستضيف كل عام كتابا من العالم الفرنكوفوني حيث يعملون على نحت النص المسرحي مدة ثلاثة شهور لتتولى بعدها جمعية «ابومارشيه» والمركز الوطني للكتاب طباعة النصوص ونشرها. وكان الكاتبان الجزائريان محمود بن قطاف وعبد الرحمن لونيس من ضيوف الدار هذا العام.

وتبقى عملية كتابة النص المسرحي من ضمن الاسئلة المستقبلية الكثيرة والهامة التي تطرح دور المؤلف في العرض المسرحي، فالمخرج الخلاق المفسر هو من يؤلف عرضه المسرحي بدءاً من لغة النص ومرورا بالممثل وعلاقته في المتن الادبي وانتهاء بالجمهور وعلاقته بالعرض من خلال المشاركة المباشرة وغير المباشرة وانطلاقا من هذه العلاقة الوجدانية، ان صح التعبير، اختلفت العروض المسرحية في موضوعاتها وطرق معالجتها، قسم راح ينشد التعبير المسرحي الدرامي وفقا لاسس التجريب وقواعده الذي يجمع الشكل والمضمون في هيكل واحد، وقسم آخر اتجه ناحية الشكل باحثا عن اساليب جمالية تشكيلية.

الحضور الجزائري

والمسرحية اللبنانية كانت من العروض التي حاولت الجمع بين التجريبي والشعبي، واستقطبت سهام ناصر مع فرقتها جمهورا مثقفا وعاديا ولان لعملها صدى طيبا في اوساط الصحافة المحلية والباريسية التي قدمتها على انها اهم اكتشافات المهرجان. النص ماخوذ من رواية الكاتب الجزائري رشيد بو جدرة «الحلزون العنيد» الذي يروي قصة موظف توكل له مهمة ابادة الجرذان التي هاجمت المدينة.

وأولى المهرجان الحضور الجزائري اهتماما كبيرا وخصوصا في الظروف الصعبة التي يعيشها المسرح الجزائري والمخاطر التي يتعرض لها. وتمثلت في ثلاثة عروض مسرحية قدمت فرقة «مسرح القلعة» وسط الدار» للمخرج زيان شريف عياد الذي استعرض التاريخ الجزائري برؤية مسرحية تنتمي الى اسلوب الحكواتي ونص الكاتب والممثل محمد بن قطاف «محطة الزامية» الذي كتبه خلال اقامته في دار التأليف اخرجه عياد ايضا وكان بمثابة قراءة مسرحية لواقع الجزائر السياسي.

وان اختلفت اتجاهات العروض المسرحية من فرقة الى اخرى وبدا بعضها عاديا جدا ودون مستوى الاحتراف فان عروضا حققت نجاحاً فنياً وشعبياً.

من غينيا قدمت مسرحيتان للمؤلف الغيني وليم ساسين «اسطورة حقيقية» و«كان مرة الالفبائي» الاولى من اخراج مسيبيا فاسو والثانية للمخرجة تامسيرنيان بانغورا التي مثلت مع المخرج بيتر بروك في ملحمة مهابهاراتا وسارافينا قبل ان تنتقل الى الاخراج. وكتابات ساسين مستوحاة من التراث الافريقي فهو يستعير من الميثولوجيا الحكايا المتصلة بالأبطال ليرسم باسلوب فني صورا خيالية مليئة بالالوان العاكسة لروح الدراما اليومية. في «اسطورة حقيقية» تدور الاحداث حول محاولات الزوج المتكررة في اقناع زوجته بالسفر من القرية الى بلاد البيض حيث الحياة الجميلة، فيها كل وسائل الراحة والتسهيلات. ومنذ الفصل الاول ندخل الى عالم اسطوري ـ خرافي محموم يتداخل فيه الحلم بالواقع. اما في «كان مرة الالفبائي» فالمؤلف يعود الى اسطورة الوجود لينطلق منها ويعيد كتابة حكاية الالفباء. جاء العرض في شكله التعبيري انعكاسا لحياة الإنسان المعاصرة تطرق فيه المخرجة ابواب التقنية الغربية في مجال السينوغرافيا وفي رسم الشكل العام للعرض.

المجتمع المديني

وان صور المسرح الافريقي صراع الانسان مع نفسه ومع الطبيعة فان عرض بلجيكا والكيبيك ارتبطت سماته بمشاكل المجتمع المديني.

في العرض البلجيكي «رقصة السمكة» ترتسم صورة الوحدة والعزلة، موظف عادي في الثلاثين من عمره يعمل في احد البنوك يزور رجلا في المستشفى لا يعرفه تمام المعرفة، مريضا، ممددا، ساكنا دون حراك، لا نراه ولا نعلم طبيعة مرضه بالتحديد. في غضون عشر زيارات نكتشف من هذا الزائر لجواء الحياة في الخارج. فهو يتحدث عن سروره وشكوكه ومتاعبه اليومية فهو بحاجة لان يتكلم، ليس له احد في هذا العالم سوى هذا المريض. في معالجة بعيدة عن تفسيرات التحليل النفسي او للسيرة الذاتية في مونولوج يحتوي على الملل كعنصر مرافق لتكرار الزيارات لكن الممثل كريستوف غيشي كسر حدة الملل من خلال إيماءاته واشاراته بشفافية وبراعة استطاع عبرها ان يدخلنا الى عوامل الشخصية الباطنية.

اما عرض الكيبيك «رماد الحصى» فإنه يصف العنف السائد في المجتمع المدني اليوم. فالدراما وجدت منذ فجر التاريخ لكن عن اي تاريخ يتحدث دانيل دانيس كاتب النص؟ يهرب كليرمون مع ابنته من المدينة ومن ماضيه الى قرية نائية بعيدا عن ضجيج العالم حاملا بداخله ذكرى وفاة زوجته التي اغتصبت وقتلت على يد رجل مجنون. لكن في القرية لن يعرف الاب والابنة الطمانينة والهدوء الذي ينشدانه.

مسرحية «الجيب السري» - لبنان



المسرحية الجزائرية

يستعيد كليرمون في منزله الريفي وقائع الاحداث المترسخة في داخله. بالقرب من منزله يجري على الحصى الذي صارت رمزا لصورة من الحياة تجمدت في ماض حزين.

وقد وجه المهرجان تحية الى الكاتب الكونغولي الراحل سوني لا بوتانسي والى مواطنه الراحل ايضا سيلفان بمبا عبر قراءة مقتطفات من نتاجهما الادبي والمسرحي اشرف على اخراجها المسرحي الفرنسي دانيل ميزغيش. في «طريق الكلام» قرأ كورس من الفنانين ضم عددا من الممثلين والكتاب والمخرجين من جنسيات مختلفة اراد من خلاله ميزغيش ابراز عالمية ادب لابوتانسي وبمبا.

ويتميز لابوتانسي انه من الكتاب القلائل الذين لم يتشبثوا بالفونكوفونية الرسمية ـ لغة المستعمرات، فقد كان يكتب بلغة فرنسية غير تقليدية فاللغة لديه هي «كتابة صارخة» لذا جاءت تراكيب لغته محملة بإيقاعات راقصة قوية ـ ولابوتانسي من الذين رافقوا حركة المهرجان وكان جزءا من فعالياته وهو الذي اقترح تقديم الفونكوفونية بصيغة الجمع، عانى كثيرا واضطهد في وطنه لمواقفه الوطنية المعارضة، خلف الكثير من الاعمال الروائية والمسرحية نشرت العدد الاكبر منها لحدى اهم دور النشر الفرنسية سوي (Seuil) والتي اصدرت منذ أيام روايته الاخيرة «بداية الآلام». كما ان اعماله المسرحية لا تقل اهمية، حوالي 16 مسرحية، مثلت اغلبها في المهرجانات الفونكوفونية. ولم يقتصر دور لابوتانسي على التأليف ـ اخرج العديد من المسرحيات التي حازت على جوائز منها جائزة إبسن وجائزة مؤلفي الدراما. اما سيلفان بمبا فهو كاتب مسرحي وروائي وباحث موسيقي وصديق لابوتانسي. اعماله مستوحاة من التراث الكونغولي الشفوي. وهو منذ عروضه الاولى في عام 1969 حاول جاهدا ان يمرر في المسرح الافريقي الشكل الاصطلاحي والاسلوب الدرامي في المشتق من التراث الشفوي.

وعلى هامش المهرجات جرت ندوات وطاولات مستديرة دارت حول ثلاثة محاور: المحور الاول كان عن الادب الافريقي كنص درامي مشتق من التراث الشفوي، وركز المحور الثاني على خيال الظل الكمبودي مستعرضا فيه عامل الاسطورة الذي تمثله الماريونات في استنطاق الحكايا الشعبية. اما المحور الثالث فقد خصص للمسرح والادب اللبناني «كتابة الداخل، كتابة الخارج» وبدا العنوان محط تساؤلات، فهل يمكن الحديث عن ادب المهجر وادب آخر يتعلق بالوطن؟

وقد سبق الندوة قراءة ممسرحة لنصوص وقصائد شعرية بالفرنسية لعدد من الشعراء والكتاب اللبنانيين منهم: انسي الحاج، ناديا تويني، دومينيك إدة، ليلى صبار، سليم نصيب، عيسى مخلوف، فينوس خوري، وجورج شحادة.. أعد القراءات نبيل الاظن وموريل معلوف وتشاركا في ادائها مسرحيا، ورافقهما على البيانو الفنان زاد ملتقى وعزف مقطوعات من تأليفه وبعض الالحان اللبنانية. شارك في الندوة كتاب ونقاد ومخرجون لبنانيون مقيمون في فرنسا وفي لبنان: الياس خوري، نزيه خاطر، عبدو وازن، سهام ناصر، نبيل الاظن وجاك دبس، تحدث خاطر عن تاريخ المسرح في لبنان وتناول ظروفه الراهنة. فيما تطرق خوري الى تجربة مسرح بيروت كمؤسسة مسرحية خاصة تسعى الى تقديم التجارب الجديدة والشابة. واستعرض وازن الظواهر المسرحية في الحرب، وتحدث كل من سهام ناصر ونبيل الاظن عن تجربتهما في الاخراج المسرحي. الا ان الندوة اثارت لغطا بعد شهادة الروائي جاك دبس الذي بدا كلامه معرقا بانتمائه الطائفي وبمدح الفرنكوفونية معتبرا اياها الحصن الذي يجب التحصن وراءه لمواجهة العربية ودعا الى الكتابة بالفرنسية للوصول الى العالمية. وتذرع بامثلة عن جبران وجورج شحادة ونسي الروائي الفرنكوفوني ان جبران وشحادة لم يصبحا عالميين لولا نصوصهما التي تنضح بروح الشرق.

وما لبثت هذه التناقضات اللبنانية ان انعكست سلبيا على الحضور. واثار هذا الكلام حفيظة المشاركين في الندوة والحاضرين وعلق احد الفرنسيين على الندوة ورأى ان الحرب لم تنته في لبنان مادام اللبنانيون غير متفقين على هوية وطنهم.

عرب وعجم


إبراهيم أحمد عمر — محمد أحمد الجنيد

● **الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز** أمير المنطقة الشرقية في السعودية سيرعى الحفل التكريمي الثالث الذي سيقيمه مركز تنمية الصادرات في مجلس الغرف السعودية في غرفة تجارة المنطقة في التاسع عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي تكريما للجهات التي تدعم نشاطاته.

● **عبد الله محمد جمعة** وزير الكهرباء والماء في دولة البحرين يصل عمان يوم الاثنين المقبل في زيارة للأردن تستغرق اربعة ايام لبحث التعاون الثنائي بين البلدين في مجالات الطاقة والكهرباء.

● **محمد أحمد الجنيد** وزير المالية اليمني يزور حالياً بريطانيا قادماً إليها من واشنطن بعد أن مثل بلاده في اجتماعات صندوق النقد الدولي. وتستغرق زيارة الجنيد إلى بريطانيا بضعة أيام.

● **عمر يوسف بريدو** السفير السوداني في لندن يقيم مساء اليوم في منزله حفل عشاء بمناسبة زيارة الوفد السوداني إلى بريطانيا للمشاركة في فعاليات مؤتمر الأطباء السودانيين بالخارج الذي اختتم أعماله يوم الأحد الماضي في لندن. ويضم الوفد البروفسور **إبراهيم أحمد عمر** وزير التعليم العالي والبحث العلمي والسيد **عبد الوهاب أحمد حمزة** وزير الدولة بوزارة المالية والدكتور **مجذوب الخليفة** وزير الدولة بوزارة التخطيط الاجتماعي والدكتور **عبد الله سيد أحمد** وزير الصحة بولاية الخرطوم واللواء محمد آدم الدومة مدير عام قوات الجمارك وآخرين.

● **الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز** رئيس مجلس إدارة الجمعية السعودية لرعاية الأطفال المعاقين أهدى مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض مجموعة من اشرطة الفيديو الأصلية التي تؤرخ بالتفصيل لرحلته التاريخية إلى الفضاء بواسطة المكوك (ديسكفري).

● **علي أحمد بن السليطي** سفير دولة قطر بالمغرب، يقيم اليوم حفل استقبال بمناسبة انتهاء مهامه في الرباط وذلك بمنزله في العاصمة المغربية.

● الدكتور **علي عبد الفتاح** وزير الصحة المصري يرأس المؤتمر القومي عن الرعاية الصحية الذي تنظمه وزارة الصحة بالتعاون مع هيئة التنمية الفنلندية الذي يقام في 6 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري.

● الدكتور **حيدر عبد الشافي** رئيس جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في الإمارات يلقي محاضرة غداً بعنوان «القدس والمستقبل الفلسطيني» وذلك بمقر النادي بإمارة الشارقة.

● الشيخة **جواهر القاسمي** رئيسة اندية الفتيات بالشارقة بدولة الإمارات ترعى فعاليات ملتقى الأطفال العرب الأول في الفترة من 2 إلى 9 نوفمبر (تشرين الثاني) بمشاركة وفود من 15 دولة.

● الدكتور **حسين كامل بهاء الدين** وزير التعليم يشهد افتتاح احتفالات هيئة فولبرايت بمرور 46 عاماً على برنامج منح فولبرايت للتبادل الثقافي بين مصر وأميركا الذي يقام بعد غد ويشارك فيه **إدوارد ووكر** السفير الأميركي في القاهرة.

● **وفاء القسوس** مديرة مديرية ثقافة الطفل في وزارة الثقافة الأردنية تتوجه اليوم إلى القاهرة للمشاركة في مؤتمر الموسيقى العربية الذي تنظمه وزارة الثقافة المصرية في الحادي عشر من الشهر الحالي.

مجوهرات فرنسية من «الفن الحديث» في «سوذبي» لندن



لندن: من جفري ويستون

يجري بيع تشكيلة واسعة من اثمن المجوهرات الفرنسية من اواخر القرن التاسع عشر في لندن وذلك في السادس عشر من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

ويعلق فيليب چارنر (خبير سوذبي) بقوله انها «اكبر مجموعة واكثرها اثارة من نوعها تباع في المزاد».

وتمثل هذه المجوهرات قمة الابداع والحرفية التي اظهرها رينيه لاليك وجورج فوكيه ولوسيان جوتريه وفيليب وولفرز ولا ميزون فيفير ويوجين فولاتر وغيرهم من مصممي المجوهرات.

واوضح مسؤولو صالة سوذبي للمزادات العلنية ان المجموعة «تظهر وضوح تيارات الغموض والتصاوير الخيالية والعاطفة المتقدة المخباة التي الهمت الفنانين والمؤلفين في نهاية القرن، ترجمت بكل وضوح الى قطع رائعة وفريدة من المجوهرات».

واحدى هذه القطع هي من تصميم فيليب وولفرز «المرآة الطاووس» وهي عبارة عن دبوس او قلادة صنعت عام 1900 تقريبا وتتالف من شكل امراة منحوتة بالعاج واقفة على درج من حجر التورمالين (من الاحجار الشبه كريمة) يرتفع فوق رأسها رأس وعنق طاووس، بينما ذراعيها الممدتين تندمج مع جناحي الطير وذيله الرائع المزين بالميناء المنفرد خلفها.

ومن المتوقع ان تبلغ قيمته بين 35 و43 الف دولار.

وهناك قطعة جميلة اخرى من تصميم رينيه لا ليك وهي عبارة عن حورية ماء ويعسوب على شكل دبوس تهيمن عليها يعسوبين من الذهب لهما جسمين من طلاء الميناء، وتضم ارجلهما النحيفة ميدالية زجاجية ذات وجه نافر لحورية مغطاة باوراق الشجر. تقدر قيمتها بين 26 الفا و43 الف دولار.

ويذكر ان امشاط الشعر كانت من ادوات الزينة المهمة في تلك الحقبة.

وتتضمن مجموعة ريتمان 33 مثالا عليها.

اذ هناك مشط من العظم تصميم لوسيان جوتريه منحوت على شكل ساقين نحيفتين من نبتة الكراوية مزينة بمجموعات من اللؤلؤ على شكل ثمار (تقدر قيمتها بين 4 الاف و7 الاف دولار).

قلادة من تصميم لاميزون فيفير تعود الى عام 1900
(ارشيف «الشرق الاوسط»)

ثاني ولادة للمها العربي في محمية الربع الخالي

الرياض: من ناصر العلي

شهدت محمية عروق بني معارض في منطقة الربع الخالي (جنوب السعودية) التي أعيد توطين قطيع من المها العربي وغزال الريم فيها منذ حوالي عام، ولادة ثانية للمها العربي حيث كانت قد سجلت منذ شهرين اول ولادة في المحمية. وبذلك يعود هذا الحيوان الذي احتل مكانة بارزة في التراث العربي الى موطنه الأصلي بعد اختفاء دام اكثر من ربع قرن.

وقد شاهد الجوالون في المحمية المولود مع احدى امهات المها في القطيع الثاني في المحمية الذي يبلغ 12 فردا وعلى بعد نحو 20 كيلومترا شمال المركز الرئيسي للمحمية مما يدل على ان افراد القطيع في حالة جيدة وانها تاقلمت مع الظروف الطبيعية لموطنها الأصلي وبدأت في التكاثر بصورة طبيعية بعد اطلاقها بعدة شهور حيث ان مدة الحمل لدى المها تستغرق حوالي تسعة اشهر.

ومن جهة اخرى افادت التقارير اليومية التي تلقتها ادارة المراقبة بالهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها عن حالة وانتشار المها والغزلان بالمحمية عن رصد احد الغزلان على بعد 500 كم من موقع الاطلاق وفقا لما ابلغته امارة نجران، وكانت آخر التقارير السابقة تفيد ان متوسط المسافة التي تنتشر فيها المها والغزال تبلغ نحو 45 كم فقط.

ويذكر أن افراد قطيع المها العربي وغزال الريم تخضع لمراقبة مستمرة باستخدام اجهزة الراديو التي تبث ترددات معينة لكل فرد في القطيع ويتم استقبالها من قبل اجهزة استقبال خاصة متوفرة في ادارة المحمية ومع الباحثين والجوالين في المنطقة.

وكانت الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها قد اعادت توطين قطيع من المها وغزال الريم في محمية عروق بني معارض في الربع الخالي في العام الماضي برعاية الأمير سلطان بن عبد العزيز في اول عملية من نوعها لاطلاق هذه الحيوانات في بيئتها الطبيعية دون سياج او حتى تقديم اية علف اضافي أو مياه لها.

أبيض وأسود

باسم الجسر

حتى الملكة اليزابيث؟

مقدم برنامج صغير، في محطة إذاعة عند أطراف الدنيا، استطاع «زحلقة» الملكة اليزابيث وهي، بإجماع بريطاني وعالمي، «الملكة التي لم ترتكب غلطة طيلة سنواتها الأربعين على العرش البريطاني». إنها ليست، حقيقة، بغلطة، حين تعبر ملكة بريطانيا عن رأيها، في مصير دولة من الكومنولث البريطاني، في حديث لها، مع رئيس وزراء هذا البلد (هكذا عرف المذيع «العفريت» عن نفسه)، ولا أن تتمنى بقاء هذه الدولة موحدة. حتى ولو كان من المفروض بملكة بريطانيا أن لا تتعاطى السياسة وتدلي برأيها في قضية مصيرية تقسم شعب الكيبيك. ولكن الغلطة، ربما، هي في أنها لم تتأكد من هوية مخاطبها، في الطرف الآخر من الخط الهاتفي، أو أن دوائر قصر باكنغهام، لم تتأكد من ذلك، قبل أن توصل طالب المخابرة بالملكة. في الواقع لم يكن من السهل على دوائر القصر، وحتى على الملكة، التأكد من هوية المخاطب الآخر. فعندما يسمع عامل الهاتف في قصر باكنغهام، صوتاً آتياً من كندا، يعرف عن نفسه (أو بواسطة شخص آخر، كما فعل المذيع المحتال، على الأرجح)، بأنه رئيس الوزراء الكندي، ويطلب منه إيصاله بالملكة، هل من الجائز أو المعقول، أن يسأله تقديم برهان على هويته؟... إنه سيسرع إلى الإجابة لطلبه. وصاحبة الجلالة البريطانية، عندما يرن الهاتف في مكتبها أو صالونها، وتسمع صوت عامل موزع الخطوط، يقول بأن رئيس وزراء كندا «على الخط»، هل بإمكانها، او من اللائق، أن تدعه ينتظر، لتتأكد من صحة هويته؟ وكيف؟ أبأن تطلب منه أن يطلبها في ما بعد، لتكسب بعض الوقت اللازم للقيام بالاتصالات المؤكدة لهوية طالب المكالمة؟ كلا.

إن المذيع الشاطر لا بد درس الموضوع من كل نواحيه قبل أن يقوم بضربته. ونجح في الوصول إلى اذن الملكة. ولكن، قال البعض، كان على الملكة أن لا تسترسل في الحديث بعد أن اتخذ طابعاً سياسياً، هو من اختصاص الحكومة البريطانية. ولكن هل من المعقول أن تختصر الملكة حديثاً مع رئيس وزراء دولة صديقة أو تتحفظ في إبداء رأيها أو شعورها؟ ثم إن واضع هذا السيناريو الإذاعي البارع، لم تكن تنقصه البراعة ليحمل الملكة على التعبير عن شعورها، لرئيس الحكومة الكندية الذي كانت تعتقد بأنه «وحيد على الخط»، وواثقة من أنه لن يذيع هذا الرأي.

إن ما حدث، كان «ضربة إذاعية» بارعة، و«فصلاً بارداً»، في آن معاً. وبطله يستحق تهنئة مهنية، ولوماً أخلاقياً. فلقد نال بـ«سكوبه» شهرة عالمية. ولكنه، في الوقت ذاته، استعمل الخداع والكذب، ليحصل على سبق صحافي.

عبرتان، من هذه «الضربة ـ الفصل»: أولاً: ما من واحد «فوق رأسه خيمة»، كما يقول المثل، فالملكة اليزابيث التي لم يؤخذ عليها أي غلطة طيلة أربعين عاماً من وجودها على العرش، «زحلقها» إذاعي مجهول. لم يعتبر خطؤها في اكتشاف هوية من يخاطبها، خطأ سياسياً أو شخصياً، ولكنها كانت بغنى عن اقحامها في الشأن السياسي الكندي بهذا الشكل.

ثانياً: إن وسائل الإعلام الحديثة، باتت، اليوم، قادرة، لا على اختراق جدران باكنغهام بالأس فحسب، بل جدران البنتاغون، والتشيزمانهاتن والبوم صور كلوديا شيفرز وصناديق تمويل الأحزاب السياسية السرية. وإن ما من أحد، لا سيما إذا اختار الشهرة في الحياة، يستطيع الصمود أو النجاة، من وسائل الإعلام، لا في حياته ولا بعد مماته. وانه لعالم عجيب، هذا الذي ينتظر البشر في القرن الواحد والعشرين.

مصر تكرم رائد الخط العربي سيد إبراهيم في مهرجان الخطوط بالأوبرا

القاهرة: من محمد حربي

في التاسعة من صباح اليوم سيكون بمقدور عشاق فن الخط العربي الاستمتاع بموسيقى لوحات 16 خطاطا (منهم 10 من مصر و5 خطاطين عرب وخطاط ياباني واحد هو هوندا الذي يعرض بمصر للمرة الثانية) ضمهم المعرض الجديد للخط العربي والذي تنظمه دار الأوبرا المصرية بالتوازي مع مهرجان الموسيقى العربية الذي يبدأ فاعلياته ومخطوطه عزفه اليوم بمنافسة من عازفي وفرق 11 دولة عربية.

وسيكون مستطاعا للمهتمين بالخط العربي ان يشاهدوا ـ ربما لاول مرة ـ 6 لوحات لرائد الخط العربي الراحل سيد ابراهيم الذي تعرض لوحاته والتي يكتب فيها آيات القرآن الكريم باشكال فنية تجمع بين قواعد الخط بانواعه وقواعد التشكيل الفني.

والراحل ولد بالقاهرة في العام 1896 في حي القلعة الشهير بالقاهرة وتعلم اصول الخط العربي على أيدي اساتذة كبار قبل أن يدرسه في المدارس المصرية منذ العام 1919 (عام الثورة المصرية) ومدرسة تحسين الخطوط الملكية في العام 35 ثم بكلية دار العلوم وكتب كتبا مهمة عن الخط العربي منها «خط النسخ»، «خط الرقعة»، «فن الخط العربي»، «روائع الخط العربي» والتي كتب مقدمته الناشر محمد علي حافظ وتضم لوحات سيد ابراهيم المعروضة ـ والتي اختارها تلميذه خضير البورسعيدي كبير الخطاطين المصريين الآن ـ لوحة مستعادة من الهند ضمن لوحات تحاول اسرته استعادتها لجمع تراثه الفني في منزله الذي تحول بالفعل الى ما يشبه المتحف الفني (يضم اكثر من 500 لوحة فنية منها لوحات كتبت في العام 1928) ورسوم للاعداد الأولى للمجلات والصحف التي رسم الراحل الكبير عناوينها وبينها ابوللو (التي كان عضوا فاعلا فيها يكتب الخطوط ويقرض الشعر مع روادها الكبار العقاد وعبد الرحمن شكري والمازني) والمدينة المنورة اقدم الصحف السعودية التي أصدرها علي وعثمان حافظ بالاضافة لمخطوط لكتاب نماذج الخط العربي الذي كان ينوي اصداره قبل رحيله.

وقال خضير البورسعيدي رئيس جمعية الخطاطين المصريين لـ«الشرق الأوسط» «انه حرص على أن تشارك لوحات الرائد الكبير سيد ابراهيم في هذا المعرض بدار الأوبرا لعدة اسباب منها تقديم لمسة وفاء من التلاميذ الذين يتوزعون في كل الدول العربية لرائدهم وثانيا لكي يتعرف الجيل الجديد من الخطاطين على فن سيد ابراهيم ومقدرته الفنية في كتابة اللوحات باكثر من طريقة للخط العربي.

وثالثا لزيادة الاهتمام لدى الاعلام المصري المسموع والمقروء بالتراث المصري في هذا الفن الذي تعرض للظلم وتحاول جميعا استعادة امجاده.

اخبارهم في كل مكان

● المراسلون العرب المعتمدون في المغرب كلفوا كلاً من **واصف منصور وابو بكر الصديق الشريف** باعداد نظام اساسي من اجل تشكيل رابطة للمراسلين العرب في المغرب قبل اواخر شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، وقد حضر الاجتماع التأسيسي **محمد العربي المساري** نقيب الصحافيين المغاربة **وبن يونس بنكيران** ممثلا لوزارة الاتصال (الاعلام).

● **حسن الدراوي** وكيل مدارس الصرح الاسلامية في الرياض، باشر عمله بعد تماثله للشفاء عقب حادث السير الذي تعرض له اخيرا.

● **الدكتور محمد سماحة** مستشار جراحة الدماغ والاعصاب في المستشفى الاسلامي بعمان يتوجه اليوم الى الولايات المتحدة الاميركية للحصول على الزمالة الاميركية في العلاج دون جراحة.

مواليد

● **ياسر حسين عمر** من وكالة «فرسان» للسفر والسياحة في الرياض اهدته حرمه مولودة سمياها «دنيا» التي انضمت لشقيقها «حسين».

مقبرة توت عنخ أمون تعرض في مدريد

مدريد: من خالد سالم

احتفاء بذكرى اكتشاف اكبر اثر في القرن العشرين، تشهد اعرق دار ثقافية في اسبانيا، بيت الطلاب، معرضا عن الملك الفرعوني توت عنخ امون بمناسبة مرور ثلاثة وسبعين عاما على اكتشاف مقبرته على يد هوارد كارتر. وقد افتتح معرض يضم صورا اصلية وقطعا اثرية من مقبرته، مما جلب لزيارته الاف الزوار من شتى انحاء اسبانيا حتى منتصف الشهر الجاري في العاصمة الاسبانية.

يقام المعرض تحت عنوان «توت عنخ أمون، صور كنز تحت صحراء مصر» بمبادرة من مؤسسة كلوس للآثار التي تملك متحفا للآثار الفرعونية في مدينة برشلونة وهيئة الهاتف الوطنية، ضمن نشاطاتها الثقافية المتميزة. ونظرا لاهمية هذه التظاهرة الفنية تقرر اقامة المعرض في بيت الطلاب وهي المؤسسة الثقافية التي عاش فيها خيرة فناني وادباء اسبانيا في القرن العشرين، ففيها عاش الشاعر جارثيا لوركا وتعرف فيها على شاعر كبير آخر هو رفائيل البرتي والفنان التشكيلي سلفادور دالي. وتمتد طوابير زوار المعرض يوميا في محاولة للتعرف على مخلفات هذا الملك الطفل.

ويذكر ان المعرض متنقل بين عدد من مدن اسبانيا، فقد سبق ان اقيم في مدينتي بلد الوليد ومانريسا، على ان يقام بعد مدريد في كل من برشلونة، واشبيلية، وستاندير، وبلباو، اضافة الى مدن اخرى لم يعلن عنها بعد في برنامجه. ويضم المعرض قرابة ستين صورة اصلية، التقطها المصور الاميركي هاري بيرتون في الفترة بين عامي 1923 و1929، بعد معالجتها باحدث ما توصلت اليه تكنولوجيا معالجة الصور القديمة، وكان هو المصور الوحيد الذي سمح له بتصوير مقبرة الملك الطفل، الى جانب نصوص من يوميات كارتر اثناء عمليات التنقيب، بالاضافة الى مجموعة من اللوحات الاعلامية حول الحقبة التي عاش فيها توت عنخ أمون، والسيرة الذاتية لمكتشف مقبرته، وخرائط ورسوم توضيحية للمقبرة، في محاولة لاعادة بناء وتصوير ظروف الاكتشاف التاريخي الذي يعود الى عام 1922، وطرق معالجة مومياء هذا الفرعون، الى جانب سلسلة من المحاضرات يلقيها عدد من علماء المصريات الاسبان والاجانب في قاعة المحاضرات الملحقة ببيت الطلاب.

بيد ان عمد المعرض، ومدته شهر، يقوم على سبع عشرة قطعة اصلية من الآثار الفرعونية التي تنتمي الى عدة اسر ومراحل من تاريخ مصر القديمة، من بينها الاقنعة الجنائزية، واواني احشاء المومياوات، ونسخ مصغرة من مراكب الشمس، ورؤوس اعمدة معابد فرعونية، وكلها من مقتنيات متحف كلوس في برشلونة الذي تأسس منذ عامين بمبادرة شخصية، الامر الذي يثير التساؤلات حول كيفية خروج هذه الآثار من مصر.

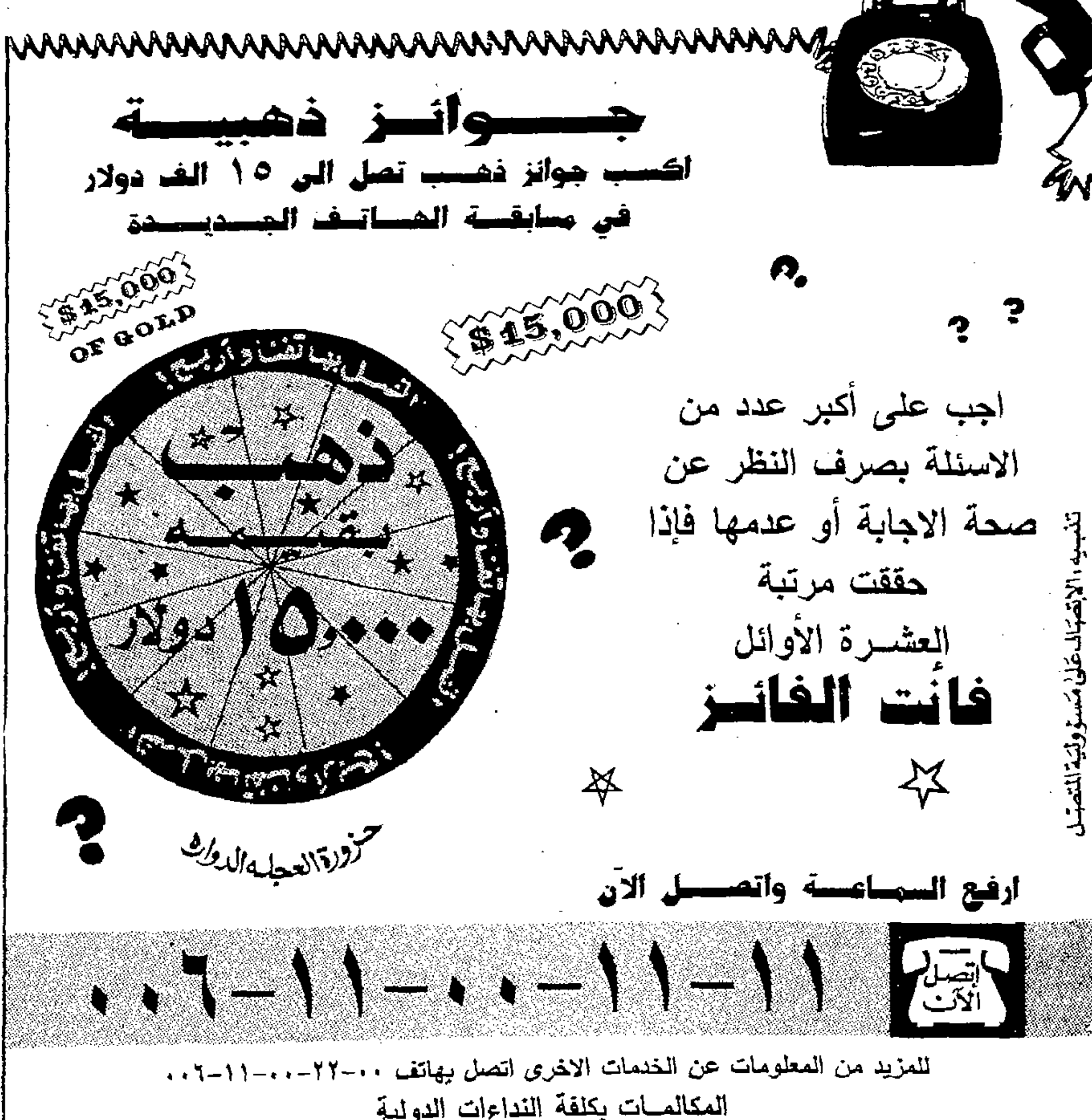
تجدر الاشارة الى ان هذه هي اول مرة تعرض فيها آثار فرعونية في اسبانيا، الا انها ليست المرة الاولى التي يعالج فيها هذا الموضوع. ففي عام 1924 قام مكتشف المقبرة كارتر بزيارة اسبانيا حيث القى محاضرة عن هذا الاكتشاف. وامام النجاح الكبير والاقبال على سماعه اضطر الى القائها مرتين في نفس الموقع، بيت الطلاب.

وفي عام 1928 كررت الجمعية الاسبانية الانجليزية دعوتها له ليلقي محاضرة اخرى تحدث فيها عن تطورات هذا الاكتشاف وكيفية الحفاظ على الآثار التي عثر عليها في مقبرة توت عنخ امون التي ظلت بعيدة عن اعين اللصوص قرابة ثلاثة آلاف سنة، لتصبح المقبرة الفرعونية الوحيدة التي لم تطاها اقدام اللصوص. كل هذا سجلته مطبوعات صدرت لتخليد تلك المناسبة الى جانب ملصقات وشرائح ضوئية.

مناقف افندي








الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم - الأربعاء 8 جمادى الآخرة 1416هـ - 1995/11/1م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6182
London - Wednesday - 1 November 1995 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6182

توصل اليها طبيبان فرنسيان
طريقة طبيعية جديدة لمنع الحمل

باريس - أ.ف.ب: اكد طبيبان فرنسيان انهما توصلا الى طريقة جديدة طبيعية وفعالة لمنع الحمل عبر زيادة حرارة الخصيتين - اللتين تكون حرارتهما عادة اقل من حرارة الجسم - بمعدل درجة واحدة او درجتين بفضل لباس داخلي يحفظهما دافئتين.

وقال الطبيبان لويس بوجان وروجيه ميوسي من مستشفى تولوز الجامعي (جنوب فرنسا) ان زيادة حرارة الخصيتين توقف بشكل مؤقت انتاج المني وبذلك تجعل الرجل غير قادر على الانجاب.

واضاف الطبيبان اللذان نشرا نتائج ابحاثهما في العدد الاخير من مجلة «منع الحمل، الخصوبة، الحياة الجنسية» الفرنسية، ان التجربة شملت تسعة رجال قاموا بارتداء لباس داخلي خاص خلال النهار.

واوضحا انه لم تحدث طيلة فترة التجربة سوى حالة حمل واحدة لدى زوجة احد المتطوعين للتجربة التي تمت على مدى 159 دورة نسائية وذلك بعد ان توقف عن ارتداء اللباس الخاص لمدة سبعة اسابيع.

واكد الطبيبان انه وبعد وقف التجربة تمكن كل الرجال المشاركين والراغبين في الانجاب من ذلك دون اي مشاكل.

ولكن الطبيبين اقرا في الوقت نفسه بان عيب هذه الوسيلة الجديدة لمنع الحمل هو انه من النادر ان يطلب «الرجال وسيلة لمنع الحمل وبانها قد لا تكون مستحبة لانها تتطلب ارتداء لباس خاص».



قبعة شبكية

عارضة ازياء ترتدي قبعة عريضة من الشبك الناعم عليها باقة زهور من تصميم تيسي جونسون في مجموعتها لربيع وصيف عام 1996 في عرض أقيم بنيويورك (أ ب)

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير
بغبغة اللخبطان!

يسألك كاتب ما: هل قرأت لي؟

فتجيب متأدبا ومجاملا: طبعا طبعا!

يعود فيسألك: وماذا قرأت لي؟

فتجيب مجاملا: الكثير!

فيعود ويسألك: ماذا بالضبط؟

وتصاب بحالة من «بغبغة اللخبطان» ولا تعرف بماذا تجيب وتضرب لخمة اذا كنت في جمع من الناس يراقبون حيرتك وقد تلخبط البغباء او البغبغان بلغة العامة.

ولم أسأل في حياتي قط شخصا اذا كان قد قرأ لي، فهو ليس مطالبا بذلك، ولا مضطرا اليه.. واذا كان قد قرأ فلعله قد نسي، واذا كان قد نسي فلماذا الحرج والأحراج؟

اذا افترضنا جدلا ان ثمة 5000 عنوان كتاب تصدر سنويا في العالم العربي فكم كتابا منها تقتنيه وكم كتابا مما اقتنيت تقرأ، وكم كتابا مما قرأت تتذكر؟

في حياة اي كاتب عدد من الكتب قد لا تزيد عن مائة هي التي تعايشه ويعايشها، وتمشي معه ويتحدث عنها حديث العالم الخبير، بعد ذلك تختلط الامور وتضيع اشارات المرور بين قصة ورواية وديوان شعر ومقال.

وانه لمن المدهش ان يقابلك شاعر كتب قصيدة واحدة في مجلة مجهولة، فاذا قابلك سألك اذا كنت قد قرأت شعره وانت مطالب بأن تجامله فتقول نعم.. فاذا وقعت في هذا الخطأ الفادح فسوف يفتح لك الشاعر محضر تحقيق عن مدى اعجابك بشعره.. وادراكك لمعانيه ومقاصده.. ومدى تقديرك للتجريب الذي مارسه في قصيدته.. الى آخره.

نصيحة مني.. وما اكثر مقتي للنصيحة.. اذا سألك سائل عما قرأت له ولم تكن قرأت فقل انك لم تقرأ.. ان عدد كبيرا من مشاكلنا يكمن في اننا نقول نعم عندما يجب ان نقول لا.. وبهذا يحدث لنا ماحدث لغيرنا من حالة «بغبغة اللخبطان».. وهي حالة قد تدمر سهرة جميلة.. او علاقة طيبة.. او سمعة حسنة.. قل لا، وامرك إلى الله!!

صباح الخير
خالد القشطيني
الدنيا حظوظ

هناك لصوص يتميزون بذكاء خارق، وآخرون انحدروا الى اللصوصية بسبب غبائهم التام. وهناك لصوص يصاحبهم الحظ دائما، ولصوص تعساء الحظ. ولكل من هؤلاء حكايات ووقائع. بيد انني لم اسمع أو اقرأ حتى الآن شيئا كالذي حصل للسيد روبرت جوان في اسكتلندا.

لقد ذهب الى المستشفى ووصل بعد ساعات العمل. ولم يعرف ماذا يفعل بمرضه، ولكنه وجد الخزانة الحديدية للمستشفى متروكة فحاول اخذها الى بيته، ولكنها كانت اثقل من ان يستطيع ذلك، فجاء بعربة مرضى من عربات العمليات ووضع الخزانة عليها ثم غطاها ببطانية متظاهرا انها واحد من المرضى في طريقه الى الآخرة.

خرج بها وبالعربة الى خارج المستشفى حيث كانت سيارته بانتظاره. وعندما وجد ان الخزانة لا تدخل من باب السيارة ولا في صندوقها فأعادها الى العربة. وربط العربة بحبل سيارته وانطلق.

لم يكد يقطع نحو ميل واحد حتى فقدت العربة عجلاتها غير المصممة لمثل هذا العمل. واضطر السيد جوان الى فك الخزانة من العربة وربطها بسيارته مباشرة بحيث يسحلها سحلا الى كراج بيته. وهناك حاول فتحها بشتى الوسائل دون نتيجة. واخيرا اضطر الى استئجار منشار كهربائي حجري وقضى ثلاث ساعات ينشر ويكسر ويضرب حتى استطاع فتح باب الخزانة، وعندها ولشدة هوله، لم يجد فيها غير عشرين باونداً. ونقول لشدة هوله، لأنه دفع عن استئجار المنشار الكهربائي فقط اربعين باونداً.

ويا ليت الأمر قد انتهى هنا. كان من شأن الضوضاء التي احدثها المنشار الكهربائي ان تضايق الجيران من أمره فاتصلوا بالشرطة بدعوى ان السيد جوان قد حول كراج بيته الى ورشة عمل خلافا لقوانين البلدية، فأسرعت الشرطة الى مكان الواقعة وضبطوا روبرت جوان المسكين وبيده العشرون باونداً.

وقد وقف محامي الدفاع ليسرد كل هذه التفاصيل ويثير بها عواطف المحلفين ورئاسة المحكمة بشأن هذا الحظ العاثر، ولا سيما انه اصبح مدينا للمستشفى بثمن العربة التي انكسرت، والخزانة الحديدية التي دمرت، والبلدية بكلفة تصليح الشارع بسبب استعمال خزانة غير مصممة للسير على الشوارع. وكل ذلك، ولم يتسلم بعد فاتورة محامي الدفاع.

وعندما تقدم لشركة التأمين للتعويض عن اضرار السيارة، رفضت الشركة ذلك بدعوى ان سيارته غير مؤمنة ضد اخطار مزاولة المهنة. والمهنة المقصود بها هنا السرقة واللصوصية.

فكرت وانا اقرأ الخبر بأن اكتب للسيد جوان واقترح عليه بيع حكايته لشركات السينما ليعملوا منها اعظم فلم كوميدي يعلم الناس بأن خزائن المستشفيات البريطانية اصبحت خاوية.

قدما لهما أقراصا مخدرة
القبض على تونسيين يحتالان على مواطنيهما في الدار البيضاء

الرباط: «الشرق الأوسط»

القت الشرطة المغربية القبض على مواطنين تونسيين قاما بسرقة مواطنين تونسيين آخرين بعد ان قدما لهما اقراصاً مخدرة. وكان المتهمان ويدعيان حسن العكاش ومحمد صالح قد تعرفا على مواطنيهما البشير الأوحيشي ونور الدين بلمبروك اثناء سفرهما من ليبيا على متن باخرة. وعند اقامتهما في احد فنادق الدار البيضاء لاحظ العكاش ان الأوحيشي وبلمبروك لديهما مبالغ مالية كبيرة فقرر مع زميله صالح تخديرهما للاستيلاء على ما بحوزتهما من اموال.

وحصل العكاش على أقراص مخدرة ووضعها داخل سندوتش من السمك بعد سحق الأقراص وقدمها للضحيتين.

وبعد ان استسلم الأوحيشي وبلمبروك للنوم تحت تأثير الأقراص المخدرة تمكن العكاش من الاستيلاء على المبلغ الذي كان بحوزة الضحية بلمبروك.

وبعد ان استيقظ الضحيتان شعرا بألم شديد فتوجها الى الطبيب اعتقاداً منهما أن الأمر يتعلق بتسمم فابلغهما الطبيب بانهما اصيبا بتسمم ناتج عن تناول مادة مخدرة.

وقد اعترف المتهمان اثر اعتقالهما بالتهمة الموجهة اليهما واحيلا على المحكمة.

جريمة في قصر العدل ببيروت
سوداني يطعن زوجته داخل المحكمة لخيانتها له

بيروت: من سامي غميقة

يوم امس (الثلاثاء) وقرابة الساعة العاشرة صباحا وفيما كان النائب العام الاستئنافي فوزي ابو مراد يراجع في ملفاته دخل عليه حاجبه ميشال ليعلن له بصوت مرتجف ان جريمة قتل حدثت للتو داخل قصر العدل (مجمع المحاكم في بيروت). فما كان من النائب العام إلا ان توجه على الفور والتقى الجاني وجها لوجه.

وطلب من الشرطة المكلفة بحفظ الأمن الاستعانة بسيارة الاسعاف الواقفة في باحة قصر العدل الخارجية لنقل المعتدى عليها الى اقرب مستشفى.

وكان السوداني ارنست كورن اوهوجو (مواليد 1954) يحضر دعوى جزائية اقامها على زوجته السودانية كريستين لدى الحاكم المنفرد سمير عالية، وكان زائغ البصر وهو يتابع سير الدعوى عليها وعلى عشيقها بتهمة الخيانة الزوجية. وعندما اعلن القاضي عن ارجاء الجلسة للنطق بالحكم عليها وعلى عشيقها في 18 ديسمبر (كانون الأول) المقبل، تلفظ الزوج بعبارات لم يفهم أحد فحواها متوجها الى زوجته وعشيقها باشارات يفهم منها انه سيثار منهما.

وبالفعل فما ان خرجت الزوجة من المحكمة حتى لحق بها الزوج ارنست وأمام حشد من القضاة والمحامين والمتداعين استل سكين مطبخ كان قد اخفاها في خاصرته، ورغم صراخها فقد تمكن من توجيه ثلاث طعنات في قلبها، فخرت على الأرض وركض الجاني وراء عشيقها قائلا له بالانجليزية «ستوب» اي «قف» إلا ان العشيق ولى هاربا غير متلفت لما يحدث وراءه.

وقد اوقف السوداني ارنست على الفور، ونقلت الزوجة كريستين الى مستشفى «اوتيل ديو» حيث ادخلت الى غرفة العناية الفائقة، وما زالت ترقد هناك. وادعت النيابة العامة الاستئنافية على الزوج المخدوع بجريمة محاولة قتل داخل حرم قصر العدل، واحيل الجاني الى قاضي التحقيق فؤاد جعجع فاعترف الزوج انه حاول قتل زوجته التي احبها كثيرا لأنها خانته مع صديق له. وهذه الخيانة اثمرت «حملا» غير شرعي فهربت مع عشيقها، إلا انه عرف عنوانها فاقام الدعوى عليها وعلى عشيقها.

والجاني ارنست مقيم في لبنان منذ العام 1990، ويدرس نهارا في كلية اللويزة (22 كلم عن بيروت) وفي الليل يعمل نادلا في احد مطاعم جونيه (شمال بيروت). اما زوجته كريستين فهي في الثلاثين من عمرها مجازة في علم الاجتماع في الجامعة العربية ببيروت، وسيتم استجوابها متى يسمح وضعها الصحي بذلك.

ويعتبر هذا الحادث الأول من نوعه الذي يجري في قصر العدل منذ انتقاله في السبعينات من مبناه القديم في التلة المواجهة لساحة رياض الصلح وسط الأسواق التجارية (وقد اصبح الآن مقرا لمجلس الانماء والاعمار). ففي الستينات حدث حادث مماثل في القصر الأول القديم، إذ اقدم الشرطي محمد شميساني على قتل قاتل اخيه احد «قباضيات» منطقة المصيطبة (غرب بيروت) بمسدسه الأميري في الباحة الرئيسية للقصر في محاولة للأخذ بالثأر.

يفقد ذراعه بسبب الانترنت

بريستول: «الشرق الأوسط»

فقد شاب في السادسة عشرة من عمره ذراعه بسبب «الانترنت»، حين انفجرت علبة من الالعاب النارية كان يصنعها في البيت بعد ان تعلم صناعتها من جهاز الانترنت. كما اصيب الشاب، ويدعى نك بيكول، بحروق شديدة في صدره وفخذيه نتيجة الانفجار. ونجح خبراء القنابل في الجيش من ابطال مفعول عدة علب حارقة ايضا عثروا عليها في منزله. وقال متحدث باسم شرطة مدينة بريستول البريطانية انهم يعتقدون ان الشاب حصل على معلومات عن صناعة الالعاب النارية من صديق له كان قد حصل عليها في عنوان ورد في شبكة «الانترنت» في الولايات المتحدة. وقد نقل الشاب الى مستشفى فرنشاي في بريستول. كما ذكر شقيقه الأصغر ويدعى بن (13 عاما) انه كان حاضراً اثناء وقوع الانفجار. وذكر احد جيران الشاب وهو سبنسر هانكوك (18 عاما) انه سمع دوي الانفجار في المنزل المجاور، ولم يعرف سببه في بادئ الأمر الى ان شاهد الشقيق الاصغر للشاب يركض من المنزل في حالة فزع.

وقد حذر رجال الشرطة وخبراء المتفجرات من استعمال الالعاب النارية المصنوعة منزليا لخطورتها، كما حذروا من تطبيق ما يشاهدونه على شبكة الانترنت في ما يخص صناعة هذه الالعاب. وقال احد رجال التحري السابقين في لندن، ويدعى جون لودر، ان الحيلولة دون لجوء الصغار والشباب الى الانترنت لتعلم صناعة مثل هذه الامور تكاد تكون مستحيلة، اذ ليست هنالك في الوقت الحاضر تشريعات للحد من مثل هذه الامور، وأن سن مثل هذه التشريعات اصبح ضروريا.

ملاكم فرنسي يغادر المغرب إلى وطنه بعد 46 عاما على وفاته

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

نقل رفات الملاكم الفرنسي مارسيل سيردان الى مدينة بيربنيان في فرنسا ودفن هناك بناء على رغبة زوجته وذلك بعد مرور 46 سنة على وفاته في حادث طائرة ودفنه في الدار البيضاء.

وكانت ارملة الملاكم قد حصلت في شهر فبراير (شباط) الماضي على ترخيص من السلطات المغربية لنقل رفات زوجها الذي كان مدفونا في مقبرة بالدار البيضاء.

وقد شاركت أرملة الملاكم الراحل في دفن رفات زوجها بمقبرة بيربنيان الجنوبية الى جانب ابنائه الثلاثة، بول ورينيه ومارسيل، اضافة الى ما يقارب خمسمائة شخص من بينهم عدد من الفرنسيين الذين ولدوا في المغرب مثل جي فورزي المندوب العام للحكومة الفرنسية المكلف بالعائدين الى وطنهم وعدد من الرياضيين المولودين في الجزائر امثال لاعب كرة القدم جيست فونتين والملاكم جان كلود بوتي.

وقد خصصت بلدية بيربنيان يومين للاحتفاء بذكرى هذا الرياضي حيث اقيم معرض للصور والأغراض الشخصية له بقصر المؤتمر في بيربنيان ونظم حفل بحضور ارملة سيردان رفقة عمدة المدينة جان بول الذي اطلق خلاله اسم مارسيل سيردان على ملعب حديقة الرياضات كما نظمت بالمناسبة مباراة للملاكمة.

وكان مارسيل سيردان قد حصل على لقب بطل العالم في الوزن المتوسط بعد تغلبه على الأميركي توني زال في سبتمبر (ايلول) 1948 في جيرزي سيتي. وقتل يوم 28 اكتوبر (تشرين الثاني) 1949 في حادث طائرة حينما كان متوجها للولايات المتحدة لاسترجاع اللقب الذي انتزعه منه جاك لاموتا بعد ثلاثة اشهر من فقدانه.

ويذكر انه اثناء تشييع جنازة سيردان بالدار البيضاء في 10 نوفمبر (تشرين الثاني) 1949 شارك في مراسم التشييع قرابة 70 الف شخص. وكان سيردان يعيش في الدار البيضاء منذ ان كان عمره سنتين.

وقد تأخر نقل رفات مارسيل سيردان الى فرنسا حوالي عشر سنوات بسبب خلافات بين افراد اسرته، اذ كان ابنه الأكبر يريد دفن رفات والده في باريس، في حين كان اخوه الأصغر يحبذ ان تبقى الجثة مدفونة بالدار البيضاء. وامكن للابن الأوسط بول، وهو محرر رياضي، من جمع راي الأسرة باختياره المدينة التي تعيش فيها والدته (بيربنيان) مكانا لدفن رفاته وذلك متماشيا مع رغبتها.

لا تقرأ هذا الخبر

ارفود (جنوب شرق المغرب): من عمر عبد السلام

تسبب عبور عربة (كارو) يجرها حصان لاحدى الطرق في تصادم سيارتين عند مدخل مدينة أرفود (جنوب شرق المغرب) مما ادى إلى وفاة شخصين في الحال، وتوفي شخص ثالث بعد نقله بساعات إلى مستشفى المدينة وتعرض ثلاثة أشخاص كانوا على متن عربة (الكارو) الى جروح وكسور خطيرة. ولم يخرج سالما من هذه الحادثة سوى الحصان الذي لم يصب بأي أذى. والمفارقة أن هذا الحادث وقع في ليلة احتفال مدينة أرفود بمهرجان موسم التمور الذي يقام سنويا بمناسبة حصاد محصول التمر الذي تشتهر به هذه المنطقة. وكان حادث مروري مماثل وقع في الموقع نفسه والساعة وليلة المهرجان من العام الماضي عندما وقع تصادم بين حافلة وسيارة أجرة توفي على إثرها 11 شخصا.

نكتة اليوم

أراد احد الاصدقاء ان يستفيد من خبرة صديقه الذي سبقه في الزواج. فقال له:

- ايام حبنا الاولى كنت انا اتكلم، وهي تسمع.. وبعد خطبتنا كانت هي تتكلم وانا اسمع. اما بعد زواجنا، فإننا نحن الاثنين نتكلم والجيران يسمعون.